



المنظمة العربية للتربية
والثقافة والعلوم

التعليم الاستدراكي

كتاب وقائع المؤتمر الثاني عشر
لوزراء التربية والتعليم العرب

تونس 2023



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
إدارة التربية

«التعليم الاستدراكي»

كتاب وقائع المؤتمر الثاني عشر (12)
لوزراء التربية والتعليم العرب

دولة فلسطين، 23 - 25 نوفمبر 2021

المراجعة اللغوية :
الدكتور محمد الأمين محمد المصطفى

”التعليم الاستدراكي، كتاب وقائع المؤتمر الثاني عشر (12)
لوزراء التربية والتعليم العرب“. ص 262

ت / 001/05/2023

I.S.B.N. : 978-9973-15-448-4

الفهرس

- 5 تقديم -
- 7 التقرير الختامي -
- 25 التعليم الاستدراكي (الفرصة الثانية..) وجائحة كوفيد 19،
أ.د. حاتم بن سالم
- 53 التعليم الاستدراكي في ظل جائحة كورونا (الحالة الفلسطينية)،
وزارة التربية والتعليم بدولة فلسطين
- تعزيز مكانة القيم العربية الإنسانية المشتركة وتضمينها -
- 75 في مناهج التعليم في الوطن العربي،
أ.د. طلعت عبد الحميد
- 115 استراتيجية تنمية وتطوير المسرح المدرسي في الوطن العربي،
الهيئة العربية للمسرح

تقديم

تحت سامي رعاية سيادة الرئيس محمود عباس، رئيس دولة فلسطين، وبإشراف دولة رئيس الوزراء محمد إبراهيم محمد إشتية، انعقد المؤتمر الثاني عشر (12) لوزراء التربية والتعليم العرب في الفترة 23-25 نوفمبر 2021، وكان موضوعه «التعليم الاستدراكي»، بمشاركة وفود من ثماني عشرة (18) دولة عربية، وعدد من المنظمات الإقليمية والدولية،

وأكد المؤتمر على العمل لتبني آليات واستراتيجيات من شأنها دعم التعليم في فلسطين عامة، والقدس خاصة، لضمان الحق في التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع، والحد من الفاقد التعليمي بفعل الاحتلال، وحرص الدول العربية على تعزيز التنسيق لوضع سياسات وبرامج من شأنها أن تعزز الاستجابة للتعليم أثناء الطوارئ والأزمات، دعماً لقدرة نظم التعليم في الدول العربية على استشراف الأزمات وحسن الاستعداد لمواجهةها وحسن إدارتها وتعقب آثارها السلبية، ووضع إطار تقييمي لتحديد الفاقد التعليمي بسبب كوفيد/ 19، ودعم المعلمين وأعضاء الأسرة التربوية، والعمل على تحقيق مبدأ الإنصاف والمساواة وتكافؤ الفرص، وتيسير الوصول والاستفادة من التعليم لاستدراك، وتشجيع الدول على إنجاز تحولها الرقمي في التعليم، فضلاً عن دعوة المنظمة إلى وضع استراتيجية عربية للتعليم الاستدراكي وتنفيذ برنامج عربي بالتعاون مع وزارات التربية والتعليم في الدول العربية بالتعاون وشركائها الاستراتيجيين، لتعزيز مضامين التربية المدنية (التربية على المواطنة، ونشر ثقافة حقوق الإنسان، والتضامن الإنساني).

ويسعد المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إصدار كتاب وقائع المؤتمر الثاني عشر (12) لوزراء التربية والتعليم العرب، عسى أن يجد فيه المعنيون والمهتمون بالشأن التربوي في الدول العربية ما يغني البرامج ويطور الخطط والسياسات.

الأستاذ الدكتور محمد ولد أعمر
المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

التقرير الختامي

تحت سامي رعاية سيادة الرئيس محمود عباس، رئيس دولة فلسطين، وإشراف دولة رئيس الوزراء بدولة فلسطين دولة الرئيس محمد إبراهيم محمد إشتية، عقدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم بدولة فلسطين "المؤتمر الثاني عشر لوزراء التربية والتعليم العرب" خلال الفترة 23 - 25 نوفمبر 2021 بتقنية التواصل عن بعد، وبمشاركة وفود من ثمانية عشرة (18) دولة عربيّة، وعدد من المنظمات الإقليمية والدولية وموضوعه: "التعليم الاستدراكي". وفي ما يلي تقرير عن أشغال المؤتمر.

الجلسة الافتتاحية :

بدأت فعاليات المؤتمر بالاستماع إلى النشيد الوطني الفلسطيني، لتنتقل إثر ذلك الجلسة الافتتاحية بالكلمات الافتتاحية على النحو الآتي:

- كلمة دولة رئيس الوزراء محمد أشتية، رئيس وزراء دولة فلسطين: افتتح المؤتمر بكلمة ألقاها دولة رئيس الوزراء الفلسطيني الدكتور محمد إبراهيم محمد إشتية توجه فيها بالتحية إلى الوزراء المشاركين في المؤتمر وإلى نخبة المشرفين على العلم والريادة، مؤكدا على أنّ التعليم في فلسطين يعدّ استراتيجية بقاء وهوية وضمود على الأرض وبطاقة تأمين نحو مستقبل أفضل، وهو مواجهة لحرب تشنها دولة الاحتلال، حرب على الرواية والمنهاج الفلسطيني، "شعارنا في ذلك من التعليم إلى التعلّم، ومن الحفاظ إلى المنهاج"، مشيرا إلى أن العقل العربي ليس عاجزا عن إنتاج المعرفة ودوره لا يقتصر على استهلاكها وهو قادر على تنميتها وإنتاجها. مشددا على أن جائحة كورونا أبرزت الدور الثابت والمهم للمعلم وبينت التناغم بين الصحة والتعليم، مبرزا أن فلسطين تعمل على تطوير نموذج تعليمي متميّز قادر على الاستجابة لسوق العمل وللحاجة المجتمعية، يكون فيه المعلم في أعلى درجات الأداء وتكون فيه البيئة المدرسية جاذبة والمنهاج قادرا على مواجهة التحديات. وأشاد بأهمية التعاون العربي المشترك، باعتباره ركيزة مهمّة لبناء جيل متسلّح بالقيم والمعرفة وقادر على استحضار الماضي وتوظيفه للارتقاء نحو المستقبل في ظل تحولات تكنولوجية معرفية وعلمية متسارعة.

- كلمة معالي الأستاذ الدكتور . ماجد النعيمي وزير التربية والتعليم بدولة البحرين، رئيس المؤتمر الحادي عشر، استهلها بنقل تحيات الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى حفظه الله ورعاه، وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء حفظه الله ورعاه، إلى جميع المشاركين بالمؤتمر، وتمنياتها بالتوفيق والنجاح لأعماله، معرباً عن تشرّفه بتسليم رئاسة الدورة الحالية لدولة فلسطين الحبيبة، وأشاد معاليه باختيار ”التعليم الاستدراكي“ عنواناً للمؤتمر الحالي، نظراً لأهميته في هذا الظرف الاستثنائي المتمثل في انتشار جائحة كورونا كوفيد 19، وأهمية الخروج بتوصيات بشأن التعامل مع الفاقد التعليمي في الدول العربية، عبر تبادل وتعميم التجارب والخبرات الناجحة في هذا المجال، وأكد على أن مملكة البحرين قد استطاعت التعامل مع الجائحة بكل حكمة واقتدار، بفضل توجيهات حضرة صاحب الجلالة الملك المفدى، وقيادة صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء للفريق الوطني الطبي، حيث تمكّنت الوزارة من ضمان استدامة التعليم في جميع المراحل الدراسية، رغم تعليق الحضور الطلابي الفعلي لأشهر طويلة، وذلك بالاعتماد على قاعدة صلبة للتعليم الإلكتروني في المدارس، بفضل مشروع جلالته الملك حمد لمدارس المستقبل، الذي تمّ تدشينه في العام 2005، ومن ثم الانتقال إلى مرحلة متقدمة منه، وتتمثل في برنامج التمكين الرقمي في التعليم، والذي انطلق في عام 2015، والذي يعد نقلة نوعية على صعيد إكساب المعلمين والطلبة أحدث القدرات والمهارات التكنولوجية. وأشار الوزير إلى الجهود التي بذلتها مملكة البحرين لتوفير التعليم للجميع خلال الجائحة، عبر منصات متعددة، ومن بينها البوابة التعليمية بما تضمنه من دروس وإثراءات وأنشطة وحلقات نقاش، والتي تجاوز عدد زيارتها خلال العام الدراسي الماضي 68 مليون زيارة، وخلال العام الدراسي الحالي حتى الآن أكثر من 17 مليون زيارة، إضافةً إلى تفعيل الفصول الافتراضية بجميع المراحل الدراسية، والدروس المرفوعة على 14 قناة في اليوتيوب، ومن بينها قناة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وقناة لطلبة التعليم الفني، مع إنتاج دروس مرئية بالتعاون مع تلفزيون البحرين، لبثها للطلبة الذين لا تتوافر لديهم خدمة الإنترنت في منازلهم، مؤكداً أن الوزارة مستمرة في العام الدراسي الحالي في توفير التعليم بالصورة المطلوبة سواءً بالحضور الفعلي الجزئي أو بالتعلّم عن بعد.

- كلمة معالي الأستاذ الدكتور محمد ولد أعمر، المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، افتتحها بتقديم شكر والامتنان إلى فخامة الرئيس محمود عباس على

استضافة هذا المؤتمر في فلسطين، والذي يأتي انتصاراً لها في المجالات كافة، مشيراً إلى أن اختيار موضوع التعليم الاستدراكي عنواناً للمؤتمر، يعكس ما يهدد طلابنا في الدول العربية، خاصة تلك التي تعاني جراء النزاعات والحروب، وأكد على أن الحاجة إلى هذا الصنف من التعليم تزايدت بشكل تصاعدي منذ أكثر من عقد لمجابهة تداعيات التسرب المدرسي أو لإتاحة فرصة ثانية للأطفال غير الملحقين بالتعليم النظامي في السن القانونية أو في إطار توفير الخدمات التعليمية للأطفال اللاجئين. وأضاف أن المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم، استطاعت تخفيف وطأة الانقطاع عن التعليم بسبب جائحة «كورونا»، ووفرت منصات تعليمية تساعد على الوصول للتعليم والتعلم وأعدت بالتعاون مع الجامعة العربية استراتيجية التعليم في ظل الأزمات، كما قدمت مبادرات تعليمية كثيرة، ومشروعات لتطوير التعليم وتحسين جودته ومكافحة الأمية في إطار تنفيذ الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة 2030، وعبر عن الأمل في أن يتناول المؤتمر أفضل السبل لضمان الحق في التعليم باعتباره من الحقوق التمكينية من خلال استعراض أفضل الممارسات في مجال التربية غير النظامية من أجل وضع الخطط الكفيلة بمعالجة تداعيات الانقطاع المبكر عن الدراسة والتسرب المدرسي، وسدّ الفجوات المعرفية، وإعادة إدماج الناشئة في الدورة التعليمية.

- كلمة معالي الأستاذ الدكتور مروان عورتاني وزير التربية والتعليم بدولة فلسطين، رئيس المؤتمر الثاني عشر، رحب فيها بالمشاركين في المؤتمر باسم الأسرة التربوية الفلسطينية الصامدة المرابطة في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس، مؤكداً أنه سيتم متابعة قرارات المؤتمر وتوصياته باهتمام بالغ، وبذل كل جهد مستطاع بالتعاون مع الجهات المختصة لإنفاذها مضيفاً أن: الأسرة التربوية الفلسطينية تواجه كل التحديات بأمل لا يخبو، وعزيمة لا تلين، ما جعل من التعليم في فلسطين بمناعته وصموده وثباته وقدرته على الكر والفر إزاء الاحتلال نموذجاً عالمياً ملهماً للتعليم المقاوم، أردف: "تسعى وزارة التربية للوصول إلى التحول الرقمي، وبدأنا بإدارة العملية التعليمية رقمياً وإدارة الشأن التربوي إلكترونياً والتعليم عبر المصادر المفتوحة والتقويم، ونحن منطلقون في كل المجالات نحو التحول الرقمي"، تابع: "إننا ماضون بتطوير بنية الوزارة باللامركزية الرشيدة المدعومة بالتعليم الوطني، والارتقاء بوضعية المناهج وتحسينها لصيانة الهوية الفلسطينية والرواية الفلسطينية، والارتقاء بمنظومة الثانوية العامة، والنشأة الشمولية للطالب، والارتقاء بمكانة المعلم وإنشاء وحدة جودة للتعليم المدرسي، والتأكيد على

محورية برنامج التمويل الوطني للتعليم وغيرها من الخطوات التطويرية“، واقترح أن تتضمن توصيات المؤتمر تشكيل فرق خبراء مشتركة في كل واحد من مسارات التعاون الاستراتيجي : تطوير منظومة الثانوية العامة؛ التحول الرقمي بما فيه تطوير أو تفعيل منصات عربية رقمية؛ تطوير المناهج..

-كلمة معالي الدكتور فتحي السلاوتي وزير التربية بالجمهورية التونسية دولة المقر، حيث بدأ كلمته بشكر دولة فلسطين على الجهود المبذولة لتنظيم المؤتمر، والخبراء الذين أعدوا أوراقه، مؤكداً حرص تونس على التشاور مع كافة الدول للارتقاء بالعمل العربي المشترك، في إطار ما تبذله الألكسو من سعي صادق ومبادرات نوعية، مضيفاً أن تونس تشيد بما تبذله دولة فلسطين من جهود تعليمية وتؤكد دعمها لها لتمكين ناشئتها من التعليم الجيد والمنصف. مؤكداً أن الاشتغال على التعليم الاستدراكي في زمن الأزمات إنما يعكس وعينا في البحث عن حلول نوعية في التعليم بما يمكّن النظم التربوية من توفير تعليم منصف وعادل للجميع ويساعد في إطار تنفيذ خطة التعليم 2030 في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة

-كلمة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، ألقته معالي السفيرة هيفاء أبو غزالة/ الأمين العام المساعد، رئيس قطاع الشؤون الاجتماعية بالأمانة، استهلته بنقل تحيات معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية الأستاذ أحمد أبو الغيط وتمنياته لهذا المؤتمر بالنجاح، مؤكدة على أنه ”بسبب جائحة كورونا أصبح لازماً علينا أن نجد حلولاً بديلة من أجل مواصلة التعليم عبر توظيف التكنولوجيا عن بعد لضمان استمرار التعليم“، وأشارت إلى أن الجائحة أظهرت أهمية التعليم الاستدراكي لتعويض الطلبة ما فاتهم خلال فترات الأزمات وتفادي انزلاقهم نحو التسرب والامية، وأضافت أن الجامعة العربية أدركت أهمية التعليم خلال الأزمات وسعت لإعداد خطة لضمان استمرار التعليم والتعلم في حالات الطوارئ والأزمات. وأكدت بأن الأمانة العامة أطلقت مبادرة لتطوير التعليم الفني، وهي بصدد إعداد خطة لتطوير البحث العلمي والابتكار.

الجلسة الإجرائية :

بدأت الجلسة الإجرائية باستلام معالي الأستاذ الدكتور مروان عورتاني وزير التربية والتعليم بدولة فلسطين رئاسة المؤتمر الثاني عشر لوزراء التربية والتعليم العرب.

وتشكلت لجنة الصياغة من هيئة المكتب ومن السادة:

مقررا عاما	وفد دولة فلسطين،	- الأستاذ الدكتور أحمد عمار
عضوا.	وفد دولة فلسطين،	-الأستاذ صادق خضور
عضوا.	وفد الجمهورية التونسية	- الدكتور رياض بن بوبكر
عضوا.	وفد المنظمة العربية	-الأستاذة جليلة العبيدي
	للتربية والثقافة والعلوم	
	وفد المنظمة العربية	- الأستاذ الهاشمي عرضاوي
عضوا.	للتربية والثقافة والعلوم	
عضوا.	وفد المنظمة العربية	-الأستاذة خيرية السلامي
	للتربية والثقافة والعلوم	

ثم عرض سعادة المقرّر العام للمؤتمر جدول المقترح من قبل اجتماع الخبراء، وقد تم اعتماده من قبل المؤتمر.

جلسة العمل الأولى:

• أولا : كلمات المنظمات والاتحادات العربية والإقليمية:

عقد المؤتمر جلسة عمله الأولى في تمام الساعة العاشرة صباحا من يوم الخميس 25 نوفمبر 2021، برئاسة معالي الأستاذ الدكتور مروان عورتاني رئيس المؤتمر الذي أعطى الكلمة إلى المنظمات الإقليمية والدولية المشاركة في المؤتمر وذلك على النحو الآتي:

- كلمة مكتب التربية العربي لدول الخليج، قدّمها معالي الأستاذ الدكتور عبد الرحمان العاصمي، المدير العام للمكتب، حيث أعرب فيها عن سعادته بالمشاركة في هذا المؤتمر ووجه الشكر لدولة فلسطين على تنظيم هذا المؤتمر مؤكدا على أنه يمثل فرصة متجددة للقيادات لتشارك الآراء، وأشار إلى آثار جائحة كورونا وإلى الجهود المبذولة للبحث عن حلول ابتكارية وفي طليعتها التحول إلى التعليم الإلكتروني، مؤكدا على أهمية وضع إجراءات عملية لتقييم العملية الإلكترونية، داعيا إلى الاستفادة من إصدارات مكتب الخليج في الشأن، وختم كلمته برجاء أن تكون التوصيات التي ستصدر عن المؤتمر نوعية.

- كلمة مركز اليونسكو الإقليمي لجودة والتميز في التعليم بالرياض: قدمها معالي الأستاذ الدكتور عبد الرحمان المدريس، المدير العام للمركز، وبدأها بتقديم الشكر على الدعوة لهذا المؤتمر النوعي الذي ينتظم في ظروف استثنائية، لا سيّما وأن التعليم يواجه تحديات غير

مسبوقة، مضيئا أن مرحلة ما بعد كورونا تقتضي أن يكون محور نظرنا لمواجهة المستقبل التأكيد على التربية على مهارات الحياة، مشيرا إلى البرامج التي نفذها مركز اليونسكو للجودة والتميز بالرياض، ومنها ترسيم المواطنة العالمية الذي أفضى إلى تنفيذ "الملتقى الإقليمي للمواطنة والقيم الإنسانية المشتركة بين النظرية والتطبيق" (23 يناير 2021) ومشروع الفاقد التعليمي، ومشروع دمج مهارات الحياة الذي كان موضوع أبحاث وورش عمل

- كلمة منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلم والثقافة (الإيسسكو)، قدها الدكتور عبد الإلاه بن عرفة استهلها بنقل تحيات معالي الأستاذ الدكتور سالم مالك المدير العام للإيسسكو لمعالي الوزراء، ومعالي المدير العام للألكسو، والمديرين العاميين للمنظمات والاتحادات الإقليمية والدولية ووفود الدول المشاركة في المؤتمر، ليؤكد على أن العالم يشهد أزمة تعليمية كبرى حدت من إتاحتها وعدالته، ومن منطلق الإيمان أن الجهل أكبر كلفة من التعليم فإن الإيسسكو تؤكد على دعم جهود الدول الأعضاء للتوسع في التعليم الاستدراكي لتحقيق تعليم جيد ومنصف، وأضاف أن الإيسسكو تدعو إلى إحداث ثورة في التعليم بتطوير التربية على مهارات الحياة والمهارات الرقمية والاستفادة من التجارب الدولية الناجحة، معربا عن تمنياته بنجاح المؤتمر.

- كلمة منظمة اليونسكو، مكتب اليونسكو الإقليمي ببيروت، قدمتها الأستاذة كوستنزا فارينا، عبرت فيها عن تقديرها لتنظيم هذا المؤتمر الذي سيكون مناسبة لعرض عدد من التجارب في مجال التعليم الاستدراكي، مشيرة إلى أن جائحة كورونا شملت العالم بأسره وأن إغلاق المدارس كان كبيرا وقد أطلقت اليونسكو مشروعا استقصائيا حول الإجراءات التي قامت بها الدول لتأمين استمرارية التعليم وإتاحته للجميع بالشراكة مع اليونيسف، وستنشر تقريرا جديدا في الشأن، مؤكدة على أهمية تعزيز العمل المشترك لتحسين جودة التعليم والتميز فيه وتأمين التعليم الاستدراكي.

- كلمة الهيئة العربية للمسرح، قدها معالي الدكتور اسماعيل عبد الله المدير العام للهيئة، استهلها بتقديم الشكر والتقديم لمعالي المدير العام للألكسو ولمعالي وزير التربية والتعليم بدولة فلسطين على الدعوة الكريمة للمؤتمر، وتمنياته بالتوفيق والنجاح، وأشار إلى أن هذا المؤتمر نبضة قلب في جسم الأمة، وثمن اهتمام وزارات التربية والتعليم في الوطن العربي بالمسرح، مضيئا بأن الهيئة العربية للمسرح أعدت استراتيجية تنمية وتطوير المسرح المدرسي في الوطن العربي باعتبار أن المسرح يعلي شأن الجمال والفن والقيم، ورجا أن يقع تنفيذ هذه الاستراتيجية كخارطة طريق.

• ثانيا: تقرير معالي المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عن تنفيذ توصيات المؤتمر الحادي عشر لوزراء التربية والتعليم العرب، المنامة، مملكة البحرين، نوفمبر 2019،

عرض معالي الأستاذ الدكتور محمد ولد أعمار المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تقريرا حول ما قامت به المنظمة لتنفيذ التوصيات الموجهة إليها، وما بذلته الدول العربية في تنفيذ التوصيات التي تهمها. وأشار معاليه إلى أنه المنظمة قد عقدت "المؤتمر الحادي عشر (11) لوزراء التربية والتعليم العرب" بالمنامة يومي 6 و7 نوفمبر 2019 بضيافة كريمة من مملكة البحرين ممثلة بوزارة التربية والتعليم، وتناول موضوع "السياسات التعليمية ودورها في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، التعليم 2030"، وبمشاركة وفود من ست عشرة (16) دولة عربية، إضافة إلى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، وعدد من المنظمات الإقليمية والدولية.

وقد صدرت عن المؤتمر اثني عشرة (12) توصية، ثماني (8) توصيات منها موجهة للمنظمة، وأربع توصيات تهم الدول العربية أكدت على تعزيز سياسات الدول الأعضاء في تمويل التعليم والعمل على تنويع مصادره والبحث عن آليات جديدة تمكن من دعم الموازنات العمومية وتحقيق المعايير والمؤشرات المطلوبة دوليا بحلول العام 2030، إضافة إلى دعم منظومة الرصد والمتابعة والتقييم من خلال تطوير الأطر التشريعية والسياسات الخاصة بإحصاءات التعليم وتعزيز القدرات الوطنية في مجال الرصد وجمع البيانات، كما تم التأكيد على التنسيق مع الهيئات والمراكز الوطنية المعنية بالقياس والتقييم لوضع شبكة عربية جامعة لهدف توحيد جهودها وتعزيز دورها في تطوير منظومة التقييم التربوي للمساعدة في تجويد النظم التعليمية وتحسين أدائها.

وتنفيذا لذلك قامت الألكسو بالتواصل مع الدول العربية وذلك بالتنسيق مع اللجان الوطنية العربية للتربية والثقافة والعلوم، والمؤسسات ذات الصلة للوقوف على ما تم إنجازه، وتحديد المجالات التي يتعين متابعتها.

وقد تلقت الألكسو تقارير كل من الأردن، وسلطنة عمان، والعراق، وقطر، وفلسطين، تضمنت بيانات حول تنفيذ التوصيات والنتائج المحققة والصعوبات التي واجهت التنفيذ.

- أولا: التوصيات الموجهة إلى الدول العربية

تنوزع التوصيات الموجهة إلى الدول العربية من المؤتمر الحادي عشر (11) إلى ثلاث مجالات كبرى هي:

- المجال الأول : نشر التجارب الوطنية:

موافاة المنظمة بالتجارب الوطنية في تنفيذ سياسات تعليمية تساعد في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، التعليم 2030، للعمل على تعميم فائدتها على سائر الدول العربية، وفي هذا الإطار عملت المنظمة بالتواصل مع اللجان الوطنية العربية على تعميم استبانة حول التعليم وخاصة في مجال جهود الدول لتأمين استمرارية التعليم في ظل جائحة كوفيد 19، أُعتمدت البيانات الواردة بشأنها في إعداد الدراسة الرئيسة للمؤتمر الحالي (12)،

كما خاطبت المنظمة الدول العربية بشأن موافاتها بتجاربها في مجال التعليم الاستدراكي، وتلقت المنظمة ردود من الأردن، والجزائر، وفلسطين، والعراق، والكويت، والمغرب، ويستخلص من الردود الواردة ما يلي:

أن التعليم الاستدراكي يستهدف أطيافا وشرائح واسعة من المجتمع لا تتماثل أعمارهما وحاجياتها وظروفها فمنهم الأطفال الأميين الذين لم يلتحقوا بالتعليم أو الذين تسربوا، أو اللاجئين، والأشخاص ذوي الإعاقة (أصحاب الهمم)،

تتعدد برامج التعليم الاستدراكي شكلا ومضمونا بتعدد الفئات المستهدفة وتباين حاجياتها التعليمية،

تدخل هذه التجارب في إطار التربية المستدامة، وتقوم على توسيع مسارات التعليم غير النظامية المتاحة وفق برامج مرنة لا تلتزم بالداوم الرسمي وشروط المواظبة المطلوبة بالتعليم النظامي،

- المجال الثاني: تعزيز سياسات التمويل:

- عقد اتفاقيات لتنفيذ خطط التعليم مع الشركاء الدوليين والمحليين،
- عقد اتفاقيات مع المؤسسات والمنظمات الدولية والمحلية لدعم التعليم،
- تشجيع القطاع الخاص للاستثمار في التعليم بجميع قطاعاته، وبرامجه،
- تشجيع المجتمع المحلي لبناء المدارس الحكومية، وصيانتها،
- تخصيص عدد من الأراضي التابعة للوزارة لتأجيرها مبدأ حق الانتفاع وذلك لإنشاء مدارس خاصة وتأجير بعض المباني والمرافق التابعة للوزارة،
- إبرام شركات مع القطاع الخاص لتنفيذ المباني المدرسية وذلك من خلال إبرام عقود قصيرة المدى لتأجير المرافق وتحقيق عائد مالي مباشر،

- إنجاز مسح للمرافق المدرسية الذي حدّد الاحتياجات التمويلية للسنوات العشر القادمة.

- وضع مشروع تبني المدارس، يتضمّن خطة تفصيلية، وأدوات واضحة؛ لتعزيز التمويل المحلي

- تجنيد دعم خريجي المدارس لمدارسهم، وتشجيع المدارس الثانوية خصوصاً على تشكيل نوادٍ للخريجين.

- التوجه إلى المقتدرين من المجتمع المحلي في الوطن والشتات؛ لتبني المدارس في أماكن وتجمعات تحوز على اهتمامهم.

- تحفيز المؤسسات من القطاع الخاص والمجتمع المحلي والمدني على تبني مدارس. وتمت حوكمة آليات بلورة اتفاقيات التعاون، بما يحقق اتساقها مع الغايات التطويرية تضمّ مجموعة العمل جميع الشركاء المحليين والدوليين، وتجتمع دورياً؛ لمناقشة الخطط، وتقارير الإنجاز، والمؤشرات التربوية، (فلسطين).

- المجال الثالث: دعم منظومة الرصد والمتابعة:

ويشمل هذا المجال أربعة (4) أبواب، تمحورت جهود العديد من الدول العربية على:

* في باب تطوير الأطر التشريعية والسياسات الخاصة بإحصاءات التعليم: نذكر،
- تطوير آليات جمع البيانات الإحصائية واعتماد مؤشرات التقرير السنوي للمتابعة والتقييم أساساً؛ لمراجعة الخطط والأنشطة المتبناة في البرامج،
- تطوير نظام المؤشرات التربوية،

* في باب تعزيز القدرات الوطنية في مجال الرصد وجمع البيانات وتحليلها: نذكر،
- جمع البيانات وتحليلها وفقاً لمؤشرات تربوية تستخدم عالمياً بهدف مقارنتها داخلياً والاستفادة منها في التخطيط والبحوث والدراسات، تم تطوير نظام للمتابعة والتقييم الخاص بوزارة التربية والتعليم. يتضمن جميع المؤشرات المطلوبة على المستوى الوطني والدولي للتعليم.

- تعزيز القدرات الوطنية عبر تدريب الكوادر المختصة (مشاركتهم في دورات تدريبية في المستوى الوطني والدولي)،

* في باب إعداد تقارير وطنية حول مؤشرات تنفيذ غايات الهدف الرابع ودعم استعمالها لمعالجة نقص الحاصل في البيانات اللازمة لمتابعة جدول التعليم 2030: نذكر،

- متابعة تنفيذ المتحقق من أهداف التنمية المستدامة وتوطينها وفق خطوات ومراحل متزامنة،
- عقد ورش عمل خاصة بالفرق التخصصية التابعة إلى اللجنة الوطنية للتنمية المستدامة،
- حضور الاجتماعات والمؤتمرات الدولية مع اللجنة التنسيقية الاقليمية والدولية،
- * في باب ترسيخ الشفافية وثقافة المساءلة والمشاركة وذلك من خلال نشر البيانات الخاصة بالتقدم في تحقيق الاهداف الوطنية وفي مجال السياسية التربوية لعموم المواطنين ومؤسسات المجتمع المدني والهيئات غير الحكومية منتظم: نذكر
- نشر ثقافة المساءلة من خلال ورش توعية للمجتمع المجالي (المجالس التطويرية)،
- نشر تقارير التقييم على موقع وزارة التربية والتعليم /وحدة جودة التعليم،
- بنشر البيانات الاحصائية والتنسيق مع وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء لإظهار التقرير السنوي الخاص بالوزارة،
- تطوير ونشر تقارير التعليم المتضمنة إحصاءات التعليم ومستوى الأداء في عدد من المؤشرات،
- تشغيل الشبكة الوطنية للمعلومات التربوية ونشر تقارير أداء المدارس والمعلمين والطلبة في جميع المدارس الحكومية،
- إصدار تقارير موجهة للمواطن (موازنة المواطن). والمشاركة مع مؤسسات المجتمع في حوارات ومناقشات مفتوحة حول القضايا التي تخص العملية التعليمية كافة.
- توظيف فاعل للمنصات في نشر التقارير.
- تزويد ممثلي مؤسسات المجتمع المدني بتقارير المتابعة والتقييم، ونشرها على الكرونيا (على المواقع الرسمية)،
- نشر تقارير وطنية حول مؤشرات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة.

- ثانيا: التوصيات الموجهة إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم:

- * التوصية الأولى: التنسيق مع الدول العربية في تبادل التجارب، ووضع مؤشرات لمتابعة السياسات التعليمية الرامية إلى تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، التعليم 2030،
- تنفيذا لهذه التوصية خطت الألكسو بالتعاون مع شركائها عدد من الدورات التدريبية لتعزيز قدرات المتخصصين في تقييم التعليم ورصد التقدم في تحقيق الهدف الرابع ولتوطين مؤشرات هذا الهدف بالدول العربية، كما شاركت مع اليونسكو في اجتماعات فنية وورش

عمل في هذا الموضوع بالإضافة إلى ما يصدره مرصد الألكسو في مجال من بيانات ومنشورات إحصائية بالتعاون والتنسيق مع مراكز الإحصاء بالدول العربية،

* التوصية الثانية: التنسيق مع الهيئات والمراكز الوطنية المعنية بالقياس والتقييم لوضع شبكة عربية جامعة بهدف توحيد جهودها وتعزيز دورها في تطوير منظومة التقييم التربوي للمساعدة في تجويد النظم التعليمية وتحسين أدائها

تنفيذا لهذه التوصية خاطبت الألكسو الدول العربية عبر اللجان الوطنية الدول العربية لموافاتها ببيانات التواصل للمراكز والمؤسسات الوطنية المعنية بالقياس والتقييم وعناوين صفحاتها الرسمية على الشبكة، وأسماء القيادات المسؤولة عن هذه المؤسسات ، كخطوة أولى لتأسيس ”الشبكة العربية للقياس والتقييم“، وعملت المنظمة على إدراج مشروع ”الشبكة العربية للقياس والتقييم“ ضمن موازنتها للدورة القادمة،

لتكون بوابة عربية للمختصين في المجال، تنشر فيها التجارب العربية، وتعمل على التشبيك بين المؤسسات الوطنية، وخلق فضاء تفاعلي للمختصين وللقيادات المسؤولة عن هذه المؤسسات في الدول العربية لتطوير منظومة التقييم وتجويد الأداء، وتوحيد الجهود العربية في المجال وتعزيز دورها في تطوير منظومة التقييم التربوي وتحسين أدائها،

* التوصية الثالثة: عقد دورات تدريبية لتعزيز قدرات المسؤولين عن جودة التعليم في الدول العربية

نظمت الألكسو دورات تدريبية خلال عامي 2020 و2021 عبر تقنية التواصل عن بعد، لفائدة الدول العربية في مجال تدقيق الجودة بمؤسسات التعليم وتعمل المنظمة على تنفيذ برنامج تدريبي في المجال يهدف إلى:

- تحديد المعارف والمهارات المطلوبة في مدقق الجودة بكافة مراحل التعليم،
- تبادل التجارب والممارسات الجيدة في المجال،

* التوصية الرابعة: تعزيز مكانة القيم العربية والإنسانية المشتركة وتضمينها في مناهج التعليم في الوطن العربي.

تنفيذا لهذه التوصية عقدت المنظمة بتقنية التواصل عن بعد ”ملتقى الألكسو للتربية على القيم“ يوم 22 نوفمبر بمشاركة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ومنظمة الإيسيسكو ومكتب التربة العربي لدول الخليج، ومركز اليونيسكو الإقليمي للجودة والتميز في التعليم،

وعدد من الخبراء المتخصصون والمسؤولين عن المناهج في وزارات التربية والتعليم في الدول العربية، وصدر عن الملتقى عدد من التوصيات من أهمها:

- تبني مشروع عربي للتربية على القيم تكون مخرجات الملتقى منطلقا له،
- وضع إطار مرجعي لمصطلحات ومفاهيم التربية على القيم،
- إجراء دراسة عربية ميدانية حول القيم،
- بناء مصفوفة قيم عربية متماهية مع القيم العالمية،

* التوصية الخامسة: العمل على تعميم استخدام الموارد العربية التعليمية المفتوحة وفقا للمعايير المعتمدة في الدول العربية من خلال التشجيع على إنتاج المحتوى الرقمي وإتاحته على المنصات الإلكترونية للجميع، والاستفادة من المركز الإقليمي لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في مملكة البحرين

نظمت الألكسو بالتعاون مع المركز الإقليمي لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في مملكة البحرين وبمشاركة المختصين من الدول العربية اجتماعا تنسيقيا تشاوريا حول تعزيز الوعي بالموارد التعليمية المفتوحة وتوفير بيئة مناسبة لإنتاجها واستخدامها وتعزيز الاستراتيجيات والسياسات الخاصة بها، وتسيير الحصول عليها وتبادلها وهدف الاجتماع إلى:

- تبادل الخبرات والتجارب في مجال الموارد التعليمية المفتوحة،
- العمل على رسم ملامح إطار مرجعي لإنتاج الموارد التعليمية المفتوحة،
- الاستفادة من المنصات المتوفرة بالدول العربية،

* التوصية السادسة: التنسيق مع وزارة التربية بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية لتنظيم ملتقى عربي بالجزائر حول إنتاج الموارد العربية المفتوحة وضمان جودتها،

تنفيذا لهذه التوصية تواصلت المنظمة مع اللجنة الوطنية الجزائرية بشأن التنسيق مع وزارة التربية بالجمهورية الجزائرية، للتعاون والمشاركة في عقد "الملتقى العربي الثاني للموارد التعليمية المفتوحة" الذي تنفذه إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصال، ويشارك فيه الوزارات المعنية بالدول العربية والجامعات والمؤسسات البحثية، ومنظمات واتحادات عربية ودولية ذات الاهتمام، ويهدف الملتقى على:

- تدعيم الوعي لاستخدام الموارد التعليمية المفتوحة،
- نشر مفهوم التعليم في خدمة التنمية المستدامة،
- تعزيز إعداد الاستراتيجيات الخاصة بالموارد التعليمية المفتوحة،

- النهوض بفهم الموارد التعليمية المفتوحة واستخدامهم،
- دعم بناء القدرات من أجل التنمية المستدامة لمواد التعلم الجيدة،
- التشجيع على إعداد الموارد التعليمية المفتوحة وتيسير عملية الحصول عليها وتبادلها،
- عرض التجارب والخبرات العربية والعالمية الناجحة،

* التوصية السابعة: التنسيق مع معاهد البحوث والدراسات الاستشرافية في الدول العربية من أجل إطلاق شبكة جامعة للتعاون وتبادل الرؤى بخصوص التعليم في الوطن العربي في ضوء المتغيرات الإقليمية والدولية من أجل وضع حلول للمستقبل

شاركت الألكسو مع مركز اليونسكو الإقليمي للجودة والتميز في التعليم خلال شهر سبتمبر 2021 في عقد ندوة إقليمية حول سبل تعزيز جودة التعليم في ضوء تداعيات جائحة كوفيد 19، وهدفت الندوة إلى تبادل الرؤى في هذا المجال من أجل التوجه نحو تعليم مرن منفتح على المستقبل وقادر على مواجهة الأزمات والأوضاع الطارئة

* التوصية الثامنة: تنظيم مؤتمر عربي للشباب حول دوره في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة وسبل تفعيله وطنياً وإقليمياً ودولياً.

في إطار تنفيذ هذه التوصية وبطلب من اللجنة الوطنية الموريتانية للتربية والثقافة والعلوم نظمت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم منتدى للشباب يومي 6 و7 نوفمبر 2021 بأنواكشوط، تحت عنوان: "الشباب الموريتاني والتنمية المجتمعية: الرهانات والتحديات" شارك فيه 300 شاب وشابة من مختلف المناطق الموريتانية، وقد صدرت عن المنتدى جملة من التوصيات، أهمها:

- مأسسة مشاركة الشباب
- تعزيز التواصل بين الشباب بالدول العربية من خلال منصات ومنتديات رقمية بغية تبادل التجارب والخبرات
- التركيز على التعليم والتكوين الجيد لصالح الشباب من خلال اعتماد مناهج تعليمية تواكب مستجدات العصر
- وبالتنسيق مع اللجنة الوطنية السعودية للتربية والثقافة والعلوم تعمل المنظمة على وضع مشروع رؤية لتمكين الشباب بالدول العربية من أجل تأهيلهم معرفياً واجتماعياً واقتصادياً حتى يمارسوا حقوقهم ويضطلعوا بأدوارهم كاملة في تنمية بلدانهم ومجتمعاتهم ويشاركوا شباب العالم في التقدم بالإنسانية جمعاء.

جلسة العمل الثانية :

وفقا لجدول أعمال المؤتمر، خصّصت جلسة العمل الثانية برئاسة معالي وزير التربية والتعليم بدولة فلسطين، لعرض الوثائق الرسمية للمؤتمر على النحو الآتي:

• عرض الوثيقة الرئيسية للمؤتمر: ”التعليم الاستدراكي في الدول العربية (في سياق كوفيد 19)“،

- ظهرت أهمية التعليم الاستدراكي في السنوات الأخيرة في الخطاب والممارسات التربوية استجابة للتعليم في الأزمات والأوضاع الطارئة، ولتطلبات تعليم الأطفال الذين يواجهون صعوبات، ضمانا لحقهم في التعلّم، وتأمينا لاستمرارهم فيه، وحماية لهم من الانقطاع عن المدرسة وفرصة أخرى للعودة إليها بعد تسربهم منها.

- وتحاول الدراسة أن تعيد طرح سؤال التعليم عامة والتعليم الاستدراكي تحديدا، والنظر في فلسفته وأهدافه ووظائفه من منظور استشاري، في سياق أزمة صحيّة غير مسبوقة بسبب جائحة كوفيد 19 والتي دفعت تداعياتها وانعكاساتها على مجالات الحياة كلها، إلى تعميق التفكير في التعليم حتّى يكون أكثر مرونة وقدرة على التكيف مع المتغيّرات.

- واختارت من ناحية أولى أن ترصد بتركيز مكثّف، وضعية التعليم الاستدراكي بالدول العربية قبل حدوث أزمة كوفيد 19 من حيث مكانته وبرامجه وأهدافه وأشكاله في المنظومات التعليمية الرامية إلى توفير فرص أخرى تعويضية للطلاب الذين انقطعوا عن الدراسة لأسباب متعدّدة، وذلك بالعمل على إعادة إدماجهم في العملية التعليمية بشكل علمي منهجي يساعدهم على تطوير معارفهم ومهاراتهم وبمكّنتهم من بلوغ المستوى المطلوب لاستئناف التعلّم.

- كما اختارت من ناحية أخرى أن تشخّص وتحلّل إجراء التعليم الاستدراكي بعد حدوث الأزمة في ثلاثة أطوار، وهي: طور الجائحة وقد سعت خلاله فيه الدول العربية إلى تأمين استمرارية التعليم والتعلّم ”عن بعد“ بعدما اضطرتها الأزمة الصحية الطارئة إلى غلق مؤسّساتها التعليمية وتعليق الدراسة الحضورية بها. وطور التعافي المبكّر وقد بادرت فيه الدول اعتمادا على تقييمات وبيانات صحيّة إلى اتخاذ قرار بفتح مدارسها، وعملت على معالجة انعكاسات مدّة الإغلاق على تحصيل طلابها ومساعدتهم من خلال برامج تعليمية علاجية واستدراكية على تعويض ما فقدوه من فرص تعليمية. وطور ما بعد كوفيد 19 والذي تخطّط فيه الدول بناء على الدروس المستخلصة من الأزمة، لتطوير

سياسات وبرامج تعليمية ذات جودة تشمل جميع الطلاب.

- واستنتاجاً من كل ذلك تقترح الدراسة عدداً من التوصيات منها:

- وضع استراتيجية تمكّن الدول العربية من مواجهة حالات الطوارئ والأزمات قصد ضمان ديمومة المنظومة التربوية على أن يكون الخيط الناظم لهذه الرؤية الاستشرافية استغلال التكنولوجيات الحديثة لتمكين التلاميذ والمدرّسين من الولوج إلى المحتويات العلمية مهما كانت الظروف.

- تشجيع الدول العربية على وضع خطط عمل وطنية تساعدها على التسريع في التحوّل إلى التعليم الشامل والجيد للجميع بلا استثناء.

- العمل على وضع إطار تقييمي على مستوى كلّ دولة عربية يحدّد حجم الفاقد التعليمي بسبب كوفيد19 ويكّن من تنفيذ برامج للتعليم الاستدراكي السريع.

- تعزيز الممارسات والنماذج الجيدة في التعليم الاستدراكي بالدول العربية على غرار دراسة الفرصة الثانية.

- تشجيع مراكز البحوث والدراسات والتدريب على إعداد آليات تأهيل وتدريب للمعلّمين للرفع من كفاءة أدائهم وتعزيز استقلاليتهم وقدرتهم على القيادة والمبادرة والتجديد.

- إنشاء آليات تمويل عربية ودولية تحفّز دمج التعليم عن بعد في المناهج التعليمية تعزيزاً للتعاون العربي وتقوية للشراكات مع الفاعلين التربويين الدوليين.

- تنظيم ندوة عربية حول واقع التعليم الاستدراكي واستشراف مستقبله بالدول العربية...

• عرض لـ “جهود الألكسو لضمان استمرارية التعليم زمن جائحة كوفيد 19”، عرض التقرير لجهود المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مجال مساعدة الدول العربية على تأمين استمرارية التعليم في ظل أزمة كوفيد 19، حيث تضمن توثيقاً لكل الأنشطة والفعاليات التي نفذتها الألكسو عبر تقنيات التواصل عن بعد بهدف مساعدة الدول على تأمين استمرارية التعليم في ظل جائحة كوفيد 19.

• عرض تقرير لجنة خبراء المؤتمر الثاني عشر (12): قدّم الأستاذ الدكتور أحمد عمار (دولة فلسطين) مقرراً اجتماع خبراء المؤتمر الحادي عشر لوزراء التربية والتعليم العرب، تقريراً عن أعمال لجنة الخبراء التي عقدت اجتماعاتها يوم 23 نوفمبر 2017، حيث استعرض الهيكل العام للتقرير الذي تضمّن ملخصاً للدراسات، والتوجّهات العامّة للنقاش،

وما خلصت إليه لجنة الخبراء من توصيات.

- عرض لمشروع توصيات المؤتمر الثاني عشر (12) للجنة الخبراء المقدمّة إلى معالي الوزراء ورؤساء الوفود المشاركة في المؤتمر:

قدم الأستاذ الدكتور أحمد عمار المقرّر العام للمؤتمر الثاني عشر (12) لوزراء التربية والتعليم العرب، تقريراً عن فعاليات المؤتمر الذي عقد اجتماعاته يوم الخميس 25 نوفمبر 2021، حيث استعرض الهيكل العام للتقرير الذي تضمّن تقديمًا للمؤتمر يتضمن الأهداف والمحاور والوثائق المرجعية.

تلا ذلك نقاش من أصحاب المعالي الوزراء ورؤساء الوفود المشاركة لمشروع التوصيات، وعليه تم إقرار واعتماد التوصيات على النحو الآتي:

المؤتمر الثاني عشر (12) لوزراء التربية والتعليم العرب

25 نوفمبر 2021

• التوصية الخاصة :

- دعوة الدول العربية والمنظمات العربية والإقليمية لتبني آليات واستراتيجيات من شأنها دعم التعليم في فلسطين عامة، والقدس خاصّة، لضمان الحق في التعليم الجيّد والمنصف والشامل للجميع، والحدّ من الفاقد التعليمي بفعل الاحتلال.

• التوصيات الموجهة إلى الدول العربية:

- دعوة الدول العربية إلى:

1 - وضع سياسات وبرامج تعزّز الاستجابة للتعليم في أوضاع الطوارئ والأزمات ويكون ذلك بدعم قدرة نظم التعليم في الدول العربية على استشراف الأزمات وحسن الاستعداد لمواجهةها وحسن إدارتها وتعقّب آثارها السلبية.

2 - وضع خطط عمل وطنية تساعد على التّسريع نحو التحوّل إلى التعليم الشامل والجيّد للجميع.

3 - العمل على وضع إطار تقييمي على مستوى كل دولة عربية يحدّد حجم الفاقد التعليمي بسبب كوفيد 19، ويمكّن من تنفيذ برامج للتعليم الاستدراكي السريع.

4 - دعم المعلمين وأعضاء الأسرة التربوية كافة وتقديم المساعدة النفسية والاجتماعية

لهم، لتمكينهم من التحول نحو التدريس الشامل والفعال لمساعدة الطلاب على الوصول إلى التعليم والتعلم.

5 - العمل على تحقيق مبدأ الإنصاف والمساواة وتكافؤ الفرص وتيسير الوصول والاستفادة من التعليم الاستدراكي بتطوير طرق التكفل بالمتعلمين من خلال تبسيط الإجراءات الإدارية وتحسين ظروف الاستقبال والتأطير والدعم، والاستجابة بفعالية للاحتياجات المتزايدة للمتعلمين باستخدام الطرق والوسائل الحديثة.

6 - تعزيز برامج التنشئة الشمولية للطلاب بما في ذلك صحته الجسدية والعقلية والنفسيّة والاجتماعيّة في جميع مراحل التعليم ومرحلة الطفولة المبكرة.

7 - تطوير استراتيجيات وطرق التعليم السريع ضمن برامج التعليم الاستدراكي وإدماجها لمعالجة فقدان التعلم.

8 - دعم مبادرات الألكسو في مجال المسابقات والفعاليات المختلفة الموجهة إلى الأطفال والطلبة والمعلمين من أجل تعزيز مهاراتهم ومعارفهم في مجال العلوم والبحث العلمي والرياضيات (Stem) والمنطق واستيعاب التقانات الحديثة.

9 - تعميم «استراتيجية تنمية المسرح المدرسي وتطويره» بوصفها إطارا مشتركا لتطوير المسرح المدرسي في الدول العربية، ودعوة الدول العربية إلى التعاون مع الهيئة العربية للمسرح في تنفيذ مضامينها بحسب احتياجات كل دولة.

10 - تحفيز جميع الأطراف من مؤسسات حكومية وقطاع خاص ومجتمع مدني إلى المساهمة في تعزيز التعليم الاستدراكي بنوعيه النظام وغير النظامي ضمانا لحق الجميع بما في ذلك الأفراد ذوي الإعاقة في التعليم الجيد والمنصف والشامل مدى الحياة.

11 - تشجيع الدول على إنجاز تحوّلها الرقمي في التعليم تسييرا وتنظيما وتدریسا، وتعميم الفائدة من المنصات الإلكترونية وإتاحة الموارد التعليمية المفتوحة.

• التوصيات الموجهة إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو):

دعوة الألكسو إلى:

1 - التعريف بالتجارب والممارسات والنماذج العربية الجيدة في التعليم الاستدراكي على غرار تجربة مدرسة الفرصة الثانية، والاستفادة منها في بناء البرامج والمشروعات المستقبلية.

2 - وضع إطار عمل لتمويل دمج التعليم عن بعد في المناهج التعليمية تعزيزا للتعاون العربي المشترك.

- 3 - تنظيم ندوة عربية «حول واقع التعليم الاستدراكي النظامي وغير النظامي، واستشراف سبل تجويده واستدامته في الدول العربية»
- 4 - وضع استراتيجية عربية للتعليم الاستدراكي تراعي السياقات الاجتماعية والاقتصادية للدول العربية وتساعد في وضع سياسات وبرامج تضمن الوصول إلى التّعليم والتعلّم للجميع.
- 5 - تنفيذ برنامج عربي بالتنسيق مع وزارات التربية والتعليم بالدول العربية لتعزيز مضامين التربية المدنية كالتربية على المواطنة، ونشر ثقافة حقوق الإنسان، والتضامن الإنساني.
- 6 - تشكيل فرق خبراء مشتركة بين الدول العربية بكل واحد من مسارات التعاون الاستراتيجي وتقوم الألكسو بدور المنسق والميسر لتلك الفرق .

الجلسة الختامية:

عقدت الجلسة الختامية للمؤتمر الثاني عشر (12) في تمام الساعة الثانية بعد الزوال من يوم الخميس 25 نوفمبر 2021، وفيها ألقى معالي الأستاذ الدكتور محمد ولد أمير المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم كلمة جدّد فيها الشكر إلى دولة فلسطين رئيسة المؤتمر، وإلى معالي الوزراء ورؤساء وفود الدول العربية والمنظمات والاتحادات المشاركة في أعمال المؤتمر ، وأعرب معاليه على، الألكسو ستسخر كل الإمكانيات المتاحة لتنفيذ التوصيات الموجهة من المؤتمر الثاني عشر بالتنسيق مع دولة فلسطين رئيسة المؤتمر، كما دعا معاليه الدول العربية والمنظمات الشريكة التعاون مع المنظمة في تنفيذ توصيات المؤتمر والتي ستعرض نتائجه على أعمال المؤتمر في دورته القادمة.

وألقى معالي الأستاذ الدكتور مروان عورتاني رئيس المؤتمر الثاني عشر (12) لوزراء التربية والتعليم العرب الكلمة الختامية جدد فيها الشكر إلى وفود الدول العربية وممثلي المنظمات المشاركة في المؤتمر على ما بذلوه من جهود جادة ومخلصة خلال المناقشات التي دارت أثناء الاجتماعات، ثم أكّد على أهمية التوصيات التي اعتمدها المؤتمر متمنياً عليهم الحرص على متابعة تنفيذها بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
إدارة التربية

المؤتمر الثاني عشر لوزراء التربية والتعليم العرب
23 - 25 نوفمبر 2021

الدراسة الرئيسية
التعليم الاستدراكي (الفرصة الثانية، ..)
وجائحة كوفيد 19

الأستاذ الدكتور
حاتم بن سالم

الفهرست

- 1 - مستخلص
- 2 - كلمات مفتاحية
- 3 - مقدمة :
- دواعي طرح موضوع التعليم الاستدراكي
- 4 - واقع التعليم بالدول العربية قبل كوفيد 19
- 5 - التعليم الاستدراكي:
 - أ- مفهومه
 - ب- أنواعه وصيغته
 - ت- دوره في معالجة التسرّب المدرسي
 - ث - نماذج من تجاربه بالدول العربية
- 6 - التعليم والتعليم الاستدراكي في ظلّ جائحة كوفيد 19
 - أ - طور الجائحة:
 - إغلاق المدارس
 - تأمين استمرارية التعليم والتعلّم «عن بعد»
 - ب - طور التعافي المبكر
 - فتح المدارس من جديد
 - التعليم الاستدراكي لمعالجة فقدان التعلّم
 - ت- طور ما بعد الجائحة
 - التسريع بمعالجة الفاقد التعليمي
 - إعادة التفكير في مستقبل التعليم
- 7 - سبل تطوير التعليم الاستدراكي:
 - التقصي المبكر والتدخل الناجع:

- التوقّي المبكّر من التسرّب في مرحلة ما قبل المدرسة
- معالجة التسرّب في المرحلة الابتدائية
- معالجة التسرّب في المرحلة الوسطى والمرحلة الثانوية
- المقاربة التشاركية والمسؤولية المجتمعية
- 8 - مقترحات وتوصيات
- 9 - خاتمة

1 - مستخلص:

ظهرت أهمية التعليم الاستدراكي¹ في السنوات الأخيرة في الخطاب والممارسات التربوية استجابة للتعليم في الأزمات والأوضاع الطارئة، ومعالجة لظاهرة الفشل المدرسي، وتلبية لمتطلبات تعليم الأطفال الذين يواجهون صعوبات متعددة الأسباب، ضمنا لحقهم في التعلّم، وتأميننا لاستمرارهم فيه، وحماية لهم من الانقطاع عن المدرسة وفرصة أخرى للعودة إليها بعد تسربهم منها.

وتحاول الدراسة أن تعيد طرح سؤال التعليم عامة والتعليم الاستدراكي تحديدا، والنظر في فلسفته وأهدافه ووظائفه من منظور استشرافي، في سياق أزمة صحيّة غير مسبوقة بسبب جائحة كوفيد 19 دفعت تداعياتها وانعكاساتها على مجالات الحياة كلّها، إلى تعميم التفكير في التعليم حتّى يكون أكثر مرونة وقدرة على التكيف مع المتغيّرات.

واختارت من ناحية أولى أن ترصد بتركيز مكثّف، نماذج من وضعيات التعليم الاستدراكي بالدول العربية قبل حدوث أزمة كوفيد 19 من حيث مكانته وبرامجه وأهدافه وصيغته الرامية إلى توفير فرص أخرى تعويضية للطلّاب المنقطعين عن الدراسة، وذلك بالعمل على إعادة إدماجهم في العملية التعليمية بشكل علمي منهجي يساعدهم على تطوير معارفهم ومهاراتهم، ويمكّنهم من بلوغ المستوى المطلوب لاستئناف التعلّم. كما اختارت من ناحية أخرى أن تشخّص وتحلّل إجراء التعليم الاستدراكي بعد حدوث الأزمة في ثلاثة أطوار، وهي:

1) **طور الجائحة** وقد سعت فيه الدول العربية إلى تأمين استمرارية التعليم والتعلّم «عن بعد» بعدما اضطرتها الأزمة الصحية الطارئة إلى غلق مؤسّساتها التعليمية وتعليق الدراسة الحضورية بها،

2) **طور التعافي المبكّر** وقد بادرت فيه الدول اعتمادا على تقييمات وبيانات صحيّة، إلى اتخاذ قرار بفتح مدارسها، وعملت على معالجة انعكاسات مدّة الإغلاق على تحصيل طلابها ومساعدتهم من خلال برامج تعليمية علاجية واستدراكية، على تعويض ما فقده من فرص تعليمية.

3) **طور ما بعد كوفيد 19** والذي تخطّط فيه الدول مستفيدة من الدروس المستخلصة من الأزمة، لتطوير سياسات وبرامج تعليمية ذات جودة تشمل جميع الطلاب. واستنتجا من كلّ ذلك تقترح الدراسة في آخر عناوينها عددا من التوصيات والمقترحات.

2 - كلمات مفتاحية :

تعليم استدرائي، فقدان التعلّم، فشل مدرسي، التسرّب المدرسي، الفرصة الثانية، جائحة، تعليم عن بعد

3 - مقدمة :

• دواعي طرح موضوع التعليم الاستدرائي

ظهرت أهمية التعليم الاستدرائي في السنوات الأخيرة في الأطروحات والممارسات التربوية استجابة للتعليم في الأزمات والحالات الطارئة، وتلبية لمتطلبات تعليم الأطفال الذين يواجهون صعوبات في التعلّم أو مشاكل نفسية وعاطفية أو وضعيات هشاشة، وذلك ضمنا لحقّهم في الوصول إلى التعليم والتعلّم، وحماية لهم من الانقطاع عن المدرسة، وفرصة أخرى للعودة إليها بعد تسرّبهم منها.

وجاءت أزمة كوفيد 19 وما ترتّب عنها من انقطاع واضطراب في التعليم لتؤكّد ضرورة تعميق التفكير في التعليم بجميع صيغه وأشكاله ومنها التعليم الاستدرائي من أجل إيجاد حلول لمعالجة الفاقد التعليمي المتراكم بسبب تعليق عمل المدارس والجامعات لشهور وعدم تمكّن الكثير من الطلاب من النفاذ إلى التعليم عامة والتعلّم الإلكتروني تحديدا. بالإضافة إلى تأمين انتظام التعليم في الأزمات والطوارئ والتصدي لظاهرة الانقطاع المبكر عن الدراسة والتسرّب المدرسي والعمل على سدّ الفجوات التعليمية في إطار العمل على التقدّم في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، التعليم 2030 .

ونعتقد أنّه من الواجهة بمكان أن نعيد، في سياقنا الراهن، طرح سؤال التعليم والنظر في فلسفته وأهدافه من منظور استشرافي يعيد صياغة العالم في ضوء ما يشهده من تحولات وأزمات، ويعمّق التفكير في التحدّيات التي يواجهها من أجل أن يكون أكثر مرونة وتكيفاً، وقدرة على التحويل في سياق تشقّه تغييرات ديمغرافية ومناخية واجتماعية واقتصادية وتحولات معرفية وتكنولوجية كبرى وأزمات كثيرة تطرأ كلّ حين وتجعل الناس أمام مزيد من الصعوبات والضغوط .

وينظر إلى التمكّن من تطوير آليات للتصرّف والقدرة على الاستجابة المرنة للمتغيّرات، في أوضاع وسياقات تطغى عليها الحيرة ويسودها إحساس متنام بعدم اليقين، بمثابة التحدّي الأكبر الذي تواجهه نظم التعليم في السنوات الآتية. ويعدّ التعليم الشامل والمستدام، في هذا السياق، طرحا جديدا في تمكين الأفراد والجماعات، دون تمييز أو استثناء، من المشاركة

في بناء عالم آمن وخالٍ من الفقر والبؤس والجهل، عبر تحقيق توازن بين الرفاه الإنساني والنمو الاقتصادي والموروث الثقافي واحترام الموارد الطبيعية والتنوع البيئي.

ويندرج هذا الطرح ضمن جدول عمل الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، التعليم 2030 الذي يشكّل رؤية متطورة للتعليم تؤكد أهميته للفرد والمجتمع، لشموله مكونات الشخصية الإنسانية في جميع مراحلها التعليمية وتطورها ونموها جسدياً وعقلياً وروحياً واجتماعياً ونفسياً، وبوصفه محرك تغيير وتحويل يسهم في زيادة النمو الاقتصادي وينمي مهارات التفكير، ويحقق الاندماج والمشاركة، ويعزز قيم الانتماء والتنوع والتعايش والسلم الاجتماعي ويرسخ حقوق الإنسان.

4 - واقع التعليم بالدول العربية قبل جائحة كوفيد 19

تشير معظم الدراسات وتقارير رصد التعليم العربية والإقليمية والدولية الصادرة في العشرية الثانية من القرن 21 إلى أنّ وضعية التعليم في هذه المنطقة العربية ما زالت صعبة حيث يواجه القطاع صعوبات كبرى زادت الأحداث الحاصلة منذ العام 2011 حدة في انعكاساتها المباشرة على التربية والتعليم بما تسببت فيه من حرمان ملايين الأطفال والشباب من الالتحاق بمدارسهم، وبما تركته من آثار سلبية جديدة على نوعية الفرص التعليمية وجودة التعليم.

كما تبين التقارير والدراسات نفسها أنّ التعليم لم يساعد كثيراً دول المنطقة وشعوبها في تحقيقها أهدافها التنموية، ولم يسرّع انتقالها إلى مجتمع المعرفة المنشود. وتشير كذلك إلى أنّه وقبل حلول جائحة كوفيد 19 يوجد حوالي 15 مليون طفل ممن تتراوح أعمارهم بين 5 - 14 سنة لم يتمكنوا من الوصول إلى التعليم، وأنّ ما يقرب من ثلثي الأطفال في المنطقة لا يستطيعون القراءة بالكفاءة المطلوبة. هذا إلى جانب وجود حوالي 10 مليون طفل إضافي يتهددهم خطر التسرب من المدرسة بسبب الفقر والتهميش الاجتماعي والتشريد والاضطرابات الناجمة عن الصراعات والحروب.

وقد تدهورت اليونسكو في 2020 وجود حوالي 1.31 مليون طفل إضافي أصبحوا عرضة لخطر التسرب بسبب تداعيات أزمة كوفيد 19 المباشرة على قطاع التعليم ولانعكاساتها السلبية على الاقتصاد وبرامج التنمية التي عمقت المشاكل السابقة للجائحة، وأثرت شديداً على تمويل مشروعات تطوير التعليم، كما كان للجائحة تأثير واضح على قدرة الدول في جمع البيانات الضرورية لصنع السياسات التعليمية المناسبة.

5 - التعليم الاستدراكي:

أ- مفهومه :

يعرّف التعليم الاستدراكي² بأنه تنمية للمعارف وتحسين للمهارات في مجال محدّد وعملية تطوير تستهدف تجويد مهارة أو مهارات شخص ما حتّى تصل إلى المستوى المطلوب أو القريب منه، وهو ما يقتضي تدريبا مكثّفا، فالتعليم الاستدراكي أحد أشكال التعليم. ويمكن أن يكون نظاميا أو غير نظامي يرمي إلى دعم التعليم وتحسين نواتجه وتجويد التعلّم وتعزيزه، وذلك بتوفير فرص تعويضية للطلّاب الذين انقطعوا مكرهين عن الدراسة لأسباب متعدّدة، من خلال العمل على دمجهم من جديد في العملية التربوية التعليمية بشكل علمي صحيح يساعدهم في تطوير معارفهم ومهاراتهم وميكنهم من بلوغ المستوى المطلوب لمواصلة التعلّم. وهو ما يقتضي عناية مخصوصة تخطيطا وتنفيذا ومتابعة وتقويما، وتحديدًا مع فئات معيّنة من المتعلّمين وهم الأفراد ذوو الإعاقة والأفراد الذين يعانون صعوبات و/ أو اضطرابات في التعلّم.

ب- أنواعه وصيغته:

ويكون التعليم الاستدراكي في هذه المقاربة **نظاميا** مندرجا ضمن البرنامج الدراسي بتنفيذ خطط علاجية تهدف إلى تقديم مساعدة تعليمية للتلاميذ الذين يواجهون صعوبات تمنعهم من مواكبة نسق التعليم والتعلّم في الفصول لأسباب تعليمية. وتتمثّل هذه المساعدة في ما يقترحه المعلّم من وسائل وأدوات وأنشطة ووضعيّات تيسّر التعلّم وتساعد في تطوير نشاط الطلاب وتفكيرهم الشخصي، وتجعل العمل المستقلّ ممكنا يتيح للطلاب التّطور حسب وتيرة تعلّم تمايزية تراعي الفروق العرفانية واختلاف أساليب التعلّم وأنساقه ووتيرته بينهم. ويكون التعليم الاستدراكي في هذه الحال علاجيا إصلاحيا يخدم العملية التعليمية التعلّمية، مركّزا على المتعلّم. ويكون مساعدا في جعل التعليم شاملا من خلال عمليات تعديل وعلاج تأتي نتيجة تشخيص وتقويم لأداء المتعلّمين أثناء التعلّم وكذلك في نهاية كلّ مرحلة تعليمية. كما يكون التعليم الاستدراكي **غير نظامي** من خلال برامج تعليمية بصيغ متنوّعة تستهدف فئات معيّنة من الأطفال والشباب الذين تركوا الدراسة وتسربوا من المدرسة لأسباب معيّنة وتتعاون المدرسة على تنفيذها مع جهات من خارجها معنيّة بضمان حقّ الجميع في التعليم .

ويستخدم التعليم الاستدراكي بنوعيه وبصيغ متنوّعة لتحسين جودة التعليم وتأمين

وصول الطلاب إليه وحمايتهم من التسرب المدرسي والانقطاع المبكر عن التعلّم، وكذلك لإعادتهم إلى المدرسة ومنحهم فرصة ثانية في ذلك.

ت- دوره في معالجة التسرب المدرسي :

تعرف نظم التربية والتعليم في بلدان العالم كلّها التسرب المدرسي³ الذي يقَدّم على أنّه ظاهرة تفكّك اجتماعي، ومشكل يمكن أن يحدث منذ المراحل الأولى من الدراسة ويستمرّ لعدّة سنوات، وذلك عندما لا تتمكّن المدرسة من استيعاب عدد من طلابها وتعجز عن منحهم ظروف دراسة جيّدة وآمنة، ولا تستطيع حمايتهم من انعكاسات الفروق الاجتماعية الواقعة خارجها على تعلّمهم وتطوّرهم الشخصي والفكري، وذلك لأسباب متعدّدة منها ما هو آت من داخلها، ومن ما هو آت من خارجها، تجرهم على تركها والانقطاع عن التعلّم من غير مؤهّلات ضرورية للعيش والمشاركة النشطة في مجتمعاتهم .

وتعمل الدول⁴ المتقدّمة والسائرة في طريق النموّ على الحدّ السواء بهدف التصدي لهذا المشكل وتجعله أولوية وطنية بهدف تمكين كل شبابها من بناء مستقبلهم بتنفيذها لسياسات وخطط وبرامج ومبادرات تحدّ من انعكاساته على حياة مواطنيها أفرادا وأسرا.

وإنّه بالرغم من التعميم شبه الكامل، في أغلب البلدان العربية، للالتحاق بالتعليم في الصفوف المبكرة، فقد سجّل سنة 2020 أنّ عددا كبيرا من الأطفال والشباب يقدر بـ 16 مليوناً كانوا خارج المدرسة، أي ما يعادل 6.3% من المجموع العالمي، ويتوزعون على مراحل التعليم كلّها (5 ملايين في الابتدائي و3.5 ملايين في الإعدادي و7.5 ملايين في الثانوي) ومنهم 8.8 ملايين من الإناث.

وقد لجأت الدول العربية في التصدي لهذا المشكل إلى مضاعفة جهودها، ونهجت في ذلك مقاربة شاملة تركز على ثلاثة محاور: الأوّل تربوي تعليمي ويتمثّل في تطوير المهارات الحياتية وتعزيز منظومة

التوجيه المدرسي، والثاني استدرائي يقوم على دعم منظومة التعليم غير النظامي وتطوير مفهوم الفرصة الثانية، والثالث وقائي يتحقّق باتخاذ تدابير وإجراءات ومبادرات لتوعية الجميع بخطر التسرب والعمل على رصده مبكرا والتوقّي منه ومعالجته بإعادة تأهيل الأطفال والشباب المتسربين من المدرسة وتمكينهم من مواصلة التعلّم وإدماجهم فيه من جديد.

ث- نماذج من تجاربه بالدول العربية:

اعتمدت الدول العربية التعليم الاستدرائي بنوعيه وبصيغ متعدّدة، وكانت لها فيه

تجارب لضمان فرص التعليم للجميع، فبعضها مثل الجمهورية اللبنانية ودولة فلسطين وجمهورية العراق أوجد برامج تعليمية في أوقات الأزمات والطوارئ للأطفال الذين أجبروا على النزوح واللجوء وكما هو الشأن مع المملكة الأردنية الهاشمية التي انطلقت منذ العام الدراسي 2016/ 2017 وبالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة- اليونسيف في تنفيذ برنامج تعليمي استدرائي مكثف لفائدة الأطفال اللاجئين بهدف تأمين التعليم الأساسي للأطفال (من 9 إلى 12) الذين انقطعوا عن الدراسة. وكان هذا البرنامج بمثابة فرصة تعويضية غطت ثلاث مستويات تعليمية مكثفة للصفوف الأساسية الستة الأولى تمتد على ثلاث سنوات دراسية لتمكين الأطفال غير الملتحقين بالتعليم النظامي من الفئة العمرية المذكورة من إكمال تعليمهم بتأهيلهم للالتحاق بالتعليم النظامي أو بأحد برامج التعليم غير النظامي. وهدف إلى معالجة مشكلة التسرب من التعليم النظامي والحد من الأمية والتصدي لظاهرة تشغيل الأطفال واستغلالهم.

كما استخدمت الدول العربية التعليم الاستدرائي ضمن إطار التربية غير النظامية فعملت على إيجاد مبادرات وبرامج تعليمية موجهة إلى الطلاب الذين انقطعوا عن الدراسة لأسباب اجتماعية واقتصادية وتعليمية .

وتمثيلاً لذلك لا حصرًا استحدثت المملكة المغربية مراكز الفرصة الثانية بعدد من المدارس لاستقبال التلاميذ المنقطعين عن الدراسة قصد تأهيلهم في شعب تعليمية مهنية. ومن المبادرات التي نفذتها في هذا المجال مبادرة «من الطفل إلى الطفل» بالشراكة مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة- اليونسيف، لمقاومة التسرب المدرسي وتأمين التعليم الاستدرائي للمتسربين أو الذين لم يلتحقوا بالمدرسة نهائيًا، ودعم نجاعة التعليم غير النظامي وتوسيع نطاقه.

وركزت هذه المبادرة على الأطفال في السنة الأخيرة من المرحلة الابتدائية والسنة الأولى من المدرسة الإعدادية لوجود تسرب كبير يرافق هذا الانتقال من الابتدائية إلى الإعدادية، وذلك من خلال تحديد الأطفال غير الملتحقين في مجتمعاتهم المحليّة وتحت إشراف معلّميهم باستخدام الاستبانات للوصول إلى أقرانهم والنظر في أسباب عدم تسجيلهم. وسمحت هذه الطريقة بمعرفة هويّة هؤلاء الأطفال بشكل أكثر دقة وبتقدير الأسباب التي منعهم من مواصلة تعليمهم. كما سمحت بمشاركة السلطات المحليّة من خلال المساهمة في تهيئة الظروف المواتية لإجراء العملية في ظل الظروف المخطط لها.

وكان للمبادرة أبعاد تربوية واجتماعية تمثلت أساسا في تربية التلاميذ على المواطنة والعيش المشترك وتوعية الفاعلين التربويين والمجتمع المدني والتلاميذ والأسر بأخطار ظاهرة التسرب من المدرسة والانقطاع عن التعلم، وبضرورة العمل على إيجاد حلول لها وتشجيع الأفراد والمؤسسات على المشاركة في إدارة الشأن التربوي ومقاومة كل أشكال الإقصاء والتمييز والتهميش.

كما هدفت المبادرة إلى إرجاع التلاميذ المنقطعين عن الدراسة إناثا وذكورا إلى التعلم، من خلال برامج الدعم التربوي من جهة وبرامج التربية غير النظامية من جهة أخرى، وبالععمل على إيجاد حلول مناسبة لإشكالية الأطفال غير الملتحقين بالمدرسة، بإدماجهم مباشرة في التعليم النظامي أو تسجيلهم في برامج الفرصة الثانية أو دعمهم في إطار برنامج المواكبة التربوية. وذلك بالجمع بين مقاربتين؛ الأولى وقائية تهدف إلى التصدي للانقطاع عن الدراسة بالتعليم الإلزامي، والثانية علاجية تهدف إلى منح الأطفال اليافعين والشباب الذين لم يلتحقوا بالمدرسة نهائيا أو انقطعوا عنها مبكرا فرصة ثانية للتربية والتكوين. ونفذت المملكة المغربية كذلك برنامج «تيسير» في عدد من المناطق والبلدات الأكثر احتياجا وفيها نسبة التسرب مرتفعة، والبرنامج هو عبارة عن تحويل مالي مباشر مشروط بالتحاق الأطفال بالمدرسة بتقديم مساعدات نقدية لأسر الأطفال في سن المدرسة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم بين 6-15 عامًا، وكان لهذه المساعدات تأثير إيجابي على التحاق الأطفال بالمدرسة وخفض معدل التسرب ومعدل الإعادة.

وكذلك فعلت الجمهورية التونسية من خلال تجربة مدرسة الفرصة الثانية والتي تمثلت في تمكين المتسربين من المدرسة من فرصة ثانية لمزاولة تعليمهم وإكسابهم المعارف الضرورية لتيسير إدماجهم من جديد في المسار التربوي أو التكوين/التدريب المهني، بهدف التصدي للانقطاع المبكر عن الدراسة والتقليص من الهدر المدرسي باعتماد برامج تعليمية تُدرّس وفق تنظيم بيداغوجي يراعي خصوصيات الطلاب المنقطعين ووضعتهم، ويعمل على معالجة الأسباب التي دفعتهم للانقطاع باعتماد آليتين؛ تتمثل الأولى في التعليم الاستدراكي من أجل التأهيل والاندماج في المسارات التعليمية، وذلك بتمكين الطلاب المنقطعين من فرص تعليمية تعويضية تخوّلهم العودة إلى مقاعد الدراسة بعد تأهيلهم وتمكينهم من المعارف والمهارات الضرورية لاستئناف التعلم في منظومة التعليم، وتتمثل الثانية في منظومة اللحاق بمؤسسات تعليم وتدريب وتمكين الطلاب المنقطعين من الاندماج في منظومات أخرى مثل التدريب المهني، وهو ما يضمن لهم فرصا أرحب في النفاذ إلى سوق

الشغل بتأهيلهم من خلال الاستفادة من برامج تكوين تسمح لهم باكتساب معارف جديدة وتطوير مهارات عمل .

وبدأت وزارة التربية بالجمهورية التونسية منذ العام 2016 في تجريب مشروع متعدّد الأبعاد لمعالجة مشكل الانقطاع المبكّر عن التعلّم والتسرّب من المدرسة يركّز على الأطفال الذين لم تتجاوز أعمارهم 16 عامًا، من خلال تطوير نظام رصد يسجّل الطلاب الذين يتهدّدهم هذا الخطر لأسباب متعدّدة ومتنوّعة، بواسطة أربعة أنظمة تفعلها المدرسة؛ وهي نظام وقائي للدعم المدرسي، ونظام تعليم استدرائي علاجي، ونظام وقائي للمساندة النفسية والاجتماعية والصحية والإصغاء والدعم، ونظام تثقيفي من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية والثقافية.

وترتكز عمليات الاستدراك، من علاج وتعويض ومرافقة وإعادة تأهيل، في هذه التجربة، على المقاربة التشاركية حيث يسهم جميع المعنيين بالشأن التربوي ودون استثناء، في التدخّل ويشارك المجتمع المدني ومنظّماته في تطوير السياسات ودعم البرامج والأنشطة وكذلك من خلال التدخّل المباشر والسريع في الوقت المناسب لحلّ المشاكل الأسرية وتقديم المساعدة الاقتصادية لها ضمانا لحدّ الأدنى من الحياة الكريمة لأطفالها، وذلك بهدف تأمين عدم انقطاعهم عن الدراسة بسبب الفقر والحاجة الاقتصادية.

كما تتركز تلك العمليات على تعزيز انفتاح المؤسسة التربوية على محيطها وجعلها نواة للربط بين العمليات التعليمية والثقافية والاجتماعية من خلال دعم التواصل مع مختلف مكوّنات المجتمع المدني والنسيج الجمعياتي وسائر الأطراف المتدخلة والمساهمة، من أولياء أمور وهياكل ومؤسّسات عمومية وقطاع خاص.

6 - التعليم والتعلّم الاستدرائي في ظل جائحة كوفيد 19

تسبّبت جائحة كوفيد 19 في أزمة صحيّة عالمية حادّة انعكست تداعياتها على جميع المستويات . وتأثّرت الدول العربية، مثل سائر دول العالم، بانعكاساتها على جوانب الحياة كلّها اقتصادية واجتماعية وعرف قطاع التربية والتعليم تعطلًا لم يشهد له نظيرا بفعل الحجر الصحي الشامل حفاظا على سلامة الطلاب والمدرّسين وجميع العاملين في المجال، فتوقّف التعليم والتعلّم، واضطرتّ وزارات التربية والتعليم إلى البحث عن بدائل وحلول عاجلة في مواجهة الوضع الطارئ، وبذلت محاولات في استخدام أساليب التعليم الإلكتروني والتعليم «عن بعد» بمختلف أشكاله لتأمين استمرارية العملية التعليمية، ونفّذت بدعم من الشركاء

وأصحاب المصلحة ، مجموعة من الاستراتيجيات وعمليات تدخّل لسدّ الفجوة الرقمية بين طلابها وتمكينهم جميعا، وخاصة الأشدّ حاجة منهم، من مواصلة التعلّم في وضعيات لا تتوفّر فيها الأدوات التكنولوجية الضرورية، من حواسيب ولوحات وربط بالانترنت، بالحدّ الأدنى المطلوب.

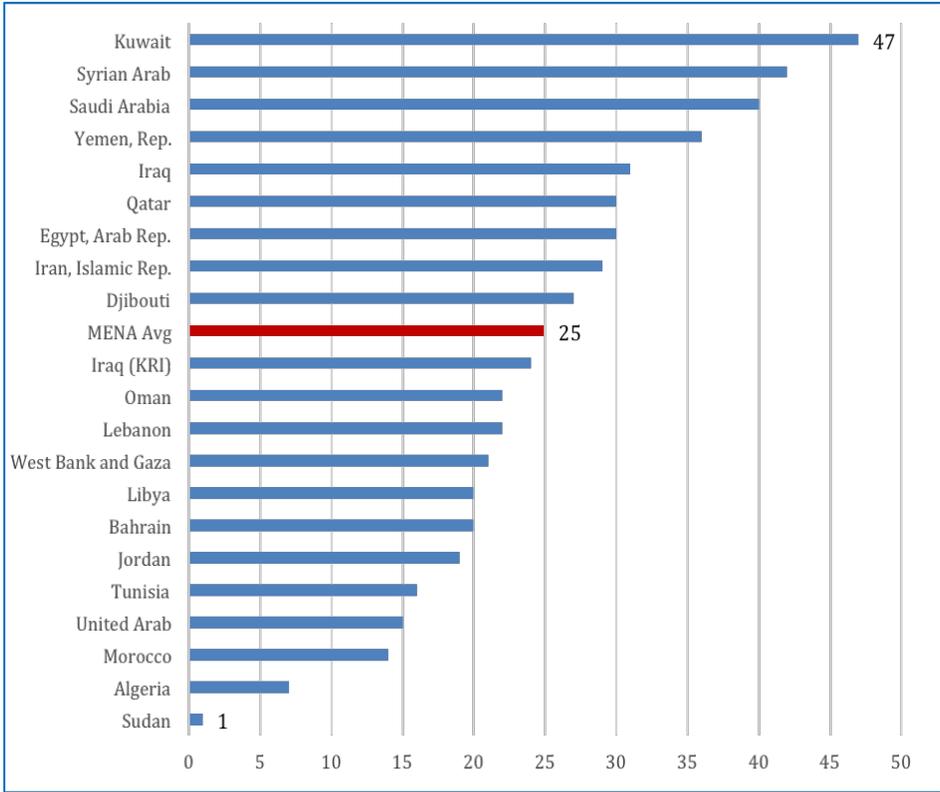
ولكنّ رغم الجهود المبذولة فقد بدا التفاوت كبيرا بين من توقّرت له الإمكانيات التقنية والموارد البشرية المتخصّصة وبين من لم يكن يملك ذلك. وهو ما أظهر الفجوات العلمية والتكنولوجية عميقة بين الدول من جهة وبين المدن والأرياف من جهة أخرى، كما ظهرت الفجوات في فرص التعليم بين الفئات الاجتماعية وبين المدن والأرياف داخل الدولة الواحدة.

أ. طور الجائحة أو مواجهة الأزمة :

• إغلاق المدارس:

مثّلت جائحة كوفيد 19 تهديدا مباشرا لقطاع التعليم في الدول العربية بما تسبّبت فيه من اضطراب تعليمي، وتعطيل غير مسبوق للعملية التعليمية، وحرمان ملايين الطلاب من التعليم، في جميع المراحل.

وتمّ إغلاق المدارس جزئيا أو كليا وذلك بين مارس/أذار 2020 وجانفي/ يناير⁴ 2021 وقدّر متوسط زمن هذا الإغلاق بالدول العربية بحوالي 28 أسبوعا أي ما يفوق ثلث العام الدراسي وهو ما تسبّب في اضطراب شديد في التعلّم، مع ملاحظة تتمثّل في وجود تباين بين الدول العربية في طول مدّة الإغلاق هذه، كما بيّنه الرسم الآتي⁵:



المصدر: اليونيسف والبنك الدولي، رصد عمليات الإغلاق 24 يونيو 2021

وسيكون لإغلاق المدارس هذا انعكاسات سلبية في المدى المنظور على تعلّم الطلاب ونوعية تحصيلهم وقدرتهم على تنمية معارفهم ومهاراتهم، وخاصةً على الأكثر ضعفاً وهشاشة منهم، إذا لم يتمّ التفكير في تنفيذ سياسات وبرامج ملائمة لمعالجة فقدان التعلّم وضمان استمرارية التعليم وكذلك العمل على معالجة الانعكاسات السلبية على صحّة الأطفال النفسية وتنشئتهم وإمكانية مشاركته الفعّالة مستقبلاً في مجتمعاتهم. ذلك أنّه من الوارد اعتماداً على المعلومات والبيانات المتوقّرة (البنك الدولي 2021)، أن يتسبّب إغلاق المدارس في إرباك التقدّم نحو تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، التعليم 2030، وتحديدًا هدف التخفيض في نسبة الأطفال الذين يعانون فقراً في التعلّم وهم الذين لا يقدرون على قراءة نص قصير مناسب لأعمارهم، وهي نسبة قد تصل إلى 60 % .

ويُعرّف البنك الدولي مؤشّر فقر التعلّم بأنه عدم القدرة على قراءة نصّ بسيط وفهمه في

عمر العاشرة. وهو مؤشّر يعكس نسبة الأطفال الذين لم يمتلكوا الحد الأدنى لمستوى الكفاءة في القراءة، سواء أولئك الذين لم يتمكنوا من الوصول إلى التعليم (هم خارج المدرسة) أو أولئك الذين لم يتمكنوا من الوصول إلى التعلّم (وهم داخل المدرسة).

كما سيتسبّب الإغلاق في تعميق فجوة عدم الوصول إلى التعليم و/أو التعلّم بين الإناث والذكور، بالإضافة إلى أنّه من المرجّح أن ترتفع نسبة الأطفال (من هم في سنّ 15) غير القادرين على بلوغ الحدّ الأدنى من الكفاءة المطلوبة لفهم نصّ متوسط الطول وذلك بتحديد موضوعه العام وفكرته الأساسية واستخراج معلومات منه بناءً على تعليمات ومعايير واضحة، وكذلك التفكير في الغرض من النصوص وشكلها ونوعها استناداً إلى تعليمات صريحة.

• تأمين استمرار التعليم والتعلّم:

عملت الدول العربية كلّ واحدة حسب ظروفها واستعداداتها وإمكانياتها، وتعاونت في ذلك مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- ألكسو ومنظّمات دولية من أبرزها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة - اليونسكو وصندوق الأمم المتحدة للطفولة- يونيسيف، وغيرها بهدف تجاوز ما انتهت إليه مضطرة، من غلق للمدارس وتعليق للدراسة من خلال توفير المواد التعليمية الورقية وتخصيص محطات إذاعية وقنوات تلفزيونية ومنصّات إلكترونية تعليمية وأدوات تكنولوجية مناسبة (إنترنت ولوحات وحواسيب وهواتف ذكية...) وإنتاج محتوى تعليمي ملائم لضمان وصول الجميع إلى التعلّم بمن في ذلك الأطفال المهمّشون بسبب وضعيات اللجوء أو الفقر أو الإعاقة أو الجنس، بصيغ مختلفة من دولة إلى أخرى ومن مرحلة تعليمية إلى غيرها داخل الدولة الواحدة شملت التعلّم الحضوري والتعلّم «عن بعد» والتعلم المدمج.

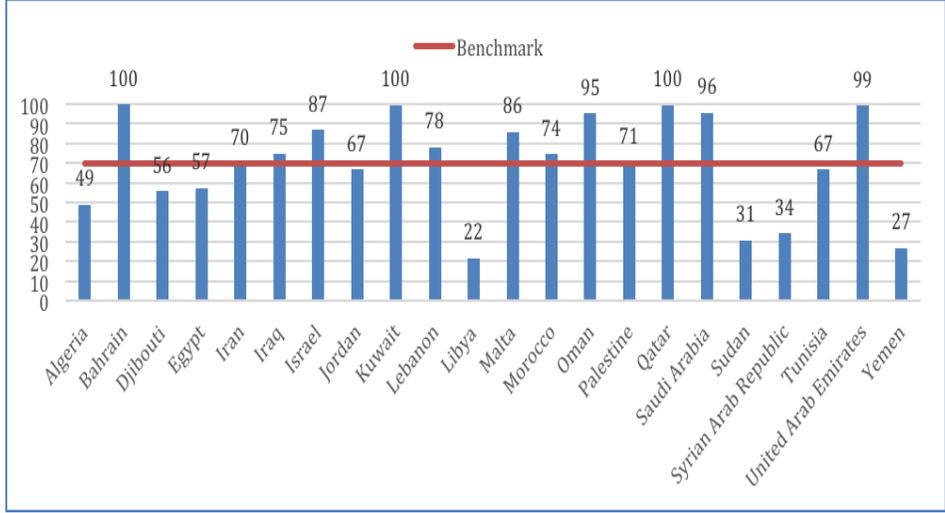
ورغم الجهود التي بذلتها دول المنطقة والجهات المتعاونة معها إقليمياً ودولياً فإنّ البيانات المتوقّرة تفيد أنّه

لم يتمّ الوصول إلى ما يناهز 40% من الطلاب الذين كانوا في وضعيات هشاشة وضعف وحرمان فلم يستطيعوا الوصول إلى التعلّم «عن بعد» لعدم توقّر حواسيب أو لوحات أو اتصال بالإنترنت.

وبالرغم من عدم توقّر بيانات وأدلة موضوعية على قياس فعالية التعلّم «عن بعد» في الدول العربية فإنّ توفير الأدوات التكنولوجية وإتاحة الربط بالإنترنت للجميع من أهمّ

شروط النجاح في الوصول إلى التعليم والتعلّم «عن بعد» و / أو التعلّم المدمج. إذ يلاحظ تفاوت في الوصول إلى الانترنت بين دول المنطقة فقد بلغ معدّل انتشار الشبكة في تسعة منها دون 70% في حين كان دون 35 % في الدول التي تضرّرت من النزاعات والحروب كما هو بيّن في الرسم الآتي⁶

الرسم: معدّل الوصول إلى الانترنت من العام 2019 إلى منتصف العام 2021 .



ب. طور التعافي أو بداية الخروج من الأزمة:

• فتح المدارس من جديد:

عرفت غالبية البلدان مراحل مختلفة من إغلاق المدارس وإعادة فتحها، ولكنه بداية من شهر جوان/ يونيو 2021 ، أعيد تدريجاً فتح المدارس بالكامل ، كما تجدر الإشارة إلى أنّ وزارات التعليم في الدول العربية أخذت قبل هذا التاريخ في اتباع طريق التدرّج المرحلي والمرونة في إعادة فتح المدارس جزئياً أو كلياً بحسب انتشار الوباء وانحصاره في المناطق والجهات. وخضع قرارها ذلك إلى تطوّر الأزمة ولدرجة انتشار الوباء وانحصاره، ملتزمة في ذلك بتوجيهات السلطات الصحية في بلدها.

• التعليم الاستدراكي لمعالجة فاقد التعلّم:

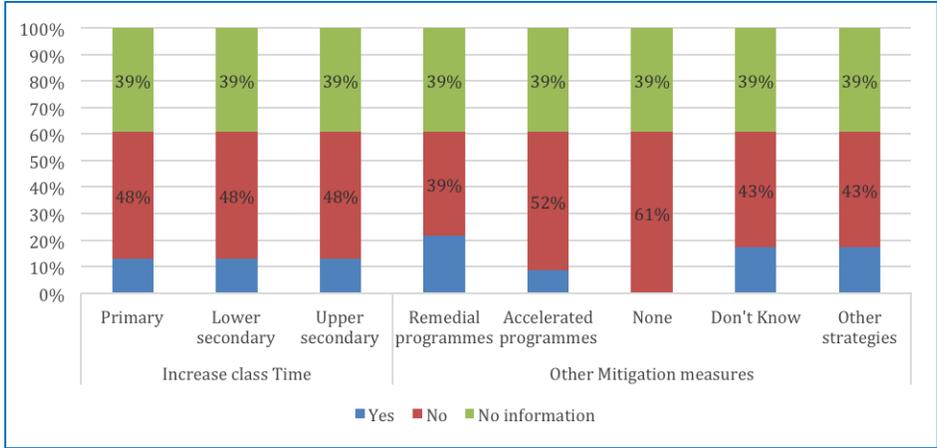
سعت الدول العربية من خلال وزارات التربية فيها إلى تأمين عودة مرنة وآمنة للطلّاب، وعملت على تنفيذ برامج تعليمية استدراكية علاجية تعويضية ترمي إلى سدّ النقص الحاصل

في تكوين الطلاب بسبب إغلاق المؤسسات التعليمية.

وسجّل أنّ أكثر من 13% من البلدان المبلغة عن بياناتها في هذا الموضوع رفّعت في عدد حصص الدراسة لمواجهة فقدان التعلّم من المستوى الأول إلى الثاني في المرحلة الثانوية ، وقدم 22% منها برامج استدرائية لمساعدة الأطفال على متابعة التعلّم ، واستخدم 9% البرامج المسرّعة.

وهو ما يوضّحه الرسم الآتي⁸:

الرسم: مقاربات مختلفة للحدّ من فقدان التعلّم بدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، من جويلية/يوليو إلى أكتوبر 2020



المصدر: مسح قام به كلّ من اليونسكو واليونيسيف والبنك الدولي حول استجابات التعليم الوطنية لإغلاق المدارس بسبب كوفيد 19 (2020) ومكاتب اليونسيف القطرية (2020)

ولكن رغم الجهود المبذولة فإنّ الاستراتيجيات والبرامج المعتمدة في معالجة فاقد التعلّم محدودة جدّاً ولا يمكنها إعادة الأمور إلى ما كانت عليه قبل الجائحة. وهذا ما ينبئ بتعقيد الوضع التعليمي ويزيده صعوبة إلى صعوباته السابقة. ويعمّق عدم الإنصاف بين الذكور والإناث. ويعرّض الطلاب الأكثر احتياجا للانقطاع المبكر عن التعلّم والتسرّب من المدرسة. وهو ما يتطلّب العمل على اتخاذ إجراءات وتدابير ملائمة لمعالجة المشكل بصورة عاجلة وحاسمة.

ت. طور ما بعد كوفيد 19 أو الاعتبار واستخلاص الدروس:

ما من شك أنّ القرارات والتدابير التي اتخذتها الدول في مجال التعليم في سياق جائحة كوفيد 19 ستترك أثارها العميقة في السنوات الآتية على التعليم في جميع البلدان. وقد تكون الجائحة آخذة في الانحصار والتراجع حسب التوقّعات والأدلة الصحية المتوفّرة حالياً. وقد يتمكّن العالم من تخطّي الأزمة ويعود الناس في المدى المنظور، إلى حياتهم وممارسة أنشطتهم. ولكن تبدو مخلفات كوفيد 19 على التعليم في الدول كافة وفي الدول العربية كبيرة وعميقة، حتّى وإن كان من السابق لأوانه تقييمها واستخلاص البيانات لقياس حجم خسائر التعلّم وفهمها للتمكّن من التخطيط لتداركها وتعويضها.

• التسريع بمعالجة الفاقد التعليمي:

من الضروري وضع سياسات وبرامج تعليم استراتيجي سريع لمعالجة الفاقد التعليمي تضمن دعماً تعليمياً للطلاب أثناء حصص التعلّم وخارجها لتقليص الفجوة المعرفية الحاصلة بسبب فقدان التعلّم وتوفّر للمعلمين فرص التعاون بينهم والتدرّب على أساليب التقويم التشخيصي والتعليم العلاجي واستخدام منهجيات مجدّدة لتمكين طلابهم من تجاوز تأثيرات توقف التعليم والتعلّم ونقائص التعلّم عن بعد

ومن الواجهة أن تتضمن تلك السياسات معالجة تعليمية للمناهج تعيد بناءها وتكيّفها لمتطلبات الوضعيات التعليمية لما بعد كوفيد 19، وتعطي أهمية للتعلّم الاجتماعي والعاطفي .

• إعادة التفكير في مستقبل التعليم:

من الحكمة أن يُعاد التفكير في مستقبل التعليم للعمل والتعاون المشترك ضمن رؤية مشتركة جديدة للتعليم أساسها احترام حقوق الإنسان والتضامن الإنساني لأنّه « لا يمكن العودة إلى ما قبل كوفيد 19» وقد رسمت اللجنة الدولية المعنية بمستقبل التربية والتعليم (اليونسكو) ملامح هذه الرؤية واقترحت تصوّرات لعقد اجتماعي جديد للتربية والتعليم⁹ وهي:

* الالتزام بالعمل على تعزيز التعليم باعتباره صالحاً مشتركاً أو منفعة عامة: يعدّ التعليم قوّة تحويل تسمح للجميع بأن يعيشوا في ظروف جيّدة وأوضاع معيشية كريمة بما يوفّره من إمكانيات لصنع الثروة وتحقيق الرفاه والازدهار للأفراد والمجتمعات بلا استثناء .

* توسيع نطاق تعريف الحق في التعليم: بيّنت الأزمات وجائحة كوفيد19 دور الوسائط التكنولوجية والإلكترونية الحاسم في إيصال المعارف والربط بين مصادر المعرفة ومستخدميها، كما بيّنت ضرورة العمل على تعزيز النفاذ إلى المعلومات بإتاحتها للجميع باستخدام المنصات الإلكترونية. وهو ما قد يساعد الملايين ممن تركوا المدارس من الوصول إلى التعليم والتعلّم .

* **تقدير مهنة التدريس وتعاون المعلمين:** بيّنت أزمة كوفيد 19 الحاجة إلى التطوير المهني المستمر للمعلمين وتقديم الدعم النفسي والتعلّم الاجتماعي والعاطفي لهم ، لتمكينهم من الانتقال إلى التدريس الفعّال عبر الإنترنت و / أو التدريس المندمج. واستجابة لذلك ، قدّمت 30% من بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا للمعلّمين تعليمات حول التدريس والتعلّم عبر الإنترنت ، بالإضافة إلى المحتوى التعليمي المصمّم أو المكيف للتعلّم «عن بعد».

وقد برهن المعلّمون في العالم، على أهميتهم في مواجهة تداعيات جائحة كوفيد19 على التعليم. وأظهرت هذه الأزمة الدورَ المتقدّم للمعلّمين في دولنا العربية، فلولاهم لما استمرّ التعليم والتعلّم عندما علّقت الدراسة وأغلقت المدارس والجامعات مدّة الحجر الصحي الشامل، وكذلك عند العودة المدرسية والجامعية.

لقد أسهم المعلّمون وبشكل فعّال، في تأمين التعليم والتعلّم «عن بعد» عبر المنصّات الإلكترونية التعليمية وبواسطة الهاتف الجوّال ومواقع التواصل الاجتماعي، ومن خلال محطّات البثّ الإذاعي والتلفزيوني. كما تمكّنوا، رغم ضعف الإمكانيات التقنية والمادية في كثير من الأحيان، من إيصال الدروس والمضامين التعليمية التي أنتجوها إلى الطلّاب في الأحياء والبلدات والقرى الأشدّ احتياجاً. وقدّموا بذلك براهينَ قاطعةً على إبداعهم وقدرتهم على القيادة وأدلةً على نجاعة تصرفهم في الأزمة وتمكّنهم من المساهمة في إيجاد الحلول الملائمة للتخفيف من حدّتها والتقليل من تأثيراتها خاصة في ما يتعلّق بتعويض الفاقد التعليمي، من خلال إعادة بناء مضامين المناهج التعليمية وتكييفها، وإعداد محتويات برامج تعليمية استدرائية سريعة تساعد الطلاب على متابعة التعليم واستئناف التعلّم في أنساق متنوّعة.

* **تعزيز مشاركة الطلّاب والشباب والأطفال وحقوقهم:** من الضروري أن يمكّن الشباب والطلاب جميعهم معرفياً واجتماعياً ومادياً حتّى يسهموا في رسم التوجهات المستقبلية

لمجتمعات مستدامة قادرة على وقاية نفسها من الأزمات وعلى مواجهتها والتعلم منها عند وقوعها. وأساس هذا التمكين ضمان حقهم في التعليم الجيد والشامل والمنصف. ويعدّ التعليم الاستدراكي النظامي وغير النظامي آلية لتعزيز هذا الحق واستدامته.

* **حماية المحافل الاجتماعية التي تمثّلها المؤسسات التعليمية:** لا يعني تجديد التعليم والانتقال إلى العصر الرقمي إلغاء للمدرسة ولوظيفتها الاجتماعية والرمزية ولدور الوساطة الذي تقوم به في نقل المعارف والخبرات ومراكمتها عبر الأزمان وتوالي الأجيال. ولذلك يعدّ الالتحاق بها والتردد عليها والعودة إليها بعد الانقطاع عنها والتسرّب منها أفعال وجودية لتعزيز الانتماء إلى فضاء ومجموعة تتشارك قيما وأهدافا.

* **إتاحة وسائل تكنولوجيا مجانية ومفتوحة المصدر للمعلّمين والطلّاب:** من الضروري توفير الإمكانيات البشرية والمعرفية والتكنولوجية والمالية اللازمة للمؤسّسات التعليمية والتربوية للاستمرار في تأدية وظائفها وأدوارها في حياة الأفراد والمجتمعات، في كلّ الأوقات وخاصة في الأزمات والأوضاع الطارئة. وهو ما يضمن للطلّاب فرص الوصول إلى التعليم التعلّم وقيهم خطر التسرّب.

* **ضمان اكتساب الدراية العلمية في إطار المناهج الدراسية.** ويكون ذلك من خلال تجديد بناء المناهج والمضامين التعليمية على أساس نتائج العلم والتزام البحث عن الحقيقية والدفاع عنها بالبراهين والحجج واستخدام العقل والتفكير النقدي والمعرفة العلمية.

* **حماية التمويل المحليّ والدولي للتعليم العام:** على الحكومات والمنظّمات الدولية والشركاء في العليم والتنمية حشد التأييد لحماية التعليم وضمان النفاذ إليه للجميع واستدامته وتوفير الأموال اللازمة لذلك.

* **تعزيز التضامن العالمي لتجاوز التفاوت وعدم المساواة:** بيّنت أزمة كوفيد 19 عمق التفاوت بين الدول والمناطق والجهات والأفراد، وكشفت فجوات معرفية وتكنولوجية ومادية. وهو ما يتطلّب من الجميع تعزيز آليات التعاون الدولي والتضامن الإنساني بين الشعوب لمواجهة أخطار آتية تهدّد مصيرا واحدا مشتركا .

7 - تطوير التعليم الاستدراكي:

من الضروري العمل على تسريع انتقال منظومات التعليم بالدول العربية نحو التعليم الشامل وإتاحة فرص التعلّم الجيد والمنصف للجميع بلا استثناء أو تمييز وهو ما يتطلّب وضع التعليم على رأس أولويات دول المنطقة وشعبها وإعادة صياغة مكانه في السياسات

والاستراتيجيات العامة وبرامج التنمية الوطنية.

ومواصلة العمل على تطوير برامج التعليم الاستدراكي التي بدأت الدول العربية في تجربتها لتمكين الطلاب كافة من الوصول إلى التعليم وخاصة الفئات الأكثر احتياجا (الطلاب ذوو الإعاقة - الطلاب في وضعيات النزوح واللجوء- الطلاب المتسربون ..) والوصول إلى التعلّم بالنسبة إلى الطلاب الذين يواجهون فقر تعلّم شديد ولم يحصلوا الحد الأدنى لمستوى الكفاءة المطلوبة وذلك بالتدخل لحماية المتعلّمين من خطر الانقطاع عن التعلّم والتسرب من المدرسة. ويمكن اقتراح التصرّوات الآتية لتطوير التعليم الاستدراكي:

- التقصي المبكر والتدخل الناجع:

ويكون ذلك في جميع مراحل التعليم من خلال:

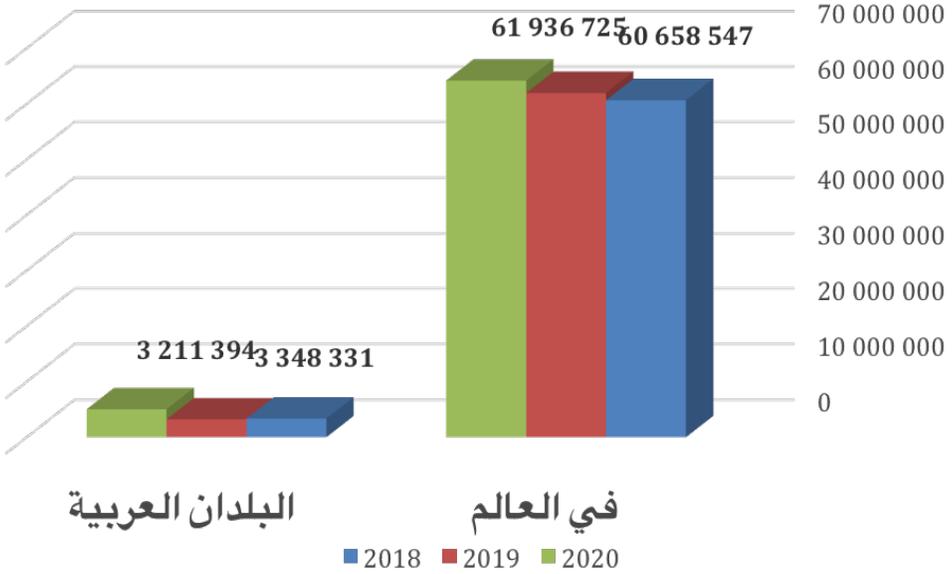
• التوقّي المبكر من التسرب في مرحلة ما قبل المدرسة

ويكون هذا بوضع برامج للوقاية من التسرب في مرحلة ما قبل المدرسة وتنفيذها لفائدة الأطفال ودعم أسرهم خاصة في المناطق المحرومة لتيسير التحاق أبنائهم بالمدرسة وتكثيفهم مع محيطهم الجديد وتتضمّن هذه البرامج تدخّلات في تعليم الكبار ومحو الأمية لدعم الأمّهات والآباء في مساعدة أبنائهم وبناتهم على التكيّف مع محيطهم الجديد وحفزهم على التعلّم. وتشمل هذه البرامج تدخّلات لتدريب المعلّمين ودعمهم.

• معالجة التسرب في المرحلة الابتدائية

تسجّل أعداد الأطفال خارج المدرسة في المحلة الابتدائية بالبلدان العربية ارتفاعا ملحوظا من سنة إلى أخرى وهو ما يبيّنه الرسم الآتي:

أطفال خارج المدرسة الابتدائية



المصدر: مرصد اليونسكو 2021

ويمكن تحديد مخاطر التسرب من المدرسة في السنوات الأولى من التعليم الابتدائي من خلال رصد العلامات المبكرة، وهي عبارة عن تغييرات في سلوك الطالب مثل تغيبه المتكرر عن المدرسة ومواجهة صعوبات في التعلم وضعف في الأداء،... وهو ما يتطلب التدخل المبكر لمعرفة الأسباب وإيجاد المساعدة الملائمة، خاصة وأن ترك المدرسة بصورة مبكرة يتعلّق بشكل عام بالأطفال الذين يعيشون في بيئات اجتماعية صعبة والذين يواجهون صعوبات أكثر من غيرهم في التكيف مع ضوابط المدرسة وقواعدها.

وتهدف التدخلات إلى تعزيز تحفيز التعلم وتطوير استراتيجياته، وكذلك تطوير استراتيجيات التعليم التي يعتمدها المدرسون المكلفون بمرافقة هؤلاء الطلاب لتعزيز تعلمهم ومساعدتهم على تحصيل المعارف والمهارات المطلوبة في تعلم القراءة والرياضيات والعلوم. وتشمل تقديم مساعدات تعليمية مكثفة للطلاب الأكثر حاجة، وتنمية مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية (مجموعات أقران)، وتحفيز الأسر وإشراكها.

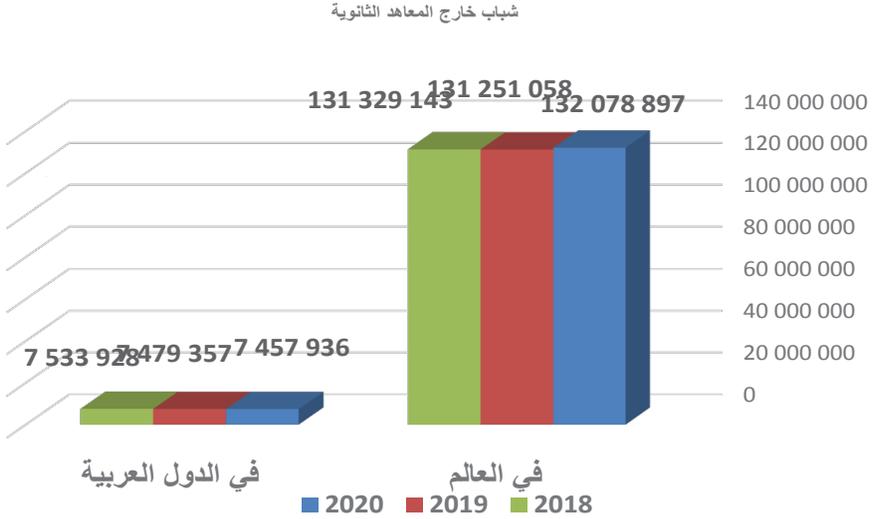
وتهدف كذلك إلى العمل على تجويد البيئة المدرسية بتوفير سياق تعليمي إيجابي وتعزيز تنمية مهارات المعلمين المهنية في إدارة الفصول ومعرفة القضايا الاجتماعية ومتمتين التواصل والعلاقات مع الأسرة. وتحسين الصحة النفسية في المدارس لتعزيز التعلم.

• معالجة التسرّب في المرحلة الوسطى والمرحلة الثانوية

تسجّل أعداد الطلاب المتسربين من المرحلتين الوسطى والثانوية بالبلدان العربية تراجعاً ملحوظاً من سنة إلى أخرى وهو ما يبيّنه الرسمان الآتيان:



المصدر: مرصد اليونسكو 2021



المصدر: مرصد اليونسكو 2021

وضمنا لاستمرار الطّلاب في التعلّم وإتمام مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي يحسن العمل على تقديم برامج استدرائية علاجية ملائمة تركّز على الجوانب العلمية والجوانب النفسية والعاطفية والأنشطة الإبداعية والرياضية لمن يتهدّدهم خطر التسرّب، وتدعم التواصل وعلاقات الثقة بينهم ومع المدرّسين.

كما تستهدف التّدخلات في هاتين المرحلتين تطوير مهارات المدرّسين المهنية لتحفيز طلابهم على التعلّم وتحسين المناخ المدرسي (الإدارة الإيجابية للنزاع ، ودعم مبادرات الطلاب الذين يمثلون قوّة اقتراح ، ومنع التمر، وتشجيع الأنشطة اللاصفية). وتقديم برامج تركّز على التدريب المهني وتطوير المهارات الاجتماعية والتحفيز والالتزام، إلى جانب دورات مهنية محدّدة داخل المدرسة وفترات تدريب في مؤسّسات اقتصادية تسمح للطلّاب باكتشاف عالم المهن وتساعدهم في اختيار مشروعاتهم ومسارات تعلّمهم.

2 - المقاربة التشاركية والمسؤولية المجتمعية:

يشكّل التصدّي للتسرّب المدرسي رهانا اجتماعيا واقتصاديا على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية والتزاما إنسانيا أخلاقيا بضمان حقّ الجميع في تعليم ذي جودة ومنصف وشامل. وبالنظر إلى حجم المتغيّرات وسرعة تواليها وما تفرضه من تحديات وجب توسيع دائرة الفاعلين والمتدخّلين وإشراك الهيئات والمؤسّسات الحكومية والخاصة ومنظّمات المجتمع المدني وقطاع الأعمال والشركات في معالجة هذا المشكل ضمن أطر عمل وطنية وإقليمية ودولية تساعد في إيجاد الحلول المستدامة، خاصة بعد أن أظهرت جائحة كوفيد 19 ضرورة تطوير آليات العمل الجماعي، وتعزيز التضامن المجتمعي والإنساني لمواجهة تداعيات الأزمات على حياة الناس جميعا وخصوصا على الفئات الأكثر هشاشة والأشدّ فقرا واحتياجا والأكثر عرضة لخطر ترك المدرسة، وذلك من خلال المساهمة في وضع السياسات التعليمية المناسبة وتوفير الإمكانيات البشرية والمادية لتنفيذ برامج التعليم الاستدرائي الناجعة بتجديد مقارباتها وتطوير منهجياتها وربطها بتنوّع الأطفال والشباب وخصوصياتهم والاستجابة لاحتياجاتهم المعرفية والنفسية والاجتماعية والمادية.

8 - مقترحات في توصيات وقرارات:

بناء على كل ما ورد في الأقسام السابقة يمكن تقديم المقترحات الآتية:

• تعزيز الاستجابة للتعليم في أوضاع الطوارئ والأزمات ويكون ذلك بتعزيز قدرة نظم التعليم العربية على استباق الأزمات وحسن الاستعداد لمواجهةها وحسن إدارتها عند

حدوثها بالتصرّف في مخاطرها والتخفيف من تأثيراتها وتداعياتها على استمرارية العملية التعليمية وضمان حقّ التعلّم الجيّد للجميع، والتعلّم من نتائجها في التخطيط للمستقبل.

- وضع استراتيجية تمكّن الدول العربية من مواجهة حالات الطوارئ والأزمات قصد ضمان ديمومة المنظومة التربوية على أن يكون الخيط الناظم لهذه الرؤية الاستراتيجية هو الاستفادة من التكنولوجيات الحديثة لتمكين التلاميذ والمدرّسين من الولوج إلى المحتويات العلمية والمعرفية مهما كانت الظروف والعمل على إدراج التعليم والتعلّم «عن بعد» في المناهج التعليمية .

- دعم التوجّه نحو التعليم الجديد من خلال عمليات تطوير وإصلاح منهجية ومنظومية لنظم التعليم تشمل كل مكوّناتها (المدخلات والعمليات والمخرجات) وتعزّز ركائزها الأساسية المتمثلة في الإتاحة والجودة وتقوية النظام. ومن ملامح هذا التعليم التجديد وتوظيف التكنولوجيا والمرونة والوجهة والنفذ والقدرة على التحويل والتمكين.
- العمل على تقليص الفجوات التعليمية من خلال التمييز الإيجابي للدول ذات الأولوية وللمناطق وللغئات الاجتماعية الأكثر احتياجا (للفتيات ولحاملي الإعاقة واللاجئين والنازحين والمهجرّين..) بإتاحة فرص تعليمية جيّدة ومنصفة وشاملة للجميع وتوفير الموارد التقنية والبشرية والمالية اللازمة.

- تشجيع الدول العربية على وضع خطط عمل وطنية تساعد على التسريع في التحوّل إلى التعليم الشامل والجيّد للجميع الذي يشمل الأشخاص ذوي الإعاقة وغيرهم دون تمييز لبعضهم عن بعض استنادا إلى المكانة الاجتماعية ونوع الجنس واللغة والعرق والدين وحالات الهجرة والنزوح واللجوء والأفكار والمعتقدات والمواقف. وهو ما يتطلّب الاعتراف بتنوّع المتعلّمين والعمل على الاستجابة لاحتياجاتهم.

- العمل على وضع إطار تقييمي على مستوى كلّ دولة عربية يحدّد حجم الفاقد التعليمي بسبب كوفيد19 ويمكّن من تنفيذ برامج للتعليم الاستدراكي السريع.

- تعزيز الممارسات والنماذج الجيّدة في التعليم الاستدراكي بالدول العربية على غرار مدرسة الفرصة الثانية.

- تشجيع مراكز البحوث والدراسات والتدريب على إعداد آليات لتأهيل المتعلّمين للرفع من كفاءة أدائهم وتمكينهم من فرص تكوين جيّد لدعم الأطفال الذين يعانون من آثار صدمات نفسية ومشاكل في التكيّف وصعوبات الاندماج في محيطهم. وتعزيز استقلاليتهم

وقدرتهم على القيادة والمبادرة والتجديد.

- إنشاء آليات تمويل عربية ودولية تحفّز دمج التعليم عن بعد في المناهج التعليمية تعزيزاً للتعاون العربي وتقوية للشراكات مع الفاعلين التربويين الدوليين.
- تنظيم ندوة عربية حول واقع التعليم الاستدراكي واستشراف سبل تجويده واستدامته بالدول العربية.

9 - خاتمة

وقّرت الدول العربية المبادرات والبرامج والتدخلات المتنوّعة والمتعدّدة لمعالجة التسرّب من المدرسة والانقطاع عن التعلّم، انطلاقاً من خصوصيات سياقاتها الاجتماعية والاقتصادية وطبيعة هذا المشكل لديها، في المكان والزمان، مرّكزة في سياساتها وبرامجها على الجوانب التعليمية والاجتماعية، ومعنوية بتحسين المهارات النفسية والاجتماعية والتصرّفات، وبدعم الصحة العقلية والبدنية للأطفال والشباب المتسرّبين من التعليم، من أجل منحهم فرصة ثانية لمواصلة دراستهم باعتماد صيغ التعليم الاستدراكي الممكنة، وذلك ضماناً لحقّهم في الوصول إلى التعليم والتعلّم وتحصيل المعارف والمهارات المساعدة على النفاذ إلى سوق العمل والمشاركة النشيطة في المجتمع.

وأدرجت الدول العربية جهودها في تطوير التعليم الاستدراكي لمعالجة التسرّب المدرسي في استراتيجياتها وبرامجها لتطوير التعليم وتوفيره للجميع «حتّى لا يتخلّف عن الركب أحد» وضمن مخطّطاتها الوطنية لتنمية مواردها البشرية من أجل تحقيق التنمية المستدامة لمواطنيها.

ولم يكن التعليم بالدول العربية قبل جائحة كوفيد19 في أفضل أحواله خاصة من ناحية جودة مخرجاته وقدرته التنافسية، بالإضافة إلى معاناته الانعكاسات السلبية التي خلّفها النزاعات والحروب والكوارث الطبيعية التي عرفها عدد من الدول عليه.

وجاءت الجائحة لتعمّق ظاهرة التسرّب المدرسي بانعكاساتها السلبية على التعليم بسبب إغلاق المدارس وصعوبة التحوّل السريع والشامل من التعليم الحضوري إلى التعليم «عن بعد» وخاصة التعليم الإلكتروني فوجدت أنظمة التعليم نفسها تعمل لتعزيز التعليم الاستدراكي، وتسعى إلى جعله علاجياً سريعاً لإيجاد حلول سريعة وناجعة لمشكل فقدان التعلّم من أجل استئناف الدراسة بعد فتح المدارس وعودة الطلاب إليها.

وقد حاولت هذه الدراسة التوقف عند جهود الدول العربية بضرب أمثلة من تجاربها دون إحصائها قبل جائحة كوفيد 19 وأثناءها، راصدة تغييرا وتطورا في مفهوم التعليم الاستدراكي، وذلك لاستيعاب موضوع معالجة الفاقد التعليمي، وتوسيعا لنطاق استخدامه، وتجديدا في أشكاله وأساليب تنفيذه بتوظيف التكنولوجيا والتعلم «عن بعد». وانتهت الدراسة إلى اقتراح تصوّرات وتوصيات استأنست في ضبطها بعدد من البحوث والدراسات والتقارير في الموضوع أنجزت قبل جائحة كوفيد 19 وبعد حدوثها.



دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم

التعليم الاستدراكي في ظل جائحة كورونا (الحالة الفلسطينية)

المؤتمر الثاني عشر لوزراء التربية والتعليم العرب
(بتقنيات التواصل عن بُعد)

فلسطين، 23 - 25 نوفمبر - 2021م

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
2	ملخص
4	مقدمة
5	إنجازات في ظل الجائحة
5	المجال الأول: التعليم والتعلم
5	العام الدراسي 2019/2020م
6	العام الدراسي 2020/2021م- خطة العودة الآمنة إلى المدارس
7	صيغة التعليم المدمج
7	التعليم الوجيه بالكامل
7	المنحى التعاقبي النصفى
7	التعليم عن بُعد بالكامل (المدرسة الإلكترونية)
8	المنهاج التعليمى
8	العام الدراسي 2021 / 2022م
8	مفهوم الفاقد التعليمى التعلمى
9	مسوغات برنامج التعليم الاستدراكي (الفاقد التعليمى التعلمى)
9	الخطة التنفيذية لجسر الفجوة المعرفية والفاقد التعليمى التعلمى
10	منطلقات الخطة
11	الأهداف
11	مراحل الإطار العام للتدخلات وفق الفترات الزمنية المستهدفة
12	المؤشرات الوطنية حول الفاقد التعليمى التعلمى فى المهارات الرئيسة
12	اعتماد نظام الفترات الدراسية
12	تطوير أسس تقويم التعلم والتعليم
13	المجال الثانى: الموارد البشرية
14	المجال الثالث: التمكّن الإلكتروني
16	المجال الرابع: الموارد المادية والسياقات الممكنة
17	المجال الخامس: حوكمة النظام

18	التحديات والصعوبات
19	تطلعات مستقبلية وتوصيات وخطوات على الطريق

ملخص :

التعليم الاستدراكي في ظل جائحة كورونا

يتضمن هذا التقرير المراحل التي مرتّ بها سلسلة الإجراءات التي اتخذتها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية منذ بداية حالة الطوارئ التي أعلنتها الحكومة الفلسطينية في الخامس من آذار عام 2020م؛ كإجراء وقائي لمنع انتشار فيروس كورونا (كوفيد 19)، وما نتج عن ذلك من تعطّل مؤقت للمؤسسة التعليمية، وتمثّلت هذه الإجراءات في سلسلة من الخطوات العملية السريعة التي تهدف إلى حماية حقّ الطلبة في التعليم في حالات الطوارئ، والإبقاء على جودة التعليم متّقدة ولو في حدّها الأدنى، وكانت هذه الإجراءات في مجملها ردّة فعل طبيعية على حالة الإغلاق السائدة على مستوى العالم بأسره، واستمرت هذه الحالة حتى نهاية العام الدراسي 2019 / 2020م، وقد حقّقت الوزارة خلالها تجارب ونجاحات تمثّلت في عقد امتحان الثانوية العامّة (التوجيهي)، وإنجاز مسح وطني شامل عن واقع البنية التحتية في المدارس.

وفي ظلّ استمرار الجائحة خلال العام الدراسي 2020 / 2021م انتقلت الوزارة إلى مرحلة الدراسة والتخطيط الواعيين؛ لتحقيق العودة الآمنة إلى المدارس، وكانت البداية بالإعلان عن (خطة العودة إلى المدارس) تزامناً مع الإعلان عن البرتوكول الصحيّ الذي أعلنته وزارة الصحة الفلسطينية بالتنسيق مع اللّجنة الوبائية ووزارة التربية والتعليم، وانطلق العام الدراسي على مراحل على الرغم من التحديات الجسام، واستمرار حالة الطوارئ، بدءاً من الصف الثاني عشر (التوجيهي)، ثمّ صفوف المرحلة الأساسية (1 - 4)، وأخيراً باقي الصفوف من (5 - 11)، وبذلك يكون أكثر من مليون وثلاثمئة ألف طالب وطالبة قد انتظموا على مقاعد الدراسة. واعتمدت الوزارة خلال هذه المرحلة صيغة التعليم المدمج بأشكاله: التعليم الوجاهي بالكامل، والنصفي التعاقبي، والتعليم الإلكتروني كاملاً (التعليم عن بُعد)، وتزامن ذلك مع لجوء الوزارة إلى تمكين البنية التحتية للتعليم الإلكتروني، ومواءمة المنهاج الفلسطيني، وبناء قدرات غالبية العاملين في الجهاز التربوي على تطبيقات إلكترونية، واعتماد تطبيق (Microsoft Teams)، وإطلاق المنصة التعليمية (E-learn)، ومنصة التواصل المدرسي (E-school)، وإنشاء حسابات عليها للطلبة، والمعلمين، ومديري المدارس، والمشرفين، ومَن له علاقة مباشرة بالعملية التعليمية التعلّمية؛ لتسهيل وصولهم إليها، ثمّ أطلقت فضاءية فلسطين التعليمية للوصول إلى أكبر عدد ممكن من الطلبة في مدارسهم

ومنازلهم، حيث بُتَّ ما يقارب (2000) موقف تعليمي، وقُسِّمَ العام الدراسي إلى أربع فترات دراسية، من الصف الأول الأساسي حتى الصف الثاني عشر (التوجيهي)، وتمّ توجيه المشرفين/ات التربويين ومديري/ات، والمعلمين/ات والطلبة إلى المهمات المنزلية عبر وسائل التعلّم الإلكتروني التي اعتمدها الوزارة.

يُعدّ العام الدراسي 2021/ 2022م نقطة التحول في النظام التربوي الفلسطيني؛ إذ بدأت الوزارة بمراجعة واعية وشاملة للسياسات والإجراءات التي كانت سائدة قبل الجائحة وخلالها؛ بهدف الارتقاء بجودة التعليم ونوعيته، والاستفادة من التجارب التي نفّذتها الوزارة خلال الجائحة؛ عبر تكوين شراكات حقيقية مع مؤسسات المجتمع المدني، والمنظمات الدولية مثل اليونسكو واليونسيف؛ من أجل إدماج المفاهيم المستحدثة خلال الجائحة في منظومتها التربوية.

شكّل توقّف الطلبة عن الذهاب إلى مدارسهم خلال عامين متتالين كلياً أو جزئياً تحدياً حقيقياً أمام الوزارة للتفكير جلياً في الآليات والأدوات التي تُمكنها من معالجة الفاقد التعليمي التعلّمي، وجسر الفجوة المعرفية لديهم، وصاغت خطتها في تعويض الفاقد على المدّين القريب والبعيد، وبدأت بتنفيذها فعلياً مع بداية العام الدراسي الحالي 2021/ 2022م، ويستمر تعويضه وفق خطة خمسية متدرجة.

واشتمل التقرير أيضاً على مجالات التطوير في المؤسسة التعليمية، التي شملت المجالات التعليمية، والكفاءات البشرية، والموارد المادية، والتمكن الإلكتروني، وحوكمة النظام، وما حُقّق على الرغم من التحديات والصعاب، وفي مقدمتها انتهاكات السلطة القائمة بالاحتلال لمجالات الحياة الفلسطينية كافة، لا على نطاق المدارس فحسب، ثمّ رسمت الوزارة لنفسها تطلعات مستقبلية لما سيؤول إليه النظام التعليمي في مرحلة ما بعد الجائحة.

مقدّمة :

تعرّضت فلسطين كغيرها من دول العالم لجائحة كورونا التي غزّت العالم في نهاية العام 2019م، وألقت بظلالها على مناحي الحياة كافة؛ إذ تعطلت مرافق الحياة الفلسطينية؛ إثر إعلان القيادة الفلسطينية حالة الطوارئ بتاريخ 5/ 3/ 2020م؛ كإجراء وقائيّ صحيّ للحدّ من انتشار فيروس (كوفيد 19)، وأعلنت وزارة التربية والتعليم في بيان لها بتاريخ 6/ 3/ 2020م عن إغلاق جميع المؤسسات التعليمية الفلسطينية ابتداءً برياض الأطفال مروراً بالمدارس الأساسية والثانوية، وانتهاءً بالجامعات الفلسطينية، ما يعني أنّ ما يقارب (1,282,000) طالب/ة توقفوا عن الذهاب إلى المدارس، وحوالي (148.000) طفل في مؤسسات رياض الأطفال، ومنهم (43 %) في المحافظات الجنوبية (غزة)، ومن هؤلاء الأطفال ما نسبته (51 %) من الإناث، إضافة إلى المعلمين والمعلمات في المدارس، وجميع الإداريين العاملين في وزارتي التربية والتعليم، والتعليم العالي، وفي جميع مديريات التربية والتعليم في المحافظات الشمالية والجنوبية على حدّ سواء، واستمرّ التوقف التامّ عن التعلّم الجاهي، والذهاب إلى المدارس حتى بداية شهر آب، ثمّ بدأت العودة إلى المدارس ضمن خطة وضعتها وزارة التربية والتعليم بالشراكة مع وزارة الصحة واللجنة الوبائية، أُطلق عليها (خطة العودة إلى المدارس)¹.

شكّلت جائحة كورونا، وإعلان حالة الطوارئ إرباكاً لجميع المؤسسات بما فيها وزارة التربية والتعليم، وعلى الرغم من ذلك فقد حرصت الوزارة على الإبقاء على جدوة التعليم متّقدة ولو في حدّها الأدنى، وأعلنت في بيانها بأنّها ستتخذ جميع الإجراءات اللازمة لضمان حماية الحقّ في تعليم الطلبة في حالة الطوارئ ضمن الإمكانيات المتاحة، آخذة بالاعتبار تحقيق توازن بين إعمال الحقّ في التعليم، والحقّ في الصحة، وحماية الأطفال من خطر انتشار الوباء؛ لذا عمدت الوزارة إلى اتخاذ خطوات عملية كردّة فعل آنيّة، واستجابة فورية لما فرضه المشهد الكوروني، لكنّها سرعان ما بدأت تتبلور تبلوراً منظماً ومخطّطاً لها خلال العامين الدراسيين 2019/2020م، و2020/2021م؛ إذ شكّلت الجائحة تحدياً حقيقياً، وفي الوقت نفسه فتحت المجال واسعاً أمام الإبداع، والبحث عن البدائل الممكنة؛ بهدف وصول الطلبة إلى التعليم، وإبقائهم في حالة تماسّ مع العملية التعليمية بطرق ووسائل مختلفة.

1 <http://www.moehe.gov.ps/general-education/general-education/Health-and-Education>

إنجازات في ظلّ الجائحة:

المجال الأول: التعليم والتعلّم:

استدراكاً لما خلّفته الجائحة من آثار تمّ التركيز على المجالات ذات العلاقة، وتحقيق الآتي:

العام الدراسي 2019 / 2020م:

ارتكزت خطة الوزارة وتدخّلاتها على:

- تشجيع المبادرات الذاتية من المعلمين الذي سارعوا إلى تقديم حصص صفية لطلبتهم؛ حرصاً منهم على استمرار التواصل معهم عبر الوسائل والأدوات المتاحة لهم، على الرغم من التحديات والعقبات التي واجهتهم.

- تفعيل التعليم عن بُعد باعتباره الطريقة الوحيدة المتاحة في ظلّ الإغلاق الشامل، والإيعاز إلى مديريات التربية والتعليم ومدارسها بتوظيف كلّ ما هو متاح من البرامج الإذاعية والتلفازية والمحوسبة التي لها علاقة بالمنهاج، وتوظيف وسائل التواصل الإلكتروني المختلفة؛ للتواصل مع الطلبة.

- عرض حصص صفية على المنصة التعليمية للوزارة، التي كانت موجودة أصلاً قبل الجائحة، ضمن خطة الوزارة 2017 - 2022م؛ لرقمنة التعليم، ودعم التعليم الإلكتروني، وتوظيفه في منظومتها التربوية والتعليمية.

- تفعيل الشراكة مع المؤسسات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني؛ من أجل الوصول إلى الطلبة، وضمان حقهم في التعليم؛ فقد عُقدت شراكة بين وزارة التربية والتعليم، وهيئة الإذاعة والتلفاز، وجامعة القدس المفتوحة؛ لتوظيف الإعلام التربوي لخدمة الرسالة التعليمية، وأطلق البرنامج التلفازي (ثانوية أونلاين) الخاصة بطلبة الثانوية العامة (التوجيهي) بتاريخ 3/16/2020م؛ لبث ما يقارب (100) درس مصوّر في جميع المباحث.

- تنفيذ خطة عمل؛ لبناء قدرات العاملين والمعلمين ومديري المدارس والمشرفين التربويين والمرشدين على التعليم الإلكتروني، والتعليم عن بعد، واستثمار توقّف التعليم الوجيه؛ لتحقيق هذا الغرض.

- إطلاق منصة تعليمية جديدة للوزارة تحمل اسم (تأمّل) بتاريخ 13 / 4 / 2020م، تستهدف طلبة المدارس؛ وهي فضاءٌ تفاعليٌّ يدعو للتأمّل والتفكّر والبحث والحوار حول بعض المسائل التي يتصدرها المشهد (الكوروني)، وغيرها من المحاور والمسائل المستقبلية غير الكورونية.

- مصادقة مجلس الوزراء على خطة الطوارئ الخاصة بالتعليم في نيسان 2020م، وتشكيل لجنة مشتركة من (وزارة التربية، والأمانة العامة لمجلس الوزراء، ووزارات: الصحة، والحكم المحلي، وشؤون القدس، والداخلية، والريادة والتمكين)؛ لمتابعتها، وإسناد الوزارة في جهودها الحثيثة للخروج من الحالة الاستثنائية التي فرضتها حالة الطوارئ.
- إعلان الوزارة عن انتهاء العام الدراسي 2019/ 2020م بتاريخ 23/ 5/ 2020م.
- عقد امتحان الثانوية العامة بنجاح بتاريخ 30/5/2020م، في القدس، والمحافظات الشمالية والجنوبية والخارج بالتزامن، وتقديم للامتحان (78480) طالباً، ونُفِّدَت مراحل الامتحان بسلاسة ابتداء بوضع الأسئلة، وتجهيز قاعات الامتحان، وتصحيحه، وإخراج النتائج في الوقت المناسب، ضمن إجراءات صحية تمّ التوافق عليها بين جميع الأطراف، بمساعدة الأجهزة الأمنية التي حرصت على تنفيذ خطة الوزارة لعقد امتحان الثانوية العامة في موعده؛ بهدف تأمين التحاق طلبة التوجيهي بالجامعات، واستكمال تعليمهم الجامعي.

العام الدراسي 2020 / 2021م- خطة العودة الآمنة إلى المدارس:

أعدت وزارة التربية والتعليم خطتها للعودة الآمنة إلى المدارس للعام الدراسي 2020 / 2021م، وصادق عليها مجلس الوزراء الفلسطيني؛ ضمن بروتوكول صحي آمن وشامل لحوالي (1,341,783) طالباً وطالبة، والاستفادة من نموذج التجربة الناجحة والملمهة التي تجسدت في تنفيذ امتحان الثانوية العامة على الرغم من استمرار تحديات جائحة كورونا، ونُفِّدَت الخطة على مراحل وفق الآتي:

المرحلة الأولى: مرحلة تمكين المنظومة التربوية 5 / 8 - 3 / 9 / 2020 م، وتشمل عودة مديري المدارس، والمعلمين، وجميع العاملين، مع التزامهم التام بإجراءات الوقاية الصحية وفق البروتوكول الصحي الذي أعلنته وزارة الصحة بالشراكة مع اللجنة الوبائية، وتزويد المديرية والمدارس بها. وفي هذه المرحلة تمّ تأمين عودة حوالي (79) ألف طالب وطالبة من طلبة الثانوية العامة (التوجيهي).

المرحلة الثانية: عودة طلبة صفوف المرحلة الأساسية (1 - 4) إلى مدارسهم بتاريخ 6 / 9 / 2020م.

المرحلة الثالثة: عودة بقية الطلبة للصفوف (5 - 11) إلى جميع المسارات التعليمية، بما فيها مسار التعليم المهني بتاريخ 20 / 9 / 2020م.

اعتماد صيغة التعليم المدمج وفق الأشكال الآتية:

التعليم الوجيه بالكامل: مع الالتزام بالبرتوكول الصحي، بما يحقق التباعد بين الطلبة، وقد شمل حوالي (18%) من طلبة المدارس في جميع المحافظات، وهي الصفوف التي كان عدد طلابها أقل من (25) طالباً/ة، وفي هذه الحالة يكون دوام الطلبة كاملاً، ويتمّ تعريضهم لكامل المنهاج، ويكون التعليم عن بُعد رديفاً.

المنحى التعاقبي النصفى: دوام نصفى تعاقبي للطلبة وفق برنامج دراسي كلّ أسبوعين، على ألا تقلّ نسبة التعلّم الوجيهة عن (50%) من خلال توزيع الطلبة إلى مجموعتين، يكون دوام إحداها بواقع (3) أيام في الأسبوع، وبواقع يومين للمجموعة الثانية، على أن يتمّ التبادل في الأسبوع الذي يليه، ويُعتمد هذا المنحى في جميع الصفوف التي يزيد عدد طلبتها عن (25) طالباً/ة في الصف الواحد، وبذلك يكتمل النصاب التعليمي الفعلي للطلبة كلّ أسبوعين، ويكون التعليم الوجيه معزّزاً من خلال المهمات والواجبات والأنشطة، ... إلخ.

التعليم عن بُعد بالكامل (المدرسة الإلكترونية): ويكون:

أ- في الحالات التي يتمّ توقّف التعليم الوجيه جزئياً أو كلياً تبعاً لما تحدّده الحالة الوبائية في المدرسة، بعد التواصل مع الجهات ذات العلاقة.

ب- في حالات تتعلّق بالطلبة من ذوي الأمراض المزمنة التي تحول دون تعلّمهم وجاهياً؛ وقاية لهم، أو الطلبة الذين يعيشون مع أولياء أمور لديهم نقص مناعة؛ لأسباب مختلفة.

ملحوظة: يمكن الجمع بين التعليم الوجيه بالكامل والتعاقبي النصفى في المدرسة الواحدة وفق عدد الطلبة في الشُّعبة، والمساحات المتوفرة.

المنهاج التعليمي:

مواءمة المقررات المدرسية بما يلبي احتياجات الطلبة في صيغة التعليم المدمج على

النحو الآتي:

- إعداد رزم تعليمية وتصميمها وتوزيعها على المدارس، وهي عبارة عن مواد مُكثّفة، تمّ التركيز فيها على المفاهيم والمهارات والقيم الأساسية التي تتضمنها المباحث الرئيسة (اللغة العربية واللغة الإنجليزية، والرياضيات، والعلوم بأفرعها) لجميع الصفوف الدراسية من الصف الأول الأساسي حتى الثاني عشر (التوجيهي).

- بلغ عدد الرزم التعليمية لجميع الصفوف (48) رزمة، وطُبِعَت الرزمة التعليمية ووُزِعَت على المدارس التي لا تتوفَّر فيها خدمة الإنترنت، بتكلفة (61) ألف دولار أمريكي، إضافة إلى إعداد مصفوفات تعليمية لباقي المباحث التعليمية في العلوم الإنسانية (الدراسات الاجتماعية، والتنشئة والوطنية، والتربية الدينية: الإسلامية، والمسيحية...).
- تجهيز المناهج الدراسية المطبوعة بطريقة بريـل للطلبة المكفوفين كافة، كما زُوِّدَ رياض الأطفال برزم تعليمية (حقائب) مصمَّمة إلكترونياً، طُوِّرت بناء على المهارات الأساسية المدرجة في دليل معلمة رياض الأطفال.

العام الدراسي 2021 / 2022م:

استناداً إلى تقييم الوضع الصحي لانتشار كوفيد 19، اعتمدت الوزارة على: أولاً- عودة التعليم الوجاهي بالكامل، واعتماد المنهاج الدراسي بالكامل، مع الإبقاء على التعلُّم الإلكتروني رديفاً.

ثانياً- وضع خطة تنفيذية للتعليم الاستدراكي، وتعويض الفاقد التعليمي، تُنفَّذ على مراحل مع بداية العام الدراسي الحالي.

مفهوم الفاقد التعليمي التعلُّمي:

يُمكن تعريف الفاقد التعليمي بأنه انخفاض في مستويات تعلُّم الطلبة وتحصيلهم تبعاً لآثار الأزمة غير المتكافئة على مختلف السكَّان، أو حدوث زيادة كبيرة في عدد الطلبة الذين يعانون من انخفاض شديد في مستوى التحصيل يُعزى جزئياً إلى حالات التسرُّب التي قد تزداد؛ بسبب استمرار الوضع الحالي، وتدني مستوى الكفاءة اللازمة لدى المتعلِّمين للمشاركة بصورة فعَّالة ومنتجة في المجتمع.

مسوغات برنامج التعليم الاستدراكي (الفاقد التعليمي التعلُّمي):

استند البرنامج إلى المسوغات الآتية:

1 - تعليق الدوام المدرسي بعد إعلان حالة الطوارئ لفترات متفاوتة؛ ما ترتب عليه زيادة نسبة الفاقد التعليمي لدى الطلبة، وانخفاض مستوى التعلُّم، وعدم التمكن من مهارات أساسية على مدار عامين دراسيين كاملين.

2 - معالجة الآثار المتراكمة للفاقد التعليمي (قصيرة الأمد وبعيدة الأمد)، وخصوصية بعض المراحل، ومنها المرحلة الأساسية الأولى.

3 - التركيز على إعادة الطلبة المعرضين لخطر التسرب المدرسي إلى المدارس، مع التركيز على الرعاية الاجتماعية والصحية والعاطفية للطلبة.

4 - مراعاة التباين في مستويات التعلّم؛ نتيجة الفجوة في المستحدثات التكنولوجية على مستوى المدرسة والبيت بعد التوجّه نحو التعليم الإلكتروني أو المدمج؛ ما يعيق تحقيق المساواة والإنصاف بين الجميع (الهدف الرابع للتنمية المستدامة)؛ لذا فإنّ الحدّ من آثار الفاقد التعليمي يحمل في طياته دلالات قيمة وأخلاقية، علاوة على الدلالات المعرفية والمهارية.

الخطة التنفيذية لجسر الفجوة المعرفية والفاقد التعليمي التعلّمي:

من الطبيعي أن يكون من الآثار المباشرة لإغلاق المدارس فقدان الطلبة جزءاً من المهارات التي تركز عليها المادة التعليمية المقررة؛ لأسباب عدة، منها:

- 1 - عدد أيام الدوام الوجيه فعلياً مقارنة بعدد الأيام في النظام الوجيه الكامل.
- 2 - عدم توفر الأدوات للطلبة جميعهم للالتحاق بالتعليم عن بُعد، وبالتعلّم الإلكتروني تحديداً، فليس الطلبة جميعهم يمتلكون حواسيب، وهواتف محمولة.
- 3 - الانعكاسات النفسية للجائحة، وما تسببت به من تراجع في الرغبة للتعلّم أو التعليم.
- 4 - وجود مدارس في مناطق لا تتواجد فيها نقاط بثّ للإنترنت؛ بسبب منع الاحتلال تركيب أبراج فيها، وهنا نتحدث عن مدارس المناطق الواقعة بمحاذاة المستوطنات، وفي البادية.
- 5 - فقدان بعض أنشطة المباحث الرئيسة للصفوف 1 - 11، الناتج عن الرزم التعليمية، واعتماد نموذج التعليم التعاقبي النصفي.
- 6 - تقليص المفاهيم والأنشطة الناتج عن ضغط الكتب على شكل رزم في المباحث الرئيسة.

منطلقات الخطة:

- 1 - معالجة الفاقد التعليمي التعلّمي، والحدّ من تداعياته، يحمل في طياته دلالات قيمة وأخلاقية، علاوة على الدلالات المعرفية والمهارية.
- 2 - الطالب هو نتاج العملية التعليمية التعلّمية، وغايتها.
- 3 - ضمان حقّ الجميع في التمتع بفرص التعليم والتعلّم النوعي، وفق مبدأ التعليم

للتميّز؛ تحقيقاً للهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة.

- 4 - توجّهات الوزارة في تعزيز اللامركزية، والتحوّل نحو القيادة الميدانية التشاركية.
- 5 - العدالة: التعليم حقّ للطلبة جميعهم دون تمييز، مع مراعاة طبيعتهم ومستوياتهم، والتباينات في بيئات التعلّم.
- 6 - تعزيز الدور القيادي لمدير المدرسة؛ باعتباره قائداً تربوياً مسؤولاً ومُساءلاً أمام المجتمع، وذوي المصلحة عن القرارات المتخذة.
- 7 - تطوير العملية التعليمية التعلّمية مسؤولية مجتمعية تُوجّها وزارة التربية والتعليم في الظروف جميعها من خلال الانخراط الفعلي للمؤسسات المجتمعية ذات العلاقة ووفق خطة منهجية.
- 8 - توفّر بيانات واضحة ومحدّثة مصدرها الميدان التربوي، مع مراعاة خصوصية كلّ متعلّم.
- 9 - التطوير المستند إلى المدرسة، ودورها في التخطيط والتنفيذ والمتابعة، وتوظيف الشراكة، وتعزيز التكامل، مع توفير تدخّلات تتيح الحدّ من الفاقد التعليمي عبر مراحل زمنية لا تقتصر على ما تبقى من عمر العام الدراسي.

الأهداف:

- 1 - توفير مؤشرات عن درجة تمكّن الطلبة وامتلاكهم المهارات الأساسية في ظلّ سياقات الجائحة، وإفرازاتها.
- 2 - تعزيز دور المدرسة والمديرية في تحديد نسبة الفاقد التعليمي، واتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة؛ للحدّ من نسبة الفاقد بالاعتماد على مؤشرات علمية.
- 3 - تطوير خطط؛ لمواجهة الفاقد التعليمي ووفق تدخّلات مدروسة.

مراحل الإطار العامّ للتدخّلات ووفق الفترات الزمنية المستهدفة:

تضمّن الإطار العامّ ثلاث مراحل، هي:

المرحلة الأولى: مرحلة تأمّلات المعلم لأدائه خلال الفترة 16 / 5 - 15 / 6 / 2021م، وإطارها الزمني الشهر الأخير من الربع الرابع):

يحدّد المعلم المفاهيم التي لم يتمكّن من التعمّق فيها، وكذلك على مستوى البرنامج

الدراسي، من خلال التركيز على المهارات الرئيسة في المباحث الأساسية.

المرحلة الثانية: خلال العطلة الصيفية، وفق التدخلات الآتية:

1 - اندماج الطلبة في الحياة المدرسية في أثناء الفترة (7/ 13 - 8/ 12 / 2021م)، وإعادة انخراطهم في الحياة المدرسية من خلال أنشطة ترفيهية، واجتماعية، وثقافية، وإرشادية مخطّطة، ومنظمة، مثل: مخيمات صيفية كشفية وإرشادية وتخصصية، وأندية، ومراكز للتعلّم بالترفيه.

2 - تهيئة الطلبة للتعلّم اللاحق (8/ 16 - 8/ 31 / 2021م)، من خلال تمكينهم من المفاهيم والمهارات الرئيسة؛ لضمان ربط الخبرات السابقة بالتعلّم الحالي، وتوظيفها في بناء خبرات جديدة.

3 - مرحلة معالجة الفاقد التعليمي على مدار العام الدراسي 2021 / 2022م، اعتباراً من (1 / 9 / 2021م)، والاستفادة من نتائج دراسة الفاقد التعليمي على النحو الآتي:

- بداية كل فترة دراسية: تمكين الطلبة من المفاهيم والمهارات الرئيسة التي تشكّل تعلّماً أساسياً لتعلّم لاحق، بالاعتماد على نتائج دراسة تشخيص الفاقد التعليمي.

- بداية كل الحصّة: يعالج المعلم المفاهيم والمهارات التي لم يتمكن منها الطلبة؛ بالتركيز عليها، ودمجها كخبرات سابقة مع الخبرات الجديدة.

- توظيف أدوات التعلّم المدمج في الغرفة الصفية، وفي أثناء التعليم الوجيه خلال الحصّة الصفية.

- معالجة الضعف في المهارات التي تظهر خلال التعلّم الحالي في أثناء الحصّة الصفية، وتكليف الطلبة بمهام، وواجبات، وأوراق عمل، ... إلخ.

- رفق المدارس الأساسية (1 - 4) بمعلم مساعد لغة عربية، ومعلم مساعد الرياضيات والعلوم.

المؤشرات الوطنية حول الفاقد التعليمي التعلّمي في المهارات الرئيسة:

عملت الوزارة على توفير مؤشرات وطنية حول الفاقد التعليمي في المهارات الرئيسة؛ لتوفير مؤشرات وطنية حول الفاقد التعليمي التعلّمي في المهارات المعرفية؛ فقد طوّرت مجموعة من اختبارات تحصيل مقنّنة، قاست تحصيل عينات ممثّلة من طلبة صفوف الخامس والسادس والثامن والتاسع والحادي عشر في مهارات رئيسة لمباحث اللّغتين

العربية، والإنجليزية، والعلوم، والرياضيات². وتمثل هذه المؤشرات بيانات أساس؛ إذ سُبُنِي مجموعة من التدخلات التربوية على مستوى المهارات التي تأثرت سلباً بفعل الجائحة طيلة العام الدراسي، على أن يُعاد قياس أداء الطلبة مع نهاية العام؛ للتعرف إلى مستوى التطور الحاصل.

ثالثاً- اعتماد نظام الفترات الدراسية:

وُزِعَ العام الدراسي على (4) فترات دراسية للصفوف من الأول الأساسي حتى الحادي عشر، و (3) فترات دراسية للصف الثاني عشر (التوجيهي)، يتخلل هذه الفترات عُطْل رسمية تتراوح مدتها بين (7 - 10) أيام.

رابعاً- تطوير أسس تقويم التعلّم والتعليم:

طُوِّرت هذه الأسس بما يتوافق والمستجدات على النظام التربوي، سواء المتعلقة منها بنظام الفترات الدراسية، أو تلك المتعلقة بصيغة التعليم المدمج (التعليم الوجيه)، والتعليم عن بُعد).

خامساً- تشكيل لجان مواضيعية تشمل جوانب النظام التربوي، بمشاركة خبراء من الوزارة والميدان التربوي، ومؤسسات المجتمع الدولي، وخبراء من المؤسسات الدولية الشريكة؛ بهدف تطوير النظام التعليمي في فلسطين، من خلال رصد توصياتها، ورفعها إلى لجنة السياسات في الوزارة؛ للعمل عليها، واستثمار العلاقة مع المؤسسات لصالح شراكة جامعة وطنياً ودولياً، وبما يعزّز انخراط الشركاء في الجهد الموجه للتعاطي مع الفاقد التعليمي، ومثال ذلك: أندية التعلّم بالترفيه التي تمّت خلال الصيف التي شهدت شراكة مع اليونسكو، ومؤسسات مجتمع مدني فاعلة تعليمية.

سادساً- العمل على تطوير نظام الإشراف التربوي، بما يُعزز المسؤولية لدى الأطراف كافة تُجاه تحصيل الطلبة (المشرف، والمعلم، ومدير المدرسة) باعتبارهم شركاء.

المجال الثاني: الموارد البشرية، والتركيز على بناء القدرات للفئات جميعها، وكان التدريب بمنطلقات تعليمية وتكنولوجية ونفسية وصحية، وتمّ:

1 - تدريب جُلّ الكوادر التعليمية في الوزارة، ومديريات التربية والتعليم ومدارسها؛ من

2 يجلس لهذه الاختبارات في جناح الوطن ما يقارب (65) ألف طالب/ة.

مشرفين/ات، ومديري/ات مدارس، ومعلمين/ات على آليات التعليم عن بُعد، وأدواته.

2 - توظيف المنصات التعليمية، والتدريب على برنامج (Microsoft Teams) التعليمية التي اعتمدها الوزارة؛ للتواصل بين أطراف العملية التعليمية التعلّمية كافة؛ أي ما نسبته (99 %) من المعلمين لتوظيف هذه البرامج في تعلّم الطلبة، ودُرّب (550) مشرفاً تربوياً، و(32) ألف معلم/ة على تصميم التعليم عن بُعد، وتدريب (1900) مديرة/ة مدرسة، و (550) مشرفاً تربوياً، و(32) ألف معلم/ة على الصفوف الافتراضية، وتكنولوجيا التعليم عن بُعد. عقد لقاءات للمعلمين وذوي العلاقة؛ لدعمهم في تنفيذ الرزم، والمصفوفات التعليمية.

3 - تنفيذ برامج تدريبية للدعم النفسي والإرشادي للمرشدين/ات، والمعلمين/ات، ومديري/ات المدارس لعودة آمنة وسوية إلى المدارس تزامناً مع تطبيق البرتوكول الصحيّ.

4 - إعداد الكوادر واللجان الصحية، ولجان الطوارئ في المديریات والمدارس وتدريبها، ورفع كفاياتهم؛ لتعزيز إجراءات السلامة والوقاية، والتعامل مع الإصابات المحتملة في المدارس، وتدريب الطلبة على إجراءات الوقاية والسلامة العامة.

5 - تعيين طواقم مساندة (مرشدين تربويين، وموظفي صحّة ميدانيين، ومعلّمي غرف مصادر، ...) وفق حاجة المدارس، وتعزيز الكادر البشري في المدارس؛ بهدف توفير المراكز التعليمية بعد انتهاء حالة الطوارئ، والعودة الآمنة إلى المدارس، وعُيّن (1900) معلم ومعلمة من مختلف التخصصات بداية العام الدراسي 2020/ 2021م.

6 - إعداد دليل تدريبي بعنوان (التعليم الجامع في المدارس الفلسطينية) الذي يستهدف تدريب (3000) معلم، و(50) مرشد تربوي، ومشرفي التربية الخاصة، والمشرفين التربويين لتطوير قدرات الطلبة ومعارفهم في المناطق المصنفة (ج)، بدعم من منظمة اليونسكو ضمن مشروع (التعليم لا ينتظر).

7 - عقد المنتدى التربوي (التعليم الريادي في الطوارئ) على الصعيدين الوطني والإقليمي؛ لتحسين جودة التعليم عن بُعد، ورفع قدرات المعلمين في هذا المجال، وتبادل الخبرات بين دول الإقليم.

8 - عقد ورشة تدريبية مركزية بالشراكة مع منظمة اليونسكو عبر تقنية الاتصال المرئي، بعنوان (تهيئة الصفوف من المنزل للتعلّم عن بُعد)، واستهدفت (130) مشرفاً/ة، ومعلمة/ة، وركّزت الورشة على آليات استخدام الوظائف الرئيسة؛ لإعداد الفصول الدراسية في المنزل، ودعم التدريس المرّن، بما في ذلك الدردشة الجماعية، ومؤتمرات الفيديو، وإنشاء مجموعات

لتشكّل صفوف المدرسة، وغيرها، وتعميم التجربة على جميع المشرفين التربويين والمعلمين.
9 - تطوير قدرات المشرفين والمعلمين على تصميم الحصص الصفية، وتصويرها، وتقديمها على المنصات التعليمية، وفضائية فلسطين التعليمية.

المجال الثالث: التمكّن الإلكتروني:

أبرز ما تمّ في هذا الإطار:

1 - تطوير المنصة التعليمية الخاصة بوزارة التربية والتعليم (بيئة التواصل الإلكتروني المدرسي) (E-SCHOOL)، وبثّ الحصص المصوّرة والبرامج والأنشطة المختلفة التي تُعزّز تعلّم الطلبة، مع إنشاء حسابات لجميع الطلبة، والمعلمين، ومديري المدارس، والمشرفين التربويين على المنصة؛ لسهولة الوصول إليها، واستخدامها.

2 - إنشاء قناة تعليمية متلفزة أطلقتها وزارة التربية والتعليم (فضائية فلسطين التعليمية) بتاريخ 6/ آب 2020م؛ لتعزيز رؤية الوزارة في تمكين التعليم المدمج في المدارس الفلسطينية من خلال بثّ دروس مصوّرة لجميع الصفوف والمباحث يوميًا، ويُعاد بثّ الدروس مرّة أخرى؛ لتحقيق نوع من العدالة والشمولية، والوصول إلى عدد أكبر من الطلبة، خاصّة المناطق المهمّشة والبعيدة التي تفتقر إلى الأدوات الكاملة للتعلّم عن بُعد إلكترونيًا، وصوّر ما يقارب (2000) موقف تعليمي، وبُثّت على الفضائية، والبوابة الإلكترونية، إضافة إلى إنشاء عدّة قنوات تعليمية داعمة ومساندة للتعلّم عن بُعد، وتطويرها لبثّ برامج مختلفة؛ ثقافية، ووطنية، وإرشادية، إلى جانب الدروس التعليمية، كما أنشئت ثلاثة مواقع (أستوديوهات) لتصوير المواقف التعليمية، شملت المحافظات الشمالية كافة (رام الله، و نابلس، ويطا)، والعمل جارٍ لإنشاء المحطة الرابعة للتصوير في محافظة جنين³.

3 - إنشاء صفوف افتراضية للطلبة الذين يعانون من مشكلات صحية: لقاءات افتراضية ضمن وصف حدّدته الوزارة؛ تركز على تقديم محتوى المباحث الدراسية بلقاءات تفاعلية افتراضية وفق الصف والمبحث، كبديل عن اللقاءات الوجيهة المباشرة، لعدد من الطلبة الذين يعانون من نقص المناعة، أو يعيشون مع أولياء أمور لديهم أمراض مزمنة؛ من أجل الحفاظ على سلامة الطفل، وولي الأمر.

4 - اعتماد المنحى الإلكتروني في النظام الإداري للوزارة في المراسلات الرسمية مع المديرية

3 <https://www.facebook.com/Palestine.educationalTV/>

والمدراس، وفي تنفيذ التشكيلات المدرسية، والتعيينات الإدارية، وتنفيذ اختبارات كشف القدرات للمتقدمين للوظائف الإدارية والتعليمية في الوزارة والمديريات والمدارس.

5 - توقيع اتفاقيات بين الوزارة ومجموعة الاتصالات الفلسطينية (بالتل، وجوال، وحضارة، وريتش)؛ لتطوير خدمات الإنترنت لخدمة التعليم في ظلّ جائحة كورونا، بحيث تقدّم مجموعة الاتصالات خدمة الإنترنت؛ لتأمين الوصول المجاني للمنصات التعليمية المعتمدة لدى الوزارة، ورفع سرعة الإنترنت في المدارس المتّصلة بالإنترنت لغاية (30) ميغا، وفق توفرّ الإمكانيات الفنية، واستهدفت المدارس الحكومية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتوفير الإنترنت للمناطق المهمّشة، واستثناء الوصول إلى المنصات التعليمية من استهلاك حزمة الإنترنت لمستخدمي الجهاز المحمول، وتوفير إمكانية الوصول إليها في حالة انتهاء هذه الحزم.

6 - تدريب ذوي العلاقة من فنيين وكادر تعليمي على تنفيذ أنشطة إلكترونية متنوّعة ثقافية، ورياضية، وكشفية، وتوعوية، وتنظيم المخيمات الصيفية؛ لإتاحة المجال أمام الطلبة للمشاركة فيها على المستويات الوطنية، والإقليمية، والدولية.

المجال الرابع: الموارد المادية والسياقات الممكنة:

1 - تزويد المدارس من خلال الوزارة، والمؤسسات الرسمية، ومؤسسات المجتمع المدني، والأهالي بأدوات الوقاية والسلامة من فيروس كورونا، مثل أدوات التعقيم، والكمامات، وأجهزة قياس حرارة الجسم، والقفازات، ... وغيرها.

2 - تزويد الطلبة بأجهزة تابلت، وخاصة في المناطق النائية والمهشمة، وإعادة توزيع الأجهزة المحمولة على المعلمين والطلبة، إضافة إلى تزويد معلمي المباحث الأساسية، ومشرفين تربويين بالحواسيب، وأجهزة لابتوب، (والتابلت)، إضافة إلى أنّ (60%) تقريباً من المعلمين لديهم حواسيب من الوزارة، إلّا أنّ الأمر ما زال بحاجة إلى تدخلات أخرى، وتوجيه الدعم الذي قدّمه الشركاء للوزارة؛ بحيث تكون الأولوية لتوفير أجهزة حاسوب، وتحسين شبكات الإنترنت للمعلمين جميعهم.

3 - استكمال بناء المدارس في مختلف مديريات التربية والتعليم في المحافظات الشمالية والجنوبية، وقد تسلّمت الوزارة من الإدارة العامّة للأبنية والمشاريع مجموعة من المدارس، وزوّدها بالأثاث المدرسي اللازم خلال الجائحة، وأطلقت الوزارة مع بداية العام الدراسي الحالي برنامج (تبني المدارس)؛ لتعزيز الشراكة المجتمعية في تطوير البنية التحتية للتعليم، ومساهمة رأس المال الوطني في دعم العملية التعليمية التعلّمية، ومساندتها.

4 - طباعة الكتب المدرسية، وتوزيعها على المدارس في المحافظات الشمالية والجنوبية والقدس، وتزويدها بنسخ إلكترونية من هذه الكتب.

5 - ربط المدارس والمديريات والوزارة مع وزارة الصحة ومديرياتها؛ لتزويد المدارس ببيانات حول الإصابات؛ ما يتيح تطبيق الإنذار الكوروني المبكر؛ لاتخاذ الإجراءات اللازمة وفق البرتوكول الصحي المعمول به في المدارس.

6 - تحديد احتياجات المدارس؛ إذ أنجزت الوزارة المسح الوطني الشامل للبيئة المدرسية والمرافق، وأعدت خطة عملية لصيانة المدارس، وتواصلت مع جهات داعمة وشريكة لحشد الدعم، وتوفير التمويل، أو إعادة جدولته لتنفيذ أعمال التطوير والتأهيل المناسبة وفقاً لحاجة كل مدرسة؛ إذ أشارت نتائج المسح الشامل للمدارس إلى حاجة (400) مدرسة من مجموع (2,144) مبنى مدرسي حكومي إلى بند، أو أكثر من بنود لتحسين البيئة المدرسية.

المجال الخامس: حوكمة النظام:

رافق الاهتمام بالجانب التعليمي اهتمام بتطوير الأنظمة والإجراءات والتشريعات، ومن أبرز ما تحقق ما يأتي:

1 - اعتماد المركز الوطني للمناهج، بحيث يتمتع بالشخصية الاعتبارية، والاستقلالية اللازمة للقيام بمهامه، بالإضافة إلى تطوير المنهاج التربوي بما يحقق أهداف النظام التعليمي الواردة في قانون التربية والتعليم.

2 - بناء نظام خاص للمركز الوطني للمناهج، بما يعزز دوره المأمول في قيادة عملية تطوير المناهج، مع اعتماد هيكلية تتيح للمركز الاضطلاع بالدور المنوط به.

3 - تطوير نظام المؤسسات التعليمية الخاصة، بما ينظم عمل المدارس الخاصة، ورياض الأطفال، والمراكز الثقافية، وفق لوائح تنظيمية، وتعليمات ناظمة لكل شؤون العمل.

4 - استحداث مجالس التعليم المجتمعية، واعتماد تعليمات خاصة بها، بما يعزز الشراكة المجتمعية، ويوفر ضمانات للمساءلة المجتمعية من جهة، وتحقيق أعلى درجات الشراكة بين الوزارة والمجتمع المحلي في الشأن التعليمي من جهة أخرى.

5 - تطوير سياسة الحد من العنف؛ استجابة للتحديات التي أفرزتها الجائحة من انعكاسات وتداعيات، وبما يحقق المصلحة الفضلى للطفل وفق اتفاقية حقوق الطفل، وقانون الطفل الفلسطيني.

6 - تطوير أسس توظيف المعلمين، ومديري المدارس، والمشرفين التربويين؛ ما يوفر فرصة استقطاب الكادر الذي يمتلك الكفايات المهنية والشخصية والمعرفية والمنهجية لعملية للتعلّم والتعليم ووفق معايير الجودة والنوعية، ويحقّق مبادئ النزاهة والمسؤولية.

7 - إعداد نظام خاص بمهنة التعليم؛ تعزيزاً للارتقاء بمهنة التعليم، وتوفير حوافز تربط بين التقدم في المسار الوظيفي، وجودة الأداء.

8 - تطوير هيكلية الوزارة والمؤسسات التابعة لها، بما يحقّق التناغم المطلوب بين المهام الوظيفية والغايات المنشودة، في ظل التوجّه نحو اللامركزية، والحوكمة الرشيدة.

9 - تشكيل المجموعات الموضوعية بما ينسجم والأولويات التطويرية للوزارة؛ انطلاقاً من الخطة الاستراتيجية، والالتزامات الخاصة بتوفير متطلبات الإعلان العالمي للتعليم للجميع.

التحديات والصعوبات:

نتحدث عن مستويين من التحديات، ووفق الآتي:

أولاً- تحديات تمّ تجاوزها ولو جزئياً:

1 - الإغلاق بسبب كورونا، وعدم وصول الطلبة إلى مدارسهم، وتمّ تجاوز ذلك نسبياً بالتعليم عن بُعد، وما استوجبه من تدريب الهيئات، وتبني النظام النصفى التعاقبي الذي تبنته عدّة دول هذا العام.

2 - التقييم عن بُعد.

3 - محدودية الإمكانيات؛ لتوفير متطلبات تنفيذ خطة العودة للمدارس، حيث تمّ تجاوزها نسبياً.

4 - كثرة متطلبات التمكين التكنولوجي، مثل عدم وجود الأجهزة بين يدي الطلبة جميعهم.

5 - قلة إقبال الطلبة والتزامهم بالتعليم عن بُعد.

ثانياً- تحديات لمّا تزل ماثلة:

1 - عدم ثبات المنحنى الوبائي؛ ما تسبّب في وجود قلق دائم.

2 - التداعيات النفسية لما خلفته الجائحة من آثار.

3 - تكلفة البرامج الخاصة بخطة الحدّ من الفاقد التعليمي.

4 - الاحتلال وانتهاكاته، وأبرز ما يمكن تسجيله هنا:

أ- حيلولة الاحتلال دون رفع الجاهزية التكنولوجية في عدد من المدارس.
ب- استهداف التعليم في مدينة القدس، والتضييق على المدارس في المناطق الواقعة في الأغوار، ومحاذاة الطرق الالتفافية.

ت- الاعتداءات المتكررة للسلطة القائمة بالاحتلال، ومستوطنيتها على المدارس؛ فقد وقّع حوالي (100) اعتداء على المدارس بشكل متكرّر بين عامي 2017 و2019م، وتأثّر نتيجة هذه الاعتداءات ما يقارب (27000) طالب/ة، إضافة إلى أنّ عديد من الطلبة والمعلمين أصيبوا، أو تعرّضوا للتهديد، أو المضايقة، أو الاعتقال وهم في طريقهم إلى المدرسة، أو العودة منها.

ث- تعرّض قطاع غزة لغارات جوية متكررة من الاحتلال؛ ما ألحق أضراراً بالغة في المدارس الفلسطينية، وقد بلغت حوالي (35) مدرسة للفترة نفسها (2017 و2019م)، واستشهاد عشرات الطلبة.

ج- استمرار الحصار على المحافظات الجنوبية الذي يحول دون توفير الأجهزة والمعدات اللازمة لاستخدامها في العملية التعليمية، وكذلك المواد والأدوات اللازمة لصيانة ما دمّر الاحتلال في عدوانه الأخير.

ح- شنّ حملات تحريضية واسعة على المناهج الفلسطينية، ووسمها بأنها مناهج تحريضية، ضاربة بعرض الحائط القوانين والتشريعات الحقوقية الدولية.

تطلعات مستقبلية وتوصيات وخطوات على الطريق:

أ- تطوير المنهاج المدرسي؛ ليلبي حاجات المجتمع الفلسطيني، بما ينسجم مع المتغيرات الدولية في المجالات كافة، خاصة التحولات الرقمية، ولتحقيق النجاح في صيغة التعلّم المدمج، وما بعد جائحة كوفيد-19، وثمة ضرورة للتوجه إلى مناهج عملياً مفتوح ومتواتر، مدعّم بالتكنولوجيا، يُسهّم في بناء التعلّم التحرري، وتحقيق التنمية، بحيث تُبنى المناهج ضمن منحنى يحدث فيه التعلّم والفهم من خلال الحوار والتأمّل بدلاً من نقل المعرفة، إضافة إلى إنتاج موارد تعليمية مفتوحة وتطويرها، ومواءمتها مع المناهج الدراسية الوطنية.

ب- الارتقاء بمهارات الطلبة الرقمية، من خلال تنظيم برامج تدريبية، ومسابقات متخصصة في التطبيقات الرقمية؛ لتمكينهم من التعامل الفعّال مع الأجهزة الرقمية، واستخدام التطبيقات الرقمية في التعليم والتعلّم؛ من أجل المساهمة في دعم تعلّمهم، والوصول إلى مواطن يمارس التعلّم الرقمي ممارسة أخلاقية وآمنة.

ت- رفع قدرات الكادر التربوي (المشرف التربوي، ومدير المدرسة، والمعلم) في التعلّم المدمج، من خلال زيادة الاهتمام بالبرامج التدريبية التي تهتمّ بالمهارات الرقمية، والتطبيقات الرقمية الجديدة، واستراتيجيات التعليم والتعلّم، واستراتيجيات التقويم وأدواته التي تنسجم مع التعليم عن بُعد، والتعلّم المدمج، والرقمي.

ث- تفعيل حوكمة النظام التربوي، والاهتمام بالمساءلة والمحفزات، والتوجيه، والتعاون، والمتابعة، والإفادة من الخبرات، وتبادلها، ووضع ذلك في إطار إنساني مستند إلى قيم العدالة والمساواة والإنصاف، وتطوير نظام معلوماتي تربوي متكامل.

ج- تعزيز الدعم النفسي والاجتماعي للطلبة، والمعلمين، وأولياء الأمور، وزيادة دور المرشدين التربويين، وأخصائيّ التربية الخاصة، والمدارس في التواصل مع أولياء الأمور، وتقديم الدعم اللازم لهم.

ح- تعزيز الثقافة والمواطنة الرقمية لدى الأطراف ذوي العلاقة (الكادر التربوي؛ من مشرفين، ومعلمين، ومديري مدارس، ومرشدين تربويين، وكذلك الإدارات العامّة ذات العلاقة المباشرة بالعملية التعليمية)، والتعامل مع التعلّم المدمج، والتحول الرقمي باعتباره ثقافة مَعيشة، وأن تكون الفكرة ناجزة، وليست مجرد ردّ فعل.

خ- تبني رؤية جديدة متطورة لعمل فضائية فلسطين التعليمية في تقديم برامج نوعية تُعزّز الثقافة الوطنية، والمواطنة الرقمية والكونية.

د- تبني رؤية جديدة متطورة لنظام تقويم أثر التعلّم على مستوى:

- **التقويم الصّفي:** ضمن توجهات التقويم من أجل التعلّم والتعليم.

- **التقويم الوطني** واسع النطاق عبر تطبيق دراسات تقويم وطنية دورية، وحوسبتها، بحيث توفّر مؤشرات لصانعي السياسات.

- **دراسات التقويم الدولي** واسع النطاق عبر المشاركة في الدراسات الدولية (PISA، و TIMSS).

- **الامتحانات الحاسمة** عبر تطوير منظومة اختبارات الثانوية العامّة بما يعزّز مردودها على جودة التعليم، ويقلّل من مردودها النفسي السلبي على الطلبة.

- **تطوير بنك أسئلة وطني** يخدم الأنشطة الاختبارية، وأنشطة قياسات أثر التعلّم كآفة.



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

تعزيز مكانة القيم العربية الإنسانية المشتركة وتضمينها في مناهج التعليم في الوطن العربي

المؤتمر الثاني عشر لوزراء التربية والتعليم العرب

23 - 25 نوفمبر 2021

إعداد

أ.د. طلعت عبد الحميد،

كلية التربية - جامعة عيمس

أولاً : القيم العربية في سياق عولمة القيم

1 - مقاربات للفهم والتفسير

يزداد التسامح تجاه أي شخص أو أي شيء مختلف في المواقف التي تكون القيود الثقافية فيها قليلة، أي أن العناصر الفاعلة تستفيد من المواجهة المفتوحة بين الأفكار، وفي ظل فضاء الكوكبية/العولمة الداعمة للقيم الحداثية والمابعد حداثية لمختلف الثقافات، يمكن أن نجد بؤر التغيير في المجتمعات التي بها قليل من التماسك الثقافي أو هيمنة محدودة من أساليب الضبط الاجتماعي التي تفرضها الجماعة المسيطرة. ويرى البعض أن القوى المحافظة تؤدي إلى تباطؤ عمليات الاندماج الثقافي، بل تسهم في تغذية الأيديولوجيات المناهضة لتلك العولمة، بل تدعم وتستدعي ما هو أصولي وراثي لتقوية الهوية حيث يتم وضع المجتمع في مواجهة الكوكبي، والخاص في مواجهة العام من المعايير/القيم، ويدعم هذا التناقض الذي قد ينشأ بين المعرفة والقيم الخاصة والقيم والمعرفة التي تقدمها المدرسة، باعتبارها مؤسسة حداثية تنشر ما هو عام من قيم ومعارف وتحفظ الأسرة ودور العبادة بما هو خاص.

لذلك يرى بعض الباحثين أن عملية عولمة الاقتصاد لم ترافقها عمليات توطين للقيم الحداثية الكوكبية في بعض الدول، بل نشأت جماعات سياسية في بعض الدول تتسم بالصرامة والعداء لبعض المؤسسات والقيم الحداثية من إعلاء للقيم الداعمة للعقلانية والمؤسسية والمواطنة، مع انحسار مستوى المشاركة حيال الحياة العامة، على الرغم من الحديث عن أهمية منظمات المجتمع المدني باعتبارها آلية من آليات العولمة في الوقت الذي يتفشى فيه الشعور بالاعتزاز وتراخي الولاء القومي والاجتماعي والنزوع نحو الاستهلاكية وتشويء القيم المصاحب لآليات العرض والطلب. ومع ذلك لا يمكن إرجاع كل تلك الظواهر إلى العولمة فقط، بل يتداخل المحلي والخارجي في هذا الصدد، كما أن النتائج الثقافية لعملية العولمة يمكن أن تكون سلبية، كما أن من الصحيح أيضاً أن لها نتائج إيجابية في نفس الوقت. وربما ما يمكن اعتباره سلبياً يصبح إيجابياً في ظل ثقافة مغايرة، فالانضباط والطابع الهيراركي للمكانات والنظم الأبوية والتسلطية والقيم الجماعية في اليابان وجنوب شرق آسيا والصين لم تعرقل النمو الاقتصادي لتلك الدول بفضل وجود نموذج ثقافي وسياسي وهياكل مناسبة لتفعيل هذا النموذج كوكبياً والتي جعلت الأصيل لديهم معاصراً.

كما أنه من المسلم به أن التأخر أو التخلف ليس نتيجة حتمية بيولوجية، ولكن نتيجة لظروف وعوامل قد تكون خارجية أو داخلية أو كليهما، كما أن قيم التقدم والحداثة

يمكن زراعتها من خلال تبني الإرادة والقيادة المجتمعية والسياسية لتلك القيم. وإذا كانت قيم الكوكبية تعتمد على العقلانية والحدثة والإتقان وعمل الفريق واحترام قيمة الوقت، فإننا عن طريق آلية استلهام التراث وخاصة في الفترات التاريخية التي كانت حضارتنا فيها مزدهرة سوف نجد تلك القيم راسخة وأصيلية، وكان يعتنقها أجدادنا في لحظات التقدم الحضاري الذي كانت تشهده الأمة، وإن كان هذا يتطلب الإيمان بضرورة تبني نموذج خاص للتنمية يعظم الإمكانيات المتاحة ويضع الإنسان كوسيلة وهدف لتحقيق هذا النموذج، كما يتطلب الوعي بمشكلة التخلف مع وجود إرادة مجتمعية للقضاء عليه. ويدعم ذلك نموذج حديثي يستلهم القيم العربية الأصيلة قائم على التنمية الثقافية التي تضع حقوق الإنسان في بؤرة الاهتمام.

وإذا كان منطق الكوكبية/ العولمة يدعو إلى العيش المشترك لسكان كوكب الأرض، فإن تبني أيديولوجية تدعي الليبرالية تقوم على فتح الأسواق، وحرية تدفق المعلومات، وتدعم حقوق الإنسان، والتنافس الحر، وهذا يتطلب ترسيخ القيم الحدائثة التي تؤسس على النظرة العلمية المؤسسة على العقلانية واحترام ذاتية الفرد باعتباره حراً وفاعلاً اجتماعياً، وهذا يتطلب الاحترام والتسامح تجاه التعددية الثقافية، وفي ظل حرية الأسواق تنشأ قيم التنافسية.

2 - مقاربات وتشابكات المفاهيم

1.2.1 مصطلحات

يرى البعض أن مصطلح عالمي Universal ينطبق على عالم الأفكار والقيم، وأن مصطلح دولي Worldwide يطبق على الترابط بين مختلف أقاليم العالم (مثل التجارة العالمية)، أما مصطلح كوكبي فيرجع إلى Global أي تكامل الكوكب من منظوري الاقتصاد والبيئة. أما العولمة Mondialisation فتتضمن إلغاء حدود الدولة القومية أو الدولة الأمة وانتقال الأفكار والسلع والناس والانتقال من المحدود المراقب إلى اللامحدود على مستوى الكوكب وفقاً لتعريف الجابري الذي لم ير العالم يتجه نحو Metaverse، حيث أصبح العلم وتطبيقاته-الإنترنت- قوة أساسية من قوى الإنتاج. كما يرى البعض الآخر أن العولمة هي محصلة التوظيف الرأسمالي للنتائج التي أرستها مسارات الصراع الساعي للهيمنة على العالم اقتصادياً وتكنولوجياً ومعلوماتياً، وتبدو العالمية في الحركات التي زاولت التواصل بين الأمم دينياً أو فلسفياً أو ثقافياً من أجل ترسيخ القيم وحقوق الإنسان والحريات والثقافة الديمقراطية.

وتتميز العولمة عن مفهوم العلاقات الدولية ذلك لأن العلاقات الدولية تقوم بين دول ذات السيادة، وتشكل الدولة المكون الأساسي في المفهوم في حين نجد أن العولمة تتجاوز وتتعالى فوق السیادات والدول.

وعلى الرغم أن البعض لا يأخذ في اعتباره التفرقة بين المسار الحضاري الجديد وبين لحظة الهيمنة الأمريكية على الكوكب، فإن بعض الباحثين يحاولون فهم تجليات العولمة في تشابكاتها اقتصادياً وسياسياً وثقافياً، من جهة وبين التداخل المحلي والكوكبي من جهة أخرى. و ذلك من خلال تبني منظورات ورؤى مغايرة للبراديم العلمي Paradigm الذي أخذ في الانهيار مما أدى إلى ظهور علوم جديدة تأخذ في اعتبارها التشابكات بين المجالات والعلوم والبيئات مثل علم اجتماع للبنى الكونية أو الدولية وعلم اجتماع النظام العالمي Globology.

2.2. مقاربات لفهم ماهية القيم

نجد القيم عند التيار المثالي متعالية وثابتة ومطلقة، بينما نجدها عند التيار المادي نسبية ونابعة من الوجود و متغيرة. واصطلاحياً نجد أن المدلول المادي للقيمة يعني خاصية تجعل الأشياء مرغوباً فيها، والقيمة الاستعمالية لسلعة ما، هي المنفعة الناتجة عن استعمالها والقيمة عند جون ديوي دالة على موقف الاعتزاز بشيء وإيثاره على اعتبار أنه ثمين في جوهره. كما أن القيمة من جهة أخرى تعني التقويم لعمل عقلي قوامه المقارنة والحكم. وهي مضامين يمكن تقريرها وتحديدها بوسائل تتحمل الفحص العلمي.

وتدل القيم من الناحية الأخلاقية على البعد الأخلاقي للشخص أو السمات الأخلاقية للمؤسسات الاجتماعية، و التصورات المتعلقة بميدان الوعي الأخلاقي الذي يتضمن القواعد للمؤسسات الاجتماعية، والتصورات المتعلقة بميدان الوعي الأخلاقي الذي يتضمن بدوره القواعد والمبادئ والمثل الأخلاقية، ومفاهيم الخير والشر والعدالة والسعادة.

وفلسفياً نجد أن الأكسيولوجيا، هي العلم الذي يدرس المشكلات الفلسفية المتعلقة بطبيعة القيم الأخلاقية والاقتصادية والجمالية.

واجتماعياً تساعد القيم على التقدم الاجتماعي أو تعرقله كما أن للمواصفات التقييمية لأفعال الناس طابعاً تاريخياً فهي مشروطة بالحياة الاجتماعية، ذلك لأن تصورات الوعي الأخلاقي هي ألوان من قيم المجتمع المعنوية، وهي تمثل معايير لتوجيه وتقييم السلوك البشري، وتقييم عمل المؤسسات.

ووفقاً لذلك نجد أن لكل شكل من أشكال الوعي الاجتماعي صلة معينة بالممارسة الاجتماعية غير أنه يوجد ثمة عنصر إنساني عام.

والمزج بين العام والخاص يتم من خلال الإدراك العميق للمتطلبات التاريخية التي يطرحها التطور الاجتماعي، وتأتي مبادرة الجماهير الإبداعية ليس من خلال الامتثال لأساليب الضبط -المادي والمعنوي- بل من خلال المسؤولية الشخصية حيث يعتبر تنفيذ الواجب الأخلاقي أمراً حراً يتجلى في التفضيل الواعي لنهج معين من السلوك.

وإذا كانت الأخلاق تنظم سلوك الإنسان في كافة مجالات الحياة الاجتماعية فإلى جانبها توجد ضوابط أخرى للسلوك مثل القواعد القانونية وأنظمة إدارة الإنتاج وتعليمات المسؤولين والعادات والتقاليد والأعراف والرأي العام والتربية، بالإضافة إلى الضبط الاقتصادي الذي يتم من خلال مصالح الناس المادية (1).

كما تعد القيم -سوسولوجياً- عناصر بنائية تشتق أساساً من التفاعل الاجتماعي. كما أنها تعد بمثابة مبدأ مجرد عام للسلوك يشعر أعضاء الجماعة نحوه بالارتباط الانفعالي القومي، كما أنه يوفر لهم مستوى للحكم على الأفعال والأهداف الخاصة، كما أن القيم تصنع المبادئ التنظيمية والضرورية لتكامل الأهداف الفردية والجماعية، والقيمة الاجتماعية تعني المستويات الثقافية المشتركة التي نحتكم إليها في تقدير الموضوعات والاتجاهات، وهي عبارة عن تصور يصور الفرد أو الجماعة ويحدد ما هو مرغوب فيه، بحيث يسمح بالاختيار بين الأساليب المتغيرة للسلوك والوسائل والأهداف الخاصة بالفعل، وبالتالي فالقيمة وفقاً لبارسونز عنصر في نسق رمزي مشترك يعتبر معياراً أو مستوى للاختيار بين بدائل التوجه التي توجد في الموقف (2).

وإذا كان أسلوب الحياة انثروبولوجيا يدل على ثقافة مجتمع معين وهو مؤشر هام على الفردية وتطور الشخصية إلا أنه يتوقف في الكثير منه على التوجهات القيمية ومستوى الثقافة والخصوصيات النفسية (3).

وإذا كان أرسطو أدخل مصطلح الأبيقا كمبحث يدرس الأخلاق، إلا أنه بدءاً من السبعينيات في القرن العشرين ركز تيار الأبيقا الأيكولوجية على أن دراسة المشكلات الكوكبية معزل عن القيم والتوجهات الأخلاقية لا تجدي نفعاً (4)، وأن القانون بلا أخلاق لا فائدة منه .

غير أنه من الشائع عند الحديث عن القيم الشرقية والقيم الغربية، أن نجد إبراز

التناقض فيما بينهما يعتمد على أساس أن الشرق روحي والغرب مادي، وهذا يتناقض مع القيم العربية الأصيلة التي تسلم عقائدياً بضرورة أن يعمل كل شخص لندياه كأنه يعيش أبداً وأن يعمل لآخرته كأنه يموت غداً.

وفي سياق العولمة وثورة تقانات الاتصال والمعلومات المعاصرة نجد الانتقال السريع اليسير للسلع والأفكار والبشر والأوبئة، تمهيدا لصياغة عقل كوكبي تؤطره اتفاقيات مثل اتفاقيات الجات والتربس التي في ظلها تدور عمليات التنافس وفق منطق صوري لا يرى أن القوي يفرض معايير/قيمه على الضعيف.

3. الخطية في التفسير

رسخ الباراديم (العلمي) القديم بعض العادات الذهنية والبحثية يأتي في مقدمتها: اختزال التعقد في الظواهر محل الدراسة والميل إلى التبسيط والخطية في تفسير الأسباب والنتائج.

والمثال الأكثر وضوحاً نجده في استنتاجات مدرسة التبعية، التي ترى أن عملية تدويل الإنتاج وتنامي التدفقات الاقتصادية عبر الحدود الدولية تنطوي بالضرورة على تعميم الأنساق الثقافية -والقيمية- المسيطرة في دول المركز الرأسمالي، ومن ثم يتم إزاحة المحلي من الثقافات لحساب العالم الشائع في دول المركز، وفقاً لاستنتاجات نظرية الإمبريالية الثقافية، وربما تسهم الثورة التكنولوجية في توحيد العالم اتصالياً حيث تستطيع دول المركز فرض قيمها على دول الهامش.

ولكن وفقاً لمنهجية التعقد التي تعتمد على الفكر المنظومي والتي لا تنكر الهامشي من الأسباب والتي ترفض الخطية وتسلم بالعلية الشبكية في فهم المشكلات، نجد أن الثقافة ونظام القيم قد ترفض تطويعها بالحاجات الاقتصادية الرأسمالية بل يمكن أن تتكيف الثقافة مع تطور الرأسمالية ويكون لها أسلوب إنتاج رأسمالي من نوع خاص فنظام الشركة اليابانية ليس هو ذاته الموجود في أوروبا وأمريكا، كما أن العلاقات التوزيعية وعلاقات القوة وأشكال الوعي ونسق القيم والكفاءة والنسبية للاقتصاد المحلي كل ذلك له تأثيرات قوية في عملية التكيف لآليات العولمة. وإذا كان اقتصاد السوق قائم وفق العرض والطلب فإن بعض الدول الأوروبية مثل ألمانيا تروج للسوق الاجتماعي الذي يعتبر التعليم والصحة مسؤولية الدولة لا تخضع بصورة شاملة لآلية العرض والطلب.

كما أن تدويل اقتصاد دولة ما مثل البرازيل أو كوريا الجنوبية أدى إلى إحداث تغييرات

أكبر في نظرة المجتمع إلى عمل المرأة بينما لم يؤد هذا التدويل لاقتصاد بعض الدول إلى إحداث مثل هذا التغيير (6).

ونجد تجليات للرؤية العربية في البيان الختامي لندوة المنتدى العالمي حول العولمة والتجارة العالمية المنعقد في بيروت 5 - 8 / 11 / 2001م، حيث يقرر البيان أن سبع سنوات من عمر منظمة التجارة العالمية كافية للتحقق من تهاافت وعد النمو وفتح الأسواق أمام البلدان النامية، والفوائد الجمة التي ستجنيها هذه الأخيرة من جراء انتسابها إلى المنظمة. أما الذي تحقق فعلياً فقد كان نقيض ذلك، إذ توسع الركود الاقتصادي وبقيت التدابير الحمايةية تحول دون دخول سلعها إلى أسواق الشمال وألحقت بالزراعة والأمن الغذائي أضراراً كبيرة، وتعمقت الهوة التكنولوجية بين الشمال والجنوب بينما ازدادت القيود على تداول التكنولوجيات الحديثة، ومنعت قوة العمل من الانتقال الحر بين البلدان. فالمنظمة منحازة لصالح الشركات الكبرى ورأس المال العالمي، وهي لا تولي أهمية لفكرة العدالة الدولية،

4. صراع المصالح وليس صراع الحضارات

يرى البعض أن الثقافة هي الرؤية العامة للعالم، وهي تشمل ما نملكه وما نفكر فيه وما نعمله، ويتجلى هذا في شكل السلطة ونمط الإنتاج والمعرفة والعمل والسلوك السياسي والمجتمعي والأخلاقي والقيمي والإبداعي. وبالتالي فالثقافة تختلف باختلاف التكوينات التاريخية والقومية و المصلحية والمعرفية، وفي كل مجتمع ثقافة سائدة مرتبطة بالسلطة القائمة مع وجود ثقافات فرعية وإذا توسعت تلك الثقافة خارج مجتمعها وأصبحت معممة ومهيمنة على الثقافات الأخرى يطلق عليها حضارة. والحضارة الحالية انطلقت من الغرب بعد وراثتها للثقافات السابقة عليها، وأصبحت تعبر عن نمط الإنتاج الرأسمالي القائم على التوسع والرياح والسيطرة، وعلى الرغم من أن بدايتها قامت على مبادئ العقلانية والتنوير واحترام التعدد والاختلاف والمساواة والحرية والإيمان بذاتية الفرد. ومع ذلك أهدر الرأسماليون قيم العقلانية والتنوير والحرية والليبرالية نتيجة استراتيجيات التوسع والسيطرة والربح بالإضافة إلى الصراع فيما بينها من جهة وبينهم وبين بلدان الجنوب من جهة أخرى. وبالتالي فإن طبيعة الصراع الحالي هو صراع مصالح وليس كما يدعي هنتجتون أنه صراع حضاري له جوهر ثابت وهوية مطلقة، كما أن سيادة وهيمنة النمط الرأسمالي في الوقت الراهن لا يعني أن الرأسمالية لها جوهر ثابت وبالتالي فهي تمثل نهاية التاريخ كما يذهب

فوكوياما بل أنها مرحلة تاريخية انتقالية تمهد لنقلة حضارية جديدة (8)، بل توجد دول صناعية كبرى مثل ألمانيا تروج للسوق الاجتماعي الذي يجعل التعليم والصحة مسؤولية الدولة وليس آلية العرض والطلب. فإذا كان هناك دول ثمان صناعية كبرى تدير آليات العولمة فإنه يوجد المناهضين للعولمة الذين يخشون ضياع هوياتهم الثقافية التي تقوم عليها الثقافة الغربية المهيمنة في الوقت الراهن. ويقف العمال في الدول الصناعية مناهضين للعولمة من أجل إقامة عولمة مضادة وليس بهدف رفض العولمة كلياً ولكن من أجل عولمة أكثر إنسانية تراعي منطق العولمة الذي يعترف بحقوق كل البشر وليس بعضهم فقط، كما حدث في سياتل وجنوا وديفوس. غير أن الدول الصناعية الكبرى روجت إلى آلية التحكيم الدولي اثناء النزاعات بين الدول بديلاً عن القوانين الدولية التي أقرتها الأمم المتحدة، وهذا يتطلب الانتباه حتى لا يفرض القوي معاييرهم وقيمه على الدول الضعيفة المهملشة.

وإذا كانت الطباعة في القرن الخامس عشر قد أسرعت بمحو الأمية وكسر احتكار المعرفة وتقليص سلطة النبلاء ورجال الدين، والتكوين السريع للمراكز الحضارية والتحول نحو الديمقراطية والتصنيع مما أثر على القيم التي أصبحت بدورها أكثر مادية، فإن تقانة المعلومات والاتصالات الحالية باتت أداة رئيسية للفعل السياسي الموجه نحو الهيمنة التي دعمها التوجيه الإعلامي والتربوي مثلما حدث في الربيع العربي. حيث يؤثر ذلك في نظام القيم الذي يميل إلى تجاوز الطابع المادي للقيم الحداثيّة وتشويه القيم المنصب على من يملك تقنية المعلومات وبالتالي يستطيع نشر قيمه، وبين من لا يملك تلك التقنية. وفي تلك الحالة يصبح في حالة تبعية قد تقتلع جذوره أو يظل في حالة إنكفاء على الذات رافضاً تلك الحضارة وممسكاً بثقافته المحلية، التي ربما كانت في وقت ما ثقافة معممة -حضارة- ولكنها أصبحت الآن تشير إلى فترة تاريخية قد ولت يحاول البعض إحياءها(9).

وربما هذا التفسير يوضح أن العولمة والقيم الداعمة لها ليست مجرد قضية لفظية أو مقولة فلسفية فقط يمكن قبولها أو دحضها بل هي قضية وجودية في المقام الأول.

5. قيم العولمة وإشكاليات عولمة القيم

إنطلاقاً من أن القيم يتم تجسيدها من خلال حامل اجتماعي لها وأن العولمة لها إشكاليات ابستمولوجية وهي حقيقة أنطولوجية في نفس الوقت.

1.5. التهميش

تؤكد التفاعلية الرمزية على إعادة التفسير المستمرة لبنى الفعل من جانب العناصر

الفاعلة نفسها، وتشير نظرية الأنساق إلى أن المعايير السائدة في المجتمع تتلاشى بسبب تزايد أهمية الأنساق الجزئية ذاتية التحكم، وتصف النظرية اللامعيارية الظروف التي تحدث في ظلها تداخل علاقات الفعل المخطط له أي الظروف التي تنشأ فيها الهياكل الاجتماعية -إدراكياً- على يد العناصر الفاعلة.

وتعد المعارف المشتركة شرطاً لكي ترتبط العناصر الفعالة ببعضها البعض فيما تفعله ومن هنا تنشأ ثقافة ثالثة، تحكمها العقلانية الاقتصادية خاصة فيما يخص العلاقات القانونية للشركات متعددة ومتعددة الجنسيات. وحينئذ تنشأ بنى تقوم بإجراءات التصالح واللجوء إلى التحكيم عند حدوث المنازعات، وهذا يعني إسقاط الوضع القانوني -الذي كان متعارفاً عليه- من الاعتبار، حيث يتم تقنين توافقي للشؤون الاقتصادية وهذا يترك الساحة مفتوحة للتوقعات الإدراكية مع التحلي بالمرونة عند وضع المعايير الملائمة للحالة موضوع الاتفاق أو النزاع ومع ذلك تظل خطورة الوقوع في خطأ تفاعلي تزداد حين لا تكون هناك قواعد محددة تحكم مختلف صور التفاعل وتوجهها (11).

2.5. الثقافة الثالثة

يؤكد روبرتسن على استقلالية عملية العولمة نسبياً عن العمليات المجتمعية -الاجتماعية الثقافية- التقليدية وهي بمثابة نطاق من التفاعل والتبادل الثقافي المتواصل تقوم فيه سلسلة من التدفقات الثقافية تفرز تجانسا وفوضى ثقافية وفي نفس الوقت تكون داعمة للهوية وتفرز ثقافات عابرة للقوميات تعد ثقافة ثالثة، ذلك لأن التدفقات الثقافية العالمية تتحرك في مسارات غير متماثلة -عرقية وتقنية ومالية وإعلامية وأيديولوجية- تتم عبر آليات السوق والتنافس، و تأتي لصالح الأقوى من الدول والشركات المتعددة الجنسيات وغيرها من الهيئات وجماعات المصالح التي تسعى لاستغلال الحدود الثقافية للآخرين وتوجهها- فتح أو إغلاق خدمة التدفقات تبعاً لموارد قوتها النسبية- وامتدت عولمة رأس المال إلى عولمة مجالات أخرى ترعاها منظمة التجارة العالمية ويساندها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، ومن النتائج المترتبة على ذلك ظواهر ثقافية تشير إلى ارتباط الناس بأكثر من ثقافة، بالإضافة إلى وجود ثقافة ثالثة تنتج عن عمليات التبادل العابرة للقوميات، وهذا يعني أن هناك ثقافة عالمية واحدة مع وجود ثقافات عالمية متعددة. غير أن هناك من يتوقع أن وجود الثقافة الثالثة يؤدي إلى مزيد من التسامح كما يؤدي إلى نشأة التعصب الناتج عن الشعور بفقدان الهوية، وهذا يعني أن النسق ليس له مركز واحد وإذا كان ثمة ثقافة كوكبية إلا أنها ليست متجانسة (13).

3.5. التحديات

النظام الإقليمي العربي لا يشير إلى منطقة جغرافية فقط بل إلى انتماء يشير إلى هوية ثقافية حضارية، كما أن الوطن العربي مازال في مرحلة تحول، فهو مازال يبحث عن شكله السياسي القومي، ونظامه الاقتصادي- الاجتماعي، وترافقت مع هذا التحديات التالية: تحدي تحقيق الوحدة، ومواجهة التبعية، والبحث عن شكل سياسي يضمن حقوق الإنسان ومواجهة التخلف والسعي إلى تحقيق تنمية متوازنة، وتحدي التحديث الذي ينحو نحو استلهاث التراث الدافع للتحديث.

وهذه التحديات تتداخل وتتربط فيما بينها، في الوقت الذي يشهد النظام العربي - باعتباره نظاماً فرعياً من النظام الدولي- قوى تشجع السيادة القطرية وأخرى تطمح إلى التوحيد(14).

وإذا كان البعض يرى أن مفهوم الإقليمية -أحد الموضوعات الأساسية في مجال التنظيم الدولي- يواجه مفهوم العالمية إلا أن البعض الآخر يرى أن مفهوم النظام الإقليمي كمستوى لتحليل العلاقات الأولية- يعتبر خطوة نحو تحقيق العالمية.

ويعتبر موضوع التكامل من المسائل الأساسية لمفهوم الإقليمية Regionalism. والتكامل يتجاوز مجرد التعاون والتنسيق بين الدول بل يتم تداوله باعتباره عملية تتضمن نقل الاختصاصات وسلطات صنع القرار في مجالات معينة من الدول إلى مؤسسات وهيئات إقليمية (15)، كما أن الاقتصاد السياسي للنظام العربي يتسم بالتباين والتنوع المرتبط بالتناسق في المكانة. وعلى الرغم من ذلك توجد بعض الأطر التنظيمية للنظام العربي منها جامعة الدول العربية والمنظمات التابعة لها بالإضافة إلى الاتحادات والمنظمات العربية التي بلغ عددها حوالي 117. وكان يمكن لهذه المؤسسات أن تحقق الوحدة، ولكن نتيجة تسرب الاتجاه البراجماتي منذ سنة 1967م الذي كان يعد بمثابة تعبير عن مجموعة من القرارات المرتبطة بإجراءات وقتية، أثر ذلك وأسهم في تكريس القطرية وبالتالي أثرت السلبية على حركة الفكر القومي (16).

هذا في الوقت الذي يشهد فيه الكوكب العديد من التكتلات الكبرى التي تحاول صناعة العولمة، ومن أهمها التكتل الأوروبي الذي تمخض عن وجود عملة واحدة في يناير 2002م أما في المنطقة العربية فتوجد اتجاهات تضع القطري في مواجهة القومي والمحلي في مواجهة الكوكبي.

4.5. طبقيه كوكبية

تحالف الشركات عابرة القوميات مع بعض الشرائح الطبقية في بعض الدول ومنها الدول النامية- مما يؤدي إلى ظهور طبقية ذات طابع كوكبي وبالتالي لم تعد الطبقيه محصورة في إطار مجتمعي فقط كما كان سائداً في فترة ازدهار الدولة القومية المحاطة بأسوار الحماية. حيث ترتبط مصالح الشرائح العليا في معظم المجتمعات مع مصالح الشركات عابرة القوميات المتحالفة معه.

و على الرغم من ذلك، يظل التعليم للجميع (مؤتمر جوميتان 1990م) هو الركيزة الأساسية لإتاحة التميز للجميع (مؤتمر القاهرة 2000، دكار 2000) حيث التسليم بأن المعرفة العملية التي تعطي القيمة المضافة في ظل السوق الكوكبي، وعلى اعتبار أن التعليم أصبح قضية أمن قومي و ليس مجالاً للصراع الطبقي و الأيديولوجي كما كان سائداً في عصر الصناعة والحدثة.

5.5. تفريد التعليم

دعمت دعوات التنافسية والتغيرات المتسارعة في شتى المجالات التي تسود السوق الكوكبي ظهور الدعوات لتفريد التعليم حيث الاستجابة لحاجات المتعلمين المتغيرة وبالتالي جعل التعلم الذاتي والاتجاه نحو تعليم عملية التعلم من أجل إنتاج المتعلم الموجه ذاتياً والمشارك في عمليات التدريب والتعليم بطريقة معاودة ومدى الحياة. وبالتالي ظهرت مؤسسات تتسم بالمرونة في نظم القبول وفي المحتوى وفي نظم التقويم وفي نظم الحضور ومنها صيغ التعلم عن بعد والتعليم المفتوح والتعليم المستمر مدى الحياة وفق فلسفة يتكامل فيها التعليم النظامي مع غير النظامي، والبداوجيا مع الأندراجوجيا.

6.5. إشكالية الهوية

تفرض الكوكبية وتشريعاتها نمطاً من المعايير الذي يتسم بطابع فصل ماهو ديني عن ماهو سياسي في مؤسسات الدولة مما يتناقض مع خصوصيات وتشريعات بعض الدول. فعند عقد الصفقات وعند إجراء عمليات التبادل السلعية والقروض لن تتدخل معايير الحرام والحلال بل سوف تطبق التشريعات ذات الطابع الكوكبي إلى جانب ما تأتي به التقنيات عالية الجودة مثل الإنترنت وأطباق الاستقبال الفضائية، ومن هنا تأتي الهواجس التي ترى أن الهوية في سبيلها إلى الاضمحلال وتظهر دعوات من أجل المحافظة على الهوية في الوقت الذي كانت فيه الدول العربية في عصور ازدهارها تدعو إلى الانفتاح على الآخرين.

والآن وفي ظل الثورة التقانية لا نستطيع الفكاك من الطبيعة الاقتحامية للتقنيات، وتظهر تلك الإشكالية التي تحتاج إلى رفع، حيث يرى البعض أن التحصين الداخلي من خلال إشاعة التفكير الناقد في مختلف مؤسسات التعليم يستطيع كشف التناقضات في الواقع وفي الفكر، مع تسييد ثقافة التساؤل في محتوى البرامج التعليمية والتدريبية.

هذا بالإضافة إلى تفعيل منطق جدلي يستطيع استيعاب التغير الحادث في الوجود كما يمكنه من التعامل مع التعقيدات والتشابكات التي يعج بها الكوكب وهذا لن يتأتى إلا من خلال منهج ومنطق لا يختزل التعقيدات في الظواهر والمشكلات بل يمكنه من التعامل معها مثل منهجية التعقد والمنطق الذي يطلق عليه البعض المنطق الضبابي و الذي لا يرى القضايا إمّا صادقة أو كاذبة بل يتعامل مع هذا وذاك في نفس الوقت من خلال منطق متعدد القيم يرى أطراف وتدرجات بين الأبيض والأسود (17).

في ظل اقتصاد السوق الكوكبي يصبح الربح هو الغاية الرئيسية للتنافس في السوق الحر، كما أن هذا السوق يتطلب وجود مستهلكين دائمين، مما أدى إلى انتشار القيم المادية الاستهلاكية عن طريق آليات العوامة مثل وسائل الاتصال الحديثة عابرة القوميات وهذا انعكس في مجالات أخرى إلى الدرجة التي يمكن أن نرى معها ما يسمى بتسليح/تشويء القيم.

ثانيا : دور التربية في استلهاام القيم العربية الأصيلة وعصرنتها في سياق العوامة

يرى البعض أن الخصائص التي قامت عليها حضارة هذا العصر راسخة في تراثنا العربي الأصيل وبالتالي لا يوجد تناقض بين الأصيل والمعاصر من القيم، وأن المعاصر هو أصيل وأن الأصيل أصبح معاصراً يتجسد من خلال حامل اجتماعي لتلك القيم وهو ليس كائناً سلبياً فهو يؤثر ويتأثر بظروفه المكانية /الزمانية وبقيمه الأصيلة في نفس الوقت. وإن كان ذلك كذلك فإنه من الصحيح أيضاً أن اتجاهات تلك القيم ومضمونها قد يختلف باختلاف الأوضاع البنائية الزمانية المكانية من جهة وباختلاف الرؤى والمصالح من جهة أخرى.

فإذا كانت اليابان تعد من الدول الصناعية الكبرى التي تسهم في صياغة مستقبل العوامة الآن، فإن قيمها الأصيلة تم توظيفها وعصرنتها وظلت الجماعية والتعاون موجهة للقيم الرأسمالية التي تمجد الفردية والنافسية تأكيداً لأن الحداثة لاتعني التغريب دائماً.

وهذا يعني أن الأصالة والمعاصرة مرتبطان ويعبران عن الصلة بين الفكر والواقع، فالأصالة هي الفكر على مستوى التاريخ، والمعاصر هو الواقع على مستوى السلوك وهما وجهان لمنطق التجديد.

ربما تسهم آلية استلهام القيم التراثية في التعامل مع معطيات العصر وما تجسده آليات الكوكبية كإرهاصات لحضارة جديدة. فنجد القيم التالية أصيلة ومعاصرة في نفس الوقت مثل: قيم العمل والإتقان والتعاون واحترام الوقت، والعقلانية، والجماعية، والتجديد والاستقلال، والانتفاء، والادخار، والعلم والتسامح والإبداع وقبول الآخر، الكوكبية، والتحديث والتقدم، والسعادة، وفي هذا تقوم التربية بعمليات محو للمعوقات التي تحول دون تمثل وإكتساب المتعلمين لهذه القيم أو تستهدف تحول اتجاهات تلك القيم أو من خلال بث القيم المرغوب فيها والتي عن طريقها يمكن تكوين الإنسان الكوكبي فالتراث الثقافي للعرب والدين مكون رئيسي لهذا التراث أكد على التوجه الإنساني والعالمي للدين كما أكد على عالمية الدعوة.

وعلى الرغم من أن دور التربية يتوقف في كثير من الأحيان على رؤية شاملة لطبيعة الإنسان والكون والمجتمع إلا أن التربية العربية في ظل الكوكبية يمكنها أن تؤسس لقيم الكوكبية والحدثة من خلال الاستلهام النقدي للقيم العربية الأصيلة للتعامل مع آليات الكوكبية/العولمة.

ثالثاً: التماهي بين القيم العربية والقيم الإنسانية و تجسيدها في مواثيق حقوق الإنسان الدولية العالمية و المحلية

لا يختلف كثيرون على أهمية القيم الإنسانية الموجهة لفكر وسلوك البشر والتي تتجسد في المواثيق الخاصة بتقرير حقوق أساسية للإنسان- اقتصادية واجتماعية وسياسية وعقدية وقانونية- ومع ذلك نجد أن مضامين تلك الحقوق ومدى كفالتها تختلف باختلاف المجتمعات على الرغم من أن تلك الحقوق المقررة في المواثيق الدولية تصبح ملزمة للحكومات بمجرد توقيعها والتصديق عليها.

ونجد أصوات وإدعاءات تتهم دولا ومجتمعات بمعاداة حقوق الإنسان التي تقرها التشريعات الدولية، ولم يسلم العرب من هذه الإدعاءات. لذلك يجب على الباحثين توضيح ماهية هذه الحقوق وبيان مدى تماهي جوهرها مع أسس الثقافة العربية. حيث تنطلق الرؤية لحقوق الإنسان التي تقرها معظم الدول في مواثيقها و تشريعاتها بل وفي العهود

الدولية باعتبارها قيما إنسانية قررتها الطبيعة للفرد وهي غير متغيرة بفعل الزمان والمكان. بينما يرى معظم العرب أن هذه الحقوق طبيعية بل والطبيعة هي هبة من الله عز وجل تتجاوز وتعلو على مجمل التشريعات الوضعية ولا يمكن النكوص عنها أو إنكارها أو تغييرها فهي مشفوعة بالتزامات وجزاءات، وهي ضرورات وواجبات بقدر ما هي حقوق، وهذا يعني أن حقوق الإنسان مقررة ومقدرة عند العرب وفي كتبهم المقدسة.

وإن كان ذلك كذلك، وإذا كان منطق العولمة ينهض على التنوع الثقافي ويدعمه، فلماذا يكثر الحديث عن ثقافات وأديان وحضارات مختلفة والادعاء بأنها مناهضة لحقوق الإنسان لمجرد اختلافها ثم يقام الصراع بين الحضارات؟ ولماذا يعين البعض أنفسهم مدافعين عن حقوق الإنسان في الوقت الذي يمارسون هم أنفسهم انتهاكا لتلك الحقوق؟

1 . ما وراء الممارسة الحالية

إذا كان علم الأخلاق يتمحور حول القيم التي تؤسس لما ينبغي أن يكون، وإذا كانت الأفكار التنويرية التي نادى بها فلاسفة التنوير-التي شكلت الأساس الفلسفي لحقوق الإنسان -هي نفسها الأفكار التي نادى بها الأديان و التي ختمها الإسلام منذ (14) قرنا و التي سبقت عصر التنوير الأوربي الذي بدوره أرهص لعصر الحداثة، فإن المنطق والأخلاق يؤديان إلى وجود حالة عالمية يعم فيها السلام والأمن والإنصاف جميع أبناء بني البشر. حيث تسود بينهم قيم تقُدس الحرية والإخاء والمساواة. ولكن الذي حدث على مستوى الممارسة الفعلية في إدارة شؤون الناس ومعاملاتهم داخل مجتمعاتهم وبين المجتمعات الأخرى هو أنه قد وجهتهم العلوم السياسية عند إدارة مصالحهم وشؤونهم الاقتصادية وفق آليات يحكمها فن الممكن (محور العلوم السياسية)، وابتعاد البعض أحيانا عن ما ينبغي أن يكون (محور علم الأخلاق). و في هذا السياق نشأت الفلسفات التي تؤسس لمعايير تؤكد على أن الغاية تبرر الوسيلة، حتى انقلبت الحداثة على نفسها مع إزاحة لأفكار عصر التنوير في أوروبا التي كانت بها إمبراطوريات لا تغيب عنها الشمس، وباتت المصالح هي التي توجه تفاعلات البشر على مستوى الكوكب بدلا من العقل الذي يحكمه المنطق والأخلاق. وقامت الحروب العالمية ملحقة الدمار بالجميع. وهنا استيقظ الضمير الإنساني الذي صاغ ميثاق عصبة الأمم، ثم الأمم المتحدة التي دشنت الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، إلى أن جاءت العولمة التي جعلت الرؤية للعالم رؤية كلية لا تفصلها حدود تعوق حركة الفكر والناس والبضائع. ويستلزم تأطير هذا المسار بإطار فكري له شكل مؤسسي يرسخ قيم

العيش المشترك القادر على مواجهة المشكلات الكوكبية- التي لم تعد اجتماعية خالصة- مثل التلوث، والجريمة المنظمة، والاحتباس الحراري، وغسيل الأموال، والجرائم الإلكترونية، والمخدرات، والإرهاب الذي لم يحدد مضمونه حتى الآن. ولذلك كانت اتفاقيات الجات والتربس ومنظمة التجارة العالمية تحتاج إلى ظهير فكري ثقافي مثل حقوق الإنسان حتى يمكن انصهار الكل في إطار واحد لتأسيس مفهوم الإنسان الكوكبي بديلا عن مفهوم المواطن المنكفى في حيز تاريخي جغرافي ولد فيه.

وقد احتاجت عمليات عولمة الاقتصاد التي تقودها الدول الصناعية الكبرى والشركات العابرة للقوميات المتحالفة مع مصالح الصفوة في الدول النامية والدول الأقل نموا إلى قيم ومعايير وقواعد ثقافية وقانونية لانسباب حركة الناس والسلع والأفكار، فكانت اتفاقيات الجات والتربس كإطار قانوني ينظم حركة المنافسة في السوق المتعددي والمتعدد الجنسيات والقوميات، في الوقت الذي تقوم فيه المؤسسات المالية الدولية برعاية إعادة التكييف الهيكلي المدعم لنموذج تنموي يقوم على تخلي الدولة عن قيادة المشروعات الإنتاجية مفسحة المجال للمبادرات الفردية والمشروعات الخاصة، مع المناداة بضرورة أن تتولى مؤسسات المجتمع المدني المسؤولية عن الخدمات الاجتماعية التي كانت الدولة القومية تقوم بها، وهذا يؤدي في واقع الأمر إلى إضعاف سلطة الدولة وجعل عمليات الضبط الاجتماعي تتجاوز ما هو اجتماعي إلى ما هو كوكبي. وبالتالي أصبحت عمليات عولمة قيم القوى المهيمنة على مسار العولمة حاليا هي قيم العولمة التي يجري تمنيظ الكوكب وفقا لها، و ذلك عن طريق السيطرة الثقافية التي يسهل تفعيلها عن طريق آليات عديدة ومنها الدعم المادي لبعض مؤسسات المجتمع المدني التي تتطابق برامجها مع أجندة الممولين على الرغم من اختلاف منطلقاتهم في بعض الأحيان مثل قضايا حقوق الإنسان التي يتبناها بعض الفاعلين في المجتمع نتيجة وجود مشكلات حقيقية في كفالة تلك الحقوق من منطلق المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية تدعيما لقيم التماسك والتضامن العضوي في المجتمع. إلا أننا نجد أن أجندة بعض الهيئات الممولة تستهدف تكريس التبعية للقيم الفردية التي تعتبر الفرد حرا و وحدة أولى لبناء المجتمع؛ بينما نجد أن ثقافات أخرى تركز فكرة أن الأسرة هي الخلية الأولى لبناء المجتمع مثل بعض الثقافات الشرقية في الصين واليابان والدول العربية. وبالتالي ينظر إلى تلك الثقافات الشرقية باعتبارها معوقة للمهيمنة الثقافية الأنجلوسكسونية التي تركز الفرديّة تحت دعاوي حرية تدفق الأفكار والسلع والناس في السوق الكوكبي الموحد القائم على التنافس وفق آليات العرض والطلب حيث البقاء والهيمنة للأقوى.

وتكمن الإشكالية في أن هذا المنطق يتعامل مع الجميع على افتراض أن قواهم متكافئة قبل أن يبدأ السباق في حلبة السوق الكوكبي التنافسي، وأن القيم والثقافات تكونت تاريخياً ومجتمعياً، حتى وإن تماهت مع قيم عالمية من حيث الشكل الذي قد يباعد بينها وبين المضمون والممارسة في بعض الأحيان. وإن كان ذلك كذلك هل يعنى أن صدام الحضارات سوف يعصف بالبشر؟ وما العمل؟

بالعودة إلى منطق العولمة الذي يدعو إلى التنوع الخلاق، واحترام تنوع الثقافات الذي توطئه اتفاقيتان دوليتان، والأخذ في الاعتبار أن العولمة هي واقع وليست قضية لفظية يمكن قبولها أو رفضها، وأن مسار الهيمنة الحالي للدول الثمان الكبرى يقابله المناهضون للعولمة في جنوا ودافوس وسياتل، في الوقت الذي يجب على الجميع تقوية قدراته التنافسية التي توجهها قيم داعمة للتحديث، مع الأخذ في الاعتبار أن التحديث لا يعنى التغريب بالضرورة (حيث يوجد في الشرق النمور والصين واليابان)، وأن ندرس كيف ولماذا تقدم الآخرون؟ ونحاول أن نأخذ بالأسباب وأحدث ما توصل إليه العالم المتقدم ونتجاوزه ونفتح جميع النوافذ على ألا نقتلع من الجذور فلن نكون الآخر ولو حرصنا، حيث يصبح التعامل مع ما هو كوكبي من خلال المعايير العلمية والمستقبلية مع الاعتزاز بما هو أصيل والذي لا يتناقض مع منطق العصر. وإذا كانت الدول الإسلامية والعربية تحفظت على مادتين فقط من مواد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان باعتباره إطاراً قيمياً قانونياً ينظم العلاقات بين البشر جميعاً. علينا أن نذكر في نفس الوقت أن فرنسا تحفظت هي أيضاً فيما يتعلق ببعض بنود اتفاقية التريس حفاظاً على ثقافتها المكونة لهويتها، وأن الضمير العالمي توافق على أهمية حقوق الإنسان باعتبارها حقوقاً طبيعية تعلو فوق التنظيمات الاجتماعية - وفق الرؤى الغربية - وهي هبة إلهية من وجهة نظر إسلامية.

2. الإشكالية

تظهر مشكلات في المجتمعات العربية لا تحظى بالانتباه للأسباب الجوهرية لها مثل أن كل مجتمع بداخله فاعلين توجههم القيم الحداثية وآخرون توجههم القيم المابعد حداثية وكثير منهم تتمكن منه القيم الماقبل حداثية وإن ظهر في أسلوب حياتهم المظاهر والأشكال الحداثية، كما أن التوافق على بعض القيم المشتركة التي توطر المواثيق والقوانين باعتبارها حقوقاً نجد إن إقرار الحق لا يعنى بالضرورة كفالتة، كما أن الحق الذي يقره التشريع في بعض الدول يمكن أن يفرغ من مضمونه عن طريق بعض الآليات وفي مقدمتها اللائحة

التنفيذية التي تتضمن التفاصيل. ويذكر بعض المشتغلين بالتخطيط أن الشيطان يختفي في التفاصيل، وهذا يعنى من جهة أخرى أن التشريعات التي تفر الحقوق تتسم بالشكلية والمساواة الحقوقية القانونية ولكن الواقع والممارسة ومصالح البعض -دوليا ومحليا- قد تباعد بين الحق المقر تشريعا وبين كفالة الحق وممارسته والتمتع به. لذلك يمكن أن نجد أن العديد من المواثيق والعهود والإعلانات الدولية تفر حقوق الإنسان في الإخاء والحرية والمساواة، في حين أن الواقع العملي يبتعد عن أعمال تلك الحقوق في الواقع.

وإذا كانت بعض الدراسات تنعت الثقافة العربية بالشكلية واللفظية والتناقض بين القول/النص والفعل والممارسة، في الوقت الذي نجد فيه أن النظم التربوية العربية لا تهتم بالفعل والممارسة والتطبيق بالقدر الكافي.

أما الجانب الآخر من الإشكالية فإنه يتجلى في كثرة الحديث عن صراع المصالح الذي يتناوله البعض باعتباره صراع حضارات، وإرجاع تخلف المسلمين العرب، وتقدم الآخرين إلى البعد عن الأفكار والمبادئ الحداثية الغربية وفي مقدمتها حقوق الإنسان التي أقرتها المواثيق والعهود والإعلانات الدولية، وكذا الادعاء بأن الإسلام يبتعد ويتناقض مع حقوق الإنسان المقررة دوليا، بالرغم من عدم تناقض الحقوق التي تقرها المواثيق الدولية والحقوق التي كفلتها الشريعة الإسلامية وهي تسبق المواثيق الدولية، وتشملها وتتماهى معها في الغالبية العظمى.

أما الجانب المثير في تلك الإشكالية هو أن منطق العولمة يتطلب تدعيم قيم وتوجهات العيش المشترك، هذا العيش يتطلب إطارا قيميا قانونيا يستند إلى شرعية يتفق عليها البشر المقيمون على ظهر الكوكب/القرية الصغيرة، وبالتالي فإن حقوق الإنسان تعد بمثابة الإطار الجامع لبني البشر الموقعين على إعلاناته ووثائقه المتتابعة. غير أن المفارقة تكمن في تدخل بعض الدول في شؤون الدول الأخرى باسم الشرعية الدولية وبحجة انتهاك حقوق الإنسان في الوقت الذي تمارس فيه تلك الدول نفسها انتهاكات عديدة لتلك الحقوق المستخدمة لتبرير التدخل، وهذا يعني أن الجميع مدانا الجاني والضحية.

والمفارقة أنه بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر تم نعت معظم المسلمين والعرب بصفات أشهرها الإرهاب -الذي لم يحدد مضمونه- وتعددت النعوت وطالت الإسلام نفسه واتهمت أسسه بأنها تدعو للعنف وأنها تعصف بالاعتمادية المتبادلة لمجمل الحقوق التي تتسم بالتكامل فيما بينها مثل حق التعليم أو الحرية أو الكرامة التي لا يمكن كفالته بدون

الإقرار بالحق في الحياة، في الوقت الذي يرتبط فيه الحق في معرفة الحق بحق التعليم، وحق التملك والتصرف المرتبط بحق الحرية. و تؤسس تلك المقاربة على أن حقوق الإنسان مكينة في مصادر التشريع، وهي مؤكدة في الإعلان المعاصر المعنون بإعلان القاهرة حول حقوق الإنسان في الإسلام.

كما أن الحقوق تقابلها واجبات، وتتماهى الحقوق التي أقرتها المواثيق الدولية مع كثير من الحقوق التي أقرها الإسلام وفي مقدمتها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان حيث لا يوجد تناقض بين مواده الثلاثين باستثناء المادتين السادسة عشرة والثالثة عشرة، حيث أن الأولى تنص على حق الزواج دون قيد بسبب الدين، والثانية تبيح تغيير الدين.

3. مثال

1.3. الرؤيا

الإنسان مخلوق مكرم إسلامياً ("ولقد كرّمنا بني آدم"، الإسراء:70)، وهو خليفة الله في الأرض ("وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة"، البقرة:30)، ومن أهم مهامه إعمار الكون، ويقع على عاتقه استدامة التنمية حتى وإن كان على مشارف الموت وفي يده فسيلة إذ استطاع غرسها للأجيال القادمة فليغرسها.

إذا كانت المبادئ والقيم المتضمنة في وثائق حقوق الإنسان وقّعت عليها والتزمت بها معظم الدول العربية، وإذا كانت الأفكار التنويرية قد أسهمت في بلورة المواثيق الخاصة بحقوق الإنسان، فإنه من الضروري أن يعود الغرب إلى أصول حركة التنوير الغربية التي أسهمت في بلورة منظومة حقوق الإنسان والتي تنهض على قيم الحرية والإخاء والمساواة في صورتها النقية، وأن يعود العرب من أصحاب الديانات السماوية إلى استلهام التراث الذي يؤكد على منظومة القيم والمبادئ التنويرية المرسخة لحقوق الإنسان منذ 14 قرناً. وهنا يمكن التقاء الجميع وتفعيل آليات العيش المشترك الذي يتوافق مع منطق العولمة حيث الاحتفاء بالتنوع الخلاق الذي تؤطره مبادئ وقيم تعلي من شأن الإنسان وتحفظ حقوقه وتكفلها له وذلك عكس المسار الحالي الذي يدعم التنميط وفق القوى المهيمنة على مسار العولمة في ظل وجود حركات المناهضين للعولمة. ذلك لأننا لن نكون الآخر ولو حرصنا، ولكننا نستطيع العيش المشترك مع وجود الاختلافات وينظم التفاعلات والعلاقات منظومة قيمية حقوقية. فالأحداث التاريخية تؤكد على أن الجماعات والدول التي انقلبت على القيم والمبادئ التنويرية قد أحدثت دماراً للبشر ومنها الحروب العالمية التي جعلت آثارها،

وخاصة الحرب العالمية الثانية، من بين أسباب صياغة اتفاقيات وإعلانات حقوق الإنسان. وهذا لن يتأتى إلا إذا تم نزع جرثومة التخلف (الدوجماطيقية) التي هي وليدة التعصب.

2.3. الخطوات

- التعريف والتحديد للقيم التي جسدها موثيق حقوق الإنسان في الإسلام من خلال المصادر الرئيسية الأصيلة منذ 14 قرنا (القرآن الكريم، والسنة النبوية، ومنهج السلف الصالح)، و القيم التي تم توافق المسلمين المعاصرين عليها و الممثلين بوزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي الذين صدر عنهم إعلان القاهرة حول حقوق الإنسان في الإسلام (5/ 8/ 1990)، حيث يتم الجمع منهجيا بين الأصيل والمعاصر.

- بيان مدى التماهي بين الرؤى الإسلامية التي لا تختلف كثيرا عن كافة الشرائع والرؤى الأخرى التي أقرت حقوق الإنسان وفي مقدمتها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، عكس ما يروج له المتطرفون من أن هذه الحقوق غريبة ومتناقضة مع الشريعة.

1.2.3. حق الحياة

قال تعالى: "ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم" (الإسراء:31)، "و لا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق" (الأنعام:151).

و تنص المادة 2 من إعلان القاهرة حول حقوق الإنسان في الإسلام، فقرة د- على أن: "سلامة جسد الإنسان مصنونة، ولا يجوز الاعتداء عليها، كما لا يجوز المساس بها بغير مسوغ شرعي، وتكفل الدولة حماية ذلك".

2.2.3. الاعتقاد والتدين والحرية

إن الاعتقاد والتدين من الحقوق الطبيعية للإنسان التي وهبها الله له، وبفضل هذين الحقين يؤسس الإنسان ذاته في تفاعله مع العالم، ويسهم في تكوين رؤيته لنفسه وللعالم. والمعنى الديني ينطوي على أمر أخلاقي مطلق يلزم الإنسان بمعرفة المطلق وتنظيم السلوك وفقا لتلك المعرفة. ولقد أقرت المواثيق الدولية حق الاعتقاد والتدين باعتباره حقا طبيعيا مقدما على الحقوق الأخرى. والثقافة والمكون العقائدي منها من أهم مكونات الهوية الفردية والقومية، فالعقيدة قوة موحدة لتأسيس الدولة والدفاع عنها.

وإذا كانت المواثيق الدولية الوضعية تقر معظم الحقوق الفردية التي أقرتها الشريعة باعتبارها أطرا تشريعية، فإنها تقر أيضا أهمية الأخلاق حيث يوجد على باب قصر العدالة

في باريس عبارة "ما فائدة القانون بدون أخلاق". وبطبيعة الحال فإذا كان القانون أسلوباً من أساليب الضبط الاجتماعي من خارج الفرد فإن الأخلاق داخلية، وبالتالي فإن تأثير الأخلاق في توجيه السلوك والحكم عليه يكون أقوى من القوانين. أما حرية الاعتقاد والتدين فهي أمر داخلي إسلامياً وحتى الفرائض - مثل الصلاة والصوم والحج يلزم لها النية ولا يعلم النوايا إلا الله عز وجل. والنصوص الشرعية تؤكد على أنه لا إكراه في الدين، قال تعالى: "لا إكراه في الدين" (البقرة:255)، و "إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً" (الإنسان:3).

3.2.3. المساواة

قال تعالى: "يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم" (الحجرات:13).

ولقد أكد إعلان القاهرة حول حقوق الإنسان في الإسلام (1990) في المادة الأولى:

أ - البشر جميعاً أسرة واحدة جمعت بينهم العبودية لله والبنوة لآدم، وجميع الناس متساوون في أصل التكليف والمسؤولية دون تمييز بينهم بسبب العرق أو اللون أو اللغة أو الجنس أو المعتقد الديني أو الانتماء السياسي أو الوضع الاجتماعي أو غير ذلك من الاعتبارات، وأن العقيدة الصحيحة هي الضمان لنمو هذه الكرامة عن طريق تكامل الإنسان.

ب- إن الخلق كلهم عباد الله، وأن أحبهم إليه أنفعهم لعياله، وأنه لا فضل لأحد منهم على الآخر إلا بالتقوى والعمل الصالح.

ونصت المادة 6 من الإعلان :

أ- المرأة مساوية للرجل في الكرامة الإنسانية، ولها من الحق مثل ما عليها من الواجبات ولها شخصيتها المدنية وذمتها المالية المستقلة وحق الاحتفاظ باسمها ونسبها.

ب- على الرجل عبء الإنفاق على الأسرة ومسؤولية رعايتها.

4.2.3. العدل

قال تعالى: "إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل" (النساء:58)، "أعدلوا هو أقرب للتقوى" (المائدة:8)، "يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين" (النساء:17). "وما ربك بظالم للعبيد" (فصلت:45).

ورد في إعلان القاهرة حول حقوق الإنسان في الإسلام في مادة 19:

أ- الناس سواسية أمام الشرع، يستوي في ذلك الحاكم والمحكوم؛

ه- المتهم بريء حتى تثبت إدانته بمحاكمة عادلة تؤمن له فيها كل الضمانات الكفيلة بالدفاع عنه.

5.2.3. الاختلاف

على الرغم من وجود ما يقرب 7 مليار من البشر على وجه الكوكب نجد أن كل فرد له بصمة مختلفة عن الآخرين، ومن البديهي أن ما هو داخلي في الإنسان يختلف باختلاف البشر في الزمان والمكان، ويعد الاختلاف والتنوع ثمرة لحرية الإنسان التي تعتبر أساس حقوقه جميعاً، فهو عبد لله ومنتحر في نفس الوقت من عبوديته للبشر (وما خلقت الإنس والجن إلا ليعبدون) لذلك فالإنسان في الكون حر و خياراته وأفعاله مختلفة عن الآخرين. و قال تعالى: "ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعاً أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين" (يونس 99)، "ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين" (هود 118)، "يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا" (الحجرات: 13). و يقول الإمام الشافعي رحمه الله "رأيي صواب يحتمل الخطأ ورأي الآخر خطأ يحتمل الصواب".

ونص إعلان القاهرة حول حقوق الإنسان في الإسلام في مادة 22:

أ- لكل إنسان الحق في التعبير بحرية عن رأيه بشكل لا يتعارض مع المبادئ الشرعية.

6.2.3. الأمن والحماية والأخوة

إذا كان البعض يعتقد في أن شعارات الثورة الفرنسية-الحرية والإخاء والمساواة-هي المصدر الوحيد للقيم التي تضمنها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، فإن الثقافة والتراث العربي يؤكدان على سبق في هذا وعلى سبيل المثال فإن العقائد السماوية التي يؤمن بها معظم العرب تؤكد هذا كما يلي:

إن الله سبحانه و تعالى هو الذي آمننا من الجوع والخوف، وأكد الرسول عليه الصلاة والسلام في خطبة حجة الوداع " ... إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم... إن لنسائكم عليكم حقاً، ولكم عليهن حق... إنما المؤمنون أخوة، ولا يحل لامرئٍ مال أخيه إلا عن طيب نفس منه... إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، كلكم لآدم وآدم من تراب، أكرمكم عند الله أتقاكم،

وليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى“ أخرج الترمذي.

وقال تعالى ”والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم“ (المعارج : 24)، ”إنما المؤمنون أخوة“ (الحجرات:10)، ”والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر“ (التوبة:71).

و ينص الإعلان الخاص بحقوق الإنسان في الإسلام في المادة 18: على أن:
أ- لكل إنسان الحق في أن يعيش آمناً على نفسه ودينه وأهله وعرضه وماله.
ب- للإنسان الحق في الاستقلال بشؤون حياته الخاصة في مسكنه وأسرته وماله واتصالاته، ولا يجوز التجسس أو الرقابة عليه أو الإساءة إلى سمعته وتجب حمايته من كل تدخل تعسفي.

ج- للمسكن حرمة في كل حال ولا يجوز دخوله بغير إذن أهله أو بصورة غير مشروعة ولا يجوز هدمه أو مصادرته أو تشريد أهله منه.

7.2.3. الحق في المعرفة وحق معرفة الحق

هذا الحق مكفول لأهل الخبرة/أهل الذكر حتى تتراجع نسب الخطأ وقال عز وجل:
”ولينئك مثل خبير“ (فاطر: 14)، ”فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون“ (التوبة:122). قال تعالى:”إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بينه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون“ (البقرة: 159). و قال: ”ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون“ (البقرة: 42).

قال الرسول عليه الصلاة والسلام في قصة تأبير النخيل (... ما كان من أمر دينكم فيالي، و ما كان من أمر دنياكم فأنتم أعلم به: رواه مسلم وابن ماجة وابن حنبل)، و هذا قد يدخلنا في فقه المصالح المرسله من جهة، و يجعل الواقع و التجربة الإنسانية من المصادر التي يرجع إليها العلماء في اجتهاداتهم وقياساتهم طالما الأمر لا يتعلق بأمور العبادات والفرائض، ومن البديهي أن الاجتهادات قد تختلف باختلاف الزمان والمكان والمصالح.

8.2.3. التعليم و واجب التعلم

إن أول كلمة في القرآن الكريم هي كلمة (اقرأ)، قال تعالى:” اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الإنسان من علق. اقرأ وربك الأكرم.الذي علم بالقلم.علم الإنسان مالم يعلم“ (العلق:1-5)

و يقول المولى عز وجل: ”كما أرسلنا فيكم رسولا منكم، يتلو عليكم آياتنا، و يزيككم، و يعلمكم الكتاب والحكمة و يعلمكم ما لم تكونوا تعلمون“ (البقرة:151)، ”و ما يعقلها إلا العالمون“ (العنكبوت: 43)، ”هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون“ (الزمر: 9). وقال الرسول عليه الصلاة والسلام (الخامسة التى فيها الهلاك معاداة العلماء وبغضهم: أخرجه ابن ماجه فى سننه ج1)، (العلماء ورثة الأنبياء: عن أبى الدرداء رضى الله عنه، أخرجه الإمام أبو داود فى سننه ج3).

ونصت المادة 9 من إعلان القاهرة حول حقوق الإنسان فى الإسلام على مايلى:
أ- طلب العلم فريضة والتعليم واجب على المجتمع والدولة و عليها تأمين سبله ووسائله و ضمان تنوعه بما يحقق مصلحة المجتمع، و يتيح للإنسان معرفة دين الإسلام وحقائق الكون و تسخيرها لخير البشرية.

ب- من حق كل إنسان على مؤسسات التربية و التوجيه المختلفة من الأسرة و المدرسة و الجامعة و أجهزة الإعلام و غيرها أن تعمل على تربية الإنسان دينيا و دنيويا تربية متكاملة و متوازنة تنمى شخصيته و تعزز إيمانه بالله و احترامه للحقوق و الواجبات و حمايتها.

9.2.3. الكرامة

قال تعالى: ”ولا تنابزوا بالألقاب“ (الحجرات:11)، ”و لا يغتب بعضكم بعضا“ (الحجرات: 12)، ”يأيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم و لا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن“ (الحجرات:11).

وتنص المادة الرابعة من إعلان القاهرة حول حقوق الإنسان فى الإسلام الذى تم إصداره من قبل وزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامى 5/8/1990-: لكل إنسان حرمة و الحفظ على سمعته فى حياته و بعد موته و على الدول و المجتمع حماية جثمانه و مدفنه.

وجاء فى المادة 11:

أ- يولد الإنسان حرا و ليس لأحد أن يستعبده أو يذله أو يقهره أو يستغله و لاعبودية لغير الله تعالى.

10.2.3. الحق فى الرعاية و العيش فى بيئة نظيفة

نص إعلان حقوق الإنسان فى الإسلام فى المادة 17:

أ- لكل إنسان الحق فى أن يعيش فى بيئة نظيفة من المفاسد و الأوبئة الأخلاقية تمكنه من

بناء ذاته معنويا، و على المجتمع و الدولة أن يوفر له هذا الحق.

ب- لكل إنسان على مجتمعه و دولته حق الرعاية الصحية والاجتماعية بهيئة جميع المرافق العامة التي يحتاج إليها في حدود الإمكانيات المتاحة.

ج- تكفل الدولة لكل إنسان حقه في عيش كريم يحقق له تمام كفايته وكفاية من يعوله ويشمل ذلك المأكل والملبس و المسكن و التعليم و العلاج و سائر الحاجات الأساسية.

11.2.3. المواطنة

و كمثل عن ذلك: بعض الحقوق الواردة في الصحيفة/الدستور(1هجرية622- م)(12) تؤكد مفاهيم وقيم المواطنة والتضامن حيث تشير المادة 27 مثلا أن يهود بنى عوف أمة مع المؤمنين، لليهود دينهم وللمسلمين دينهم، مواليتهم وأنفسهم إلا من ظلم وأثم.

وعلى الرغم من وجود التباس في العلاقة مع الغرب، لكن تظل المبادئ والقيم التنويرية الغربية المؤطرة لحقوق الإنسان متماهية مع المبادئ والقيم العربية والإسلامية الأصيلة. وبالنسبة للمنظور الديني في الثقافة العربية نجد أن المبادئ والقيم التي تؤكد على أن الإنسان له حقوق وهبها الله عز و جل لكل بنى البشر، وقد أكد خاتم المرسلين صلى الله عليه وسلم في خطبة حجة الوداع على وحدة بنى البشر وعلى ضرورة الإنصاف وعدم التمييز(أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد كلكم لآدم و آدم من تراب، إن أكرمكم عند الله أتقاكم، وليس لعربي فضل على أعجمي إلا بالتقوى) (أيها الناس إنما المؤمنون أخوة) (أيها الناس إن دماءكم وأعراضكم حرام عليكم). والملاحظ في تلك الخطبة أن الخطاب فيها موجه للناس كافة دون تخصيص ديني أو عرقي أو جنسي، دليلا على عالمية تلك القيم /الحقوق/الواجبات، وأثناء الحروب نجد أول خليفة للمسلمين يوصى جنوده بما يلي(12هجرية) قال رضوان الله عليه: قفوا أوصيكم بعشر فاحفظوها عنى: لا تخونوا ولا تغلوا، ولا تغدروا ولا تمثلوا، ولا تقتلوا طفلا صغيرا، ولا شيخا كبيرا ولا امرأة، ولا تعقروا نخلا و لا تحرقوه، ولا تقتلوا شجرة مثمرة، ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيرا إلا لمأكلة، وسوف تمرون بأقوام قد فرغوا أنفسهم في الصوامع، فدعوهم وما فرغوا أنفسهم له...).

وفي معاهدة عمرو بن العاص (20هجرية) جاء مايلي: هذا ما أعطى عمرو بن العاص أهل مصر من الأمان على أنفسهم وملتهم وكنائسهم وصلبهم وبرهم وبحرهم...).

وإذا كانت الدولة الحديثة تسلم باختلاف الناس/مواطنيها وقد يصل الأمر إلى صراع فيما بينهم فإن الدولة تدير هذا الصراع من خلال القانون الذي ينظم الحقوق والواجبات لكافة

المواطنين بدون تمييز على أساس الجنس أو الدين أو العرق، و بالتالي تعد القيم المتضمنة في القوانين بمثابة موجهات ملزمة لجميع المواطنين وموجهة للسلوك ووسيلة للحكم على السلطة أيضا.

12.2.3. التعاون

تنص المادة 22 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أن لكل شخص بوصفه عضواً في المجتمع، حق في الضمان الاجتماعي، ومن حقه أن توفر له من خلال المجهود القومي والتعاون الدولي.

يتطلب التفكير التكنولوجي المتسارع تكيفات ثقافية ومهارية وتنظيمية متجددة حيث أصبح الإنتاج أكثر اعتماداً على المعلومات الكثيفة والمهارات الإنتاجية والشخصية المتكاملة وهذا يتطلب أن نتعامل مع المتعلم/ المتدرب باعتباره شركة متكاملة وله قدرات متعددة ومنها القدرة على التعامل مع البنية الشبكية للإنتاج كنموذج أمثل لتحقيق الكفاية الإنتاجية في المؤسسات التعليمية وفي مؤسسات العمل وهذا يعني التركيز على المهارات التعاونية - التنافسية، وعلى العمليات واكتشاف العلاقات بين البيانات والشبكية والجماعية والتعاون لحل المشكلات، اتساقاً مع التعقيدات السائدة في الظواهر والمشكلات سريعة التغير، فلا يوجد أحد يستطيع أن يدعي امتلاكه للحقيقة المطلقة، بل أن زيادة المعرفة تؤدي إلى اكتشاف أن هناك نقصاً معرفياً كبيراً أيضاً، وبالتالي فالاحتياج لروح الفريق للإمساك بالمعرفة. وهذا يعني أن عمليات اتخاذ القرارات وحل المشكلات يجب أن تتم بطريقة شبكية وليست هرمية كما أن الشبكية والتشاركية تنطلق أيضاً من التداخل بين العمليات العقلية والجوانب الوجدانية التي تيسر أو تعوق عمليات التمكّن والاتقان للمهارات والمعلومات والقيم اللازمة لاتخاذ القرارات وحل المشكلات وهذا يتطلب تدريب/ تعليم الطلاب على مهارات التعاون انطلاقاً من أن التعاون يعد قيمة عربية أصيلة يتطلبها التعامل المعاصر مع آليات العولمة.

13.2.3. الانفتاحية

من نافلة القول إن تفتح الشخصية (عقلياً و وجدانياً) يعصمنا من الوقوع في أثر الدوجماتيكية والتعصب والجمود فما هي صفات الشخص المتفتح ..؟
- الشخص المتفتح لابد وأن يكون أولاً مستمعاً يجيد الاستماع لكي يسمع آراء الآخرين ولا يكتفي فقط بمجرد آراءه الشخصية.

- وأيضًا يجب أن يحسن استقبال التغذية الراجعة من الآخرين عنه هو شخصيًا، وبالتالي يجب أن يكون على استعداد للتغيير إذا اقتنع بخطأ موقفه، وألا يكون متمركزًا حول ذاته ومعتقدًا بصوابه الذي لا يقاربه الشك.

- والشخص المتفتح أيضًا يجب أن يتمتع بالمرونة وقبول الأفكار الجديدة، وعدم التعلق بالأفكار التقليدية، إلى جانب النزاهة في الحكم على أفكار وأفعال الآخرين.

14.2. الإتيقان

إذا كانت قيم الإتيقان من القيم المكيّنة في الثقافة العربية فإن إبرازها يمهّد لتحقيق الجودة الشاملة التي أصبحت مطلبًا أساسيًا لكل عمل وعملية يقوم بها البشر في هذا العصر.

15.2.3. التسامح

نستعين في تحديد معالم وشروط قيمة التسامح بأهداف المنظمة العالمية للتسامح والساعية إلى:

- محاربة الكراهية وتعزيز قيمة التسامح.
- تدريبات لتعزيز قيمة التسامح (داخل الفرد - داخل الأسرة - داخل المدرسة - داخل بيئة العمل - داخل المجتمع) بصورة عامة.

رابعاً: تطبيقات تربوية

1. الآليات

وتأتي في هذا الإطار الندوات، المؤتمرات، البحوث، الحوارات (مثل الحوار بين الأديان، و بين المذاهب)، إعداد أدلة تدريبية وتعليمية، ورش عمل في مؤسسات التعليم النظامي ومؤسسات التعليم غير النظامي والترويج لها في وسائل الإعلام، وتأسيس بنى مؤسسية مثل مجالس حقوق الإنسان التي بدأت في الظهور في بعض الدول العربية الإسلامية نتيجة لتفعيل مؤسسات المجتمع المدني، وتضمين المناهج الصريحة والمستترة تلك القيم في كافة المؤسسات التربوية من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية، وفي مؤسسات التعليم النظامي والتعليم غير النظامي وخاصة التعليم الأساسي للصغار والتعليم الأساسي للكبار.

وإذا كان هناك من يرى وضع مقرر دراسي للقيم /الأخلاق، فإن تضمين تلك الحقوق

بطريقة مستترة غير مباشرة في معظم المقررات له تأثير أكثر استدامة من مجرد تخصيص مقرر يتم حفظه ونسيانه بعد أداء الامتحانات التي يقوم معظمها على اختبار القدرة على التذكر أكثر من القدرات والمهارات والقيم النقدية والأبداعية والتأملية والتطبيقية.

و انطلاقا من مقولة (إن فاقد الشيء لا يعطيه)، يتم تدريب المدرسين /المعلمين/الميسرين أولا قبل الدارسين، حتى تكون القيم الأصيلة المتماهية مع القيم الحدائية من المكونات المكينية داخليا عند المعلمين والدارسين، مع تنمية قدرات المعلم /الميسر/ المدرب على إعمال خياله السوسولوجي نظرا لتعدد البيئات الثقافية الاجتماعية للدارسين، حتى يكون المعلم/ المدرب لديه الوعي الجدلي بين النصوص وبين الواقع الاجتماعي الثقافي للدارسين، وحتى يكون هو نفسه قدوة في تطبيق وممارسة ما يقوله لدارسيه.

2.التطبيقات التربوية في المقررات الدراسية وبنية الفصل التنظيمية والأنشطة

المصاحبة

يمكن تضمين القيم عن طريق المنهج الخفي/غير المعلن عنه، ويمكن تضمينها في الأنشطة. مثال، عندما نريد إكساب الطلاب قيمة التعاون والجماعية نجعلهم يلعبون كرة سلة وقوانين كرة السلة تنص على أن من يحتفظ بالكرة مدة معينة دون إعطاء الكرة لزميله يحتسب مخطئا وعند تكرار ذلك يدرك الطلاب أن الجماعية والتعاون وليست الأناية والفردية هي الموصل لتحقيق الفوز دائما.

3. مثال تطبيقي/تدريبي لتنمية قيمة المواطنة

1.3. التقديم للموضوع

يجب التأكيد على أن المواطنة حالة قانونية اقتصادية اجتماعية ثقافية، قائمة على أسس تعاقدية بين الأفراد والدولة ترسخ المساواة بين جميع الأفراد باعتبارها قيم توافق عليها الفلاسفة المؤسسون للدولة الحديثة التي تدير الصراع والتناقضات بين المواطنين بطريقة سلمية عن طريق القانون حيث تحدد الحقوق والواجبات.

1.1.3. الأهداف

- تعرف الأسس القانونية للعلاقة التعاقدية بين الأفراد و الدولة.
- تعرف الحقوق المكفولة للفرد بوصفه عنصرا في المجتمع مثل الحق في التعليم، والعمل، والحياة، و الرعاية، و المشاركة، و المساواة ...

-تعرف الواجبات التي تقع على عاتق الفرد بوصفه عضواً في المجتمع مثل المحافظة على الحياة، والدفاع عن الوطن، حماية الممتلكات العامة، واحترام القانون والنظام، دفع الضرائب والزكاة...

- تعرف أهمية احترام الاختلاف مع التأكيد على حتمية العيش المشترك.

- أن يتعرف المتعلم/المتدرب على ذاته وعلى رؤيته للعالم وللآخرين، والتأكيد على ضرورة احترام الذات وذوات الآخرين.

- التأكيد على قيم الجماعة والتعاون وعلى أن من يعيش لنفسه فقط لا يستحق أن يولد.

2.1.3. الأنشطة

تنوع الأنشطة وفقاً للمستوى التعليمي للمتعلمين/المتدربين منها:

• تقديم نصوص تستهدف تحويل الأهداف السابق ذكرها إلى قيم ومعلومات ومهارات، مع استخدام الحوار والعصف الذهني والاكتشاف الموجه.

• يطلب من المتعلمين/المتدربين تدوين حقوق كل منهم في أسرته أو ناديه أو مدينته أوقريته أو المؤسسة التي يعمل بها أو يدرس، ثم تدوين واجباته في أوراق منفصلة، وتتم مناقشة ما تم تدوينه، مع عقد مقارنات بين الحقوق وبين الواجبات واستخلاص النتائج التي التوصل إليها، لكل فرد، ثم للمجموعة ككل للوصول إلى تعميمات تقرن الحقوق بالواجبات، وتقرن الحرية بالمسؤولية.

• في الجولة التالية يطلب من المشاركين ذكر آليات وكيفية كفالة الحقوق التي تم إقرارها في الجولة الأولى.

• الاستفادة من تجربة بعض الأقسام في كليات الاقتصاد والعلوم السياسية حيث يتم محاكاة ولعب أدوار الفاعلين في المجالس التنفيذية، ومجالس متخذى القرارات مثل النموذج المصغر لجامعة الدول العربية.

• يقوم المشاركون بعمل لوحات تتضمن المواد التي تضمّنها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وإعلان حقوق الطفل، واتفاقيات مكافحة التمييز، وإعلان القاهرة حول حقوق الإنسان في الإسلام الذي أصدره وزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي في 5/1990/8، ومناقشة ما تضمنته كل لوحة/إعلان منفصلاً من اللوحة الأخرى. وبعد الانتهاء من المناقشة

يتم عقد المقارنات وفهم أوجه الشبه والاختلاف، ثم التوصل إلى تعميمات توضح مدى التماهي بين تلك الإعلانات، ثم في جولة تالية يتم مناقشة آليات كفالة تلك الحقوق، وتحديد الفاعلين المنوط بهم كفالة تلك الحقوق، و مناقشة الأثار المترتبة على إنفاذ تلك الحقوق.

الأساليب: الحوار، لعب الأدوار، العصف الذهني
الوسائل: اللوحات، و أفلام ملونة.

المخرجات : - تنمية مفاهيم وقيم الحق والواجب والمسؤولية.
- الوعي بأهمية وقيمة المواطنة

التقويم: التعبير اللفظي والاختبارات الشفهية، والاختبارات المقالية للتأكد من مدى الوعي بحقوق الإنسان في الثقافة الإسلامية العربية ومدى التماهي بينها وبين الحقوق التي أقرتها المواثيق الدولية.

4. مثال تطبيقي/تدريبي لتنمية قيمة الإتقان

1.4. بالنسبة إلى الطلاب

و تشمل الأفكار الرئيسة:

- أن من أهم الوسائل التي تؤثر بها شخصيتنا على حياة الآخرين هي الطريقة (أو جودة الطريقة) التي نؤدي بها عملنا فعندما نحسن القيام بالعمل فإن ذلك يؤدي إلى أن يستفيد منه الآخرون، والعكس صحيح.
- ومن ثم فإن من أهم الجوانب، التي يجب أن تحظى باهتمام خاص في شخصية الطفل هو جانب الحرص والرغبة في الاتفاق، وتأدية الواجبات بشكل متقن وهو ما يعرف بالالتزام (بضمير الصنعة) والذي يوجه صاحبه لكي يقوم بعمله على أكمل وجه.
- وفي هذا الجانب تعتبر الواجبات المدرسية فرصة سانحة لاستمرار تنمية ضمير الصنعة أو الإتقان لدى التلميذ، حتى يصبح ذلك من طباعه طول حياته، ويغرس ذلك فيه القيم التالية:
- التوجيه الذاتي والقدرة على تأجيل الإشباع أو التعزيز في مقابل السعي لأهداف مستقبلية أكبر.
- القدرة على مواجهة الفشل والاحاطات والتغلب عليها.

- الوعي الاجتماعي والإحساس بالعلاقة الارتباطية بين عمله وعمل الآخرين.
- القلق لتحسين العمل باستمرار.

وهذه القيم لا يتأتى غرسها إلا من خلال الاستراتيجيات التالية:

- أن يكون المعلم المثل والقُدوة لطلابه في الاتقان وفي مراعاة ضمير الصنعة التعليمية، بأن يكون تحضيره لدرسة متقنا، ومواعيده دقيقة ومراجعتة لواجبات طلابه بانتظام، واستعداده لتقديم مساعدة إضافية في أي وقت.. الخ.
- أن يتوقع المعلم دائماً المزيد من قدرات تلاميذه وأن يؤمن كل طالب يمكن أن يستفيد منه إلى أقصى درجة، لو قدم له عوناً أكبر.
- أن يشجع المعلم تلاميذه على الخوض في غمار خبرات حقيقية يشعروا فيها بمدى الأثر الذي يحدثه إتقانهم لواجباتهم أو عدم إتقانهم لها.
- يجب أن يكون المنهج ذو معنى لدى الطلاب، يخاطب ميولهم واهتماماتهم، ولا ينفصل عن عالمهم الحقيقي، لأن ذلك من شأنه أن يزيد من تقديرهم وتقييمهم لما يقومون به من أعمال.
- يجب تكليفهم دوماً بأعمال وواجبات ذات معنى لهم، وتلقي مع ميولهم، وأن تتم مراجعتها باهتمام ودقة.

5. مثال تطبيقي / تدريبي لقيمة التعاون

إن التعلم التعاوني هو عملية فعالة في بناء الشخصية لأنه يتيح للتلاميذ الفرصة لممارسة قيم وفضائل هامة في نفس الوقت اكتسابهم المعارف إضافة إلى مهارات الاتصال والتفاهم والاتفاق مع الآخرين هذا إلى جانب اكتساب مهارة العمل ضمن فريق وتقدير وقبول ما يؤديه الآخرون.

ويقوم التفكير التعاوني على أن الإنسان عبارة عن جملة من العلاقات الاجتماعية وأننا نعيش مع الآخرين في مزيد من الاقتراب المكاني والفكري على كوكب يبدو كنظام إيكولوجي مغلق وأن الحساسية لاحتياجات الآخرين أساسية للبقاء الإنساني.

ونتيجة ازدياد التعقد في المشكلات حيث تتداخل في وجودها الأبعاد المحلية مع الأبعاد العالمية حتى أصبح كل شخص بمفرده غير قادر على التوصل لحل المشكلات وهذا يتطلب التدريب على:

- مهارات الاستماع للآخر
- البحث عن عناصر الاتفاق كأساس للعمل المشترك
- التخلي عن فكر الفرد للعمل بناءً على هدى فكر الآخرين
- التفهم والتضامن الانفعالي
- تدعيم الفرد لجهود الجماعة والغيرية

والتعلم التعاوني يحول الفصل إلى مجتمع حقيقي متعاون ويساعد التلاميذ على كسر الحواجز النفسية بينهم وإلى تبادل خبراتهم المختلفة.

- لكي يحقق التعليم التعاوني الهدف منه يجب أن يصمم بحيث يشمل على المحاسبة الفردية والبيئية بين المتعاونين وهذا يعني أن المجموعة تحتاج لجهود كل فرد فيها شريطة أن يثبت أهليته وجدارته في النهاية.
- التكوينات المتعاونة يجب أن تتنوع وتتمايز فيما بين الشركاء في التعلم في مجموعات يساعد بعضها بعضاً، وبحيث يسأل التلاميذ بعضهم بعضاً أولاً قبل أن يلجؤوا لمعلمهم، وينظم التعلم التعاوني في مشروعات صغيرة لكل مجموعة، ومشروعات أخرى على مستوى الفصل كله ومشروعات بين الفصول.
- تخصيص وقت للتلاميذ ليناقدشوا ويقىموا معا حجم تعاونهم ونتائجه وأوجه القصور فيه وكيف يمكن أن يعملوا على تحسينه.
- كتابة نص المادة 22 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على لوحة داخل الفصل وإجراء مناقشة حول أهمية الضمان والتكافل الاجتماعي على مستوى المجتمع المحلي وعلى المستوى الدولي.
- تكوين مجموعات كل مجموعة تضع اقتراحات لتحقيق التكافل الاجتماعي على مستوى المدرسة وأخرى على مستوى المجتمع المحلي وأخرى على المستوى القومي وأخرى على المستوى الدولي.
- عرض النتائج في حلقة نقاشية تنتهي بتوصيات على المستوى الدولي وتفعيل هذا المبدأ على مستوى المدرسة.
- عرض أفلام تؤكد على تلك القيمة.
- القيام بعمل مسرحية تأليفاً وإخراجاً وتمثيلاً من قبل فريق التمثيل المكون من الطلاب.

- تجميع قصاصات من الجرائد والمجلات تبين المواقف التضامنية وأخرى تبين عكس تلك المواقف، ويتم عرضها ومناقشتها بطريقة نقدية من قبل الطلاب والمعلمين.
- عقد ندوات أسبوعية تخصص إحداها لقيمة التكافل كشكل من أشكال التعاون إيماناً بوحدة المصير لبني البشر.
- تكوين موقع على الانترنت خاص بطلاب المدرسة ومناقشة بعض القضايا ذات الطابع الكوكبي مثل تلوث البيئة أو الانحباس الحراري عن طريق تبادل الآراء بين المدرسة مع شباب من جنسيات مختلفة ومعرفة الإجراءات التي تقوم بها كل دولة ينتمي إليها المشارك في المناقشة، تأكيداً لوحدة المصير على مستوى الكوكب وبالتالي التأكيد على قيمة التعاون والتشاركية في حل مشاكل الكوكب.
- عقد مناظرات حول أهمية قيمة التعاون باعتبارها قيمة كوكبية ذات طبيعة توجيهية توجه أفكار وسلوكيات البشر وذات طبيعة معيارية يتم الحكم على سلوك الأفراد والدول من خلالها.
- ويتم خلال المناظرات في المدرسة:
 - الاستعانة ببعض الخبراء.
 - عرض وجهات النظر الموجودة على الانترنت.
 - الاستعانة بالمعلومات والإحصاءات عن الدول والأفراد المناهضين لقيم الحداثة والتعاون والتسامح وعقد المقارنات بينهم وبين المؤمنين بتلك القيم على مستوى الكوكب.
 - الاستعانة ببعض الأفلام والصور العتي تدعم أهمية حق الإنسان في العيش.
- وأهمية التعاون في هذا الهدف توضح كيف أن تخطيط حياة الأفراد والدول وفق نماذج عقلانية تعاونية يختلف في نتائجه عن الأفراد والدول التي تسير بطريقة عشوائية في تسيير وإجراء حوارات على تلك الأفلام.

6. مثال تطبيقي / تدريبي لقيمة التسامح

1.6. تعزيز قيمة التسامح لدى الفرد

- من بين التدريبات والمواقف التي تستثير قيمة التسامح، يمكن تشجيع الفرد على:
 - أن يحضر الفرد مسرحية أو حفلة موسيقية لآخرين مختلفين عنه في العمر أو الثقافة أو الدين.

- أن يتطوع في منظمة خدمات اجتماعية محلية.
- أن يحضر جلسات مختلفة في الكنائس والأديرة، والمساجد ليسمع ويتعرف على مختلف الاعتقادات.
- أن يتسوّق من المحلات التي يملكها أناس من أعراف أو ديانات أخرى وأن يحاول التعرف على أصحابها والسؤال عن تاريخ عائلاتهم.
- أن يشارك في برامج يقوم بها أفراد وجماعات من أصول عرقية أو ثقافية مختلفة.
- أن يسأل آخرين مختلفين عنه في الثقافة أو الدين أو العرف أن يعلموه طريقة إعداد وجبة غذائية من ثقافتهم أو غنية من تراثهم.
- أن يتعلم لغة الإشارات ليتفاهم مع كل البشر.
- أن يحضر برنامجاً للمحادثة بلغة أخرى موجودة في مجتمعه.
- أن يعلم أمياً كبيراً كيف يقرأ.
- أن يتدخل فور سماعه لأي حديث عدواني أو متحامل، وأن يعرف أصحابه أن أحاديث التحامل والتعصب بغیضة وغير مقبولة.
- أن يتفكر ويتأمل كيف يمكن لحياته أن تكون إذا كان شخصاً مختلفاً في العرف أو الثقافة أو الدين، وإلى أي حد يمكن أن تختلف.
- أن يخصص جزءاً من وقته من أجل التحري عن تاريخ حركة الحقوق المدنية والاطلاع على نشاط مؤسساتها.
- أن يبحث في تاريخ عائلته ويتبادل الأحاديث عنه مع الآخرين والتأمل في الظروف والأحوال التي عاشتها أو الجماعات ويرتبطها في قائمة ثم ينظر إلى أي مدى تنعكس هذه الانطباعات على تصرفاتهم.
- يفكر في انطباع الآخرين عنه ويرتب قائمة بالسمات المتوافقة مع التسامح (مثل التعاطف والفضول والانفتاح) والسمات المتعارضة مع التسامح (مثل الغيرة والتفاخر والكمال).
- يشاهد فيلمًا أو يقرأ كتابًا عن ثقافة مختلفة.

2.6. تعزيز التسامح في المنزل

- من أجل خلق وتعزيز روح التسامح في المنزل تشجيع الفرد على أن:
- يقوم بدعوة شخص ما ذو خلفية ثقافية أو دينية مختلفة إلى وجبة أو إجازة بمنزله.

- يقبل هدية أو لعبة من ثقافة مختلفة.
- يضيف إلى منزله ديكورًا متعدد الثقافات وكذلك في مقتنياته الأدبية والموسيقية.
- لا يشتري أي ألعاب تعزز العنف أو التعصب.
- يوفر مناحًا منفتحًا للحوار عن القضايا الاجتماعية ويرسخ لدى الأطفال حب الاستطلاع واختبار الأشياء الغريبة.
- يقوم بتخزين المواقع التي تعزز المساواة والاختلاف المتعادل على جهاز الحاسب الخاص به.
- يشرح ويوضح النمطيات والمضلات الثقافية التي تعرض بالأفلام والعروض التليفزيونية وألعاب الكمبيوتر ووسائل الإعلام الأخرى.
- يصطحب أسرته إلى مطعم ذي طابع ثقافي خاص، ويتعلم المزيد عن الطعام وعن أحوال معيشة القوم الذي ينتمي إليهم المطعم.
- يجعل الأمر شورًا بين أفراد العائلة في اختيار الجمعيات أو المنظمات التي ستساهم فيها العائلة بهبات خيرية.
- يجمع معلومات عن المنظمات التطوعية المحلية ويدع الأولاد يختارون المشروعات التي سيشارك فيها كل أفراد العائلة.
- يشارك في اللعب مع أولاده واختيار بطل ويدعمهم يعلمون أن البطل ليس هو ذلك العدوانى المدمر الذي يرونه في الأفلام. ويجعلهم يفكرون في السمات البطولية لأولئك الأفراد الذين لا يشعر أحد بتضحياتهم المجهولة، مثل الممرضات، وعمال البناء، وعمال النظافة، والمتطوعين في مساعدة الفقراء.
- يؤكد ويعزز قيمة حب الاستطلاع لدى أبنائه بخصوص العرق والجذور العرقية، موضحًا أن البشر جبلوا على التنوع، وأن ذلك تؤكده القيم الدينية.
- يدعو أبنائه لترتيب قائمة لما يجب أن يكون عليه الأصدقاء، أو المعاني المتضمنة في كلمة صداقة.
- يقرأ على أبنائه كتبًا وقصصًا عن التسامح والتعددية والثقافية.
- يراقب ما يتفوه به أمام أولاده وهو غاضب ويكبح جماح غضبه مع الآخرين في الطرق المختلفة.

- يحرص على قيد أولاده في المدارس والمراكز والبرامج التي تشجع وتعزز الاختلافات والتنوع الإنساني.

3.6. تعزيز التسامح في المدرسة

- و تتجلى مظاهر التسامح في المدرسة في أن الطالب أو المعلم:
- يتبرع بكتب وأقلام ومجلات أو أي مواد أخرى تعزز التسامح والتعددية إلى مكتبة مدرسته.
- يشتري بعض الإضافات الفنية لمدرسة محلية، ويتولى مسئولية ندوة أو حلقة نقاش عن التراث الثقافي لمجتمعه المحلي.
- يتطوع ليكون المسؤول عن ” نادي الطلبة ” بالمدرسة ويحاول تدعيم أنشطة كثيرة خارج المقرر لمساعدة الطلاب على معرفة اتجاهاتهم في المدرسة.
- يقوم بتدريب إحدى الفرق الرياضية للبنات في مدرسته ويتأكد من توفير موارد متساوية للبنين والبنات.
- يقوم بمشاركة في جماعة لتسوية النزاعات : بالمدرسة.
- يسأل المستشار المدرسي عن مدى توافر الموارد لممارسة الحقوق المدنية لمختلف الاتجاهات بالمدرسة. ويحاول توفير ما يلزم إذا ظهر أن هناك نقصاً فيها.
- يتأكد من مدى خضوع مدرسته لنظام قبول الحالات المعاقة بالمدارس في نظام القبول بالمدارس.
- يحاول المعلم أن يجعل طلابه على اتصال مع أناس آخرين في أجزاء مختلفة من مجتمعهم المحلي أو بلدهم أو العالم الخارجي.
- يشجع المعلم مدرسته على تجاوز نموذج المقررات المعتمدة في محتواها على الأبطال أو الحروب، بهدف خلق منهج أكثر انفتاحاً وتعددية ويوفر مواد تدريسية للتسامح في مختلف العصور.
- يعمل المعلم على توفير وسائل ثقة للطلاب للإبلاغ عن أي مضايقات أو تحرشات.
- يقوم المعلم بإعداد ندوات لعرض أممات الحياة لدى شعوب وثقافات متعددة.
- يقوم بدعوة طالب يتحدث عدة لغات بلهجة مختلفة ليلقي تحية الصباح والأخبار الصباحية في الإذاعة المدرسية بلغته أو لهجته الأصلية.

- يجعل مدرسته حريصة دائماً على ألا تعقد امتحانات أو لقاءات هامة في الأوقات والأعياد الهامة للجماعات الدينية والعرقية ، وذلك للتشجيع على احترام التنوع الديني والعرقي.

الأهداف

- محاربة الكراهية والتعصب.
- تعزيز التسامح كقيمة أخلاقية وكمطلب مجتمعي وضرورة للعيش المشترك عالمياً.
- تيسير عمليات التفاعل الاجتماعي وإقامة العلاقات مع الآخرين.

الأساليب : الحوار و الاكتشاف.

الأدوات : أدوات للعب، أدوات للرسم

التقويم التكويني : - يتم تقسيم المجموعة إلى ذكور وإناث ويتم تبادل الأدوار ويذكر كل فريق مدى المعاونة التي يقابلها لمجرد اختلافه عن الفريق الآخر.

- يتم تقسيم المجموعة إلى مجموعات صغيرة وفقاً للنادي الذي يقومون بتشجيعه ثم يطلب منهم أن يتحدثوا عن إنجازات نادي آخر غير ناديهم ثم يذكروا السلبيات الموجودة للنادي الأصلي الذي يشجعونه في نهاية كل نشاط يتم حوار بين مدى التغير الذي طرأ على المجموعات بعد لعبهم لأدوار الفرق المنافسة.

التقويم النهائي : يتم استخدام مقاييس التشجيع مثل المقياس الموجود بكلية التربية جامعة عين شمس.

الهوامش والمراجع

أولاً - الهوامش

- 1 - ايفور كون (مشرف) - معجم علم الأخلاق - ترجمة توفيق سلم - موسكو -التقدم 1984 - ص 4 - 18.
- 2 - عاطف غيث (محرر) - قاموس علم الاجتماع - القاهرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب - 1979 - ص 503 - 506.
- 3 - ايفوركون (مشرف) - معجم علم الأخلاق - مرجع سابق - ص 51.
- 4 - المرجع نفسه ، ص10.
- 5 - طاهر لبيب - تعريف المثقف العربي للعوامة والحتمي أم الكارثة - قضايا فكرية -

- القاهرة - دار قضايا فكرية - الكتاب التاسع عشر والعشرون ، أكتوثر 1999 - ص 201-202.
- 6 - محمد السيد سعيد - العولمة والقيم الثقافية في مصر - مرجع سابق - ص 165-171.
- 7 - تقرير عن ندوة المنتدى العالمي حول العولمة والتجارة العالمية - ب يروت - 5 - 8 / 11 / 2001 المستقبل العربي - العدد 274 - مركز دراسات الوحدة العربية - بيروت ديسمبر 2001، ص 183 - 185.
- 8 - فخري لبيب (محرر) - صراع الحضارات أم حوار ثقافات؟ - القاهرة منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية - 1997 - ص 80 - 87.
- 9 - فخري لبيب (محرر) - صراع الحضارات أم حوار الثقافات 0 مرجع سابق - ص 179 - 182.
- 10 - رونالد روبرتسون - العولمة/ النظرية الاجتماعية والثقافة الكونية - مرجع سابق، ص 118.
- 11 - مايك فيدرستون - ثقافة العولمة - ترجمة عبد الوهاب علوب - القاهرة - المجلس الأعلى للثقافة 2000 - ص 241 - 258.
- 12 - مايك فيدرستون - ثقافة العولمة - ترجمة عبد الوهاب علوب - القاهرة - المجلس الأعلى للثقافة - 2000، ص 246.
- 13 - مايك فيدرستون - ثقافة العولمة - مرجع سابق ، ص 81-90 ، 2 - 13 ، 397 - 398.
- 14 - جميل مطر، علي الدين هلال - النظام الإقليمي العربي - دراسة في العلاقات السياسية العربية . مركز دراسات الوحدة العربية - الطبعة السادسة - بيروت أيلول/ سبتمبر 1999- ص 11 - 14.
- 15 - المرجع نفسه ، ص ص 22 - 23؟
- 16 - المرجع نفسه ، ص 38 ، 197 ، 251 - 252.
- 17 - طلعت عبد الحميد - تكوين الفاعل الكوكبي - رؤية تفكيكية للمفاهيم التربوية - اجتماع خبراء العولمة والتعلم والتنمية البشرية - القاهرة 21 - 22 / 2 / 2001 ، وحدة بحوث الدراسات السكانية - جامعة الدول العربية - ص 174 - 179.
- 18 - حسن حنفي - قضايا معاصرة (1) في فكرنا المعاصر - بيروت - الطبعة الثانية 1983، ص 49 - 53.

ثانياً - المراجع

- 1 - إصلاح جاد وآخرون: إدماج مفاهيم التربية المدنية في الإرشاد التعليمي - مركز إبداع المعلم - رام الله - 2002م.
- 2 - إدارة برامج التربية: اجتماع خبراء حول أساليب التفكير لدى الطلبة في التعليم قبل الجامعي " الدراسات المرجعية"، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، نوفمبر 2001 بيروت.
- 3 - جون لانفيريه: تعليم مهارات التفكير، ترجمة: منير الحلواني، دار الكتاب الجامعي، العين 2002م.
- 4 - ديك رونتر: استكشاف التعلم المفتوح والتعلم من بعد، تلخيص وتعليق المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، 1995م.
- 5 - رورتي ناني: السلوك الإنساني، تقديم أحمد صبح - منير فوزي ، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة ، 2003م.
- 6 - شاكر عبد الحميد : الفكاهة والضحك ، عالم المعرفة، الكويت، يناير 2003م.
- 7 - طلعت عبد الحميد : استراتيجيات تعليم القيم وتنمية المهارات العقلية، هيئة كير، يونيو 2001.
- 8 - طلعت عبد الحميد، حامد عمار: دليل آليات الحفاظ على القيم العربية الأصلية في سباق التغيرات الكوكبية ، المنظمة العربية والثقافة والعلوم، تونس، ديسمبر 2001م.
- 9 - طلعت عبد الحميد وآخرون: الحداثة وما بعد الحداثة دراسات في فلسفة التربية ، الأنجلو المصرية ، القاهرة، 2003م.
- 10 - طلعت عبد الحميد: الخطة العربية لتعليم الكبار ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، 2001م.
- 11 - طلعت عبد الحميد وآخرون: إشكاليات التعليم المستمر والتدريب المعاد ، دار فرحة ، القاهرة، 2004م.

12 - Lotfy A. Sadek, Fuzzy Logic, Neural Network and Soft Communications of ACNI, Vol. 37, Ni. March 1994.



ALECSO

استراتيجية تنمية و تطوير المسرح المدرسي

في الوطن العربي

وتشمل

الدليل العربي للمسرح المدرسي

للمراحل: الروضة، الابتدائية، المتوسطة، الثانوية

إعداد : لجنة متابعة مشروع تنمية و تطوير المسرح المدرسي في الوطن العربي.

اسماعيل عبد الله، سالم أكويندي، شريفة موسى، د. جميلة الزقاي،

غنام عنام، فايق حميصي، د.محمد أبو الخير،

د. محمد الشرع، د. محمود الماجري، د. يوسف عايدابي.

إصدار أول : ابريل 2015

تحسين يناير 2021

مشروع استراتيجية تنمية وتطوير
المسرح المدرسي في الوطن العربي
(المسرح المدرسي أساس التنمية المسرحية)

خطة عمل

2025 - 2015

مقدمة التحيين يناير 2021

تهدف هذه المقدمة إلى مسألتين :

الأولى :

التأكيد على أن المحتوى الكامل لهذه الاستراتيجية من الناحية العلمية و الدليل الذي احتوته، يعتبر فريداً من نوعه في العالم وليس فقط في الوطن العربي، لناحية الدليل و الخطط المقترحة و لناحية محتواه كحقيبة شاملة للمتأهلين كمنشطين للمسرح المدرسي أو كمعلمين لمادة المسرح، ولكونه أساساً متيناً لصياغة أي منهاج رسمي للصفوف بكافة مراحلها.

الثانية :

توضيح الجهود الكبيرة التي أنجزتها الهيئة العربية للمسرح في تنفيذ الاستراتيجية و خططها، و التي يمكن تلخيصها في ما يلي :

• نجاح الهيئة في وضع أول منهاج عربي للمسرح ولكافة الصفوف من 1 إلى 12 لصالح وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات، و بذلك تكون الهيئة قد حققت بعد 3 سنوات من انطلاق العمل في الاستراتيجية أي عام 2018 ما كانت الاستراتيجية تطمح أن تحققه في عام 2025.

• تسبب هذا النجاح في توفير مئات الفرص للفنانين للعمل كمدرسي مسرح فقد تعاقدت وزارة التربية الإماراتية مع مسرحيين من المغرب و تونس و مصر و الأردن لتدريس المادة في مدارسها و براتبٍ مجزٍ.

• نجاح الهيئة من خلال لجنة المتابعة و الفريق المحوري العربي الأول في تأهيل مئات المعلمات و المعلمين ليكونوا مدربين في بلادهم و كذلك تأهيل آلاف المعلمات و المعلمين ليكونوا منشطين مؤهلين في مدارسهم. نجاح الهيئة في دفع عجلة تنظيم عدد من وزارات التربية لتنظيم مهرجانات للمسرح المدرسي و بانتظام.

• نجاح الهيئة في دفع بعض الوزارات إلى زيادة الحصة الزمنية الأسبوعية المخصصة للنشاط المسرحي.

الانطلاق و العمل على أرض الواقع

منذ انطلقت شرارة العمل على إنجاز خطة لتنمية المسرح المدرسي في الوطن العربي كأساس لتنمية شاملة في المسرح العربي، تلك الشرارة التي أطلقها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي في لقائه بالمسرحيين العرب على هامش فعاليات مهرجان المسرح العربي في دورته السادسة في 11 يناير 2014، إنطلقت الهيئة العربية للمسرح مسلحة برؤى صاحب السمو و إرادة و خبرات المسرحيين و بالتعاون مع وزارات التربية و التعليم في الدول العربية لتسير في برنامج علمي، و استطاعت الهيئة خلال الأعوام 2015 إلى 2020 التعاون مع وزارات التربية في أن تكون حاضرة بهذا المشروع في توصيات وزراء الثقافة العرب إثر اجتماعهم في تونس ديسمبر 2016 والتي حيت الهيئة على مشروعها ودعت أليكسو لحث وزارات التربية العربية للتعاون مع الهيئة من أجل تنفيذ مشاريع استراتيجية تنمية المسرح المدرسي.

المثال الموريتاني للإنجاز:

كانت النظرة الثاقبة لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي و روح الرعاية هي السبب الأول في إنجاز المثال الموريتاني للعمل مع المسرح المدرسي انطلاقاً منذ عام 2011، أي قبل انطلاق عمل الاستراتيجية، إذ قامت الهيئة العربية و من خلال تعاونها مع وزارة التربية الوطنية، بوضع خطة عمل لثلاث سنوات تم فيها:

- عقد ورشات تدريب مسرحي للجنسين، تم خلالها تدريب ما يزيد على مائة من المدرسين و المدرسات و هواة المسرح من الشباب الموريتاني.
- تأسيس مهرجان المسرح المدرسي الموريتاني، و دعم الدورات الثلاث الأولى من المهرجان دعماً كاملاً مادياً و إدارياً، على أن تتولى وزارة التربية الوطنية تنظيم المهرجان بالجهود الذاتية.
- تم عقد تسع دورات حتى الآن بناء على ما تم تخطيطه، و قد توقف خلال العام المنصرم و تعمل الهيئة مع الجهات الموريتانية لضمان معاودة تنظيمه.
- أفرزت هذه المهرجانات حراكاً جديداً، فتأسست الفرق المسرحية الأهلية، و المؤسسات المعنية بالمسرح.
- شارك المسرحيون من موريتانيا في مهرجان المسرح العربي (كضيوف و متدربين) و في مهرجانات في الشارقة و تونس و المغرب قدموا عروضهم.

- أنجزت الهيئة إقامة الدورة التأهيلية لمدرربي المسرح المدرسي لصالح ستين معلماً و معلمة. هذا النموذج الموريتاني و النتائج الباهرة المتمخضة عنه، ألهم و شجع الهيئة في خططها ببقية الدول العربية.

كيف وصلنا إلى الاستراتيجية و الدليل الشامل؟

من مارس 2014 إلى مايو 2015.

حيث أن الوصول إلى نقطة البدء يحتاج الدراسة و التمحيص و التفكير، ليكون الانطلاق بالاتجاه الصحيح، واضح المراحل و الأهداف و الآليات ، لذا بدأت الهيئة عملها الدؤوب على النحو التالي:

- الملتقى التمهيدي لتنمية و تطوير المسرح المدرسي في الوطن العربي، عقد في مارس 2014 بالشارقة، بحضور ممثلين لست عشرة وزارة تربية عربية إضافة إلى مجموعة من أهل الخبرة.
- ملتقى خبراء المسرح المدرسي في الوطن العربي، عقد في يونيو 2014، بحضور نخبة من خبراء المسرح العربي والمختصين بالمسرح المدرسي.
- تشكيل لجنة من خبراء المسرح المدرسي لوضع الخطط المقترحة بناء على مخرجات الملتقيين التمهيدي و الخبراء.
- إنجاز مشروع استراتيجية تنمية و تطوير المسرح المدرسي، ديسمبر 2014 ، و تشمل خطة عمل عشرية، تقسم إلى مرحلتين (اسعافية خلال السنتين الأوليتين، و طويلة المدى لثماني سنوات)
- إنجاز الدليل العام للمسرح المدرسي لكافة المراحل المدرسية الأربعة (روضة، ابتدائية، متوسطة، ثانوية) في مارس 2015.
- عقد مؤتمر استراتيجية تنمية و تطوير المسرح المدرسي في الوطن العربي، بالشارقة في مايو 2015 برعاية صاحب السمو و حضور ممثلين عن 16 وزارة تربية عربية، إضافة إلى مكاتب التربية العربية في الوطن العربي، و لفيف من خبراء المسرح، تم في هذا المؤتمر:
 - إقرار الاستراتيجية.
 - إقرار الدليل.
 - إصدار بيان الشارقة لتنمية المسرح المدرسي.

- إقرار مذكرات التفاهم بين الهيئة و الوزارات العربية.
- التأكيد على أن خطة السنين الإسعافية تستهدف تأهيل المدرسين و المعلمين إذ حددت الاستراتيجية أن هذه الحلقة و تقويتها هو أساس التنمية.
- 2015 - 2025 عشر سنوات لتأهيل الإنسان و المكان و تهيئة اللوائح و الأنظمة التي تصل بنا إلى إدراج المسرح مادة للطالب في كافة المراحل.

الاستراتيجية الأولى عربياً لتنمية المسرح العربي.

شكل إنجاز استراتيجية تنمية و تطوير المسرح المدرسي في الوطن العربي ميلاد أول استراتيجية في تاريخ المسرح المدرسي العربي، و لا تكمن الأهمية في هذه الريادة، لكنها و بحسب الخبراء تميزت بما يلي:

- تقديم التعريف العلمي العربي المحكم للمسرح المدرسي، هذا التعريف الذي فك الاشتباك مع مسرحة المنهاج، و المسرح التربوي و ما إلى ذلك من نشاطات يمكن أن تستفيد من المسرح المدرسي بناء على ما حددته الاستراتيجية.
- تقسيم المراحل الدراسية التي يمر بها الطالب علمياً و على شكل حلقات.
- تقديم دراسة علمية لمواصفات المراحل العمرية المختلفة في المراحل الدراسية الأربع.
- الاعتناء بما يلزم إعداد المعلم / المنشط، الطالب المتدرب / المستهدف.
- تقديم حزمة الأهداف و المخرجات المتوخاة.

الدليل العام للمسرح المدرسي في مستوى عالمي

قدم الدليل العام و للمرة الأولى في الوطن العربي الفرصة أمام المعنيين بتنشيط المسرح المدرسي دليلاً عاماً علمياً، بمقاييسات و مقاربات دولية، مستفيداً من المعارف و المهارات التي يمكن أن تسهم في تحقيق إنجاز منهاج تدريبي تفصيلي للمعلم و المدرب، كما يؤسس لإنجاز منهاج علمي يمكن أن يطبق و يدرس في كل المراحل لكل مرحلة حسب متطلباتها.

مرحلة تنفيذ البرامج والعمل :

تأهيل المدرسين :

- المرحلة الأولى
- توقيع مذكرة تفاهم مع الأليكسو (المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم)
- توقيع مذكرات تفاهم مع :

- وزارة التربية والتعليم في مصر.
- وزارة التربية الوطنية في تونس.
- وزارة التربية و التعليم في فلسطين.
- توقيع مذكرة تفاهم مع وزارة التربية و التهذيب الوطني في موريتانيا
- توقيع مذكرة تفاهم مع مكتب التربية العربية لدول الخليج.
- توقيع مذكرة تفاهم مع وزارة التربية و التعليم في السودان.
- توقيع مذكرة تفاهم مع وزارة التربية و التعليم في الأردن.
- توقيع مذكرة تفاهم مع جمعية أصدقاء محمد الجم (بتوصية من وزارة التربية في المغرب)

• إنطلاق الدورات التدريبية الخاصة بتأهيل مدربي المسرح المدرسي، و قد أنجز منها:
الدورة الأولى (إقليمية) .

- دورة تأهيل مدربي المسرح المدرسي في دول الخليج
- عقدت الدورة في الشارقة شهر أغسطس 2015 ، لمدة 10 أيام.
- تم فيها تدريب 68 مدرباً و مدربة.
- الدورة الثانية (عربية) .

- دورة تأهيل مدربي المسرح المدرسي في الوطن العربي.
- عقدت الدورة في الشارقة في شهر اكتوبر 2015 لمدة 12 يوماً.
- تم فيها تدريب 112 مدرباً و مدربة من 12 دولة عربية.

الدورات المحلية في الدول العربية:

- أوفدت الهيئة المؤطرين الخبراء من الفريق المحوري العربي إلى مختلف الدول من أجل :
- ضمان تدريب عدد أكبر من المعلمين في هذه الدول.
- تنويع الدورات بين إعداد مدربين و إعداد منشطين.
- سبر خصوصيات التربية و التعليم في كل بلد.

دولة الكويت :

- دورة تأهيل مدرسات الروضة في الكويت
- تمت في الكويت ديسمبر 2015.

الإمارات العربية المتحدة:

ورشة تدريبية في الفترة من 20 سبتمبر ولغاية 1 أكتوبر لعام 2014

• عدد المتدربين 26 متدرباً.

• عدد المدربين 2 مدربان

ورشة تدريبية في الفترة من 1 - 15 أكتوبر 2015

• عدد المتدربين 22 متدرباً

• عدد المدربين 10 مدربين

ورشة تدريبية في الفترة من 23 - 27 سبتمبر 2017

• عدد المتدربين 28 متدرباً

• عدد المدربين 2 مدربان

ورشة تدريبية في الفترة من 27 يناير ولغاية 1 فبراير 2018

مع قطاع الأنشطة - إدارة المشاريع.

• عدد المتدربين 40 متدرباً

• عدد المدربين 3 مدربين

ورشة تدريبية في الفترة من 23 إلى 27 سبتمبر 2018

مع قطاع المناهج.

• عدد المتدربين 40 متدرباً.

• عدد المدربين إثنان.

ورشة تدريبية في الفترة من 16 إلى 22 أكتوبر 2018.

مع قطاع الأنشطة - إدارة المشاريع.

• عدد المتدربين 40 متدرباً

• عدد المدربين إثنان.

ورشة تدريبية في الفترة من 25 سبتمبر ولغاية 15 أكتوبر 2018

مع قطاع المناهج.

• عدد المتدربين 60 متدرباً

• عدد المدربين 7 مدربين

مملكة البحرين

ضمن الاتفاق مع مكتب التربية العربي في دول الخليج دعمت الهيئة العربية للمسرح فعاليات مهرجان المسرح المدرسي الخليجي في دورته السابعة ماديا و فنيا و علميا، و جاء الدعم على النحو التالي :

- دعم وزارة التربية و التعليم بمملكة البحرين لإقامة الدورة.
- المشاركة في حفل افتتاح المهرجان و إلقاء كلمة الأمانة العامة. أ. غنام غنام.
- تقديم عضو لجنة متابعة تدريب المسرح المدرسي في الهيئة العربية للمسرح د . نبيل ميهوب ليتأس لجنة تحكيم المهرجان.
- إغناء الندوات النقدية من خلال مداخلات خبراء لجنة التدريب و المتابعة في الهيئة العربية للمسرح:

- د . محمد ابو الخير . مصر.
- د. محمد الشرع. الأردن.
- د. جميلة الزقاي. الجزائر.
- د. فائق حميصي. لبنان.
- سالم أكويندي. المغرب.

- دورة تأهيل مدربي المسرح المدرسي لمرحلي الروضة والابتدائية. أكتوبر 2016.
- في مدينة المنامة.
- المدرب : محمد أبو الخير - مصر.
- المساعد : شريفة عبد الكريم - البحرين.
- محاضرون : فائق حميصي. جميلة الزقاي. سالم أكويندي.
- المنسق : فوزية ربيعة - البحرين.
- المشرف : فائق حميصي - لبنان.
- عدد المتدربين 27

- دورة تأهيل مدربي المسرح المدرسي لمرحلي المتوسطة والثانوية. أكتوبر 2016
- في مدينة المنامة.
- المدرب : محمد الشرع - الأردن.
- المساعد : عبد الله سويد - البحرين.

- محاضرون : نبيل ميهوب. جميلة الزقاي. سالم أكويندي.
- المنسق : فوزية ربيعة - البحرين.
- المشرف : نبيل ميهوب - تونس.
- عدد المتدربين 25

سلطنة عمان

- بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ومهرجان الفن المسرحي. ديسمبر 2016.
- دورة تأهيل مدربي المسرح المدرسي لمرحلتى المتوسطة والثانوية.
- مدينة مسقط
- المدرب نبيل ميهوب - تونس.
- المنسق محمد النهاني - عمان.

دولة قطر

- بالتعاون مع وزارة التربية - عبر مكتب التربية العربي لدول الخليج. مارس 2017.
- الدوحة
- الدورة الأولى : تأهيل مدربي مرحلتى الروضة والابتدائي.
- المؤطر : فائق حميصي - لبنان.
- عدد المتدربين 20
- الدورة الثانية : تأهيل مدربي مرحلتى المتوسطة والثانوي.
- المؤطر : نبيل ميهوب
- عدد المتدربين 20
- المملكة الأردنية الهاشمية:

الدورة الأولى

- بالتعاون مع وزارة التربية و التعليم الأردنية - أكتوبر 2016.
- دورة تأهيل مدربي المسرح المدرسي لمرحلتى الروضة و الأبتدائي.
- مدينة عمّان.
- المدرب : فائق حميصي - لبنان
- المساعد : وصفي دلالة - الأردن.

- المنسق : محمد هلال الشرع - الأردن.
- تقييم الدورة و المدرب من قبل المتدربين ممتاز.

الدورة الثانية

• الأردن :

- بالتعاون مع وزارة التربية و التعليم الأردنية - أكتوبر 2016.
- دورة تأهيل مدربي المسرح المدرسي لمرحلتي المتوسطة و الثانوية.
- مدينة إربد.
- المدرب : نبيل ميهوب - نونس.
- المساعد : وجدان ترعاني - الأردن.
- المنسق : محمد هلال الشرع - الأردن.
- تقييم الدورة و المدرب من قبل المتدربين ممتاز.

(دورات متوازية متزامنة لإعداد منشطي المسرح المدرسي ضمن دورات صيفية) :

الدورة الثالثة:

دورة لمعلمي و معلمات محافظة إربد 17 - 24 أغسطس 2019 عدد المستفيدين 33
معلمة و معلماً

الدورة الرابعة:

دورة لمعلمي و معلمات محافظة إربد 17 - 24 أغسطس 2019 عدد المستفيدين 33
معلمة و معلماً

الدورة الخامسة:

دورة لمعلمي و معلمات محافظة العاصمة 17 - 24 أغسطس 2019 عدد المستفيدين
33 معلمة و معلماً

الدورة السادسة:

دورة لمعلمي و معلمات محافظة البلقاء 17 - 24 أغسطس 2019 عدد المستفيدين
25 معلمة و معلماً

الدورة السابعة:

دورة لمعلمي و معلمات محافظة البلقاء 17 - 24 أغسطس 2019 عدد المستفيدين
29 معلمة و معلماً

الدورة الثامنة:

دورة لمعلمي و معلمات محافظة الطفيلة 17 - 24 أغسطس 2019 عدد المستفيدين
33 معلمة و معلماً

الدورة التاسعة:

دورة لمعلمي و معلمات محافظة العقبة 17 - 24 أغسطس 2019 عدد المستفيدين
33 معلمة و معلماً

المملكة العربية السعودية

دورتان متوازيتان ، إعداد وتدريب المدربين : د. محمد الشرع و عجرم عجرم - السعودية

مدة الورشة : 20 ساعة تدريب

عدد المتدربين : 20 في كل دورة

التاريخ: 14 - 19 أكتوبر 2018

المدينة المنورة 2018

تم تدريب اساتذة المسرح ومسؤولي الانشطة المدرسية في مراحل المتوسط والثانوي
تدريجياً على استخدام وتطبيق تقنيات المسرح المدرسي.

دورتان متوازيتان

التاريخ : من 15 إلى 18 سبتمبر 2019م

المكان : إدارة التعليم بمحافظة الرس

المدربان : صبحي يوسف / عبد الله سويد

المتدربون : 50 متدرباً من مختلف مناطق المملكة

عدد الساعات : 24

دورتان متوازيتان موجهتان الى: مدربات المسرح المدرسي في المملكة العربية السعودية

من 27 - 31 أكتوبر 2019

موضوع الدورة: تأهيل مشرفات واداريات غير مختصات بالمسرح للقيام بالنشاط

المسرحي المدرسي في مديرياتهم

المؤطرتان : وجدان الترعاني - الأردن . شاركت لاحقاً كرئيسة للجنة تحكيم المهرجان المدرسي.

فيروز نسطاس - فلسطين.

المكان: مدينة جدة - المملكة العربية السعودية

دولة فلسطين

الدورة الأولى:

- بالتعاون مع وزارة التربية و التعليم الفلسطينية - سبتمبر 2016.
 - دورة تأهيل مدربي المسرح المدرسي لمرحلتي الروضة و الابتدائي.
 - رام الله
 - المدرب : غنّام غنّام - الأردن
 - المساعد : حكمت أحمد - فلسطين.
 - تقييم الدورة و المدرب من قبل الوزارة و المتدربين ممتاز.
- هذا ومن الجدير بالذكر أن وزارة التربية الفلسطينية قد نظمت دورات استفاد منها 650 معلماً و معلمة في شهر ديسمبر 2016، قام بتأطيرها 25 مدرباً تم إعدادهم في دورات الهيئة العربية للمسرح الأنفة الذكر.

الدورة الثانية

- أكتوبر 2016.
- دورة تاهيل مدربي المسرح المدرسي لمرحلتي المتوسط والثانوي.
- رام الله
- المدرب : نبيل ميهوب - تونس.
- المساعد : رياض صوالحة - فلسطين.
- تقييم الدورة و المدرب من قبل الوزارة و المتدربين ممتاز.

الدورة الثالثة

- دورة تدريب متقدمة
- بالتعاون مع وزارة التربية و التعليم الفلسطينية
- لصالح 38 معلماً و معلمة
- رام الله من 28 إلى 30 مارس 2017.

سلطنة عمان

- بالتعاون مع وزارة التربية و التعليم و مهرجان الدن المسرحي.
- دورة تأهيل مدربي المسرح المدرسي لمرحلتي المتوسطة و الثانوية.
- مدينة مسقط

- المدرب نبيل ميهوب - تونس.
- المنسق محمد النبهاني - عمان.
- تقييم المتدربين للدورة ممتاز.

الجمهورية الإسلامية الموريتانية

- دورة تأهيل مدربي المسرح المدرسي لمرحلتي الروضة و الابتدائية.
- دورة تأهيل مدربي المسرح المدرسي لمرحلتي المتوسطة والثانوية.
- نواكشوط
- بالتعاون مع وزارة التربية الوطنية.
- المدربان:

- البغدادي عون - تونس.
- نبيل ميهوب - تونس.

المملكة المغربية:

دورة تأهيل و تدريب منشطي المسرح المدرسي في المغرب بالتعاون مع جمعية أصدقاء محمد الجم. نوفمبر 2017

دورة تأهيل و تدريب منشطي المسرح المدرسي في المغرب بالتعاون مع جمعية أصدقاء محمد الجم. 29 - 31 أكتوبر 2018

هذا و قد ساهمت الهيئة في تحكيم مسابقات فعاليات مهرجانات مدرسية عديدة في:

- البحرين
- فلسطين
- السعودية
- المغرب.

نقاط هامة نضعها بالاعتبار :

- كل الوزارات و الجهات التي تم إقامة دورات لديها طالبت بما يلي:
- عقد المزيد من الدورات بمعدل لا يقل عن أربع دورات في العام القادم.
- عقد دورات متقدمة للبارزين من المتدربين.
- متابعة تحديث التدريب لمن تلقوا التدريب.
- بعض الوزارات قررت إقامة مهرجانات للمسرح المدرسي وطلبت الدعم الفني والمادي من الهيئة العربية للمسرح.

الاستعداد العلمي للمرحلة الثانية :

أولاً :

الملتقى العلمي الأول لمنهاج المسرح المدرسي في الشارقة من 22-20 مايو 2017. لكي يبدأ عشرات الآلاف من المعلمين الذين تم تدريبهم في المرحلة الأولى عملهم مع الطلاب على أسس علمية ، تعمل الهيئة لتوفير المرتكزات العلمية العملية لهم من خلال:

- كراريس التدريب و التمارين الخاصة بالمراحل المدرسية الأربع.
- منهاج تدريس المسرح للمراحل المدرسية الأربع، بحيث يصبح بين أيدي الوزارات القادرة على إدخال المسرح كمادة في المنهاج، منهاج كامل بمستوى رفيع.

فور الاطمئنان إلى الإنجاز الناجح للمرحلة الأولى من استراتيجية تنمية وتطوير المسرح المدرسي في الوطن العربي، تلمست الهيئة العربية للمسرح الأولوية التي يجب الشروع بها لتدشين المرحلة الثانية من استراتيجية تنمية وتطوير المسرح المدرسي في الوطن العربي، المتمثلة بتسليح آلاف المعلمين والمعلمين الذين تلقوا تدريباتهم في دورات التأهيل إلى وجود كراريس وكتب علمية تعينهم على تطبيق ما تدرّبوا عليه وتنمية معارفهم، كتب وكراريس تعين وزارات التربية والتعليم التي تنوي إدراج المسرح المدرسي في المنهاج أو تلك التي تنوي ترسيخه كنشاط لا صفّي.

لإنجاز ما تقدم لا بد أن يعمل على الإنجاز خبراء و أكاديميون و مربون يضعون المحتوى العلمي.

من هنا شرعت الهيئة العربية للمسرح بدعوة الخبراء العرب للمشاركة في الملتقى العلمي الأول لمنهاج المسرح المدرسي، حيث عمل المجتمعون في هذا الملتقى على وضع الخطط والآليات ومنهجية المحتوى الذي سيتم العمل عليها لوضع مناهج للمسرح المدرسي ولكافة المراحل (الروضة، الابتدائي، المتوسطة والثانوية) و الانتهاء من وضعها في الربع الأول من عام 2018 وهو التوقيت الذي يشهد تدشين المرحلة الثانية (الطويلة الأمد) والتي حدتها "استراتيجية تنمية وتطوير المسرح المدرسي بثماني سنوات، تنتهي بانتهاء العام الدراسي 2025/ 2026.

ثانياً:

منهاج المسرح للصفوف 1 - 12 في المدرسة الإماراتية.

يعتبر الملتقى العلمي الخطوة المؤسسة لما تم في وضع منهاج المسرح لصالح الصفوف من 1 إلى 12 في المدرسة الإماراتية، فقد عكف فريق خبراء الهيئة على وضع المنهاج كاملاً بما

فيه دليل المعلم و كتاب الطالب خلال الفترة من يونيو 2018 إلى ديسمبر من نفس العام. و قد انطلق التدريس في العام 2018 / 2019 في المدارس الإماراتية و ما زال مستمراً على يد أكثر من مئتي مسرحي تعاقدت معهم وزارة التربية و التعليم الإماراتية. و تقوم الهيئة من خلال تواصلها الدائم و المستمر بمواكبة مجريات الأمور استعداداً لأي مراجعة شاملة للمناهج في ضوء التطبيق العملي. يمكن مراجعة هذه المناهج كاملة حين اللزوم

ثالثاً:

تأهيل الفريق المحوري العربي (2)

6 - 15 يوليو 2019

الشارقة - الإمارات العربية المتحدة.

استجابة لمتطلبات التدريب في الوطن العربي و الذي تقوم به الهيئة العربية للمسرح و توسع رقعته، صار لزاماً على الهيئة أن تعد فريقاً محورياً جديداً.

المؤطرون :

- د. محمود الماجري - تونس.
- فايق الحميصي - لبنان.
- نبيل ميهوب - تونس.
- شريفة موسى - الإمارات.

اسماء المتدربين في دورة تأهيل الفريق المحوري العربي الذين يشكلون باجتيازهم الدورة

«الفريق المحوري العربي 2» :

1. عبد اللطيف خمولي - المغرب.
2. مصطفى ستيتو - المغرب.
3. منير عماري - تونس
4. عجرم عجرم - لبنان.
5. رياض صوالحة - فلسطين.
6. عبد الله سويد - البحرين.
7. د. زهير بنتردايت - تونس
8. صبحي يوسف - مصر - السعودية

9. دعاء طعيمة - مصر.
10. خولة الهادف - تونس.
11. أماني بلعج - تونس.
12. وجدان الترعاني - الأردن.
13. فيروز نسطاس - فلسطين.
14. جوسلين طانوس - لبنان.
15. زينب غانم - سوريا.

رابعاً:

مشروع حصص التدريب المتلفزة

المرحلة الأولى لمنشطي المسرح في الروضة و المرحلة الأساسية

بدأ التفكير بعمل الدورات المسجلة لتجاوز مشكلات التوقيت و الجهود و البيروقراطية منذ أكتوبر 2019، حيث كان المفترض الانطلاق بالعمل في مارس 2020 لكن جائحة كورونا عطلت و كأن الجائحة جاءت لتؤكد أهمية ما كنا ذاهبين إليه، و لتفيدنا بمزيد من المعارف التي تشكلت لدى العاملين في حقل التربية و التعليم.

سيكون هذا المشروع في خدمة تأهيل المنشطين في المسرح المدرسي لنصل إلى كل منشط مهما بُعدَ ومهما كانت الظروف، و سيساهم هذا البرنامج في مراحل اللاحقة بإحداث التنمية المطلوبة، و سيتم بأفضل المقاييس الفنية و العلمية لنحدث النقلة النوعية لتصب في قلب مفهوم التنمية المستدامة.

لجنة تنفيذ البرنامج :

- الإشراف العام : اساعيل عبد الله - الأمين العام للهيئة العربية للمسرح
- الإشراف التنفيذي : غنّام غنّام - مسؤول التدريب و التأهيل في الهيئة.
- الإشراف العلمي : فائق الحميصي - عضو لجنة المتابعة العلمية لاستراتيجية تنمية و تطوير المسرح المدرسي في الوطن العربي، إضافة إلى مسؤوليته في وضع المحتوى و ضبطه و مشاركته في تقديم بعض فقرات الدروس، و متابعة دقة ما يتم تصويره من الناحية العلمية و وضع استمارات الامتحانات و الإجابات النموذجية.الإشراف التربوي : شريفة موسى - عضو لجنة المتابعة العلمية لاستراتيجية تنمية و تطوير المسرح المدرسي في الوطن العربي.

فريق المؤطرين و منشطي الدروس والمادة التدريبية :

- أماني بلعج - عضو الفريق المحوري العربي 2 - الهيئة العربية للمسرح. معلمة في التربية و التعليم - الشارقة.دعاء طعيمة - عضو الفريق المحوري العربي 2 - الهيئة العربية للمسرح. معلمة في التربية و التعليم - كلباء.
- فيروز نسطاس - عضو الفريق المحوري العربي 2 - الهيئة العربية للمسرح. مقيمة بشكل حر - الشارقة.
- محسن الأدب : معلم في التربية و التعليم - رأس الخيمة.

الهدف من هذه الدورة :

- أن يصبح المتدرب قادرا على إعداد وإنجاز حصة تنشيطية في المسرح المدرسي لمتعلمي الروضة و الأولى.

المستهدفون المشاركون:

- معلمو المسرح المختصين وغير المختصين المعنيين بتنشيط المسرح المدرسي من مختلف البلدان العربية من خلال وزارات و مؤسسات معنية بالتعليم.

مرتكزات و ضوابط البرنامج:

- للدورة امتحانات يشكل اجتيازها شرطاً لحصول المتدرب على شهادة من الهيئة العربية للمسرح باجتيازه الدورة بنجاح.
- تتم الامتحانات عبر نموذج إلكتروني و ضمن زمن محدد للإنجاز.
- تعتبر المرفقات من جذاذات و أفلام و ملفات حقيية علمية يمكن للمتدرب الاحتفاظ بما يشار عليه بذلك.
- برنامج التدريب (قيد/إلكتروني) يدمج بين الفيديو المسجل والعرض الإلكتروني، معد خصيصاً للربط بالموقع الإلكتروني و يكون الدخول إليه ضمن ضوابط تحددها الهيئة ربطاً بظرف التشغيل أو التعاون مع أي جهة معنية (وزارات التربية العربية أو مجالس التربية المعتمدة رسمياً).
- يقدم البرنامج للجهات المستفيدة و أفرادها مجاناً ضمن ضوابط و اتفاقيات واضحة تضمن ضبط التنفيذ و التقويم ومنح شهادة اجتياز التدريب للمتدرب، و ذلك من خلال لجنة مشتركة تعمل على ذلك.

مقدمة لجنة المتابعة.

مقدمة الاستراتيجية كما أطلقت في عام 2015

تأتي «استراتيجية تنمية وتطوير المسرح المدرسي في الوطن العربي» خلاصة لجهود عمل استمرت على مدار عام من مارس 2014 الذي شهد انعقاد «الملتقى التمهيدي لتنمية وتطوير المسرح المدرسي في الوطن العربي»، حتى أبريل 2015 الذي شهد ختام عمل لجنة متابعة المشروع، مروراً بانعقاد ملتقى خبراء المسرح المدرسي في الوطن العربي في مايو 2014 وانبثاق لجنة المتابعة لتنجز ما خلص إليه المؤتمرون في الملتقيين.

وكان صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى لاتحاد الإمارات العربية المتحدة، حاكم الشارقة، الرئيس الأعلى للهيئة العربية للمسرح، قد وجه الهيئة في يناير 2014 أثناء استقباله للمشاركين في مهرجان المسرح العربي بضرورة اطلاق مشروع لتنمية المسرح المدرسي في الوطن العربي، مؤكداً حرصه وإيمانه بأهمية المسرح المدرسي في تنمية المجتمع العربي والترقية الحضارية.

وانطلقت الهيئة العربية للمسرح بوعي توجيهات صاحب السمو، ومن خلال «الاستراتيجية العربية للتنمية المسرحية» التي أنجزتها، وبالتواصل مع الأطراف المعنية بالأمر من مؤسسات رسمية ومؤسسات أهلية وأفراد من أصحاب الخبرة، وبتعاون مثمر مع وزارة التربية والتعليم في الإمارات ومكتب وزراء التربية الخليجي، للعمل والإنجاز الذي تجدونه بين أيديكم ممثلاً بـ :

• «استراتيجية تنمية المسرح المدرسي في الوطن العربي 2015 - 2025».

• خطة العمل التمهيديّة للعامين الدراسيين 2015 - 2017.

• ”دليل المسرح المدرسي لكافة المراحل الدراسية“.

هذا حصادنا الأول، والذي نأمل بتطويره تبعاً لما ينتج عن العمل معكم على أرض الواقع، خدمة للمسرح المدرسي الذي نعتبره بحق أساساً للتنمية المسرحية والمجتمعية لنحقق ما قاله صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي في لقاءه المشاركين في ملتقى خبراء المسرح المدرسي ”نريد لنا مقاما تحت هذي الشمس في هذا العالم“.

لجنة المتابعة . أبريل 2015

الرؤية

نحو مسرح مدرسي، يساهم في التنمية المستدامة للمجتمعات العربية.

الرسالة

استثمار الطاقات البشرية والشراكات المجتمعية للنهوض بالمسرح المدرسي من أجل بناء شخصية متكاملة للطالب القادر على المساهمة في بناء المستقبل.

الأهداف

- نشر ثقافة المسرح المدرسي.
- نشر الممارسات المسرحية في الوسط المدرسي.
- بناء شخصية الطالب لإكسابه مهارات وقيم من خلال الممارسة المسرحية حتى يكون عنصراً فاعلاً في تنمية مجتمعه.
- اكتشاف المواهب المسرحية الطلابية والعمل على صقلها.
- تأهيل كفاءات متخصصة لتفعيل نشاط المسرح المدرسي.
- بناء شراكات مجتمعية للنهوض بالمسرح المدرسي.

تعريف

المسرح المدرسي:

نشاط تربوي وتعليمي وثقافي وفني، منطلقه المدرسة. غاياته معرفية ومهارية ووجدانية يفضي إلى أشكال تعبيرية ومشهدية متعددة ومتنوعة. يقوم به الطلبة في تفاعل مع معلم مؤهل.

التشخيص

خلصت دراسات وقراءات الخبراء والمسؤولين في مجال المسرح المدرسي العربي إلى تشخيص مكانم الضعف التي تحول دون تطوره، ودون لعبه الدور المتوخى في تنمية شخصية الطالب، وفي أحيان كثيرة دون وجود المسرح على خارطة حياة الطالب وفعاليته في المجتمع المدرسي، وكذلك خلصت لتحديد مكانم القوة التي يمكن تفعيلها في إطار التنمية المتوخاة، وتلخصت مكانم الضعف والقوة عند تشخيص حالة المسرح المدرسي في الدول العربية التي شارك ممثلو وزارات التربية والتعليم فيها بالملتقى التمهيدي، ومن خلال استمارات موحدة للمعلومات في :

مكامن الإخفاق			الدولة
لا توجد إصدارات مسرحية منشورة أو كتب متخصصة صادرة عن الوزارة. قلة الأبحاث الخاصة بالمسرح المدرسي.	قلة المساحة الزمنية المخصصة للمسرح في الجدول المدرسي.	ندرة المسارح المؤهلة في المدارس	الأردن النقص في المختصين والمؤهلين في المسرح نسبة إلى المدارس في المملكة. عدم وجود برامج تأهيل للتربويين
القاعات والبنى التحتية بحاجة إلى تأهيل تقني	ضيق المساحة المخصصة للمسرح في الجدول المدرسي	ندرة الإصدارات المختصة	الإمارات ندرة المؤهلين والمختصين. ندرة الورشات والدورات المختصة
عدم وجود منهج أو دليل	قلة الدعم المالي	تقلص مساحة الأنشطة	البحرين قلة المختصين في المدارس.
عدم اختبار كل التلاميذ وجعل النجاح فيها شرطا للنجاح الصفي العام للطالب.	عدم كفاية المساحة المخصصة للنشاط المسرحي حاليا إذ وصلت إلى ساعة واحدة اسبوعيا.	عدم وفرة الأساتذة بما يوازي الحاجة الفعلية	تونس ضعف البنى التحتية في قاعات المدارس.
لا يوجد دليل ولا منهاج للمسرح المدرسي		تقلص مساحة الأنشطة	الجزائر قلة المختصين في المسرح واقتصار وجودهم على المعاهد التكنولوجية وأقسام الفنون في الجامعات
فقر في الكتب والمكتبات. لا منهاج ولا دليل.	قلة الدعم المالي. قلة القاعات.	تقلص مساحة الأنشطة.	السودان قلة عدد الخريجين العاملين في المدارس. قلة فرص تأهيل المعلمين مسرحيا.
نقص عدد القاعات المؤهلة خاصة في فترة الحرب الداخلية التي دمرت القاعات واستباحتها	تواضع الدراسات والأبحاث والنصوص المخصصة للمسرح المدرسي	تواضع عدد المؤهلين المشتغلين بالمسرح المدرسي قياسا للمطلوب	سوريا ربط المسرح المدرسي بإجندة المناسباتية لم يفرز وعيا فنيا. الظرف السياسي الحالي والتشرد والهجرات أوقفت النشاط منذ 3 أعوام.

العراق	قلة عدد المشرفين ظروف العراق السياسية.	قلة المساحة الخاصة بالنشاط.	نقص في بنى المدارس. فقط 30 قاعة للمسرح المدرسي.	لا منهاج لا دليل
عمان	عدم استقلالية القسم. عدم وجود عدد كاف من المتخصصين عدم وجود دورات تأهيل كافية	عدم وجود قاعات، حتى مسرح الوزارة بحاجة لتأهيل. عدم أهلية المجتمع بشكل يضمن التفاعل مع المسرح	عدم وجود نصوص ومؤلفات وابحاث.	عدم كفاية المساحة المخصصة للمسرح.
فلسطين	لا كوادر مؤهلة أو مختصة في المدارس. شح الإمكانيات المالية. الجامعات والكليات لا تدرس المسرح.	ضيق المساحة في الجدول المخصصة لكل النشاطات	ضعف الوعي المجتمعي	عدم وجود القاعات المؤهلة بشكل شامل.
الكويت				لا دليل لا منهاج. لا يدرس منهاج التربية المدرسية في باقي الكليات ومعاهد التربية.
لبنان	الدليل والمنهج معطلان من 1997. المدارس غير مؤهلة من حيث القاعات. المدارس مراكز للمهجرين.	تقلص مساحة النشاطات ضمن الجدول	المنخاج الاجتماعي المنفتح والمنغلق في آن معاً، ما يصلح لمنطقة من مناطق بيروت لا يصلح للأخرى.	
ليبيا	عدم كفاية الكوادر المؤهلة للتدريب. عدم وجود منهاج	ضعف تجهيز البنى التحتية	تعثر اصدار المجلة. نقص في الدراسات والنصوص.	
مصر	ضعف توفير المختصين من مسرحيين وتربويين مؤهلين.	الحاجة إلى تأهيل قاعات المسرح المدرسي	ندرة النصوص الخاصة بالمسرح المدرسي لكل المراحل العمرية	قلة المنشورات والاصدارات في ثقافة المسرح المدرسي.

المغرب	ندرة البنى التحتية	ندرة المتخصصين	تقلص المساحة الزمنية للنشاطات بشكل عام. ومنشطين أكفاء بالعدد الكافي. نقص الوعي الأسري والمجتمعي.	عدم توفر مؤطرين
موريتانيا	عدم وجود بنى تحتية بشكل عام وليس فقط في المدارس	عدم وجود كوادر مؤهلة من المختصين أو التربويين	عدم وجود مكتبة مسرحية	لا دليل لا منهاج

أما مكان قوة المسرح المدرسي في هذه الدول فقد تلخصت على النحو التالي:

الدولة	مكان القوة
الأردن	وجود قسم للمسرح المدرسي ضمن مديرية النشاط التربوي في الوزارة. وجود كليات تدرس الفنون المسرحية في جامعتين وجود 90 مختص متفرغ لكل مدارس المملكة 6330 مدرسة.
الإمارات	وجود اهتمام رسمي بالمسرح المدرسي. قسم خاص بالمسرح المدرسي في وزارة التربية وعربية.
البحرين	تبنى الفكرة 1968 انشاء قسم 1976 دمج العلاقات العامة والأنشطة التربوية عام 1995 تأهيل قاعات عرض في المدارس.
	توفر دليل للمنهاج المسرحي من الأول حتى العاشر يتم تزويد المدارس بكتب مقتناة عن المسرح
	وجود مهرجان على مستوى وطني تحول مؤخرا إلى عربي وجود مسابقات تأليف النص.
	المناخ الاجتماعي الحاضن.
	مهرجانات للمسرح المدرسي على الصعيد الوطني. مشاركات خارجية خليجية وعربية.
	مهرجان مسرح مدرسي منذ 1979 . مجلس التعاون - كل سنتين. أقيم منه حتى الآن 4 دورات.

<p>وفرة المساحة المخصصة للأنشطة وربطها بفرق الهواة ودور الشعب والثقافة.</p> <p>إنشاء أندية للمسرح المدرسي 159 ناديا.</p> <p>مشاركات المدارس الخارجية.</p> <p>مهرجانات ومناسبات دولية ووطنية للمسرح معممة على الطلبة.</p> <p>جوائز وحوافز.</p>	<p>وجود المؤهلين التربويين. 346 موزعين على المندوبيات الجهوية</p> <p>توفر الدليل والمنهاج.</p> <p>توفر الدراسات والمؤلفات.</p> <p>توفير مساحة 6 ساعات اسبوعيا.</p>	<p>وجود المعهد العالي للفنون المسرحية.</p> <p>توفر كليات التربية التي تدرس المسرح.</p> <p>وجود معاهد تقنية / ثانوية للفنون ومنها المسرح.</p> <p>وجود حقيقي للمسرح المدرسي منذ 1962</p>	<p>تونس</p>
<p>الدراما تدرس في الجامعة من 1986</p>	<p>مهرجان مسرح مدرسي</p>	<p>هناك نشاط غير ممنهج</p>	<p>الجزائر</p>
		<p>توفر معهد عالي للفنون المسرحية وكلية للدراما والموسيقى</p> <p>30% من المدارس بها قاعات للمسرح.</p> <p>تكوين جمعية النشاط المدرسي تنشط صيفا 1994.</p>	<p>السودان</p>
<p>توفر معهد عالي للفنون المسرحية توفر كليات تربوية تدرس مادة المسرح</p>	<p>توفر مسابقات وطنية على مدار العام.</p>	<p>توفر مديرية خاصة للمسرح المدرسي.</p> <p>شبكة المسرح مع نظام الطلائع</p>	<p>سوريا</p>

<p>كتابان لسامي والسعدي يدرسان في سنة ثانية معاهد الفنون لكل الأقسام.</p>	<p>مهرجان للابتدائي مهرجان للثانوي مهرجان للمشرفين.</p>	<p>توفر كليات ومعاهد الفنون 30 معهدا. مديرية النشاط المدرسي تتضمن المسرحي. 20 مديرية. كل مديرية 1000 مدرسة. لكل مشرف 30 مدرسة.</p>	<p>العراق</p>
<p>هناك مهرجان نسخته الخامسة 2014. مسابقات تأليف للطلبة وللمعلمين. دورات تأهيل محدودة.</p>	<p>هناك مسرح تابع للوزارة في مسقط هناك دليل أنشطة مسرحية</p>	<p>دائرة الأنشطة التربوية، تابعة لمديرية البرامج التعليمية، تابعة لقطاع وكيل وزارة التربية للمناهج. للدائرة قسم في كل محافظة. 4 مسقط، 6 ظفار، 1 البريمي، 1 مسندم، 3 الباطنة ، 2 الظاهرة... وهكذا</p>	<p>عمان</p>
<p>عمل مسابقة سنوية</p>	<p>انجاز المشاركة في مهرجانين دوليين. توفر مؤسسة القطان التي تدعم بعض الأنشطة.</p>	<p>وجود إدارة نشاط تربوي ومن ضمنه المسرح. عقد بعض الورشات لتأهيل المعلمين</p>	<p>فلسطين</p>
<p>يدرس منهاج التربية المدرسية في المعهد العالي للفنون المسرحية.</p>	<p>مسابقات منتظمة في التأليف والعرض مشاركات اقليمية وعربية. اصدار المسرحيات المدرسية 20 إصدار.</p>	<p>قسم للمسرح ضمن مديرية النشاط. في كل مدرسة قاعة للمسرح مؤهلة.</p>	<p>الكويت</p>

لبنان	وجود المركز التربوي للبحوث والإنماء. وجود كليات تدرس الفنون وجود كليات التربية تدرس المسرح	وجود دليل للمسرح المدرسي 1997. لكل المراحل وجود منهاج للمسرح 1998 للمرحلة الثانوية وجود منهاج للحلقة الأولى من الابتدائي.
ليبيا	وجود معهد للتأهيل التربوي المسرحي.	وجود دليل للنشاط المسرحي. وجود مسابقات وطنية
مصر	وجود إدارة فعالة خاصة بالمسرح. اقامة مسابقات ومهرجانات على مستوى الجمهورية. توفير منشطين من خريجي المسرح واطصائي التربية قسم إعلام تربوي (مسرح)	انجاز دليل استرشادي عام 2011 ويتم تعديله ليلائم جميع المراحل لتنفيذه في عام 2015. تطوير البنية الإنشائية من مسارح وقاعات. توفر اصدارات في هيئة الكتاب والهيئة العامة لقصور الثقافة ودور النشر. تدريس مسرح الطفل والمسرح المدرسي في بعض الكليات والجامعات. امكانية الحصول على الماجستير والدكتوراة بالمسرح المدرسي من الجامعات المصرية.
المغرب	تأسيس لجنة وطنية للمسرح المدرسي عام 1991. المهرجان الوطني للتعاونيات المدرسية عام 1993 يعقد كل سنتين.	كتاب في الوزارة للإعدادي بالفرنسية. كتاب الأساسي الثقافة الفنية. الدليل المرجعي والدليل العملي في المسرح المدرسي 2002. دليل المسرح المدرسي والحكاية للابتائي الأول 2009 . صدر أعداد من مجلة المسرح المدرسي
موريتانيا	تنشيط المسرح المدرسي من خلال مشروع الهيئة العربية للمسرح بدعم مهرجان المسرح المدرسي.	اهتمام رسمي. اهتمام مجتمعي
تشكل فرق وجمعية مسرحيين على إثر المسرح المدرسي.		

مما تقدم نجد أن المسرح المدرسي بحاجة إلى العمل على:

الجوانب الإدارية والتنظيمية:

- تطوير الأوضاع القانونية والإدارية والتشكيل الرسمي المؤسسي للمسرح المدرسي وإعادة النظر في الهيكلة الإدارية بالوزارات والمديريات والمدارس الحكومية.
- إدراج مساق التربية المسرحية في مؤسسات التعليم العالي والكليات الفنية.
- تهيئة فضاءات للمسرح المدرسي.

في الجوانب النظرية والمنهجية :

- العمل على توفير دليل للنشاط المسرحي لكل المراحل، تتمكن الدول المختلفة من وضع منهاج خاص على أساسه، ويوسع مساحة عمل المسرح خارج إطار المناسبات، وإطلاقه ليكون مساحة للتفكير والإبداع والتجديد.
- تخصيص مساحة زمنية للنشاط المسرحي في الجدول المدرسي.
- إدراج المسرح كمادة علمية وعملية في المنهاج.

في البعد الاجتماعي والوطني :

- تعزيز دور المسرح المدرسي في التنمية الوطنية.
- احتفاء المدارس والطلبة باليوم العربي للمسرح 10 يناير من كل عام، اليوم العالمي للمسرح 27 مارس من كل عام وإدراج هاتين المناسبتين على التقويم المدرسي.
- الاحتفال باليوم العربي للمسرح المدرسي في العاشر من شهر أكتوبر/ تشرين ثاني من كل عام، ليكون نقطة انطلاق للمسرح على امتداد العام الدراسي.
- توسيع قاعدة الاهتمام بالفنون في الحياة المدرسية.
- تأصيل الوعي المجتمعي بأهمية المسرح المدرسي.
- إبراز النماذج الإيجابية التي تشكل دافعاً لتشجيع الطلبة على دراسة الفنون.
- تحسين وتمييز أوضاع المعلم المعني بالمسرح المدرسي مادياً ومعنوياً.
- دعم وتحفيز اللقاءات والمهرجانات المحلية والإقليمية والعربية.

الخطة الاستراتيجية

وعليه، استناداً إلى ما جاء في رؤية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، وتبعاً لما ورد في الخلاصات والتوصيات، وما أكدته «الاستراتيجية العربية للتنمية المسرحية»، يتطلب وضع استراتيجية تنمية المسرح المدرسي في الوطن العربي خطة عمل عشرية (2015 إلى 2025) تنقسم إلى مرحلتين:

1- خطة تمهيدية للعمل في عامين (2015 حتى 2017).

2- الخطة بعيدة المدى في الأعوام (2018 وحتى 2025).

تحليل واقع المسرح المدرسي

عند التفكير بإمكانية العمل على تنفيذ الاستراتيجية ببعديها (التمهيدي والعشري) نجد أن واقع المسرح المدرسي الذي ستعمل فيه يتوفر على مكانن قوة ومكانن ضعف تتلخص في ما يلي:

مكانن القوة

- توفر إرادة ودعم معنوي ومادي من لدن صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، وتوفر الثقة العربية بشخصه وإبداعه .
- توفر (الاستراتيجية العربية للتنمية المسرحية)، التي انجزتها الهيئة العربية للمسرح وتبناها اجتماع وزراء الثقافة العرب في اجتماعهم بالرياض في يناير 2015، مما يشكل داعماً للرؤى الواضحة.
- تعاون وزارات التربية والتعليم العربية المثمر والذي ساهم في وضع (استراتيجية تنمية المسرح المدرسي في الوطن العربي) من خلال حضور ممثلين عن 16 وزارة منها في الملتقى التمهيدي.
- تعاون المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليكسو) مع الهيئة العربية للمسرح منذ النشأة، كما تم تكليفها من قبل وزراء الثقافة العرب بوضع الخطط لتفعيل "الاستراتيجية العربية للتنمية المسرحية"، وبالتالي ستكون (اليكسو) عوناً في "استراتيجية تنمية المسرح المدرسي في الوطن العربي".
- توفر الوطن العربي على القدرات المعرفية والعلمية المتخصصة في المسرح المدرسي.
- ارتباط الهيئة العربية للمسرح باتفاقيات عمل وتعاون دولية مع المنظمات المسرحية.
- توفر الإرادة لدى وزارات التربية والتعليم العربية لتفعيل المسرح المدرسي في بلدانها.
- توفر بعض وزارات التربية على اقسام خاصة بالمسرح المدرسي في المركز والمحافظات/الولايات.
- توفر كفاءات مؤهلة مسرحياً وتربوياً تعمل في المدارس ببعض الدول العربية.
- توفر كليات ومعاهد عليا تدرّس الفن المسرحي أو المسرح لمتخصصي التربية في بعض الدول.

- إقامة مهرجانات للمسرح المدرسي في بعض الدول.
- إقامة مهرجانات إقليمية مثل "مهرجان المسرح المدرسي في دول مجلس التعاون".
- إقامة مهرجانات عربية، مثل مهرجان المسرح المدرسي العربي الذي أقيم في الأردن عام 2013.
- توفر المنهاج والدليل الخاص بالمسرح المدرسي في بعض الدول.
- توفر البنى التحتية "قاعات العرض" في مدارس بعض الدول.
- تراكم الخبرات في المسرح المدرسي ببعض الدول العربية.
- إدراك ووعي أصحاب القرار في الوطن العربي بأهمية إعلاء شأن الفنون عامة والمسرح خاصة في المدرسة والمجتمع.

المعيقات التي يمكن أن تواجه عمل الاستراتيجية:

- عدم توفر القناعة لدى بعض وزارات التربية باعتماد المسرح المدرسي كمادة تدريسية في صلب المنهاج التربوي العام.
- عدم توفر القناعة بتفعيل المسرح المدرسي في بعض المناطق التعليمية.
- غياب الإمكانيات المادية في بعض وزارات التربية لتفعيل النشاط المسرحي المدرسي.
- عدم توفر المنهاج ودليل المسرح المدرسي في معظم وزارات التربية والتعليم العربية.
- عدم وجود إدارات للنشاط المسرحي في المحافظات والولايات في بعض الدول، وإلحاق المسرح المدرسي بدوائر عمل عامة للنشاطات في بعض وزارات التربية.
- عدم وجود إدارات للنشاط المسرحي في بعض الوزارات.
- تفضيل المؤسسات التعليمية النشاطات الرياضية على حساب النشاطات الفنية عامة والمسرحية خاصة.
- انعدام حصص مخصصة للنشاط الفني عامة والمسرحي خاصة في مدارس معظم الدول.
- النظرة السلبية للمسرح المدرسي لناحية التحصيل العلمي للطالب وذلك في المؤسسة التربوية وفي الأسرة والبيئة الاجتماعية، مما أدى لغياب تام أو شبه تام لهذا النشاط من حياة الطالب المدرسية.
- عدم توفر تخصص تربوية مسرحية في كليات التربية أو كليات الفنون في بعض الدول.
- ندرة وجود منهاج المسرح المدرسي كمساق أساس في كليات التربية بمعظم الدول العربية.
- عدم وجود المسرح كمساق اختياري في كافة التخصصات الجامعية.

المرحلة الأولى

الخطة التمهيدية خلال عامي 2015 - 2017

- عمل المسح الإحصائي لواقع المسرح المدرسي في كل دولة عربية، على أن يتم الانتهاء من هذا الإحصاء بنهاية عام 2015.
 - وضع نتائج المسح الإحصائي بين يدي ”اللجنة العربية لمتابعة استراتيجية المسرح المدرسي“، لتضع اللجنة بدورها برامج عملية لإنفاذ المشاريع الاستراتيجية في الخطة العشرية، ووضع ما يلزمها من ميزانيات وعوامل نجاح، على أن ينتهي العمل بوضع هذه البرامج بنهاية عام 2017.
 - عقد الدورات التأهيلية لإعداد (الفريق المحوري/ ينظر باب التكوين) في الفترة من 2015 إلى 2017.
 - تنظم وزارات التربية والتعليم في كافة الدول العربية بالتعاون مع الهيئة العربية للمسرح برامج الاحتفال بـ ”عام المسرح المدرسي العربي“ خلال العام الدراسي 2016/2017؛ (ينظر الملحق الخاص بعام المسرح المدرسي العربي).
- ولإنفاذ الخطة التمهيدية تعمل الهيئة على :**
- ترفع الهيئة العربية للمسرح للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليكسو) ومكتب التربية العربي في دول مجلس التعاون، ومجلس وزراء التربية والتعليم العرب، مشروع (استراتيجية تنمية المسرح المدرسي في الوطن العربي) لتقديمه إلى اجتماع وزراء التربية والتعليم العرب، بهدف إقراره لتكون هذه الاستراتيجية خارطة طريق تجمع كافة الاطراف للاسترشاد بها وتنظيم العمل المشترك.
 - لمتابعة شؤون هذه الاستراتيجية تشكل (اللجنة العربية لمتابعة استراتيجية المسرح المدرسي). بإشراف (أليكسو) بالتعاون مع الهيئة العربية للمسرح.
 - عقد مذكرات تفاهم بين وزارات التربية والتعليم والهيئة العربية للمسرح حيث يلزم.

ثانياً الخطة بعيدة المدى

بعد إنجاز المرحلة التمهيديّة (2015 - 2017) ينطلق العمل لتفعيل المرحلة الثانية من الاستراتيجية، خطة العمل العشرية والتي تستمر حتى العام 2025، حيث تتضمن ما يلي:

• إنشاء (الشبكة العربية للمسرح المدرسي) من خلال الموقع الإلكتروني الخاص بالهيئة، بإشراف اللجنة العربية لمتابعة استراتيجية المسرح المدرسي.

تعمل (الشبكة العربية للمسرح المدرسي) كمرصد عربي للمسرح المدرسي من أجل :

○ التنسيق في تنفيذ برامج هذه الشبكة مع وزارات التربية والتعليم العربية.
○ تشبيك العلاقات البنينة في هذا القطاع الهام من العاملين في المسرح المدرسي، أفراداً ومؤسسات.

○ انشاء قاعدة بيانات للأنشطة المسرحية المدرسية في الوطن العربي.

○ توثيق المسرح المدرسي من خلال خزانة ذاكرة خاصة.

○ رفع مستوى التبادل المعرفي والتنسيق في هذا القطاع على امتداد الوطن العربي.

○ رصد الحالات المتميزة والمبدعة.

○ معاينة حالات التعثر والإخفاق.

○ الاهتمام بالبحوث الخاصة بالمسرح المدرسي.

○ ربط المسرح المدرسي بمشاريع التنمية الشاملة.

○ نشر دليل توضيحي للمعلم يشرح منهج العمل في المسرح المدرسي.

○ اعتماد التعريف والتوصيف الخاصين بالمسرح المدرسي كما ورد في هذه الاستراتيجية.

○ نشر مصنف تعريفات خاص بكل ما يتعلق بالمسرح المدرسي (إدارياً وفنياً).

المسرح المدرسي في إطار القوانين والأنظمة

تعمل الوزارات والمؤسسات التربوية وبالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والهيئة العربية للمسرح ، على خلق المناخ القانوني الذي يضمن تفعيل وترسيخ المسرح المدرسي، باعتباره فعلاً تربوياً وتعليمياً أصيلاً في الحياة المدرسية للطالب وفي كل المراحل التعليمية، وذلك من خلال :

- استحداث الصيغة الإدارية المناسبة داخل هيكلية وزارة التربية، تعنى بالمسرح المدرسي لإعطائه صفة اعتبارية رئيسة.
- إدراج مادة في القانون الموجه لمنظومة التربية والتعليم تنص على إدراج المسرح المدرسي في العملية التعليمية بمراحل التعليم المختلفة.
- تخصيص اعتماد مالي لتغطية فعاليات وأنشطة المسرح المدرسي.
- تعزيز الشراكة المجتمعية وعناصر الدعم من قبل القطاع الخاص للمشاريع المسرحية لناحية دعم النشاطات المسرحية وتأهيل البنى التحتية وتبني الابتعاث الفني للعناصر المبدعة من الطلبة لدراسة فنون وعلوم المسرح.

مجالات الشراكة والتعاون.

تعمل الوزارات والمؤسسات التربوية في مختلف الدول العربية مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واللجان الوطنية بالتعاون مع الهيئة العربية للمسرح، بوضع الخطط وتوفير الدعم اللازم، بناءً على المسوحات الإحصائية، وذلك من أجل :

- إنشاء فضاءات مسرحية مجهزة في كل مدرسة.
- إقامة أندية أو فرق مسرحية في كل مدرسة من مدارس التعليم العام.
- تنمية وتطوير النشاط المسرحي في المدارس في سبيل الارتقاء تربوياً وفنياً وجمالياً.
- وضع البرامج والخطط التطويرية لمعلمي المسرح المدرسي.
- تبني المشاريع البحثية والدراسات والنصوص في مجال المسرح المدرسي، والعمل على نشرها.
- تغذية المكتبة المدرسية بالمراجع المسرحية (المرئية والمسموعة والمطبوعة والالكترونية).
- استحداث أقسام مسرحية في الجامعات والكليات والمعاهد لتخريج متخصصين في التربية المسرحية.
- التوعية بأهمية المسرح المدرسي ودوره في التنمية الوطنية وتعزيز مفاهيم الانتماء والتسامح وقبول الاختلاف.

النشر والدراسات

تخصص الهيئة العربية للمسرح ضمن منشوراتها سلسلة خاصة بالمسرح المدرسي، تنشر فيها التجارب والأبحاث والدراسات والوثائق والترجمات.

الملاحق :

1. ملحق التكوين.
2. ملحق المهرجانات
3. ملحق "عام المسرح المدرسي".
4. ملحق الدليل.

ملحق 1 «التكوين»

فكرة التكوين والفئة المستهدفة :

يعتمد التكوين على التعريف الاصطلاحي للمسرح المدرسي المثبت في مطلع هذا المشروع.

يتم اعتماد مجموعة من المواصفات الخاصة بالفئة المستهدفة (أطراف التكوين) عند عقد كل دورة وتبعاً لمستواها وربطاً بأهدافها، مثل توفر الاستعدادات التربوية، والمهارات الفنية والثقافية، بالإضافة إلى الاستئناس بالسير الذاتية، والأخذ بعامل التزكية من قبل وزارات التربية والتعليم بعين الاعتبار.

استراتيجية التكوين :

انطلاقاً من التصور السابق، تتشكل استراتيجية التكوين كالآتي :

• تعمل الهيئة العربية للمسرح ومن خلال إنشائها للمحترف العربي للتأهيل والتدريب المسرحي، على استدامة إقامة الدورات التأهيلية لإعداد الفرق المحورية العربية في كل عام، على النحو التالي :

• المرحلة الأولى من الدورات لتأهيل الفريق المحوري العربي (1) ستتم حتى نهاية النصف الأول 2016، ويتم فيها تكوين مدربين/ مدربات من كل الدول العربية حسب التالي :

○ مدربان اثنان لمرحلة الروضة (قبل المدرسة).

○ مدربان اثنان للمرحلة الابتدائية (من الأول حتى السادس).

○ مدربان اثنان للمرحلة المتوسطة (من السابع وحتى التاسع).

○ مدربان اثنان للمرحلة الثانوية (من العاشر وحتى الثاني عشر).

○ مدربان اثنان للمدارس الخاصة بالمعاقين و مدارس الدمج.

• المرحلة الثانية من الدورات لتأهيل الفريق المحوري العربي (2) ستتم في النصف الثاني من عام 2016، ويتم فيها تكوين مدربين/ مدربات من كل الدول العربية حسب التالي :

○ مدربان اثنان لمرحلة الروضة (ما قبل التمدرس).

○ مدربان اثنان للمرحلة الابتدائية (من الأول حتى السادس).

- مدربان اثنان للمرحلة المتوسطة (من السابع وحتى التاسع).
- مدربان اثنان للمرحلة الثانوية (من العاشر وحتى الثاني عشر).
- مدربان اثنان للمدارس الخاصة بالمعاقين و مدارس الدمج.
- التدريب في صيف 2016، من أجل تطوير مهارات الفريق المحوري العربي (1) الذي تم تدريبيه عام 2015.
- المرحلة الثالثة من الدورات لتأهيل الفريق المحوري العربي (3) ستتم في النصف الأول من عام 2017، ويتم فيها تكوين مدربين/ مدربات من كل الدول العربية حسب التشكيل التالي :
- مدربان اثنان لمرحلة الروضة (ما قبل التمدرس).
- مدربان اثنان للمرحلة الابتدائية (من الأول حتى السادس).
- مدربان اثنان للمرحلة المتوسطة (من السابع وحتى التاسع).
- مدربان اثنان للمرحلة الثانوية (من العاشر وحتى الثاني عشر).
- مدربان اثنان للمدارس الخاصة بالمعاقين و مدارس الدمج.
- التدريب في النصف الثاني من 2017 لرفع كفاءات الفريق المحوري العربي رقم (2).
- فيما يتم نقل المعرفة والتدريبات للمدربين/ للمدربات في كل دولة من خلال أعضائها في الفريق المحوري العربي.
- في الأعوام 2018 فصاعداً يتم العمل على تأهيل فرق محورية حسب حاجات بكل دولة.

ملحق 2

مهرجانات المسرح المدرسي محلياً وعربياً

من مراجعة المعطيات التي قدمها مسؤولو المسرح المدرسي في وزارات التربية العربية، خلال الملتقى التمهيدي الذي عقد في شهر مارس 2014، والرؤى التي قدمها خبراء المسرح المدرسي في ملتقاهم الذي عقد في يونيو 2014، أشارت إلى أن معظم وزارات التربية والتعليم العربية تقيم مهرجانات ومسابقات في المسرح المدرسي.

وبغض النظر عن حجمها وآليات عملها وخلوها أو ارتهانها لمناسبات محددة، أو لكونها ناتجة عن نشاط صفي أو لا صفي. أو لكون بعضها يعتمد على نصوص يكتبها المعلمون المؤطرون، أو محترفون، وإذا ما كان الطالب صاحب حضور في تقرير شان هذه المسرحيات ومضمونها، إلا أن وجودها يؤسس لإمكانية التفعيل الإيجابي للمسرح المدرسي كموسم منتظر يتنافس فيه المتنافسون.

وإنطلاقاً من تكريس المسرح المدرسي والاهتمام به كحالة عربية شاملة، وبهدف اللقاء والتأثر والتطور، ولخلق مناسبة تتلاقح فيها الأفكار والرؤى بلقاء سنوي يعلي شأن الفكر والتربية والتعليم، والمدرسة كبيت أول للمسرح وضمانة لهوضه، تأتي أهمية إقامة مهرجانات وطنية/ محلية للمسرح المدرسي في كل قطر عربي.

المهرجانات الوطنية / المحلية للمسرح المدرسي

- تنظم وزارات التربية مهرجاناتها الوطنية/ المحلية للمسرح المدرسي في كل عام.
- يكون مهرجان المسرح المحلي/ الوطني محصلة لمجمل النشاطات والمهرجانات في الجهات و المناطق في البلد المحدد.
- تراعي هذه المهرجانات تطوير قدرات الطلبة على إنجاز العمل المسرحي.
- تميز هذه المهرجانات مراحل التنافس حسب المراحل الدراسية.
- تحتضن هذه المهرجانات المسرحيات التي أنجزها الطلبة بأنفسهم تحت إشراف المختصين.
- يفرز هذا المهرجان الأعمال الفائزة في كل مرحلة (الأبتدائية) و(المتوسطة) و(الثانوية)، وكذلك عملاً فائزاً في المسرح الخاص بالمعاقين.

• تقدم الهيئة العربية للمسرح الاستشارة والعون المعنوي لمهرجانات المسرح المدرسي الوطنية / المحلية.

المهرجانات العربية للمسرح المدرسي.

- تشجع الهيئة العربية للمسرح وزارات التربية العربية على إقامة مهرجان عربي للمسرح.
- تعمل الهيئة على التواصل مع هذه الوزارات الراغبة بإقامة مهرجان عربي للمسرح المدرسي، من أجل الاستئناس بالرأي، وتقديم المشورة والخبرة اللازمة لإنجاز المهرجان.

ملحق 3

«عام المسرح المدرسي»

2017 / 2016

حيث أن العمل على التأهيل والتدريب الخاص بالفرق المحورية العربية والوطنية والمنشطين للمسرح المدرسي على امتداد الوطن العربي سيتم انجازه في العام الدراسي 2016 / 2015، فإن نشر الفكرة من خلال تعميقها في المجتمع المدرسي ستكون أهم خطوة في العام الثاني لاستراتيجية تنمية وتطوير المسرح المدرسي خلال العام الدراسي 2016/2017، وذلك من خلال فعل متواصل على مدار العام من أجل ترسيخ المسرح في ثقافة المجتمع المدرسي (مدرس وطالب وحاضرة اجتماعية)، وإعلاء شأن الفعل الإبداعي كواحد من مظاهر تميز الطالب إلى جانب مظاهر التميز التقليدية المستندة إلى التفوق في التحصيل الدراسي أو الرياضي؛ وذلك من خلال :

- وضع برنامج يفرد لكل مرحلة صافية أن تقيم نشاطاً مسرحياً خلال العام الدراسي.
- تفعيل المسرح كمادة أساس في الإذاعة المدرسية.
- تكريم الطلبة المتفوقين في النشاط المسرحي.
- الاحتفال باليوم العربي للمسرح المدرسي.
- الاحتفال باليوم العربي للمسرح في العاشر من يناير من كل عام أو في توقيت يقاربه.
- تعزيز حضور الفنانين الزائرين للمجتمع المدرسي خاصة أثناء عرض النشاطات.
- نشر ثقافة تقدير المسرح.
- السماح بتقديم مسرحيات (تربوية وغير تجارية) تقدمها فرق محترفة في الفضاء المدرسي، حسب النظم المتبعة.
- إدراج الفن المسرحي في كل النشاطات الخاصة بالمناسبات والتعبير عنها من خلال المسرح.
- التشجيع على إقامة المهرجانات المسرحية المدرسية المحلية حسب خارطة تراعي خصوصية كل بلد.
- عقد ندوات وملتقيات للمسرح المدرسي بالتعاون مع الهيئة العربية للمسرح.
- عمل المسوحات اللازمة لدراسة تأهيل البنى التحتية للمسرح المدرسي في مختلف الدول العربية بالتعاون مع الهيئة العربية للمسرح.
- دعوة القطاع الخاص للمساهمة بدعم المسرح المدرسي مشاريع وطلاباً.

ملحق 4

الدليل العربي للمسرح المدرسي

تمهيد

لماذا الدليل العربي للمسرح المدرسي؟

القسم النظري

القسم العملي

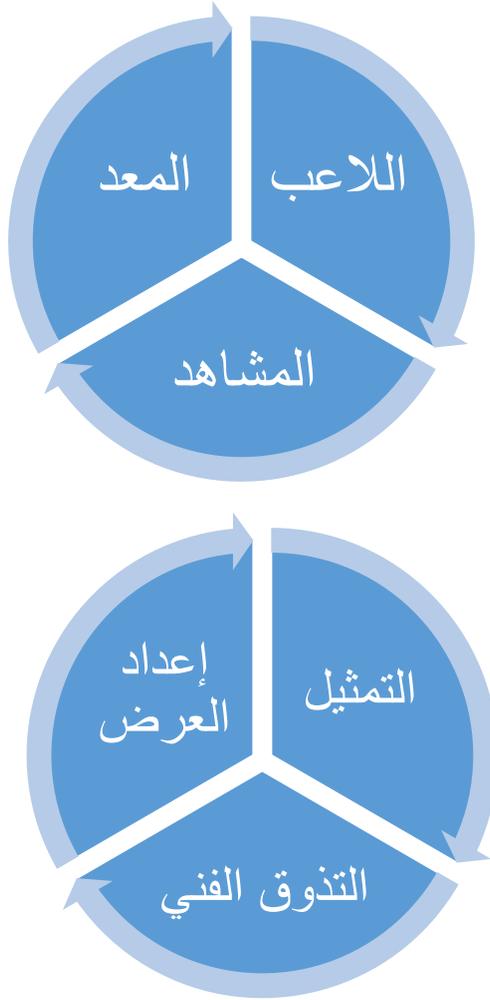
- 1 - لمرحلة الروضة.
- 2 - للمرحلة الابتدائية.
- 3 - للمرحلة المتوسطة.
- 4 - للمرحلة الثانوية.

تمهيد

تضع الهيئة العربية للمسرح هذا الكتاب بين أيدي المهتمين ليكون معيناً لهم في نشاط المسرح المدرسي، مادة منهجية صافية كان، أم نشاطاً لاصفياً يمارس في نادي المسرح في المدرسة؛ مؤكدة على أن:

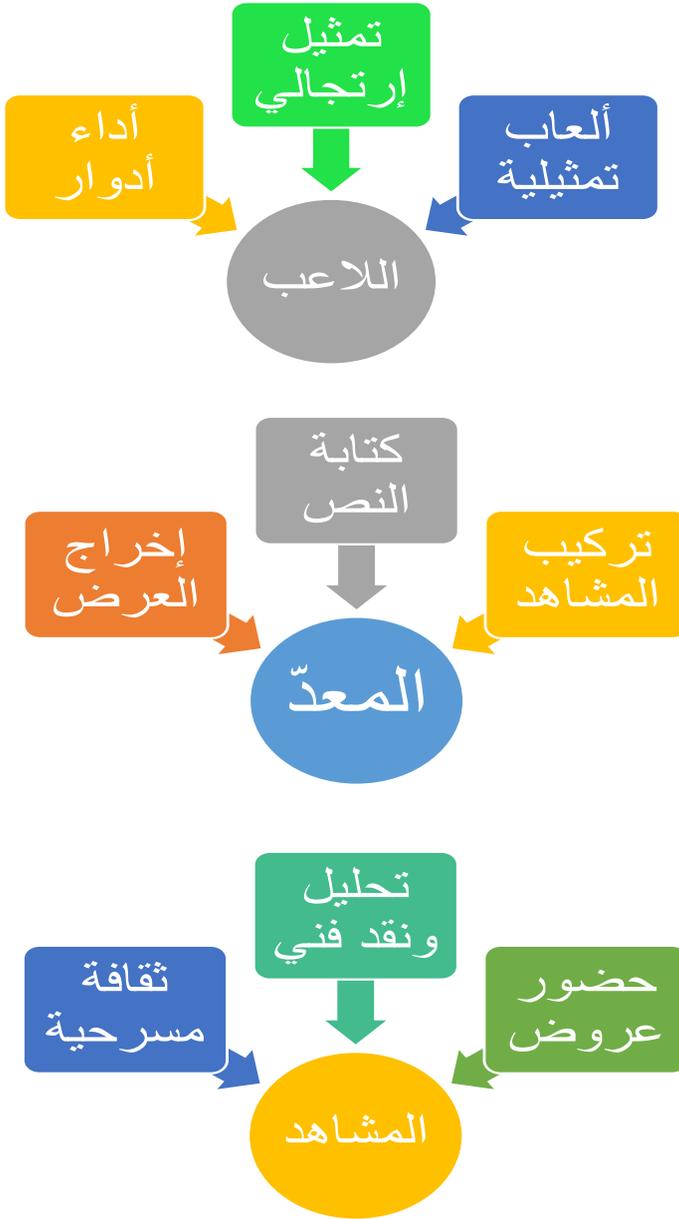
- هذا الكتاب يقترح ولا يلزم.
 - يعتمد الكتاب منهجاً معيناً وتقسيماً لمادة المسرح في محاور لها أهدافها التربوية وسبل تحقيقها ولا يلزم بمنهجية معينة.
 - يوضح الكتاب مفاهيم المسرح المدرسي التي تعتبر أن التربية بالتجربة الشخصية وبالممارسة الميدانية وبالتشجيع على الإكتشاف والحض على الإبتكار هي من صلب العملية التعليمية في أيامنا التي أصبح فيها الحصول على المعلومة ميسراً بسبل عديدة، وأن تلقين المعلومات والمعارف والعلوم بات خارج الزمن وبديله هو اعتبار المتعلم محوراً للعملية التربوية والتعلم بالتجربة المعيشة أنجع السبل.
 - اعتماد المفاهيم الواردة في هذا المرشد لا يعني بالضرورة إعتقاد السبل والطرق الواردة تماماً كما هي بل لا بد من مواءمتها مع البيئة الإجتماعية المحيطة بالمدرسة.
 - هذا المرشد لا ينشد إعداد ممثلين بل يعتمد مبدأ اللعب وممارسة العمل المسرحي لأهداف تنمية الشخصية والقدرات الذهنية والمهارات التعبيرية واكتشاف الميول الفنية لدى الطلاب كافة .
 - هذا الدليل يتوجه لجميع المتعلمين، لذلك شملت مجالاته التعليمية محاور العمل في المسرح وما حوله بشكل شامل وليس مجال التمثيل فقط، لأنه وباعتقادنا لا بد للمتعلم إلا أن يكون منضوياً تحت فئة من الفئات الثلاث التي تتكون منها مجموعة المتعلمين وفي كل المراحل التعليمية وهي:
- 1 - المتعلمون اللاعبون أي الذين يشاركون في اللعب التمثيلي وفي أداء الأدوار التمثيلية في الإرتجال أو في العرض المسرحي.
 - 2 - المتعلمون المعدون أي الذين يشاركون أو يعطون آراء صائبة في تركيب المشهد المسرحي مقترحين حوارات أو عناصر تساهم في تشكيل المشهد أو العرض المسرحي.
 - 3 - المتعلمون المشاهدون وهم من لا يبدي أي ميل للمساهمة في اللعب أو الإعداد لكنهم يبدون حساً نقدياً ويعطون آراء صائبة في تذوق المشهد أو العرض المسرحي.

وعليه رأى المعدون تقسيم المتعلمين إلى ثلاث فئات وتقسيم محاور المسرح المدرسي إلى ثلاث تكوّن مجالات نشاطهم.



○ إن تقسيم المادة المسرحية كما هو وارد لا يعني إنفصالها عن بعض، بل هو تقسيم تشريحي لتغطية كل المجالات التي يمكن للمتعلمين أن يمارسوا المسرح فيها. فالطالب إما أن يميل إلى التمثيل كمؤد أو إلى الكتابة أو إلى الإخراج أو إلى النقد عبر المشاهدة وهذا يمنح فرصاً متساوية في التقييم التكويني لكل متعلم وفق ممارسته لميله الخاص على أن تكون مجالات مشاركة المتعلم في النشاط المسرحي وعبر المراحل التعليمية وفق ما يلي:

اللاعب : الألعاب التمثيلية والتمثيل الإرتجالي وأداء الأدوار.
المعدّ : تركيب المشاهد وكتابة النص وإخراج العرض.
المشاهد : حضور عروض ونقد فني وثقافة مسرحية.



○ إعداد هذا الدليل إرتكز إلى تجارب ودراسات وأبحاث عالمية وعربية محلية، اللبانية والتونسية والمغربية والأردنية بشكل خاص، توصل المعدون إلى الإطلاع عليها والإسترشاد بها بدرجات متفاوتة.

إن تبني "الهيئة العربية للمسرح" مفاهيم وأهداف وأساليب التطبيق الواردة في هذا الدليل لا يعني بالضرورة نزع الصفة التجريبية عنها، وعليه تأمل الهيئة بتقييم يبني على ملاحظات نجمعها بعد التجربة الميدانية في سبيل تطوير الدليل مستقبلاً.

الأهداف العامة للمسرح المدرسي:

- 1 - العمل على تنمية مهارات وقدرات ومعطيات التلميذ الذاتية.
- 2 - تطوير وإغناء المعطيات المهارية والفكرية والوجدانية للمتعلم.
- 3 - تطوير الحس الإجماعي والقدرة على التواصل والتعاون في عمل جماعي بوعي وفعالية ومتعة.
- 4 - إغناء وتطوير مهارات المتعلم الفنية وقدرته على الأداء التمثيلي وصياغة النص وإعداد العروض المسرحية.
- 5 - تنمية حس التذوق الفني عند المتعلم.
- 6 - إغناء معارف المتعلم بفنون وتقنيات ومستلزمات العرض المسرحي.
- 7 - إغناء شخصية المتعلم بالتجربة والإنخراط في مجالات الممارسة المسرحية.
- 8 - تمرس المتعلم في ربط معطيات المحيط الإجماعي المعيشة والعلوم والمعارف المكتسبة عند بناء رؤاه التعبيرية الفنية.

لماذا دليل المسرح المدرسي العربي؟

يأتي هذا الدليل الاسترشادي البيداغوجي (التربوي) للمرحلة الابتدائية بهدف توسيع الفسحة الفنية بداخل المنظومة التربوية ليكون الفن غاية ووسيلة تلج ضمن المقاربة الشاملة التي لا تنفصل عن المعرفة بل تنصهر بداخلها لتكون جزءاً لا يتجزأ منها.

وتجدر الإشارة إلى أن التربية المسرحية التي يستوعبها النظام التربوي باعتبارها إحدى مواد التنشيط التربوي والثقافي، فيعول على إسهامها في إدراك مرحلة التكوين الشامل للمتعلم. هذا علاوة على أن هذا الدليل الاسترشادي قد أتى استجابة لرغبة جامعة في إدراج

المسرح المدرسي في المنظومة التربوية ليكون «نشاطا تربويا وتعليميا وثقافيا فنيا فضاؤه المدرسة يقوم به المتعلمون بإشراف معلم مختص أو مؤهل لتبليغ المادة المسرحية. غاياته معرفية ومهارية ووجدانية يفضي إلى أشكال تعبيرية ومشهدية متعددة ومتنوعة.»

وهذا ما يتطلب تكوين مرب وتدريبه ليأخذ بزمام عملية التعلم فيسترشد بهذا الدليل ليسر له سبل تبليغ المحتوى المسرحي ويسعفه في كيفية التعامل مع المتعلم ليتمكن من فهم نفسه، ويستطيع التواصل وتأكيد ذاته مع تقبله للآخر. هذا بالإضافة إلى ما يسهم به هذا الدليل الاسترشادي من فهم للتربية المسرحية إلى جانب الامام بوظائف الألعاب الدرامية الموائمة لخصوصيات المرحلة الابتدائية.

إن أهم ما يسعى إليه هذا الدليل الاسترشادي هو تيسير إقبال كل من معلم واع ومتعلم مبادر وفاعل على النشاط المسرحي بأريحية يعمل من خلالها المعلم على مصاحبة التلميذ وتوجيهه لينمي لديه حب الاستكشاف وروح التساؤل والنقد والمشاركة، وهذا ما يتطلب تدريب المعلمين بخاصة وتكوينهم إلى جانب توفير وسائل الإرشاد والتوجيه التي تكفل له تكوين جيل يشب على حب المسرح وتذوقه والاستنارة برسائله التربوية العالية.

القسم النظري للدليل العربي في المسرح المدرسي

مدخل

لقد أجمع العديد من المختصين في الدراسات المسرحية على أن المسرح المدرسي نوع من أنواع مسرح الطفل الذي يتسم بالتوسع والشمولية، بينما يصطلح البعض الآخر من الدارسين على أنه ذلك النشاط الذي يؤديه الطلاب في مدارسهم وبإشراف المعلم بداخل الحجرة الدراسية أو خارجها بخشبة المدرسة أو بالأحرى بالفضاءات التي تسمح بذلك على غرار الحديقة أو الساحة والفناء، ويقوم على فلسفة وأهداف تربوية خاصة توائم طبيعته ووظيفته الأساسية.

تبدو تسمية المسرح المدرسي على علاقة مباشرة بالحيز والمكان الذي يقوم فيه النشاط المسرحي الذي يؤديه التلاميذ بإشراف معلمهم، كما ينفرد بفلسفة وأهداف تجعلانه يتمتع بطبيعة خاصة ووظيفة تختلف عن الأهداف العامة التي يضطلع بها مسرح الطفل عموماً. وهناك من يسن للمسرح المدرسي قانوناً يتمثل في التزامه بالمنهاج المدرسي باعتباره نبعاً تستقى منه أفكار ومواضيع المسرحيات التربوية التي تقدم بحسب المناسبات الدينية والوطنية التي يعايشها التلميذ أثناء الموسم الدراسي.

يختلف المسرح المدرسي عن مسرح الأطفال الاحترافي لما يتميز به هذا النوع من المسرح من أهداف تكوين أطفال ممثلين يمكنهم احتراف المسرح ليختصوا فيه ويضطلعون بمهمة التمثيل فيه للطفل على الدوام. على أن المسرحية هي حصيلة عمل التلميذ بالفن المسرحي خلال تعلمه بالمدرسة. مع العلم أن ذلك لا ينطبق على جميع التلاميذ وإنما أولئك الذين أحبوا المسرح ومارسوه نشاطاً متماً لتعليمهم، وهنا يكمن التباين فيما بينهم وبين أولئك الذين لم يمارسوه إلا إنجازاً لنشاط من الأنشطة المفروضة عليهم.

تبقى المسرحية المدرسية حدثاً مدرسياً هاماً ومتفرداً تقدم بمناسبة معينة وما يكون جمهورها إلا التلاميذ وأولياؤهم وطاقم التدريس وهيئة الإدارة وأصدقاء المدرسة على اختلاف مشاربهم.

علم التربية والمسرح

اصطلح على أن البيداغوجيا أو علم التربية هي فن التربية، كما تشير لدى البعض إلى طرق وممارسات التعليم والتربية. وهي من ناحية أخرى ذلك العلم الذي يهدف إلى دراسة

التقنيات التي يركز عليها عمل المربين. وهي على هذا الأساس من الناحية التطبيقية تجميع لجملة من الأساليب التقنية التي تهدف إلى وضع معايير لمراقبة إجراءات عملية نقل المعرفة. وهي عموماً علم وفن التدريس وتعنى بطريقة التدريس. لقد تحولت البيداغوجيا من معناها الأصلي الذي يرتبط بإشباع القيم التربوية إلى كونها منهجية تقديم المعرفة ليرتبط ذلك بما يعرف بفن التدريس وانصب الاهتمام على اقتراح الطرائق المختلفة المتبعة في التعليم.

وخلاصة مهام البيداغوجيا أو علم التربية تتمثل فيما يلي:

- لا تهتم بدراسة وضعيات التعليم والتعلم من زاوية خصوصية المحتوى، بل تهتم بالبعد المعرفي للتعلم وبأبعاد أخرى نفسية اجتماعية.
- تتناول منطق التعلم من منطلق القسم (الصف) أو الفصل (معلم / متعلم).
- تركز على الممارسة المهنية وتنفيذ الاختيارات التعليمية التي تسمح بتأطير الفصل في أبعاده المختلفة.
- تهتم بالعلاقة التربوية من منظور التفاعل فيما بين المؤطر والمتعلم.

المؤطر - المعلم

أما فيما يتعلق بالمؤطر أي المعلم فلا بد أن يكون بيداغوجياً عالماً في التربية، علماً أن ماهيته قد عرفت تغيراً عبر العصور حيث كان في الأصل مربياً، وقد ارتبطت التربية بتهذيب الخلق بالمعنى الواسع بينما ارتبط التعليم بالتحصيل المعرفي بالمعنى الضيق. فتحول البيداغوجي - التربوي، مع مرور الوقت، من المربي بالمفهوم الواسع إلى المعلم ناقل المعرفة. وإذا كانت المعرفة لها خصوصيتها التي تميزها عن باقي المواد المألوفة لدى التلميذ، وإذا تعلق الأمر بالمسرح، فإن هذا البيداغوجي ينبغي أن يجمع فيما بين البيداغوجيا - علم التربية والمسرح، أي أن تكون له دراية وإلمام بالمعارف التأسيسية للمادة المسرحية التي سيقدمها إضافة إلى استيعاب البرنامج الموجه لهذه الشريحة ويعمل على تطوير النشاطات الخاصة بها. مع العلم أن وظيفة التعليمية تنحصر في تحليل نشاطات المتعلم وأن التعلم ووظيفة من وظائف التعليم.

المتعلم والمنهج

من المؤكد أن المتعلم هو محور العملية التعليمية، لذلك ينبغي أن يكون إيجابياً ونشطاً

في تجاوبه مع بناء المعرفة لا أن يكون متلقيا سلبيًا للمعلومات، فيتفاعل مع الآخرين ومع العالم المادي وهذا ما يجعله يتأمل في خبراته ويستكشف المفاهيم ويطبق المهارات.

تستهدف عملية التربية مساعدة الأطفال نحو النمو الشامل، لذلك غالبًا ما يهتم التربويون بتتبع الدراسات والأبحاث التي تتصل ببيكولوجية نمو الطفل بما في ذلك خصوصية التعامل مع شريحة ذوي الاحتياجات الخاصة؛ إذ إن إلمام المؤطر- المعلم بتلك الخصائص تؤمن له ما يلي:

- فهم التلاميذ بالقدر الذي يساعده على توجيه سلوكهم، وإشباع حاجاتهم والعمل على حل مشكلاتهم وتغذية ميولهم في مراحل نموهم المختلفة.
- العمل على تكييف الخبرات التعليمية طبقًا لمستويات نضج المتعلمين، وما يمكن توقعه منهم في سن معينة ووفق ظروف خاصة.
- تهييء النظم التعليمية والخطط والوسائل الناجعة التي من شأنها أن تحقق أقصى حد ممكن من النمو بالنسبة لكل متعلم.
- تأطير وتوجيه كل متعلم دراسيًا ومهنيًا وفق أساس علمي سليم انطلاقًا من فهم وتيرة نموه وقدراته واستعداداته وميوله، مع الاحتفاظ بأناه وجعله يتقبلها، إضافة إلى العمل على حسن تكييفه مع الظروف التي يمر بها.
- كما يساعد التعلم المسرحي النشط المتعلم على تنمية خصائص منتجة للفعل المسرحي على غرار الثقة بالنفس والإيمان بالقدرات والطاقات التي تكفل لهم الإقبال على المادة المسرحية.
- تكييف النشاط التعليمي والمسرحي تبعًا لمستوياتهم المتعددة مع تفادي التدريس بطريقة موحدة.
- تقويم كل تلميذ في ضوء مستواه السابق، مع توقع ما يمكن أن يصل إليه المتعلم من نمو في جميع نواحي شخصيته، مع تجنب مقارنته بغيره من أقرانه في الصف.
- الشروع في تقديم المادة بدءًا بالعموميات وفي صورة مناهج متكاملة بخاصة في المراحل الأولى حتى لا نغرق المتعلم الصغير في تفاصيل جزئيات لا توائم مدرسته المعرفية والحسية ليتدرج في معرفة التفاصيل بعد ذلك.
- أن يبدأ بتعريف الصغار بالعرض المسرحي بكليته عبر الوسيط الإلكتروني، أو بمرافقتهم إلى المسرح حتى يتسنى لهم معرفة المشهد المسرحي في كليته ليتم تجزيته إلى مهن

عرضه وبخاصة التمثيل منه نظرا لمواءمته للخصائص الحركية والميل إلى تقليد الآخر ومحاكاته...

- محاولة توضيح علاقة المسرح بباقي المواد الدراسية وبأهميته التربوية والترفيهية العالية، حتى يقبل عليه المتعلم وهو متيقن من أهميته بحياته التعليمية. وقد يتجسد ذلك باتخاذ المسرح وسيلة تعليمية لتوضيح ما استعسر فهمه على المتعلم الصغير.

- نظرا لإدراك التربية الحديثة أهمية الحاجات في حياة المتعلمين فهي تستهدف مساعدتهم على إشباع حاجاتهم الأساسية التي لا تنفصل عن مطالب حياتهم وخصائص العصر والثقافة التي يستظلون بظلها.

- الحرص على ما يمكن أن يتكون لدى الطفل من ميول صوب أي عنصر من عناصر العرض المسرحي في ضوء إمكاناتهم المتعددة ومواهبهم المتباينة، كذا في ضوء ما تكشف عنه نتائج الدراسات لدى مقارنتهم بغيرهم من المتعلمين الذين يقارونهم في المرحلة العمرية وبالمجال الثقافي من أولئك الذين يعيشون في بيئات أخرى. وذلك حتى يتسنى للمؤطر تشخيص نواحي الضعف أو القوة في بيئة أولئك المتعلمين. (الاختلاف فيما بين المدينة والريف مثلا) كي يتسنى له اقتراح العلاج الناجع للهئات والسقطات التي قد تبرز بحسب العينة التربوية.

- على المنهج أن يهتم بتنمية ميول المتعلمين الصغار وغرس الجديد منها وحسن توجيهها بدلا عن مجرد السير راءها والالتزام بها. ويستلزم على المؤطر أن ينمي ميول كل متعلم نحو مهنة من مهن العرض أو نشاط من الأنشطة المسرحية التي تتوافر لديه الاستعدادات والقدرات اللازمة لممارستها بنجاح. مع العلم أن القدرة والاستعداد لا تظهر لوحدها بل تحتاج إلى تهيئة الظروف المناسبة التي تساعد على ظهورها.

- أن يعنى المنهج بالكشف عن استعدادات كل متعلم لمساعدته على تنمية ميوله المناسبة التي لا تتجسد إلا بفعل بعض المغريات على غرار البطولة في العمل المسرحي أو المشاركة فيه وغيرها...

المسرح و المسرح المدرسي تعريف المسرح و المسرح المدرسي:

المسرح:

فن حي ومعاصر. وعندما نقول إنه فن حي أي أنه يتطور بتطور الإنسان في حياته واستمراره، ولا يخرج المسرح من هذا التطور، بل يكون هو محمول تعبيره مضمونا وشكلا ويتلبس بتقلب الفكر وتحولاته تبعا للحركة الاجتماعية التي يصنعها الانسان، والمسرح لهذا يكون هو جوهر عصره، وفي معاصرتة ينشد ذلك الرهان على أنه راهنه أي (مُحَيِّنا) بما يقتضيه الظرف والواقع السيكو- سوسولوجي والاقتصادي في تطور وتقدم العلم ومستجداته، وفي هذه المعاصرة والمواكبة يكتسب كذلك معنى أن يكون حيا يحيا بحياة الانسان لقول حقيقة هذا الانسان وتطلعاته لما ينشد أن يكونه مستقبلا؛ لذا فأن المسرح كفن حي ومعاصر، فإنه رفيق الانسان في كل مراحل حياته التي هي حياة المسرح نفسه.

المسرح المدرسي:

للمسرح المدرسي أثره في مرحلة عمرية من حياة الانسان وسيورته في هذه الحياة. المسرح المدرسي يستمد كل مقومات وجوده من القوانين الضابطة للمسرح عموما، ومن جملته قوته التعبيرية عن حقيقة الانسان من منطلق نشأته، حتى أننا نقول ليس من مبدع للمسرح إلا الانسان نفسه، ونركز هنا على مفهوم الدراما الذي هو مفهوم يبنني على الشيء ونقيضه، أي ذلك الصراع المتولد من ذاتية الانسان التي هي كيان ينمو ويتطور بيولوجيا ونفسيا واجتماعيا باستمرار حيث يولد عن عملية النمو هاته الهدم والبناء لخلايا، وتطور من الحسي إلى المجرد عقلية متجددة في اصطناع ذكائه وتطوره عن مرحلة اللاوعي الفردي على الاوعي الجمعي الذي يكون مستوى لانعكاسات لأفعال محبطة لروح الجماعة الفرد إن هذه الأنا المتخفية لهي التي يعبر بها الطفل منذ ميلاده حتى السنة الثالثة بالحركات و الصراخ، أي ما يشكل معنى من معاني الدراما لديه والتي ترتقي تدريجيا تبعا لتمرحاته العمرية إلى الدراما الابداعية، ثم في الألعاب التمثيلية الجماعية أو الفردية وصولا إلى منطق المسرح في صور التمثيل انطلاقا من الحدس والتمثلات لأن التمثيل يكون هو معبرا عن الوعي بما تتيحه له مساحات لعب الأدوار وتفهمها فيما يقيمه معها من تواصل اجتماعي يجعله يفهم معنى الحياة ونقديات أدوارها التي يكون قد أداها أو أنه في صدد تأديتها كنشاط تمثيلي لعبوي. وهكذا نجد أن المسرح المدرسي في ادائه بالدراما هو نشاط ذاتي

وعفوي انطلاقا من اللعب الشخصي في انهماك الطفل واخلاصه فيه ثم اللعب الاسقاطي كملاءمة لعبوية لما ارتسم في استيهاماته للعبوية المؤدية إلى ذلك في شخصيته مما يجعل المسرح يظهر هنا كأداء تمثيلي مقارب لحقيقة ما كان يؤديه في نزوع نشاطه الذاتي أي الحسي- الحركي ومن هذا النزوع تبدأ التربية تشغل كفعل قصدي ومباشر ينصب على مبادرات الطفل باعتباره محورا لنشاطها المتجلي في هذا الفعل القصدي خاصة وأن النزوع الذاتي للطفل يكون نزوعا من أجل الاكتشاف والتعرف عن طريق هذه المناولات الذاتية والعفوية والتلقائية، وهو ما يعرف في علوم التربية بالتعلم.

تركز هذه العلوم في توجيهها التربوي على اكساب المتعلم آليات ذهنية و عقلية للهمم و التأويل إلى حد امتلاكها و التحكم فيها لتصبح آليات مكتسبة، واهم هذه المراتب هي مبادآت الطفل الأولى أو ما يعرف بالحركات، وهنا نفهم نحن كذلك القصد من نعت هذا المسرح بالمسرح المدرسي باعتبار المدرسة هي المؤسسة الموكول إليها تربية وتنشئة الأطفال وادماجهم ضمن الاجتماعي و الثقافي العام في المجتمع، وعندما نعتمد على هذه النتيجة المؤكدة علميا نجد أن المسرح نفسه قطع نفس المسيرة فيما حملته لنا تعبيرات الانسان البدائي في بدء حياته و التي يكتسب خبرتها من المحاكاة في التشبيه والاسقاطات التمثيلية في طقوسه وتكريساته الحياتية، أضف إلى ذلك أن القصديّة المتوخاة في التربية والتنشئة الاجتماعية هي الوظيفة الأساسية للمدرسة كما رأينا و نوّكد هنا على ما تسعفنا به الممارسات الدرامية المتمثلة في الدراما الابداعية والألعاب الدرامية أو الالعاب التمثيلية في المناولات الحس-حركية أو اللعبية لدى الأطفال والارتقاء فيها بفعل عوامل النمو حد النضج المؤديين إلى فعل التعلم ومن ثمّة إلى سن الرشد.

إذن صفة المسرح المدرسي ليست صفة مطلقة بشكل اعتباطي، بل إنها الصورة الفعلية التي تلتقي فيها التربية بالمسرح أو المسرح بالتربية، علما بأن خاصيتيهما هما خاصيتان انسانيّتان واجتماعيتان.

عندما جعلت «الهيئة العربية للمسرح» المسرح المدرسي منطلقا لاستراتيجيتها في تنمية وتطوير المسرح العربي قد وضعت هذه الاستراتيجية على الطريق الصحيح، وليست ابتدعا بقدر ما هي بدء مما ينبغي أن نبدأ منه في مسرحنا العربي.

المسرح و التربية:

إن ثنائية المسرح والتربية، لا تعني أن المسرح يضاف إلى التربية ولا أن التربية تضاف

إلى المسرح، لأن كليهما يرتبطان من حيث الغاية بالانسان في سيرورة حياته ومتطلباتها المتعلقة بالانسان كفرد من أجل تحقيق كينونته في هذه الفردة، ولا تبرز هذه الفردة بوضوح إلا من خلال تواجدها تواجدا اجتماعيا لأن الانسان هو منبعهما، مما يفرض النظر إليها في بعدها العلائقي هذا و بما يحققه تواصله الاجتماعي مع الناس، وهذه العلائق هي ما يسعى المسرح الكشف عنه بما تشير به الهواجس والمشاعر والاحاسيس الذاتية للفرد في مسعاه لتحقيق وجوده الفعلي، والمسرح يسعى إلى ذلك بما يعتمد منه من نزوع ذاتي وتلقائي يعبر عنه الانسان في بدء حياته تعبيرا حسيا وحركيا ثم يتدرج فيه من خلال اللعب وتطوره ليصبح تمثيلا، والتمثيل هنا لا يعني إلا أنه غاية في حد ذاته لإشباع حاجات الانسان النفسية والجسمانية اجتماعيا وثقافيا ليكون ذلك الانسان الذي يريد أن يكونه وبنفس الاهتمام نجد التربية تعنى بهذا الانسان لتجعل منه مواطنا صالحا بدء مما يعبر عنه منذ بدء حياته من نزوع للإعلان عن هذه الذات ورغبتها في امتلاك المعرفة بذاتها الشيء الذي يعد مدخلا للفعل التربوي، والذي هو فعل انساني لا يغفل رغبات الانسان وطموحه المضمر في محاولاته الخروج من تمركزه الذاتي والحسي والحركي إلى الفعل المجرد والعقلاني في الواقع الموضوع وفي هذا الابتعاد بين الفعل المسرحي والفعل التربوي، يحضر الانسان في اكتمال معناه.

ولهذا يعتبر الانسان جسر التلاقي بين المسرح كفن و التربية كفعل قصدي خدمة لهذا التكامل في معنى أن يكون الانسان إنسانا له حقيقته الذاتية و له تماهيه الاجتماعي و الثقافي و حتى يكون كذلك، فإننا نجد:

- التمثيل/المسرح ليس مادة إضافية إلى مواد التعليم... بل إنه يضيف متعة في عملية التعلم و أنسا في جو تعليمي مدرسي.
- التمثيل / المسرح، ليس شكلا من أشكال تعلم مادة و ليس معينا أو وسيطا بيداغوجيا لتسهيل تعليم مادة ما و ليس وسيلة من الوسائل التي يلجأ إليها المعلم للوصول إلى أهداف تعليمية في مادة ما.
- التمثيل/المسرح انفتاح، جدية في صورة اللعب، نظام تنسيق و تناغم في انخراط جماعي، و تفاعل مع الجماعة وتواصل مع الآخرين.
- التمثيل/المسرح، ثقافة و قيمة حضارية و معرفية و توظيف للمعارف والعلوم ، و التذوق الجمالي و الفني، و الاجهار بالرأي و النقد و الانتقاد و التقويم، كما أن التمثيل/المسرح متعة الانهماك في العمل الجماعي و التعاوني لاشباع الحاجة للفن، و

تدريب راق للحواس في تكامل الشخصية و تحقيق توازنها في ملاءمة تامة مع الذات،
و تعبير جامع عنها.

إننا في المسرح و التمثيل المدرسين نعلم الطفل الحياة بالحياة (جون ديوي) أو كما
يقول (جان جاك روسو) «علينا أن نعلم الفرد فن العيش» و«الفنون هي للتعبير الحر
عن الافكار» و تدريب الحواس و العضلات و النطق، بل إنها من أولى الأولويات في التعلم
قبل تعلم القراءة و الكتابة و الحساب، إذ ليس هناك أفضل من المسرح و التمثيل في البدء
بالتعليم، و في هذا الصدد يدعو فروبل إلى تربية الفكر و تربية الحواس و اكتساب المهارات
و ليس غير المسرح و الفنون عامة من يحقق ذلك.

أما (ماريا منتسوري) فتعتبر المبادئ الاساس في نهجها التربوي متمثلة في ما يلي:
حرية المتعلم والسيطرة على الذات، وتربية الحواس، وتربية الفكر. وجان بياجيه يدعو
في التربية إلى الأخذ بخصوصية المتعلم و امكانياته. و في تجربة سلسنتان فرينيه في تنمية
مبادئ التعاون المدرسي، نجدها تنبذ الدروس، إذ تقول لا دروس أبدا و المطلوب هو:
تلملحظة و التجربة... و التعبير الحر...» و عندما نعود إلى مفهومي المسرح و التمثيل فإننا
لا نجد أفضل منهما في توفير تعلم فن العيش، لأنهما ميدانان للتعبير الحر و التدريب على
الحوار و تربية الفكر و اكتساب المهارات و توافق الفكر و العمل و التفاعل مع المجتمع.
الدليل التربوي ص30 و31 لبنان.

و عليه فإنه وخارج هذه الدعوات و الرؤى في علاقة المسرح/التمثيل بالتربية للتمثيل
والمسرح و التعليم مثقل بالمواد إلى مادة تضاف تحت مسمى مسرحية المنهاج أو مسرحته،
بل إنه في حاجة إلى «مادة» تضيف و التمثيل/المسرح بهذا المعنى حاجة ثقافية تربوية غنية
حياتية للمدرسة بل إنها الحياة المدرسية ذاتها، التي يلزم أن تكون معها المدرسة مدرسة
للحياة و بالحياة تدعو إلى المبادرة «الثقة بالنفس، والتضامن والتدريب على العمل الفردي
و الجماعي كما يشير إلى ذلك أوفيد ديكرولي، و هي نفس الدعوة التي جعلت الفن مكن
الخبرة لأن المدرسة عندها هي الحياة و ليست اعدادا لها».

الأهداف العامة للمسرح المدرسي:

إن ما نسعى إليه في هذا الدليل المرشد هو بلوغ تحقيق أهداف المسرح المدرسي
المسطرة كما يلي:
• أهداف معرفية.

• أهداف حسية حركية (مهارية).

• أهداف وجدانية (سلوكية).

روعي في هذا الأخذ بمستجدات الأدبيات التربوية و معطيات منهجيات التدريس و التنشيط المتبعة في نماذج التدريس المعتمدة بباقي المواد الدراسية و التنشيطية الأخرى، علما بأن هذا التصنيف يجعلها متكاملة و غير قابلة للتجزئ مما يقربها من معنى الكفايات، إذ يمكننا نعتها بالاهداف الكفايات، كما أن هذا التكامل يتجلى في بعدي مفهوم المسرح المدرسي باعتباره مادة دراسية من جهة و مادة تنشيطية تقوم على اللعب و الترفيه، و هذه الاهداف كذلك تلتقي و الاهداف المحددة في المؤتمر الدولي لمسرح الطفل المنعقد سنة 1970 و التي جاءت كما يلي:

- هدف معرفي.

- هدف مهاري.

- هدف تعبيرى ابداعي.

- هدف تواصلي.

- هدف تذوقي جمالي.

ونلاحظ من هذا التصنيف للأهداف أنها لا تخرج عن المفهوم المعطى للكفايات والتي تحدد في خمس كفايات أساسية، والكفاية كما سبقت الإشارة تعبر عن معنى الأهداف العامة و إذا كان المؤتمر الدولي لمسرح الطفل المشار إليه، قد حدد هكذا أهداف المسرح المدرسي، فإننا نجد الخطة الشاملة لثقافة الطفل العربي الصادرة عن المنظمة العربية للعلوم و الثقافة و التربية تؤكد نفس الأهداف، بل و تنطلق منها، و تدعو إليها و هي كما يلي:

و للمزيد من التوضيح في طبيعة هذه الأهداف، نعطي تعريفا لكل صنف من الأصناف الثلاثة لنوعيتها في المسرح المدرسي:

1 - أهداف معرفية: إن ممارسة المسرح المدرسي تكسب المتعلم رصيда لغويا يمكن توظيفه في عملية التعبير (الشفاهي و الكتابي) و تجعله يتعرف على جسده كطاقة تعبيرية خلاقة من خلال الحركة و أداء الأدوار، و التحكم في ملامحه زيادة على توظيف و استعمال مستلزمات التأثيث المسرحي و متطلباته في الكتابة الدرامية.

إن الاهداف المعرفية تحول المعرفة (الثقافة) المسرحية إلى مجال التطبيق العملي، و تعطيه بعدا تعليميا و تعليميا حقيقيا، حيث تتوضح فيه الشراكة المتبادلة بين المعلم/المشرف و المتعلم ليتجاوز الفعل التربوي الاحادي الاتجاه.

2 - أهداف حسية حركية (مهارية): بما أن المسرح فن تعبيرى بالدرجة الأولى، فإنه يتطلب امتلاك مجموعة من المهارات و التحكم فيها، و يقتضى بلوغ ذلك القيام بمناولات عملية تطبيقية فيها و بها إذ ينجز المتعلمون أعمالا شخصية بناء على مواقف درامية مؤطرة بمثيرات حركية (أفعال) صوتية تتجلى في الالقاء و الانشاد و الغناء و الرقص انسجاما مع فضاءات اللعب (... اللون، الأثاث، الايقاع...) بغية الوصول إلى العرض المسرحي المتكامل في شكله المرئي، وفق ما تسمح به القدرات و الامكانيات الذاتية و الموضوعية، الشيء الذي يعود بنا إلى أن ممارسة المسرح المدرسي هي ممارسة نابعة من المتعلم نفسه مما يجعلها ممارسة تطبيقية تحقق الاهداف الحسية الحركية المتمثلة في ما يلي:

- التحكم في الجسد
- الالقاء
- الجرأة الأدبية
- الملاحظة و التركيز والتحليل والتخيل والإبتكار
- إجادة التمثيل باعتباره فعلا و اعيان من خلال أداء أدوار في مواقف و حالات درامية مختلفة.
- المساهمة في بناء و تنظيم العرض المسرحي.

3 - أهداف وجدانية (سلوكية) تتجلى هذه الأهداف في القيم التي تتضمنها ممارسة الفعل المسرحي و جعلها عادات مكتسبة، باعتبار المسرح أصلا قيمة ثقافية و حضارية، و يتم في إطار مجتمع يرصده ببعض هذه القيم التي نجملها كما يلي:

- التحسيس بالمسؤولية.
- التعرف إلى الآخر والتعامل معه بشكل بناء
- التحسيس بمفهوم الوطنية و المواطنة
- نشر و بث القيم الإجتماعية الإيجابية
- تنمية الجانب الجمالي و التذوق الفني و تقديرهما.

القسم العملي (1)

دليل الألعاب التمثيلية لرياض الأطفال

مقدمة

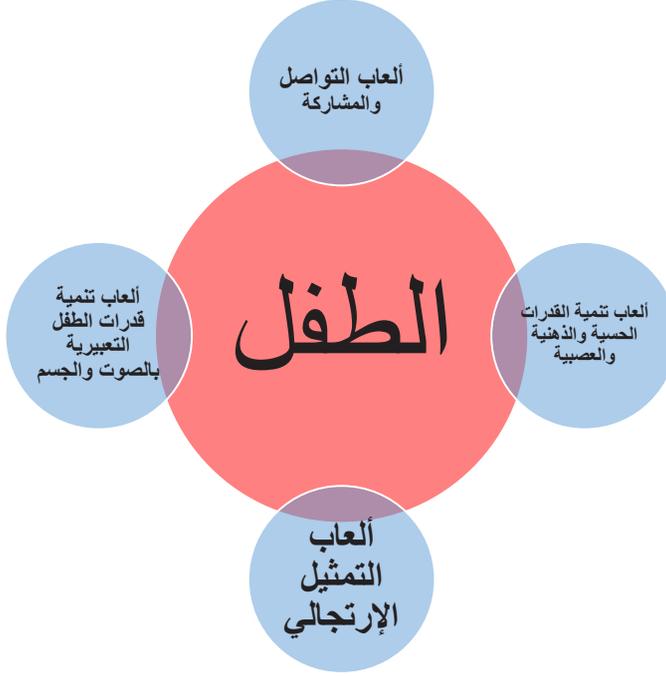
يسعى النشاط المسرحي في هذه المرحلة العمرية المبكرة إلى استخدام المسرح كأداة تربوية، وذلك عن طريق الألعاب التمثيلية التي يمارسها طفل الروضة مؤدياً ومتلقياً متفاعلاً مع ما تجلب له من متعة وجدانية لمساعدته على اكتشاف قدراته التعبيرية وتنمية الطواعية الذهنية والجسدية.

يأتي هذا الدليل ليجسد جملة من الأهداف التي ينبغي احترامها قصد تحقيقها في مرحلة ما قبل المدرسة (4 - 6 سنوات) وفق النشاط المسرحي الموجه لهذه الشريحة وعلى رأسها الألعاب التمثيلية الخلاقة (الابتكارية) التي تركز في الأساس على الارتجال، وتُنشِط قدرة الطفل على التعبير بالصوت والحركة والتحرك وبالكلمة، لكنها لا تؤدي بالضرورة إلى أي نوع من أنواع العروض المسرحية، بل يمارسها الصغار لذاتها بإدارة ومشاركة معلمة الصف التي يستلزم إلمامها بسيكولوجية نمو الطفل وبالوسائل التربوية الحديثة.

الأهداف التربوية العامة للألعاب التمثيلية الإبتكارية في رياض الطفل

- تسلية الأطفال.
- إيصال أفكار تربوية معينة للأطفال.
- المساعدة على تفتح الأطفال عامة والخجولين منهم خاصة.
- المساعدة في التعرف بعمق على شخصيات الأطفال وخاصية كل منهم.
- تنمية القدرات الذهنية عند الطفل لاسيما التخيل.
- تقوية الطواعية الذهنية (الحس المنطقي) والطواعية الجسدية.
- المساهمة في تعرف الأطفال إلى محيطهم الاجتماعي والتعامل معه .
- التعرف إلى مواهب الأطفال.

محاور الألعاب التمثيلية الابتكارية في مرحلة الروضة



الخصائص العمرية لأطفال ما قبل المدرسة

أ-النمو العقلي واللغوي

يتميز النمو العقلي في بدايته بالبطء، حيث يعتمد الطفل في إدراكه على الحواس التي تعد النافذة التي من خلالها يرى العالم، فيتعرف عليه ويدركه إدراكا حسيا. ومن مظاهر النمو العقلي أيضا تكوين الطفل لبعض المفاهيم مثل الزمان والمكان... كما تزداد قدرة الطفل على الفهم وتركيز الانتباه. ويظل تفكيره ذاتيا خياليا وليس منطقيا إلى غاية السادسة. أما النمو اللغوي فإن الطفل يعتمد أساسا على الكلمة المسموعة لا المكتوبة. وإلى نهاية الرابعة يستعمل الطفل الجمل البسيطة ولا تكتمل لديه نحويا حتى الخامسة.

ب- تطور إدراك الشكل:

يكون إدراك الطفل للأشكال ضعيفاً قبل سن الرابعة، حيث لا يفرق بين المثلث والمربع، ولا يقوى على رسم الأشكال وتقليد النماذج، إلا أنه يدرك الحروف المتباينة قبل ذلك ويخلط بين الحروف المتشابهة، ويمكنه رسم الخطوط الرأسية والأفقية والأشكال البسيطة في نهاية السنة الخامسة.

ج- إدراك الألوان:

لا يستطيع الطفل قبل اكتمال السنتين من عمره أن يميز بين الألوان، إلا أنه يستجيب للأضواء البراقة والأشياء التي تثير اللمعان. وحين يتراوح عمر الطفل بين سنتين وستين ونصف، يستطيع التمييز بين الألوان، لكنه يستجيب للون معين منها، كما يتمكن الطفل العادي من تسمية الألوان بدقة. وأكثر الألوان إثارة في سن ما قبل المدرسة هي اللون الأحمر والأزرق. مع العلم أن الأطفال في سن الرابعة والخامسة، يتعرفون على الألوان الفاتحة من الأصفر والأخضر، ومن الصعب عليهم التعرف على درجات الألوان فاتحا كان اللون أو قائما، لأنهم يدركون الألوان المختلفة قبل إدراكهم للألوان المتشابهة.¹

ح - الإدراك الفني عند الطفل:

- يتعرف الطفل في هذه المرحلة على بعض الأشخاص والحيوانات والأشياء.
- يدرك الطفل الألوان والأحجام والملابس والاتجاهات في الإدراك الجمالي.
- تعلو معرفته المباشرة بعالم الموضوعات والأشخاص ويدرك رموز اللغة.
- يتعدى إدراك الطفل للغة إلى الرسوم والصور والإيماءات والأرقام والمقطوعات الموسيقية مثل أغنية عيد الميلاد.
- تبدأ قدرته على الاستماع للقصص البسيطة ومشاهدة العروض المسرحية.
- تتكون لدى الطفل تفضيلاته الخاصة، لكنه لا يستطيع تبريرها بشكل مقنع على نحو تفضيله لصورة بيت لأنها تشبه منزله.
- يميل الأطفال أيضا إلى تفضيل الأعمال الفنية الأكثر جاذبية من الناحية الظاهرية أو السطحية مثل تفضيله للألوان البراقة التي يتكون منها شيء يحبه الطفل.

د - النمو الحس حركي

ينغمس الأطفال في النشاط بحيوية وحماس إلى درجة الانهماك، تجعلهم لا يحسون بحاجتهم إلى اللراحة. مع العلم أن عضلاتهم الكبيرة تكون أكثر نموا من عضلاتهم الدقيقة

1 مصطفى فهمي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مرجع سابق، ص 85

التي تجعلهم لا يسيطرون على أصابعهم وأيديهم. وتظهر لديهم مهارات حركية فيميلون إلى اللعب. ولدى بلوغهم الخامسة تزداد قدراتهم على الاتزان الحركي فيستطيعون أن يؤدي الحركات التي تحتاج إلى قوة كالجري والقفز والتسلق.

دور التمثيل في التربية

أوردت الباحثة "جيرالدين براين سيكس" Geraldin.B.Siks في مجال المسرح التربوي

ما يلي:

"حين يقف الطفل عند باب صف الروضة ثم يدخل، معه يدخل التمثيل". هذه العبارة ترصد دور التمثيل في التربية المسرحية (الدراما مع الأطفال).

لكن وقبل أن نذهب بعيداً في الحديث عن دور التمثيل في التربية وتنوع مفاهيمه ودوره في بناء شخصية الطفل وتأثيره في تطور نموه الجسدي والنفسي والذهني، لنعد قليلاً إلى الوراء ولنتذكر أنواع الألعاب التي مارستها في طفولتنا وسوف نتذكر حتماً بعض الألعاب الشعبية على غرار "بيت بيوت" حيث كنا نمثل دور الأب أو الأم أو المعلم أو التلميذ أو نقوم بتمثيل زيارة للجيران وغيرها من ألعاب التمثيل.

- ترى لماذا كنا نلعب بالتمثيل؟

- ما سرّ هذه الحاجة إلى التمثيل العفوي عند معظم الأطفال؟

- ما هو هذا اللعب التمثيلي الارتجالي الذي لم يكن ليفشل يوماً؟

- كيف كنا نركّب الشخصيات؟

- كيف كنا نجد الحوارات المناسبة للحالة أو للموقف؟

كلّها أسئلة قد نعرف الأجوبة عنها الآن أو نبحث عن تلك الأجوبة والحاجات كما فعل علماء وخبراء التربية وعلم النفس.

بداية يمكن القول إن هذا النشاط الذي نقترحه في مرحلة الروضة، لا يهدف ولا يجب أن يؤدي بالضرورة إلى عروض مسرحية تقدم أمام جمهور، بل هو نشاط تربوي يمارس في الصف، حيث يبدأ وحيث ينتهي. وما نورده في هذه البداية نبع من اقتناع كلي لدى جميع العاملين والباحثين في مجال استخدام اللعب التمثيلي في المدرسة.

يعود هذا الاقتناع لفروقات أساسية بين التمثيل في العرض المسرحي واللعب بالتمثيل

في الصف وهي:

سمات اللعب بالتمثيل في الصف

سمات التمثيل في العرض المسرحي

واع	←	عفوي
مدرّوس	←	ارتجالي
يجب تكرار صيغته	←	لا يمكن تكرار صيغته
يرتكز على البعد الخارجي الذي يعرضه المؤدي	←	يرتكز على البعد الداخلي الخاص للمؤدي
يركز على رد فعل المشاهدين	←	لا يعول على رد فعل المشاهدين

تعريف الألعاب التمثيلية الإبتكارية:

الألعاب التمثيلية الإبتكارية هي شكل من أشكال اللعب بالتمثيل الإرتجالي، وليست مشروعاً لعرض مسرحي. فهي تهدف إلى إعطاء المشاركين فيها فرصة للتمثّل والتخيّل والتعرّف إلى ذواتهم ومهاراتهم العفوية وأيضاً للتعبير عن أنفسهم بشكل حر. يمتاز اللعب التمثيلي بكونه ديناميكياً تفاعلياً حيث يلعب المنشط الذي يدير عملية الارتجال دور الدليل، فيصحب مجموع المشاركين من مختلف الأعمار، نحو عوالم الاكتشاف والتوسع في المعرفة والتجربة وتبادل الأفكار والمفاهيم والمشاعر في مواقف تمثيلية ارتجالية.

منطلقات استخدام الألعاب التمثيلية الإبتكارية في مرحلة الروضة:

ينطلق استخدام الألعاب التمثيلية الإبتكارية في مرحلة الروضة من حاجتين أساسيتين وهما:

1 - حاجتنا لمعرفة الطفل؛ حيث أن الألعاب التمثيلية الارتجالية تسمح لنا وبشكل سريع بالتعرف إلى مهارات الطفل التعبيرية وعالمه ومحيطه الاجتماعي وكذلك قدراته الذهنية والمعرفية والجسدية.

2 - حاجة الطفل للتعرف إلينا؛ فمن خلال اللعب ومشاركة المعلمة في اللعب يتمكن الطفل من التعرف إلى معلمة الروضة من زاوية جديدة وبشكل عفوي. ومن هنا نتبين ضرورة مشاركة معلمة الروضة في اللعب التمثيلي، وذلك حتى يُتاح للأطفال فرصة التعرف إليها ومشاركتها اللعب والمشاعر والمواقف بدون حواجز.

كان هذا اللعب العفوي بالتمثيل محط ملاحظة ودراسة وتحليل من قبل العديد من علماء النفس والتربية؛ منهم من رأى أن اللعب العفوي بالتمثيل عند الأطفال يساعدهم على استيعاب تجاربهم المعيشة بهدف التعمق في فهمها (جان بياجه) Piaget. فهم يتمثلون بالنماذج التي تثير اهتمامهم في الحياة، ويقلدون سلوكها، كالطبيب مثلاً أو معلمة الصف أو الأم والأب عن طريق اللعب العفوي.

كما يؤكد "بياجه" Piaget أن التخيل والإبتكار هما أهم مرتكزات التعلم عند الطفل في مراحل تطوره بالتجربة الشخصية. كما يبرز أهمية التعلم من خلال النشاطات العملية الملموسة لأن النشاطات العملية الإبتكارية تدعم التطور والنمو على المستويين الجسدي والذهني، بالإضافة إلى إتاحتها الفرصة أمام الطفل للتعامل مع مجتمعه وتبادل الأفكار مع الآخرين في إطار لعبوي ينمي وعيه للجماعة ولقوانينها.

كما يرى باحثون آخرون في علم نفس الطفل، أنه ومن خلال اللعب العفوي بالتمثيل، يحاول أن يستعيد تجربته المعيشة ويجعلها موضوعاً لواقع تمثيلي وهمي (إريك إريكسون) Erique Errikson، وبهذا الاسترجاع يسمح لنفسه بإعادة تشخيص الوقائع اليومية، متدخلاً بحرية؛ يتيحها اللعب التمثيلي، في تنسيقها لكونه يعرف أنه شخصياً يلعب، وهو على علم أن الآخرين يعرفون بأنه يلعب.

الأنشطة العامة للألعاب التمثيلية الإبتكارية في مرحلة الروضة:

أ- ألعاب التواصل والمشاركة بالحوار وبالحرية:

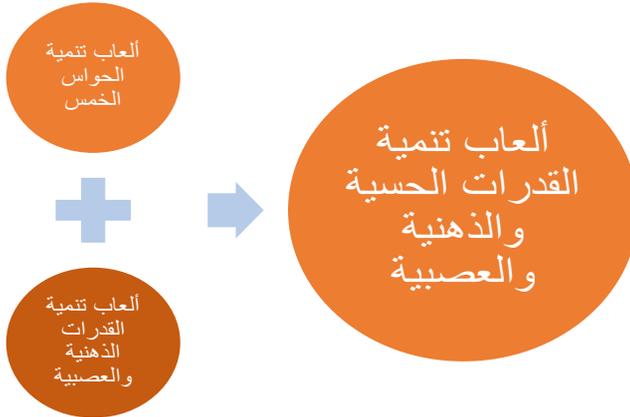
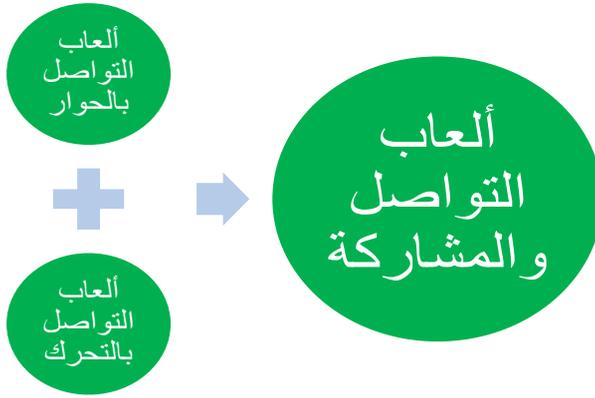
- بالحوار؛ عبر التعريف بالنفس، وبالأفكار والمشاعر حيال حالة ما أو حدث ما، وعبر سرد حوادث معيشة، وعبر بناء حكاية بمفرده أو مع الآخرين.
- بالحركة والتحرك، عبر ألعاب التحرك في حيز اللعب (محاكاة الآخرين في تحركهم وحركاتهم / والاعتماد على الآخر في التحرك وفق إشارات/ ملء حيز اللعب بالتحرك مع المجموعة ضمنه في حالات متنوعة)

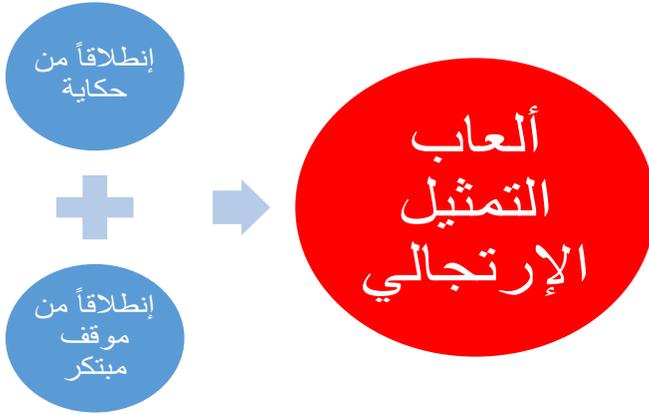
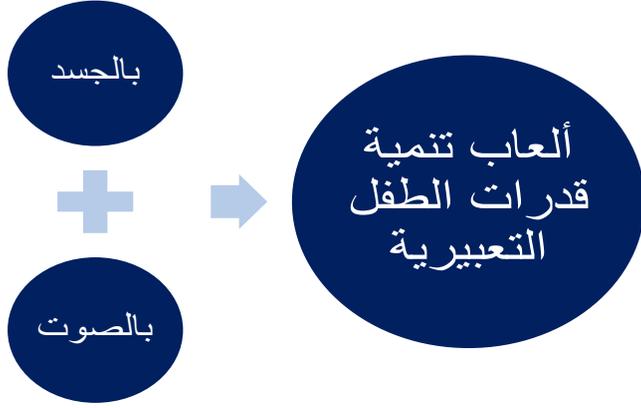
ب- ألعاب تنمية القدرات الحسية والذهنية:

- ألعاب تنمية الحواس الخمس.
- ألعاب تنمية القدرة على الانتباه والملاحظة والتركيز.
- ألعاب تنمية القدرة على الاستماع والمشاهدة والتحليل والتخيّل.

ج- ألعاب تنمية القدرات في التعبير التمثيلي (فردياً ومع المجموعة):

- التعبير التمثيلي الحر عبر محاكاة وتمثّل الشخصيات والحيوانات والأشياء في أشكالها وحركاتها وتصرفاتها.
- التعبير بالجسم فقط عن حالة ما أو جو عام.
- التعبير بالصوت فقط عن حالة ما أو جو عام.
- تحويل الأشياء إلى أدوات تعبير واللعب معها كشريك.
- ألعاب التمثيل الارتجالي انطلاقاً من: حكاية أو موقف أو صورة أو نص أو أغنية إلخ...





الألعاب التمثيلية الإبتكارية في صف الروضة.

تشكل الألعاب التمثيلية الإبتكارية في صف الروضة وسيلة حيوية نستخدمها لإيصال المعلومات للأطفال بشكل غير مباشر، فهي بالتالي ترتبط بمحور الأنشطة، أو بموضوع خاص بنشاط تربوي آخر في الصف كأدب الأطفال مثلاً. إلا أنها يمكن أن تشكل بأنشطتها حصة كاملة مستقلة تحدد معلمة الصف أهدافها العامة والخاصة، وذلك تبعاً لحاجات تربوية محددة، كما يمكن أن تُستخدم هذه الأنشطة بهدف التمهيد لمحور معين أو لتوحيد اهتمام الأطفال.. إلخ..

ويمكن تقسيم الأنشطة وفق استخدامها إلى نوعين:

أ - التعبير الحر، ويُقصد بهذه التسمية إتاحة المجال للطفل في أن ينفعل ويتصرف كما يريد ولو لم يطابق تصرفه الواقع، فنحن نهدف هنا إلى دفعه للعمل. ويشتمل التعبير الحر على مجالين:

- التقليد أو المحاكاة، وهو تمثّل ومحاكاة شخصيات أو حيوانات أو أشياء جامدة في أشكالها وأصواتها وتحركاتها وتصرفاتها، حتى وإن لم يكن هذا التقليد أو المحاكاة متطابقاً مع الواقع.

- ألعاب الحوار والارتجال؛ وتعتمد على وضع الطفل في مواقف من الواقع المعيش أو من عالم الخيال بهدف دفعه إلى اكتشاف الحلول والتصرف معبراً بالكلام والحركة .

ب - التعبير الموجه، ويشمل ألعاب ارتجال الحوارات لمواقف مختارة من حكاية معروفة من الطفل والمطلوب التقيد بخطها الرئيسي العام.

إرشادات عامة:

قبل شرح أنشطة الألعاب التمثيلية الإبتكارية وأهدافها الخاصة، يحسن الإطلاع على إرشادات عامة حول الألعاب التمثيلية في صف الروضة نجملها فيما يلي:

1 - ترتبط أنشطة الألعاب التمثيلية بمحور الأنشطة عامة، لكن يمكن أن تشكل في حد ذاتها نشاطاً مستقلاً تحدد المعلمة أهدافه الخاصة.

2 - يمكن اللجوء إلى الألعاب التمثيلية (الجماعية خاصة) لتوحيد انتباه الأطفال وتوجيه تركيزهم لهدف محدد كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

3 - يُستحسن أن تكون الحكاية التي سنختار منها موقفاً للإرتجال معروفة لدى الأطفال بشكل جيد.

4 - يُستحسن أن يختار الأطفال الأدوار التي يرغبون بتأديتها، وتبقى المناداة بالأسماء للمشاركة خياراً تقررّه المعلمة، خاصة لدى دعوتها الأطفال الذين يبدون نوعاً من الخجل.

5 - قبل البدء بالارتجال، يجب شرح عناصر الموقف للمشاركين بشكل واضح تماماً.

أما عناصر الموقف القابل للإرتجال فهي:

- الحكبة وفيها الحدث والصراع الواضح.

- الشخصيات الواضحة السمات والأهداف وعلاقتها بالموقف الرئيسي.

- تحديد المكان؛ أي أين تدور الأحداث ومواقع الشخصيات.
- تحديد الزمان، اليوم والساعة.
- تحديد موقف انطلاق الإرتجال؛ أي لحظة بدء اللعب.
- يجب لفت انتباه الأطفال المشاهدين، (غير المشاركين في اللعب) قبل بدء الإرتجال، إلى أنهم سيبدون آراءهم بما جرى أمامهم عند انتهاء اللعب.
- يجب الإتفاق مع المشاركين في اللعب والمشاهدين على إشارة بدء اللعب وانتهائه.
- يمكن إعادة الإرتجال انطلاقاً من الموقف نفسه مع أكثر من مجموعة.
- يتم التركيز والتوجيه في مناقشة الإرتجال على استنتاج الهدف التربوي.
- لا يجب أن تهدف الألعاب التمثيلية إلى إعداد عرض مسرحي.

محاور وأنشطة الألعاب التمثيلية الإبتكارية وأهدافها الخاصة.

سنعدد ونشرح هذه الأنشطة مرتبطة بمحاورها على أن نترك للمعلمة تقدير حاجتها لكل منها:

1 - المحور: ألعاب التواصل والمشاركة.

أولاً، ألعاب التواصل والمشاركة بالحوار:

أ - التعبير عن الذات؛ وهي الألعاب التي يعبر فيها الطفل عن نفسه وذاته ، كالتعريف بنفسه (اسمه كاملاً، وصفه لمنزله أو لمكان سكنه، أو سرده لحدث عاشه أو شهدته...) عندما يطلب منه ذلك أو تلقائياً.

ب - بناء حكاية مع الآخرين، كأن تبدأ المعلمة بعبارة " كان هناك هرةٌ إلتقت مرّة ب... ماذا ؟ " وتطرح السؤال على الأطفال وتختار واحداً من الإجابات، وتعود لتكمل القصة وتطرح الأسئلة لتضبط عملية بناء الحكاية مع الأطفال، متدخلة تارة في السرد، وتارة تسأل الأطفال عما سيلي مختارة ما يساعد في بناء حبكة وتفاصيل ونهاية، مع الانتباه في اختياراتها مراعاة إشراك أكثر عدد ممكن من الأطفال. ومن شروط نجاح هذه اللعبة، أن لا تكون المعلمة متمسكة بحكاية ما، كانت قد حضرتها سابقاً.

ج - بناء حكاية انطلاقاً من صورة؛ كأن تعرض المعلمة أمام الأطفال صورة لبيت مثلاً ، ثم تبدأ بالسؤال عمّن يسكن البيت، وماذا يفعل ساكنوه في الحياة، وهل حدث مرة أي حادث غريب في البيت؟ وتنتظر أجوبة الأطفال، فتضبطها وتنظمها بحيث تتوصل إلى بناء حكاية.

د - بناء حكاية انطلاقاً من صوت، كأن تطلب المعلمة من الأطفال الهدوء والإصغاء لأصوات

تأتي من خارج الصف وتسالهم عما يسمعون، وعندها تختار صوتاً ما، ولنقل صوت سيارة مسرعة مثلاً..فتسأل: ما لونها؟؟ من في داخلها . إلى أين تتجه؟ إلى أن تتوصل لتركيب حكاية قصيرة عن السيارة وركابها بعد تنظيم أجوبة الأطفال.

هـ - بناء حكاية من (...) ما تجده المعلمة مفيداً ليكون منطلقاً لتأليف حكاية سواء أكان مصدره الحواس أم المشاعر أو الجو العام أو مصدره المحيط البيئي والإجتماعي.

إرشادات خاصة بألعاب التواصل والمشاركة بالحوار:

- 1 - يستحسن أن تبدأ المعلمة بالتعريف بنفسها في نشاط التعريف بالنفس.
- 2 - من الممكن ترك الأطفال في أماكنهم خلال نشاط بناء الحكاية، لكن من الأفضل أن يكون الأطفال جالسين على الأرض وبشكل نصف دائرة.
- 3 - تكون المعلمة في مواجهة الأطفال وتسعى لتنشيط الألعاب بمشاركتها الفعالة وحسن ضبطها للأجوبة.
- 4 - يستحسن ومع تقدّم الأطفال في هذا النشاط أن تنادي المعلمة الأطفال واحداً تلو الآخر، ليجيبوا عن الأسئلة، بحيث تختبر تطوّر الأطفال الخجولين والانطوائيين، ثم تنادي الطفل وتطلب منه الوقوف أمام رفاقه ليسرد حدثاً ما.

الأهداف الخاصة لألعاب التواصل والمشاركة بالحوار:

- التعبير عن الذات ضمن مجموعة.
- تنمية القدرة على التعبير عن الذات بوضوح والإصغاء للآخرين.
- تنمية الثقة بالنفس وقدرات التركيز والملاحظة .

ثانياً: ألعاب التواصل والمشاركة بالتحرك.

أ - ألعاب التعرّف إلى حيّز اللعب: وهو المكان الذي تحدده المعلمة ويمثل بطريقة ما خشبة المسرح بالنسبة للممثلين. وعلى الطفل التعرف والتعود على مكان اللعب واحترام حدوده وإلا أصبح ضبط الصف صعباً. ويتم التعرف إلى حيّز اللعب بألعاب بسيطة، كأن تطلب المعلمة من المشاركين المشي بسرعة ضمن حدود حيّز اللعب وبهدوء خارجه، أو إحناء الظهر عند الدخول في الحيّز والاستقامة خارجه.

ب - ألعاب ملء حيّز اللعب مع المجموعة، كأن تطلب المعلمة من المشاركين التحرك بكل الاتجاهات في الحيّز دون أن يصطدموا ببعضهم البعض، أو أن يملؤوا المساحة منتشرين

كأعمدة في كل مساحة الحيّز...إلخ..

ج - ألعاب تقليد الآخر في التحرك، كأن توزع المعلمة مجموعة المشاركين في اللعب إلى مجموعتين، ألف وباء، ثم تطلب من أفراد المجموعة " ألف " المشي بشكل طبيعي ومن أفراد المجموعة " باء " المشي خلفهم، بحيث يتبع كل مشارك "باء" مشارك "ألف"، ثم تطلب من أفراد المجموعة "باء" مراقبة طريقة مشي أفراد المجموعة "ألف"، كلُّ يراقب من يتبعه ثم يقلده ويبالغ في تقليده. أو أن تطلب من المشاركين الوقوف في شكل حلقة وتُعين منهم قائداً يقوم بحركات ويكون على الآخرين تقليدها.. إلخ..

د - ألعاب الإعتماد على الآخر في التحرك:

- التحرك بإشارات من الآخر؛ كأن تطلب المعلمة من مشارك في اللعبة أن يتّبع إشارات يعطيها له مشارك آخر، فيمشي ، مثلاً ، عند إشارة ما ويقف عند أخرى، أو يعدل وجهة سيره حسب إشارات رفيقه...إلخ

- التحرك بانسجام مع حركة الآخر؛ كأن تطلب المعلمة من المشاركين أن يقفوا كل واحد في مواجهة الآخر؛ على أن يكون واحد منهم مرآة أو خيالاً يقلد حركات الآخر بانضباط.

الأهداف الخاصة لألعاب التواصل والمشاركة بالتحرك:

- 1 - التعرف إلى حيّز أو مكان اللعب؛ وهنا نشير إلى أنه ليس من المستبعد أن يكون هذا الحيّز في الصف أو في الملعب أو في أي ناحية.
- 2 - اكتساب الطفل للطواعية في التحرك ضمن مجموعة في حيّز محدد.
- 3 - التعرف إلى الآخر والانسجام معه ومع المجموعة في التحرك.

إرشادات خاصة:

- 1 - على المعلمة أن تتشدد في ضبط حدود مكان اللعب (الحيّز) فلا تسمح بتجاوزه حفاظاً على احترام قوانين اللعب، وحتى لا تُفاجأ بحركات أو تحركات عشوائية قد تكون مؤذية خارج الحيّز الذي تراقبه.
- 2 - تسعى المعلمة لتحفيز المشاركين على اللعب بإعطاء إرشادات واضحة للأطفال قبل وخلال اللعب، ولا مانع من مشاركتهم اللعب كلما اقتضت الحاجة ذلك.
- 3 - تحرص المعلمة على ضبط اللعب باحترام الأطفال لإشارة البدء والانتهاء من اللعب وذلك كي لا ينتقل اللعب إلى زوايا الصف كلّها.

9 / 2 - المحور: ألعاب تنمية قدرات الطفل الحسية والذهنية والعصبية.

أولاً: ألعاب تنمية الحواس الخمس.

هي الألعاب التي تنشّط الحواس الخمس وتدفع الطفل للتركيز عبر استخدام هذه الحواس.

نستعرض هنا بعض الألعاب الخاصة بكل حاسة:

- السمع، مثلاً: تطلب المعلمة من الصفّ ككل أو من أحد الأطفال إغماض العينين والتركيز على ما هو مسموع في المكان القريب أولاً، ثم في البعيد مع ذكر ما يسمعون من أصوات... أو قد تلجأ المعلمة إلى إحداث أصوات في الصف وتطلب من الأطفال معرفة مصدر وماهية الصوت.

- النظر والمشاهدة، مثلاً: تعرض المعلمة صورة ما أو مجموعة صور أو أدوات وتطلب من الأطفال تعداد أو وصف ما شاهدوه بالتفصيل، بعد أن يديروا وجوههم للناحية الأخرى، أو بعد أن يغمضوا أعينهم.

- التذوق، مثلاً: تطلب المعلمة من الطفل المُغمض العينين التمييز بين طعم أكثر من نوع من أطعمة حضرتها سابقاً.

- الشمّ، مثلاً: بعد إغماض عيني الطفل تطلب منه المعلمة التمييز بين عدة مصادر للروائح وتسمية المصدر (أنواع من الفاكهة ، توابل، نباتات...).

- اللمس، مثلاً: تضع المعلمة شيئاً في كيس من قماش أو ورق وتطلب من الطفل معرفة ما في الكيس، وتسميته عن طريق تلمسه فقط، أو تضع بين يديه شيئاً عليه معرفته من خلال اللمس فقط.

ثانياً: ألعاب تنمية القدرات الذهنية والعصبية.

هي الألعاب التي تركز على تنمية الانتباه والملاحظة والتركيز والتحليل والتخيل والإبتكار عند الطفل ونعرض هنا نماذج من بعض هذه الألعاب:

- ألعاب تنمية الانتباه والملاحظة والتركيز، مثلاً: تطلب المعلمة من اثنين من الأطفال الوقوف واحداً بمواجهة الآخر ، ثم تطلب منهما تأمل بعضهما لمدة دقيقة أو دقيقتين مثلاً، ثم تطلب منهما بعد انتهاء الوقت المحدد أن يستديرا، بحيث لا يتمكن من رؤية أحدهما الآخر، وتسأل كلاهما على حدة وصف تفاصيل ملابس الآخر (ألوان الثياب، أشكال وألوان الأزرار أو أي تفاصيل أخرى...). أو أن تقوم المعلمة بعرض عدة صور أمام

الأطفال ثم تخفيها طالبة منهم وصفاً لتفاصيل كل صورة.

- ألعاب التخيل والابتكار، تعتمد هذه الألعاب على ألعاب تنمية الحواس الخمس؛ بحيث لا تقتصر الأسئلة على معرفة ما نسمع أو نلمس أو نتذوق أو نشم أو نرى، بل تذهب إلى الطلب من الأطفال تفاصيل أخرى، فمثلاً بعد ألعاب حاسة السمع وبعد تسمية اكتشافهم لمصدر الصوت تطلب وصفاً دقيقاً للمصدر، فإذا كان الطفل قد اكتشف أن مصدر الصوت هو عصفور، تطلب المعلمة وصفاً دقيقاً للعصفور، ومكان وقوفه ولحالاته (حزين.. فرح.. إلخ) ويندرج هذا التوسع في الأسئلة على كامل ألعاب الحواس وألعاب تنمية القدرات الذهنية لخدمة التخيل والابتكار.

- ألعاب التنسيق ما بين الحواس والقدرات الذهنية؛ وهي الألعاب التي تشترك فيها أنشطة متنوعة الأهداف. في هذه الألعاب ينمي الطفل مهارته في التنسيق بين ما هو مسموع ومشاهد مثلاً. مثال على ذلك، أن تطلب المعلمة، وهي في مواجهة الأطفال، تنفيذ ما تطلب منهم، فتقول "اليدين ل فوق" ، وترفع هي يديها، ثم "اليدين لتحت" وتنزل يديها، وبعد تكرار هذه العملية، تعتمد المعلمة إلى القيام بعكس ما تقول، وهنا سنكتشف من الأطفال سيتمكن من التنسيق ما بين حاسة النظر وملكة الإصغاء. ثم تعتمد المعلمة إلى تطوير اللعبة بتنوع ما تطلبه ، خدمة لأهداف تربوية، فتطلب من الأطفال أن يرفعوا أيديهم ويهزّوها في الهواء فقط إن ذكرت اسم مخلوق أو شيء يطير، ثم تعتمد إلى ذكر بعض ما لا يطير فيما تقوم هي برفع وهزّ يديها، وستلاحظ المعلمة من الأطفال سيتمكن من متابعة حركتها أو ما يسمع. (طار الحمام، طار الحمام).

الأهداف الخاصة بألعاب تنمية القدرات الحسية والذهنية والعصبية:

1 - التعرف إلى إمكانات الطفل، ومعرفة ما إذا كان لديه إعاقة أو صعوبة ما في إحدى هذه القدرات.

2 - تعرّف الطفل إلى إمكاناته الفطرية ومهاراته الحسية والتمرس في تطويرها.

3 - تعويد الطفل على الطواعية الحسية- الحركية.

4 - تعويد الطفل على الابتكار استناداً إلى الحواس والقدرات الذهنية والعصبية.

إرشادات خاصة:

1 - تراعي المعلمة إمكانية الأطفال على التعرف بواسطة الحواس بأن تختار أشياء أو أدوات أو مواد من محيط الطفل.

- 2 - تشارك المعلمة في ألعاب القدرات الذهنية بفعالية وتدير اللعبة بحماس.
3 - حين تكون اللعبة قابلة للعب في مجموعة، يُفضل ألا تُلعب بشكل فردي.

ثالثاً - المحور: ألعاب تنمية القدرات التعبيرية بالجسم وبالصوت.

أولاً: ألعاب تنمية القدرات التعبيرية بالجسم:

1 - ألعاب تمارين الجسم :

- كأن تطلب المعلمة من الأطفال أن يكونوا غابة من الأشجار صغيرة الحجم، ثم أن تطلب منهم أن يصوروا بحركة أجسادهم كيف تكبر هذه الأشجار ثم تذبل فتصغر.
- كأن تطلب المعلمة من الأطفال المشاركين أن يتحولوا إلى بالونات تكبر عند نفخها ثم تصغر إن هي نُقبت.

2 - ألعاب تمارين الوجه:

- كأن تطلب المعلمة من المشاركين أن يجعلوا وجوههم أكبر ثم أصغر، أو يجعلوها دائرية أو طويلة أو عريضة، ثم تكرر الطلب نفسه لكن بالعينين فقط، ثم بالفم وحده ثم بالأنف فقط.

3 - ألعاب تمارين الذراعين واليدين:

- كأن تطلب المعلمة من المشاركين رسم دوائر، أو أي أشكال أخرى معروفة لدى الأطفال، بالذراعين في الهواء ثم باليدين فقط، ثم بالأصابع فقط.

4 - ألعاب التعبير بالجسد:

- التعبير بالجسد عن شخصية ما، كأن تطلب المعلمة من المشاركين تقليد شرطي السير أو الطبيب أو الفلاح.. إلخ.. في أشكالهم وتحركاتهم وتصرفاتهم، وفي حالات شعورية متنوعة (فرح، حزن، غضب...)

- التعبير بالجسد عن حيوان أو طير، كأن تطلب المعلمة من المشاركين محاكاة حيوان أو طير ما (هر، بقرة، دجاجة، عصفور...) في أشكالها وحركاتها وتصرفاتها، وفي حالات شعورية متنوعة (سرور، غضب، خوف...)

- التعبير بالجسد عن شيء أو أداة، كأن تطلب المعلمة من المشاركين أن يقلدوا أو يتمثلوا عنصراً جامداً كالمصباح الكهربائي أو الكرسي أو السيارة...، في أشكالها وتحركاتها وتصرفاتها في حالات متنوعة (مصباح مطفأ ثم مضاء، كرسي يدور أو سيارة تتحرك...)، وصولاً إلى

أنسنتها وإعطائها صفات بشرية (كرسي مسرور، سيارة غاضبة، شجرة فرحة ... إلخ..)
- التعبير بالجسد عن حالة ، كأن تطلب المعلمة من المشاركين التعبير عن عاصفة أو جو غائم أو شمس مشعة، أو التعبير عن حالة شعورية كالخوف أو الفرح أو الاندهاش....
إلخ..

ثانياً: ألعاب تنمية القدرات التعبيرية بالصوت:

1 - ألعاب تمارين القدرة الصوتية:

- ألعاب تمارين الشهيق والزفير، كأن تطلب المعلمة من المشاركين النفخ بإتجاهها لدفعها، فترجع للوراء حين يفعلون ، أو أن يسحبوها بإتجاههم عندما يشهقون، فتتقدم نحوهم حين يفعلون على أن تحفزهم على الشهيق والزفير بقوة عبر ادعاء عدم قدرتهم على تحريكها.

- ألعاب تمارين التدرج الصوتي، كأن تطلب المعلمة من المشاركين أن يصدروا أصواتاً ضخمة تختارها، (أزيزطائرة ، هديرمحرك شاحنة ..إلخ..) عندما ترفع يدها ، ثم أصوات رقيقة حين تنزلها (مواء هر، زقزقة عصافير، صفير هواء .. إلخ..).

- ألعاب تمارين القوة الصوتية؛ كأن تطلب المعلمة من المشاركين إصدار صوت منخفض ما (الضحك مثلاً) ويدها في الأسفل، ثم أن يرفعوا قوة أصواتهم كلما رفعت يدها نحو الأعلى.

2 - ألعاب التعبير بالصوت:

- التعبير عن حالة ما؛ كأن تطلب المعلمة من المشاركين التعبير عن حالة ازدحام سير أو عن عاصفة قوية.. إلخ..

- التعبير عن مكان؛ كأن تطلب المعلمة من المشاركين تأدية صوت أمواج البحر أو أصوات الغابة.. إلخ..

- التعبير عن شخصية؛ كأن تطلب المعلمة من المشاركين محاكاة أصوات يصدرها شرطي السير أو راعي غنم ... إلخ..

- التعبير عن حيوان؛ كأن تطلب المعلمة من المشاركين أن يحاكو أصوات حيوانات يعرفونها.

- التعبير عن شيء؛ كأن تطلب المعلمة من المشاركين محاكاة صوت طائرة أو سيارة مسرعة أو دراجة نارية.. إلخ..

الأهداف الخاصة لألعاب تنمية القدرات التعبيرية بالجسم والصوت:

- 1 - التعرف إلى إمكانيات الجسد وكيفية التحكم بحركته.
- 2 - اكتساب قدرة ومهارة في التعبير بحركة الجسد.
- 3 - التعرف إلى القدرات والمهارات الصوتية لدى الطفل.
- 4 - إكساب الطفل القدرة والطواعية في استخدام المهارات الصوتية.

إرشادات خاصة:

- 1 - فيما سبق، فصلنا بين ألعاب التمارين وألعاب التعبير، لكن هذا الفصل ليس بالضرورة ملزماً للمعلمة؛ فهي تستطيع دمج الألعاب أو حصرها وفق حاجات المحور التربوي الذي تعمل عليه.
- 2 - تشارك المعلمة في ألعاب التمارين، حين يلزم، لتشجيع الأطفال.
- 3 - يستحسن ألا تشارك المعلمة في ألعاب التعبير حتى لا يجنح الأطفال إلى محاولة تقليدها.

رابعاً: المحور: ألعاب التمثيل الإرتجالي.

- 1 - الإرتجال انطلاقاً من حكاية؛ هي الألعاب التي تعتمد على اختيار موقف للإرتجال من حكاية معروفة التفاصيل من قبل الأطفال. وخطواته هي:
 - أ - رواية أو إعادة رواية حكاية من دون عرض رسوم الكتاب أو صورته، في حال كان المصدر نشاط أدب الأطفال، ومن دون الدخول في التفاصيل الدقيقة للحوار.
 - ب - التركيز على موقف من الحكاية لاختياره موضوعاً للإرتجال عن طريق إعادة روايته عدة مرّات.
 - ج - استعادة بعض تفاصيل الموقف بحيث تتحدد الشخصيات والحالات ونقطة بداية وانتهاء لعبة الإرتجال. وذلك عبر ألعاب إرتجال تمثيلي مع كامل الصف.
 - د - الإتفاق مع الأطفال على تمثيل الموقف أو أجزاء منه.
 - هـ - اختيار المشاركين وإسناد الأدوار لهم وإعادة تذكيرهم بتفاصيل الموقف ونقطة البداية ولحظة النهاية .
 - و- الإتفاق مع الأطفال على مكان حيّز اللعب وتفاصيل ديكور المكان.
 - ز- تذكير الأطفال، مشاركين ومشاهدين، بإشارة بداية اللعب وانتهائه بحيث يصمت المشاهدون عند إعطاء الإشارة ويبدأ المشاركون بالإرتجال دون السماح للمشاهدين

بالتدخل إلا بعد إعطاء إشارة الإنتهاء.

ح - يبدأ الطفل الإرتجال بمشاركة أو بمراقبة المعلمة.

ط- يعيد لعبة الإرتجال مع مشاركين آخرين دون تغيير الموقف.

2 - ألعاب التمثيل الارتجالي انطلاقاً من موقف مبتكر؛ وهي الألعاب التي تعتمد على موقف نوّله نحن انطلاقاً من حكاية أو حدث معيش أو موقف نبتكره انطلاقاً من صورة أو صوت أو أغنية .. الخ... وأهم الأمثلة:

- كأن يكون الموقف قبيل بدء نص الحكاية أو بعد انتهائه. مثال: ماذا كانت تفعل ليلى، في حكاية "ليلى والذئب" قبل أن تنادىها أمها لتذهب عند جدتها؟؟ ربما كانت تلعب ولم تكن ترغب بالذهاب، فكيف أقنعته أمها بالذهاب.. بذلك تكون نقطة البداية هي التالية : (ليلى تلعب بالحديقة مثلاً، والحدث أمها تطلب منها الذهاب عند جدتها والصراع هو الجدال بينهما والنهاية إقناع الأم لليلى.

- كأن يكون الموقف انطلاقاً من حدث شهده الأطفال، مثلاً حادث سيارة ، فتجري المعلمة نقاشاً حول أسباب الحادث (السرعة، عدم الانتباه، عطل في السيارة) ، ثم تتفق مع الأطفال على أن السبب هو السرعة وأنه كان في السيارة المسرعة شخص ينبه السائق الذي يقود بسرعة ، لكن السائق كان يردد "لا يهمك" و "لا تخف" ثم يقع الحادث. يغضب مرافق السائق ويبلغ الشرطي الذي يعد محضراً أن سبب الحادث هو القيادة بسرعة. هكذا أصبح لدينا ثلاث شخصيات وموقف؛ فيه البداية (السائق ومرافقه في السيارة) فيه الحادث (الاصطدام) و صراع (الجدل بين السائق ومرافقه) ونهاية (حضور الشرطي ليحسم الأمر). ويبقى ارتجال الحوارات المناسبة.

الأهداف الخاصة لألعاب التمثيل الإرتجالي:

1 - يعبر الطفل بجرأة أمام الآخرين.

2 - يكتسب الطفل القدرة على التصرف والابتكار.

3 - يستخدم الطفل مفردات لغوية.

4 - يتسلى ويستمتع.

5 - اكتشاف الميول أو المواهب.

إرشادات خاصّة :

1 - تهتم المعلمة بتذكير الأطفال بحدود مكان اللعب أو حيّز التمثيل.

- 2 - يختار الأطفال عناصر المشهد (الديكور) من موجودات الصفّ بتحويل استخدامها (الطاولة تستخدم كسرير مثلاً.. إلخ)
- 3 - يمكن للمعلمة المشاركة في الإرتجال واللعب مع الأطفال خاصّة، للمساعدة في ضبط المشهد واللعب.
- 4 - تُذكر المعلمة وفي كل ارتجال بإشارة البدء والانتها من اللعب.
- 5 - ألعاب الإرتجال مثل ألعاب التعبير والتمرين، يمكن أن تُلعب في الصف أو خارجه إن اقتضى الحال، لكنها ليست عرضاً مسرحياً لتلعب على خشبة مسرح.

10 - نسب الأنشطة في حصّة نموذجية. (الدرس النموذجي)

تتكون حصّة الألعاب التمثيلية عامّة، في صف الروضة الأولى أو الثانية وفق ما يلي:

- 1 - ألعاب تواصل ومشاركة (5 دقائق)
 - 2 - ألعاب تمرين و تعبير حر بالصوت والجسد (8 دقائق)
 - 3 - ألعاب ارتجال (10 دقائق)
 - 4 - ألعاب تعبير حر بالصوت والجسد جماعية (دقيقتان)
- وفي كل الأحوال يمكن لمربية صف الروضة أن تتصرف في هذه النسب وفق حاجتها لها، خدمة لهدفها التربوي.

11 - أسس التقويم في نشاط الألعاب التمثيلية.

يتم التقويم عن طريق الملاحظة والمتابعة باعتبارها أداة تقويمية ناجعة (قد تخص مرحلة الروضة أكثر من غيرها) تسمح بمعاينة الطفل في حركاته وسكناته وفق وضعيات يؤدّيها خلال أدائه للنشاط المسرحي وما ينضوي ضمنه من ألعاب التواصل والمشاركة وألعاب القدرات الحسية والذهنية والعصبية وألعاب تنمية قدرات الطفل التعبيرية بالصوت والجسم إلى جانب ألعاب التمثيل الارتجالي وغيرها، فتعمل المعلمة على مراقبة مدى تنفيذ الأهداف ودلالات ومعايير تقييمها. (يتطلب التقويم عملاً متفحصاً دقيقاً يتماشى وخصائص الطفل العمرية). على أن يتم تقويم أطفال مرحلة الروضة في نشاط الألعاب التمثيلية وفق المجالات التالية:

- 1 - ألعاب المشاركة في الوضعيات الآتية:
 - أ - الطفل في مكانه منفرداً أو مع المجموعة.
 - ب - الطفل أمام الآخرين منفرداً أو مع المجموعة.

2 - ألعاب التعبير بالصوت والجسد في الوضعيات التالية:

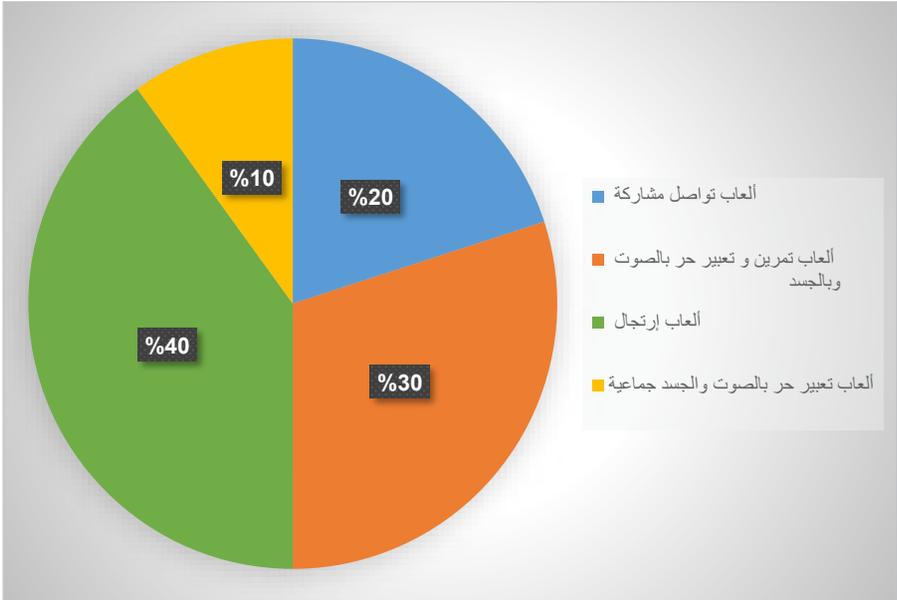
أ - الطفل منفرداً في مكانه وأمام الآخرين.

ب - الطفل مع المجموعة في مكانه وأمام الآخرين.

3 - ألعاب التمثيل الإرتجالي الحر والموجه، في الوضعيات التالية:

أ - الطفل مشاركاً في اللعب.

ب - الطفل مساهماً في تركيب المشاهد ومعقّباً عليها.



محاور ومجالات وأهداف وأنشطة الألعاب التمثيلية في مرحلة الروضة

الأنشطة	الأهداف التربوية	المحور ومجالاته
<ul style="list-style-type: none"> - التعبير عن الذات - بناء حكاية مع الآخرين - بناء حكاية انطلاقاً من صورة - بناء حكاية انطلاقاً من صوت - بناء حكاية من ما تجده المرعبة مفيداً ليكون منطلقاً لتأليف حكاية أكان مصدره الحواس أو المشاعر أو الجو العام أو مصدره المحيط البيئي والإجتماعي للمدرسة. - ألعاب التعرف إلى حيّز اللعب - ألعاب ملء حيّز اللعب مع المجموعة - ألعاب تقليد الآخر في التحرك - ألعاب الإعتماد على الآخر في التحرك. 	<ul style="list-style-type: none"> - التعبير عن الذات ضمن مجموعة. - تنمية القدرة على التعبير عن الذات بوضوح والإصغاء للآخرين. - تنمية الثقة بالنفس وقدرات التركيز والملاحظة . - التعرف إلى حيّز أو مكان اللعب - إكتساب الطفل للطواعية في التحرك ضمن مجموعة في حيّز محدد - التعرف إلى الآخر والإنسجام معه ومع المجموعة في التحرك 	<ul style="list-style-type: none"> ألعاب التواصل والمشاركة: 1 - ألعاب التواصل والمشاركة بالحوار 2 - ألعاب التواصل والمشاركة بالتحرك.
<ul style="list-style-type: none"> - ألعاب تنشيط الحواس الخمس. - ألعاب التركيز بإستخدام الحواس الخمس. - ألعاب تنمية الإنتباه والملاحظة والتركيز - ألعاب التخيل والإبتكار - ألعاب التنسيق ما بين الحواس والقدرات الذهنية 	<ul style="list-style-type: none"> - التعرف إلى إمكانيات الطفل ومعرفة ما إذا كان لديه إعاقة أو تأخر ما في إحدى هذه القدرات. - تعرّف الطفل إلى إمكانياته الفطرية ومهاراته الحسية والتمرس في تطويعها. - تعويد الطفل على الطواعية الحسية-الحركية. - تعويد الطفل على الإبتكار استناداً إلى الحواس والقدرات الذهنية والعصبية 	<ul style="list-style-type: none"> ألعاب تنمية قدرات الطفل الحسية والذهنية والعصبية: 1 - ألعاب تنمية الحواس الخمس 2 - ألعاب تنمية القدرات الذهنية والعصبية

<p>- ألعاب تمارين الجسم</p> <p>- ألعاب تمارين الوجه</p> <p>- ألعاب تمارين الذراعين واليدين</p> <p>- ألعاب التعبير بالجسد عن حالة/مكان/شخصية/حيوان/شيء</p> <p>- ألعاب تمارين الشهيق والزفير</p> <p>- ألعاب تمارين التدرج الصوتي.</p> <p>- ألعاب تمارين القوة الصوتية</p> <p>- التعبير بالصوت عن حالة/مكان/شخصية/حيوان/شيء</p>	<p>- التعرف إلى إمكانيات الجسد وكيفية التحكم بحركته.</p> <p>- اكتساب قدرة ومهارة في التعبير بحركة الجسد</p> <p>- التعرف إلى القدرات والمهارة الصوتية لدى الطفل.</p> <p>- إكتساب الطفل القدرة والطواعية في استخدام المهارات الصوتية.</p>	<p>ألعاب تنمية القدرات التعبيرية بالجسم وبالصوت:</p> <p>1 - ألعاب تنمية القدرات التعبيرية بالجسم.</p> <p>- ألعاب تنمية القدرات التعبيرية بالصوت:</p> <p>أ- ألعاب تمارين القدرة الصوتية.</p> <p>(تابع) ألعاب تنمية القدرات التعبيرية بالجسم وبالصوت:</p> <p>ب- ألعاب التعبير بالصوت</p>
<p>- الإرتجال انطلاقاً من حكاية.</p> <p>- الإرتجال إنطلاقاً من موقف مبتكر.</p>	<p>- تعود الطفل على التعبير بجرأة أمام الآخرين.</p> <p>- إكتساب الطفل القدرة على التصرف والإبتكار.</p> <p>- إكتساب الطفل مهارة في استخدام المفردات اللغوية.</p> <p>- المتعة والتسلية.</p> <p>- إكتشاف الميول أو المواهب.</p>	<p>ألعاب التمثيل الإرتجالي</p>

(2)

دليل المسرح المدرسي المرحلة الابتدائية من 06 إلى 12

مقدمة:

يأتي هذا الدليل للمرحلة الابتدائية لينشد توسيع الفسحة الفنية بداخل المنظومة التربوية ليكون الفن غاية ووسيلة تلج ضمن المقاربة الشاملة التي لا تنفصل عن المعرفة بل تنصهر بداخلها لتكون جزءاً لا يتجزأ منها.

وتجدر الإشارة إلى أن التربية المسرحية التي يستوعبها النظام التربوي باعتبارها إحدى مواد التنشيط التربوي والثقافي، فيعول على إسهامها في إدراك مرحلة التكوين الشامل للمتعلم. هذا علاوة على أن هذا الدليل الاسترشادي قد أتى استجابة لرغبة في إدراج المسرح المدرسي في المنظومة التربوية ليكون "نشاطا تربويا وتعليميا وثقافيا وفنيا منطلقه المدرسة. غاياته معرفية ومهارية ووجدانية يفضي إلى أشكال تعبيرية ومشهدية متعددة ومتنوعة. يقوم به المتعلمون بإشراف معلم مؤهل".

وهذا ما يتطلب تكوين معلم وتدريبه ليأخذ بزمام عملية التعلم فيسترشد بهذا الدليل ليمسّر له سبل تبليغ المحتوى المسرحي ويسعفه في كيفية التعامل مع المتعلم ليتمكن من فهم نفسه، ويستطيع التواصل وتأكيد ذاته مع تقبله للآخر. هذا بالإضافة إلى ما يسهم به هذا الدليل الاسترشادي من فهم للتربية المسرحية إلى جانب الإمام بوظائف الألعاب الدرامية المواهبة لخصوصيات المرحلة الابتدائية.

إن أهم ما يسعى إليه هذا الدليل الاسترشادي هو تيسير إقبال كل من معلم وواع وطالب مبادر وفاعل على النشاط المسرحي بأريحية يعمل من خلالها المعلم على مصاحبة المتعلم وتوجيهه لينمي لديه حب الاستكشاف وروح التساؤل والنقد والمشاركة، وهذا ما يتطلب تدريب المعلمين بخاصة وتكوينهم إلى جانب توفير وسائل الاسترشاد والتوجيه التي تكفل له تكوين جيل يشب على حب المسرح وتذوقه والاستنارة برسائله التربوية العالية.

يشتمل هذا الدليل على مقدمة وخصائص النمو للمرحلتين العمريتين إلى جانب الأهداف العامة للمسرح المدرسي بالمرحلة الابتدائية ككل. علاوة على فصلين، خصص كل منهما لعرض محتوى المادة ومحاورها إضافة إلى الأهداف التعليمية ضمن الأنشطة مع

شرحها وتتويجها بنماذج لدروس تطبيقية للحلقات الصفية. هذا وقد عرضت الإرشادات العامة ضمناً ليختم الدليل بأسس التقويم وقائمة المراجع وملحق لأهم المصطلحات درءاً لأي التباس دلالي لمفاهيمها.

2 - الأهداف العامة للمرحلة الابتدائية بالمرحلتين العمريتين:

- تنمية قدرات المتعلم الشخصية من صوت وجسد ومكونات عصبية وذهنية.
- تنمية الروح الجماعية لخلق التعاون والتواصل بين المتعلمين مع وعيهم بقيمته والمتعة المترتبة عن ممارسته.
- إكساب المتعلم مهارات فنية وتقنية في التمثيل والكتابة والإخراج.
- تنمية البعد الجمالي لدى المتعلم في علاقته مع الأشكال والمشاهد والحيز.
- إثراء ثقافة المتعلم وتزويده ببعد نقدي وإقامة علاقة بينه وبين المسرح بخاصة والمحيط الثقافي على العموم.

3 - خصائص نمو الأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي من 6 إلى 12 سنة

مرحلة التعليم الإبتدائية هي المرحلة العمرية التي ينتقل فيها الطفل من الروضة بنشاطاتها إلى المدرسة؛ حيث تتشكل استعداداته التعليمية وتنمو قدراته، ويبدأ بتكوين مفاهيمه ومعارفه. هي الفترة التي سينتقل فيها الطفل من الفردية الذاتية إلى تلمس ووعي روح الجماعة والعمل الانضباطي. وبناء عليه يتدرج مفهوم المسرح المدرسي في هذه المرحلة من اللعب العفوي إلى اللعب المنظم وصولاً للعب المنضبط .

وأهم المظاهر في تطور نمو الطفل في هذه المرحلة تتركز في نموه الحركي والانفعالي والاجتماعي واللغوي والعقلي- المعرفي وهي على النحو الآتي:

3-1 - في النمو الحركي :

- نلاحظ زيادة في النشاط الحركي، حيث يميل الطفل إلى ألعاب الكرة والجري و ركوب الدراجات والتسلق مستكشفاً طاقاته الجسدية. وربما ظهر عند الذكور خاصة ميل للعب العنيف المرتكز على قوة العضلات.

3-2 - في النمو الحسي:

نلاحظ تطوراً في الإدراك الحسي وخاصة لدى الأطفال ما بين 9 و12 سنة وخاصة حاسة السمع فيبدأ بالتمييز بين الأنغام والألحان. كما يطوراً على مدى قدرته على الرؤية،

فيصبح قادراً أكثر على التدقيق في الأشياء القريبة منه. كما تقوى عنده خاصية الحس بالعضل مما يؤدي إلى تسارع في نمو مهاراته اليدوية.

3-3 - في النمو الإنفعالي:

بيدي الطفل ميلاً لجذب انتباه الآخرين والتواصل معهم مستخدماً ما اكتسبه من مفردات تعبيرية، بعد أن كانت الإشارة والحركة وسيلته للتعبير عن انفعالاته. كما يميل للمرح ويخف عنده الميل للبقاء تعبيراً عن مشاعره، ويسعى لجذب انتباه الآخرين عبر القيام بتصرفات تثير الضحك كتقليد الحيوانات أو الشخصيات في مظهرها وسلوكها وأصواتها.

3-4 - في النمو الإجتماعي:

نلاحظ تطوراً في فهمه لروح الجماعة، فيبدأ بتكوين صداقات، ويفهم معنى المشاركة في الألعاب الجماعية. وربما ظهر عند بعض الأطفال ميل للقيادة أو ترؤس المجموعة أو حب المنافسة، أو من جهة أخرى قبول وخضوع لخطة عمل المجموعة على غرار الفريق الرياضي مثلاً. وربما ظهر عند بعضهم نقيض ما ذكرنا آنفاً، فيميلون للإنطواء أو العناد.. ويميل التربويون لإحاطة الطفل في هذه المرحلة العمرية بنشاطات إجتماعية، كنوادي الكشفية، أو نوادي رياضية، كفرق كرة القدم، أو فنية كفرق الموسيقى والتمثيل التي تتطلب تعاوناً وترتكز على احترام روح الجماعة، ويكتسب الطفل منها مفاهيم الالتزام والواجب والتعاون أو أي مفهوم يرغب المعلم الموجه إيصاله له.

3-5 - في النمو اللغوي:

نلاحظ بوضوح تطور وازدياد استخدامه لمفردات وعبارات ومصطلحات، اكتسبها من خلال حياته المدرسية أو من محيطه الاجتماعي وبيئته أو من خلال احتكاكه بالآخر، للتعبير عن آرائه ومواقفه ومشاعره الوجدانية شفهيّاً أو كتابة.

3-6 - في النمو العقلي-المعرفي:

نلاحظ تطوراً في قوة الملاحظة ورغبة في التساؤل لاستيعاب وإدراك ما يدور حوله من أحداث ومواقف وأفكار، ويظهر ذلك جلياً في تطور التفكير عنده وفي ازدياد نشاطه العقلي وميله للتوصل لمعرفة الحقيقة أو للتعرف على الواقع وفهمه.

4- اللعب بالتمثيل وتطور نمو أطفال مرحلة التعليم الابتدائية :

يقدم نشاط اللعب التمثيلي لأطفال المرحلة الابتدائية، مجالاً تفاعلياً لعملية تطور نموهم، وفي كافة مجالات هذا النمو، مؤثراً ومثراً به.

4 - 1 - ففي المجال الحسي - الحركي، تساعد ألعاب التمثيل، والتعبير الجسدي خاصة، على تطوير مهارات الطفل الحركية، وعلى تنمية حواسه عبر ألعاب تنمية القدرات. كما تقوي عنده التناسق الحسي الحركي عبر ألعاب التعبير الارتجالي انطلاقاً من الحواس، أو انطلاقاً من محاكاة الحيوانات والشخصيات و الأشياء واللعب معها.

4 - 2 - وفي المجال الانفعالي - الاجتماعي، يساهم النشاط المسرحي، واشتراك الطفل مع المجموعة، في تمرس الطفل على ردود الفعل المتوازنة تجاه المواقف الجديدة التي تضعه فيها ألعاب التمثيل الإرتجالي، و في سرعة التكيف مع الأحداث والتقلبات المتخيلة في المواقف والحالات التمثيلية بالسيطرة على الإنفعالات الشخصية لإنجاح عمل المجموعة. كما يتيح اللعب بالتمثيل للطفل الفرصة لفهم الآخر والتعاون معه كما هو الحال بالنسبة لاحترام قواعد اللعب مع الغير وحل الخلافات معه بالتفكير والإقناع لصالح المنفعة المشتركة.

4 - 3 - وفي المجالين اللغوي والعقلي، يتيح نشاط المسرح للأطفال فرصة استخدام مفردات وتعابير اكتسبوها في الحياة لتجربتها والتصرف بها لاستيعابها بشكل أفضل حين يستعملونها في المواقف التمثيلية. كما يدفعهم الانخراط في المساهمة في انجاز عمل مسرحي في الصفوف الأخيرة من المرحلة، إلى استخدام معارفهم اللغوية المكتسبة عبر استذكارها وربما البحث عنها في المراجع المكتوبة، وبذلك تنمو عندهم المعرفة بمفردات اللغة، وربما مفردات لغات أخرى عبر البحث والإطلاع، لاستخدامها في التعبير عن الحالات التمثيلية شفهاياً أو كتابة. ومما لاشك فيه أن توسع المعرفة اللغوية سيؤدي إلى توسع التفكير عبر استخدام المفردات. كما سيؤدي ابتكار الصور الذهنية التخيلية، بناء على تجاربهم المعيشة في الماضي، إلى نمو التفكير المجرد الذهني عندهم. كما يؤدي ايجاد الحلول المنطقية للمواقف التي تستجد خلال اللعب التمثيلي أو خلال تركيب المشاهد (في المراحل المتأخرة) إلى تحسن ونمو التسلسل والربط المنطقي العقلي عند أطفال هذه المرحلة التعليمية.

الفصل الأول: مرحلة التعليم الابتدائية (6 - 9 سنوات) الحلقة الأولى

1- فلسفة المنهج بالمرحلة الابتدائية

بما أن المنهج المدرسي هو الوسيلة الرئيسة التي يستخدمها أي نظام مجتمعي في ترجمة أهدافه ونقلها إل المتعلمين الصغار بغية إحداث التغييرات التي يرغبها منهم وينشدها فيهم؛ فإن منهج المادة المسرحية يجب أن يراعي الخصائص السيكولوجية لكل مرحلة عمرية.

تسعى مرحلة التعليم الابتدائي وهي المرحلة الأولى من التعليم الفعلي إلى تنمية قدرات واستعدادات التلاميذ، والعمل على إشباع ميولهم وتزويدهم بالقدر الكافي من القيم والسلوكيات والمعارف والمهارات العلمية والمهنية التي تتماشى وبيئاتهم المختلفة حتى يتسنى لمن يتم هذه المرحلة منهم أن يواصل المراحل الآتية كما يتمكن من مواجهة الحياة ويكون بالتالي فردا منتجا في بيئته ومجتمعه.

وإذا تعلق الأمر بالمنهج الخاص بالمادة المسرحية التي لا يمكن أن تقوم له قائمة ما لم تتبع فلسفة منهج واضحة المعالم تعمل على تجسيد التكامل فيما بين النواحي النظرية والتطبيقية في مقرر الدراسة وخطتها، إلى جانب محاولة ربط المادة المسرحية بكيان المتعلم الصغير وواقع بيئته بشكل يوطد الصلة بين هذه المادة والنواحي التطبيقية التي سيتم شرحها وتحليلها فيما هو آت.

2 - المحتوى والمادة المسرحية

إن للمسرح والتعبير الدرامي في البرامج المدرسية للمرحلة الابتدائية هدف تنمية استعداد وتهييء الأطفال للعب الخيالي، مع تنمية خيالهم وتأثرهم ورغبتهم في التعبير والإبداع عبر دروس تطبيقية قصيرة في الإخراج الدرامي. وإذا كان الأطفال بالروضة يستكشفون قدراتهم السمعية والجسدية وعلى مستوى الروابط الشفهية والخيالية في إطار فرقة؛ فإن الأطفال وبإشراف المعلم، وعبر الألعاب يمكنهم أن يقاربوا فكرة الشخصية وبعض القصص القصيرة المهيكلة دراميا ليفرقوا فيما بين الواقعي والخيالي. ويحسن أيضا الأخذ بعين الاعتبار المتلقي الصغير، والعمل على تعريفه، كلما أمكن ذلك بالممثلين وبالعرض التي تجعله يكتشف تنوع أشكال وفضاءات الإبداع؛ هذا بالمرحلة الأولى. أما المرحلة الثانية وانطلاقا من

الأنشطة التطبيقية الأولى الممارسة بالروضة، فإن المتعلمين يطورون من قدراتهم التعبيرية والجسدية وعلى مستوى الروابط الشفهية السريعة التأثر والخيالية ضمن الفرقة. وفي علاقة مع التمكن من اللغة وبالارتكاز على أدب الأطفال والشباب،

إن الأطفال مدعوون لممارسة القراءة الشفهية والتعبيرية للنصوص أو الحوارات. وشيئا فشيئا سيكونون مدعوين لإبداع تصاميم قصيرة للعب الدرامي، ثم استكشافهم واطلاعهم على بعض القواعد وقوانين اللعب المسرحي على غرار الخشبة والشخصيات واللعب وفي الأخير كلما أمكن ذلك ستتطور علاقة الطفل بالعرض المسرحي المباشر إضافة إلى إمكانية مقارنة التفكير النقدي.

3 - الأهداف العامة للحلقة الأولى:

- تنمية القدرات الحسية (الحواس الخمس) لدى المتعلم.
- تطوير القدرات الذهنية؛ (الانتباه/الملاحظة/التركيز/التحليل/الإستنتاج/التخيل/الإبتكار) وملكتي الإصغاء والمشاهدة عند المتعلم.
- تعزيز ثقة المتعلم بنفسه وتعويده على العمل الجماعي، وعلى التعبير عن نفسه وأفكاره الخاصة، وعلى التواصل ومشاركة الآخرين بالتعبير الشفهي وبالحركة والتحرك وعلى قبول الآخر.
- تنمية القدرة على التعبير بالحركة وبالصوت لدى المتعلم.
- تعريف المتعلم على فنون المسرح واللعب وفق معطياتها.
- تعزيز معرفة المتعلم بالعروض المسرحية وأنواعها.
- تنمية قدرة المتعلم على استيعاب مقومات العرض المسرحي وتنمية البعد الجمالي عنده.

4 - المحاور الرئيسية في المسرح المدرسي:

المسرح المدرسي نشاط فني علمي تربوي يستمد أهميته من كونه مادة عملية ونظرية لا تحقق أهدافها إلا بالممارسة التطبيقية وعليه رأينا تقسيمها إلى ثلاثة محاور، تتدرج نشاطاتها وأهدافها تبعاً للمراحل التعليمية المدرسية، على أن يأتي تحصيل المعارف فيها من خلال الممارسة والعمل، لا من خلال المحاضرات النظرية فقط. ونجمل المحاور في:

1 - التمثيل.

2 - إعداد العرض .

المحاور الرئيسية في ظل خصوصية المرحلة الابتدائية :

تتميز هذه المرحلة بانتقال الطفل إلى مرحلة المدرسة و بانتقاله التدريجي من مرحلة المزج بين الواقع والخيال والتخيل الإيهامي إلى تخيل إبداعي واقعي، نظراً لنمو قدراته الذهنية وبخاصة الإنتباه والملاحظة. فيصبح قادراً على التحليل والتفسير والربط. كما ينتقل من التفكير الحسي إلى التفكير المجرد ثم إلى الابتكاري نتيجة نمو ذكائه وقدرته على التفكير، ومع أن قدرته على التذكر تكون قد نمت إلا أن مخزون المفردات والعبارات عنده لا يكون كافياً للتعبير الكتابي وكذلك مهارته في الصياغة. وعليه رأينا استبدال تسمية محور التمثيل بمحور الألعاب التمثيلية.

المحاور:

- الألعاب التمثيلية الإبتكارية.

- تركيب مشاهد.

- التذوق الفني.

4 - 1 - الألعاب التمثيلية الإبتكارية

- الألعاب التمثيلية الإبتكارية ومحتواها:

- ألعاب التواصل والمشاركة بالعبارة وبالحركة.

- ألعاب التواصل والمشاركة بالحركة.

- ألعاب تنمية قدرات المتعلم الحسية والذهنية.

- ألعاب تنمية قدرات المتعلم على التعبير بحركة الجسد وبالصوت، وباستخدام الأشياء

أو في لعب الأدوار الارتجالية.

الهدف التطبيقي النهائي(العملائي) للمرحلة: أن يؤدي المتعلم دوراً في مشهد تمثيلي ارتجالي، أو مثبت من ارتجال، مبرزاً بوضوح سمات الشخصية والحالة العامة للموقف المسرحي.

الأهداف التعليمية:

يقدر المتعلم على:

- التعبير عن مواقفه ومشاعره الشخصية ورؤيته الخاصة به بشكل واضح، مستخدماً

الصوت والعبارة والحركة الجسمانية.

- ابتكار الحوارات والتعبيرات الجسمانية المتوافقة مع أحداث متخيلية أو معيشة أو بناء على معطيات موقف تمثيلي ارتجالي.
- يكتسب ثقة بنفسه ومهارة في التعبير ومرونة جسدية وذهنية وقدرة على التخيل والابتكار.
- يتعود على التعبير أمام الغير والإصغاء والقبول بالآخر والعمل معه أو مشاركته العمل بانضباط والتزام.

الأنشطة والوسائل والطرائق المناسبة لتحقيق الأهداف

العباب التواصل والمشاركة بالعبارة :

- التعريف عن النفس أو عن الآخرين (كأن يتحدث بصوت عال وواضح عن ذاته أو عن منزله وأهله وجيرانه أو أي حدث لفت انتباهه...) وذلك في فترة محادثة مع المعلم ومع رفاقه.
- رواية حدث معيش.(كأن يخبر عن حادث سيارة أو زيارة قام بها أو رحلة أو معلومة قرأها...) أمام الآخرين.
- تركيب أحداث حكاية مع الآخرين انطلاقاً من جملة أو رسم أو صورة أو صوت أو مكان... (كأن يطلق المعلم عبارة " رأيت فيلاً في الشارع" ثم يطلب من المتعلمين تركيب أحداث رواية وصول الفيل إلى الشارع...)

العباب التواصل والمشاركة بالحركة:

- التحرك مع المجموعة في مكان اللعب (ملء المكان بشكل متوازن أو تحديد حدود المكان بالتحرك مع المجموعة....) تبعاً لتوجيهات المعلم.
- تقليد الآخر (كأن يقلد مشية رفيقه، أو يقف أمامه ويتبع حركاته كخياله...)
- التحرك بموازاة تحرك وحركة الآخر (كأن يتحرك رداً على حركة الآخر بانسجام في الشكل والإيقاع أو عكسهما..)
- التحرك بإشارات من الآخر (كأن يعطيه أحدهم إشارات للتحرك فيستجيب...).

العباب تنمية قدرات المتعلم الحسية والذهنية:

- إنطلاقاً من :

* الحواس الخمس (كأن يتلمس أو يشم أو يتذوق أو يسمع، أو يرى شيئاً ما، ويعبر لفظياً أو حركياً عن إحساسه أو ردة فعله، ثم يتذكر أو يتخيل مواقف مشابهة لما يحس به ويبتكر ردود فعل على إطار أو موقف جديد يطرحه المعلم أو أحد رفاقه). (أو كأن يركز على حاسة السمع للحاق بمصدر صوت ما ضمن مجموعة تصدر أصواتاً مختلفة وهي تتحرك)

* المحسوس والمتخيّل (كأن يتلمس أو يتذوق أو يشم مادة ما وهو مغمض العينين ويتخيل شكلها ولونها وماهيتها.. إلخ بتدخل وتحفيز من المعلم، حتى وإن لم يطابق ما تقوله حقيقة المادة، المهم تنسيقه ما بين المحسوس والمتخيّل)

* المشاهدة والإصغاء (كأن يشاهد صورة ما أو يصغي لصوت ما ثم يبني رواية بأبطالها وظروفها ونهايتها منطلقاً مما شاهد أو مما سمع ...)

ألعاب تنمية قدرات المتعلم على التعبير بحركة الجسد وبالصوت وباستخدام الأشياء وفي حالة أداء دور تمثيلي :

* بحركة الجسد:

- ألعاب التعرف على مفاصل الجسد ومركز انطلاق الحركة فيه، وانتقالها عبر المفاصل. (كأن يطلب المعلم من المتعلم محاكاة حركة تموج المياه انطلاقاً من ثبات قدميه على الأرض حتى انتهائها بأخمص قدميه...)

- ألعاب التعبير بالحركة والتنقل في حيز اللعب عن شخصية أو حيوان أو شيء أو حالة أو مشاعر أو حالة الطبيعة أو الظروف المحيطة (كأن يعبر عن حالة شخصية في حالة رعب والطقس ماطر وعاصف... إلخ أو عن هر جائع يحاول سرقة الطعام... إلخ).

* بالصوت:

- ألعاب الشهيق والزفير (كأن يطلب المعلم من المتعلمين سحب الحائط بشهيقهم ودفعه بزفيرهم... إلخ)

- ألعاب التدرج الصوتي (كأن يطلب المعلم أن يرفع التلاميذ درجة حدة صوتهم مع ارتفاع يده... إلخ)

- ألعاب القوة الصوتية (كأن يطلب المعلم من المتعلمين إيقاظه بمناداته ولا يستجيب حتى ينادونه بقوة أكبر...)

- ألعاب التنغيم الصوتي (كأن يطلب المعلم من التلاميذ إصدار صوت واللحاق بحركة يده المتوجة لتنغيم الصوت صعوداً أو هبوطاً...)

- ألعاب التعبير بالصوت عن شخصية أو حيوان أو شيء أو حالة أو مشاعر أو حالة الطبيعة أو الظروف المحيطة (كأن يحاكي صوتا يختاره، هرا أو آلة عصير الفاكهة في حالات شعورية متنوعة / آلة حزينة أو فرحة... إلخ)
*بالأشياء:

- ألعاب استخدام الأشياء وفق وظيفتها في عدة احتمالات (كأن يجلس على الكرسي في عدة أوضاع).

- ألعاب إعطاء الأشياء وظائف يتخيلها هو (كأن يستخدم الكرسي كسيارة مثلاً).
- ألعاب التمثيل بالأقنعة.

*بلعب الأدوار الإرتجالي:

- ألعاب أداء الأدوار ارتجالاً، في موقف تمثيلي يحدده المعلم، يكون مرجعه حكاية أو حدثاً أو مادة دراسية أو تطويراً لألعاب تنمية الحواس الخمس أو الإصغاء والمشاهدة أو محاكاة الشخصيات والحيوانات والأشياء.

2- تركيب المشاهد.

الهدف التطبيقي النهائي (العملائي) للمرحلة: إعطاء أفكار صائبة لبناء موقف تمثيلي .

الأهداف التعليمية :

يقدر المتعلم على:

- ارتجال الحوار والحركة والتحرك والعناصر التشكيلية المناسبة لموقف معين .

- المساهمة بوعي في تكوين موقف تمثيلي بعناصره الكاملة (الحالة والشخصيات والحبكة والزمان والمكان)

يكتسب المتعلم:

- مهارة في الملاحظة والتركيز والتحليل والتخيل والإبتكار.

- مرونة في التفكير.

الأنشطة والوسائل والطرائق المناسبة لتحقيق الأهداف:

- مشاركة المتعلم في المحادثة التي يجريها المعلم، لتثبيت عناصر موقف قابل للارتجال قبل بدء اللعب.
- إشراك المعلم التلاميذ المشاهدين (الذين لا يشاركون باللعب) في المحادثة ويطلب منهم إعطاء اقتراحات حول الحبكة والشخصيات، وباقي العناصر، وتحديد بدء وانتهاء الإرتجال ومناقشتها.

ثالثاً: التذوق الفني:

الهدف التطبيقي النهائي (العملائي) للمرحلة:

يحدد بوضوح نوع عمل مسرحي شاهده، ويفصل مكوناته فاصلاً بين رأيه الذاتي ورأيه الموضوعي.

الأهداف التعليمية:

يقدر على:

- التمييز بين أنواع العروض المسرحية وأنواع أمكنة العرض.
- تحديد عناصر العرض المسرحي.
- فهم ومناقشة المسرحيات وإبداء الرأي الذاتي في عناصر العرض المسرحي.
- يكتسب:
- مهارة في التحليل والمقارنة.
- يتعود على:

- إظهار رد الفعل ضمن المجموعة.

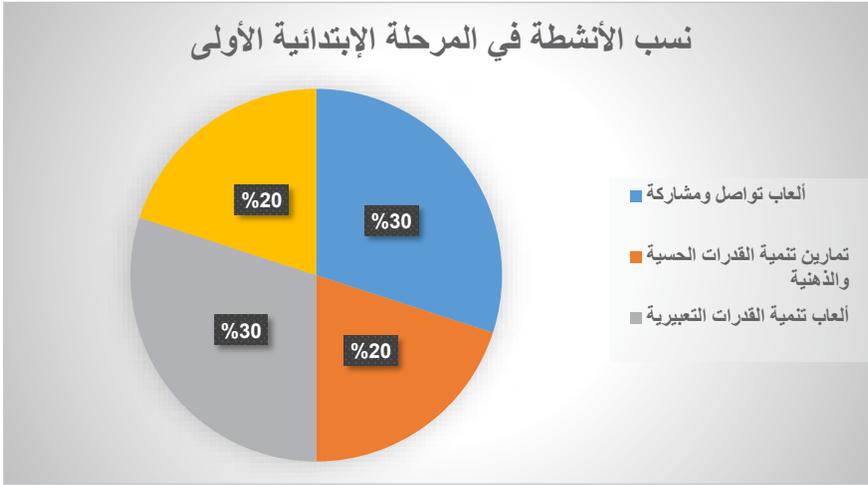
- المناقشة مع المجموعة.

- مهارة في التفكير التسلسلي والربط المنطقي.

الأنشطة والوسائل والطرائق المناسبة لتحقيق الأهداف:

- حضور عروض في المسارح أو المدرسة (عرضان في السنة على الأقل).
- زيارة مسارح أو قاعات تدريب للعروض.
- إجراء لقاءات مع عاملين في المسرح.
- مناقشة المسرحيات ضمن الصف أو مع المجموعة بإدارة المعلم.
- الإجابة عن أسئلة حول مكونات العرض شفهاً أو كتابة.

رسم توضيحي لنسب الأنشطة في المرحلة الأولى من التعليم الإبتدائي (6 - 9 سنوات)



محتوى و محاور المرحلة الابتدائية من 6 إلى 8

المحور	الأهداف التعليمية	الأنشطة المناسبة لتحقيق الأهداف
<p>الألعاب التمثيلية الإبتكارية مجالاتها:</p> <p>- الألعاب التمثيلية الإبتكارية ومحتواها:</p> <p>- ألعاب التواصل بالعبارة و بالحركة.</p> <p>- ألعاب تنمية قدرات المتعلم الحسية والذهنية.</p> <p>- ألعاب تنمية قدرات المتعلم على التعبير بحركة الجسد وبالصوت وباستخدام الأشياء أو في لعب الأدوار الإرتجالي.</p> <p>الهدف التطبيقي النهائي للمرحلة: أن يؤدي المتعلم دوراً في مشهد تمثيلي إرتجالي، أو مثبت من إرتجال، مبرزاً بوضوح سمات الشخصية والحالة العامة للموقف المسرحي.</p>	<p>- يقدر المتعلم على:</p> <p>1 - التعبير عن مواقفه ومشاعره الشخصية ورؤياه الخاصة به بشكل واضح مستخدماً الصوت والعبارة والحركة الجسمية .</p> <p>2- ابتكار الحوارات والتعبيرات الجسمية المتوافقة مع أحداث متخيلة أو معاشة أو بناء على معطيات موقف تمثيلي إرتجالي.</p> <p>- يكتسب ثقة بنفسه ومهارة في التعبير ومرونة جسدية وذهنية وقدرة على التخيل والإبتكار.</p> <p>- يتعود على التعبير أمام الغير والإصغاء والقبول بالآخر والعمل معه أو مشاركته العمل بانضباط وإلتزام .</p>	<p>- ألعاب التواصل والمشاركة بالعبارة .</p> <p>- ألعاب التواصل والمشاركة بالحركة.</p> <p>- ألعاب تنمية قدرات المتعلم الحسية والذهنية.</p> <p>- ألعاب تنمية قدرات المتعلم على التعبير بحركة الجسد وبالصوت وباستخدام الأشياء وفي حالة أداء دور تمثيلي.</p>

<p>- مشاركة المتعلم في المحادثة التي يجريها المعلم لتثبيت عناصر موقف قابل للإرتجال قبل بدء اللعب.</p> <p>- إشراك المعلم التلاميذ المشاهدين (الذين لا يشاركون باللعب) في المحادثة والطلب إليهم إعطاء إقتراحات حول الحبكة والشخصيات وباقي العناصر وتحديد بدء وانتهاء الإرتجال ومناقشة صوابيتها.</p>	<p>يقدر المتعلم على:</p> <p>- إرتجال الحوار والحركة والتحرك والعناصر التشكيلية المناسبة لموقف معين .</p> <p>- المساهمة بوعي في تكوين موقف تمثيلي بعناصره الكاملة (الحالة والشخصيات والحبكة والزمان والمكان)</p> <p>يكتسب المتعلم:</p> <p>- مهارة في الملاحظة والتركيز والتحليل والتخيل والإبتكار.</p> <p>- مرونة في التفكير.</p>	<p>إعداد العرض</p> <p>- تركيب مشاهد قابلة للإرتجال تابع الهدف النهائي لهذه المرحلة. إعطاء أفكار صائبة لبناء موقف تمثيلي .</p>
<p>- حضور عروض في المسارح أو المدرسة (عرضين في السنة).</p> <p>- زيارة مسارح أو قاعات تدريب للعروض.</p> <p>- إجراء لقاءات مع عاملين في المسرح.</p>	<p>يقدر على:</p> <p>- التمييز بين أنواع العروض المسرحية وأنواع أمكنة العرض.</p> <p>- تحديد عناصر العرض المسرحي.</p> <p>يكتسب:</p> <p>- مهارة في التحليل والمقارنة.</p> <p>يتعود على:</p> <p>- إظهار رد الفعل ضمن المجموعة.</p> <p>- المناقشة مع المجموعة.</p>	<p>تذوق العرض</p> <p>- ثقافة مسرحية</p>

<p>- حضور عروض مسرحية. - مناقشة المسرحيات ضمن الصف أو مع المجموعة بإدارة المعلم. - الإجابة عن أسئلة حول مكونات العرض شفهيًا أو كتابة.</p>	<p>يقدر على: - فهم ومناقشة المسرحيات وإبداء الرأي الذاتي في عناصر العرض المسرحي. يكتسب: - مهارة في التفكير التسلسلي والربط المنطقي. - مهارة في فصل الذاتي عن الموضوعي. يتعود على: - عرض رأيه الذاتي. - تشكيل رأي موضوعي.</p>	<p>- تذوق فني الهدف التطبيقي النهائي للمرحلة: يحدد بوضوح نوع عمل مسرحي شاهده ويفصل مكوناته ويتحدث عن وجهة نظره في عرض مسرحي فاصلاً بين رأيه الذاتي والموضوعي.</p>
---	--	---

الفصل الثاني

(9 - 12 سنة) الحلقة الثانية

الأهداف العامة للحلقة الثانية:

- 1 - مساعدة المتعلم على تطوير قدراته الحسية والذهنية.
 - 2 - تنمية مواهب وقدرات المتعلم التعبيرية بالحركة والصوت والعبارة.
 - 3 - تطوير قدرة المتعلم على الاشتراك بوعي في التمثيل الارتجالي فردياً، ومع المجموعة، وتمثيل النصوص الناتجة عنه.
 - 4 - تنمية روح العمل مع الجماعة بانتظام وإيجابية.
 - 5 - تطوير قدراته في تأليف وتركيب المشاهد التمثيلية باستخدام معارفه العلمية والفنية والثقافية.
 - 6 - تطوير معارفه في فنون العرض، وتنمية حسه النقدي حيالها.
- وتتكون محاورها من:

- الألعاب التمثيل الإبتكارية
- تركيب المشاهد.
- التذوق الفني.

أولاً: (الألعاب التمثيلية الإبتكارية)

مجالاتها :

- الألعاب التمثيلية الإبتكارية ومحتواها:
- ألعاب التواصل بالعبارة و بالحركة.
- ألعاب تنمية قدرات المتعلم الحسية والذهنية.
- ألعاب تنمية قدرات المتعلم على التعبير بحركة الجسد وبالصوت وباستخدام الأشياء .
- أداء الأدوار.

الهدف التطبيقي النهائي (العملائي) للمرحلة:

أن يؤدي المتعلم دوراً في مشهد تمثيلي واعياً لسمات الشخصية ملتزماً بالحوار والتحرّكات المعطاة له بتوجيه من العلم.

الأهداف التعليمية:

يقدر المتعلم على:

- 1 - التعبير بجرأة وبصورة واضحة عن أحاسيسه ومواقفه بالعبارة والحركة والتنقل في حالتي التعبير عن نفسه أو التمثيل.
 - 2 - ابتكار الحوارات والتعبيرات الجسمانية المتوافقة مع أحداث متخيلة أو معيشة أو بناء على معطيات موقف تمثيلي ارتجالي.
 - 3 - يلعب دوراً مظهراً بوضوح سمات وحالات الشخصية، وفق خطة تركيب المشاهد.
- يكتسب مهارة في تطويع معطياته، ومرونته الجسدية والفكرية لتطبيق خطة العمل الجماعية.
- يتعود على المشاركة بوعي والتزام ومسؤولية.

الأنشطة والوسائل والطرائق المناسبة لتحقيق الأهداف

ألعاب التواصل بالعبارة :

راجع ألعاب وتمارين الحلقة الأولى (المذكورة آنفاً)

ألعاب التواصل بالحركة:

راجع ألعاب وتمارين الحلقة الأولى (المذكورة آنفاً)

ألعاب تنمية قدرات المتعلم الحسية والذهنية:

راجع ألعاب وتمارين الحلقة الأولى (المذكورة آنفاً)

ألعاب وتمارين تنمية قدرات المتعلم على التعبير بحركة الجسد وبالصوت وباستخدام

الأشياء .

*بالجسد :

- تمارين ووعي حركة الجسد.
- ألعاب التعبير الجسدي بشكل حر ثم موجه.
- تمارين التمثيل الإيمائي وتقنياته.
- تمارين التمثيل بالقناع.

*بالصوت:

- تمارين تقوية القدرة الصوتية. (راجع تمارين الحلقة الأولى)

- تمارين الإلقاء /مخارج الحروف/ إلقاء مقاطع من نصوص متنوعة (شعرية ونثرية ومسرحية...)

- تمارين التمثيل من خلف ستار.

- تمارين التمثيل بالدمى.

- تمارين التمثيل الإذاعي.

أداء الأدوار:

- تمارين خاصة بتحديد سماتها الشخصية الجسدية والنفسية والاجتماعية.

- تمارين ملاحظة تطور الشخصية وعلاقتها بالحبكة وبقايا الشخصيات.

- تمارين الأداء والعلاقة مع خطة العمل الجماعي.

ثانياً : تركيب مشاهد.

الهدف التطبيقي النهائي(العملائي) للمرحلة: أن يقدر المتعلم على تركيب مشاهد، منفرداً أو بالإشتراك مع غيره بتوجيه من المعلم.

الأهداف التعليمية:

يقدر المتعلم على:

- كتابة أو المشاركة في الصياغة الحوارية للمشاهد المركبة .

- تحديد عناصر الحبكة المسرحية.

يكتسب:

1 - مهارة في وعي مكونات المشهد.

2 - مهارة في إبتكار الحوارات المناسبة في مواقف التمثيل الارتجالي.

يتعود على:

- الملاحظة والتحليل والتركيب.

- العمل مع المجموعة

الأنشطة والوسائل والطرائق المناسبة لتحقيق الأهداف

- متابعة تمارين الإرتجال في المشاركة الجماعية.

- تمارين في تدوين الإرتجال وإعادة توليفه.
- تمارين تحويل الحكاية أو الحدث إلى مشهد حوارى مكتوب.
(انتبه فقرة محذوفة)

ثالثاً: التذوق الفني.

ويتضمن مجالين:

1 - الثقافة المسرحية.

الهدف التطبيقي النهائي (العملائي) للمرحلة:
أن يحدد المتعلم بوضوح نوع عرض مسرحي شاهده، ويفصل مكوناته.
الأهداف التعليمية:

يقدر على:

- التمييز بين أنواع العروض المسرحية وتحديد مكوناتها.

- المقارنة بين العروض المسرحية.

يكتسب:

- مهارة في التحليل والمقارنة.

يتعود على:

- التلقي والتحليل والاستنتاج.

الأنشطة

- حضور عروض في المسارح أو المدرسة (عرضان في السنة على الأقل).

- زيارة مسارح أو قاعات تدريب للعروض.

- إجراء لقاءات مع عاملين في المسرح.

- التمرس في تحليل عناصر العرض المسرحي بإرشاد وتوجيه المعلم.

2 - جماليات العرض.

الهدف التطبيقي النهائي (العملائي) للمرحلة:

أن يعبر عما تلقاه لدى مشاهدته للعرض جمالياً مبدياً رأيه الشخصي ثم رأيه الموضوعي بمكونات العرض.

الأهداف التعليمية:

يقدر على:

- فهم ومناقشة العروض المسرحية وإبداء الرأي الذاتي والموضوعي في عناصر العرض المسرحي.

يكتسب:

- مهارة في التحليل الفني .

- مهارة في فصل الذاتي عن الموضوعي.

- مهارة في مناقشة الآراء والتوصل إلى استنتاجات.

يتعود على:

- التسلسل المنطقي في التفكير والمقارنة.

- الإصغاء للآخر والحوار.

- تكوين رأي موضوعي.

الأنشطة

- مناقشة المسرحيات والإفصاح عن موقفه منها ضمن الصف أو مع المجموعة بإدارة المعلم.

- ابداء الرأي حول العروض المسرحية واتخاذ موقف من مكوناتها (النص/التمثيل/ عناصر العرض المرئية والصوتية/تفاعل الجمهور) .

- محاورة منفذي الأعمال المسرحية.

- الدروس النموذجية للمراحل الابتدائية:

أ-درس نموذجي لمستوى الصف أول ابتدائي

هدف الدرس: محاكاة حيوانات بالصوت والحركة في مواقف تمثيلية

مدة الحصة: 50 د +/-

- محادثة تمهيدية لإغراء التلاميذ بولوج جو الدرس(دقيقتان)

- ألعاب مشاركة.(3 د)

- ألعاب التعبير بالجسد. (5 د)

الموضوع: محاكاة حيوانات بحركات اليدين فقط
- ألعاب التعبير بالصوت عن حيوانات أليفة. (دقيقتان)
صلب الدرس:

1 - التعبير بالحركة والصوت عن حالات شعورية لحيوانات أليفة (حيوان حزين - حيوان فرح - حيوان غاضب - حيوان جائع...) (15 د)
2 - ارتجال حوارات بمحاكاة أصوات حيوانات:

- الموقف التمثيلي بشكل فردي على نحو قط يطلب من كلب أن يقتسم معه الطعام
فيرفض. (10 د)

- موقف تمثيلي يقدم بشكل جماعي يؤدي الأطفال فيه أدوار حيوانات الغابة في تكافلهم
وتحابهم. (15 د)

ب- درس نموذجي لمستوى لصفى الثاني والثالث ابتدائي:

مدة الحصة: 50 +/-

المضمون: محاكاة الأشياء

الهدف: تجسيم الحواس بما يناسب من حركات

التدريبات: ترغيب الأطفال لدخول أجواء الدرس برغبة وفق طبيعة المادة المسرحية
المقدمة إما بجس نبضهم عن طريق التكوين التشخيصي لمعاينة معرفتهم بالموضوع. وإما
بإجراء ألعاب تشاركية وتفاعلية حركية وصوتية للمجموعة (من 3 إلى 5 د)

-دعوة مجموعة المتعلمين إلى تخيل أنفسهم أشياء يختارونها وهم بأماكنهم (شجرة مثلا
أو مسطرة أو كتاب أو طاولة...) بطريقة تلقائية حرة. (10 د)

-يقترحون للأشياء طريقة تنقل خاصة وبصوت مميز بصفة جماعية لاستثارة قدرة
الابتكار لديهم. (15 د)

-طلب التعبير الذاتي الفردي بالحركة والصوت أمام المجموعة. (10 د)

-العودة إلى التعبير الجماعي استنادا إلى ما تحقق باللعب الفردي. (10 د)

درس نموذجي لمستوى للفين الرابع والخامس ابتدائي

هدف الدرس: الارتجال انطلاقا من حكاية

مدة الحصة: 50 د +/-

1 - محادثة تمهيدية (د2)

2 - ألعاب مشاركة (د3)

3 - ألعاب التعبير بالجسد (د5)

الموضوع : أسير في مكان ما في الظلام وأتحسس المحيط والموجودات.

4 - ألعاب التعبير بالصوت (د5)

مثال: صوتي كالبالون يتضخم ويقوى..

صلب الدرس:

- سرد لقصة علاء الدين. (د5)

- اختيار المقطع الذي يكون فيه علاء الدين وحيدا في المغارة.

- يجد علاء الفانوس ويظهر المارد. (د2)

- اختيار الطلاب المشاركين وترتيب مكان التمثيل مع تحديد المكان والبدء بالارتجال.

يعاد امشهد ثلاث مرات في كل مرة مع طالبين مختلفين. (د20)

- التعليق والتقويم. (د5)

6 - ألعاب مشاركة صوتية وجسدية سريعة. (دقيقة واحدة)

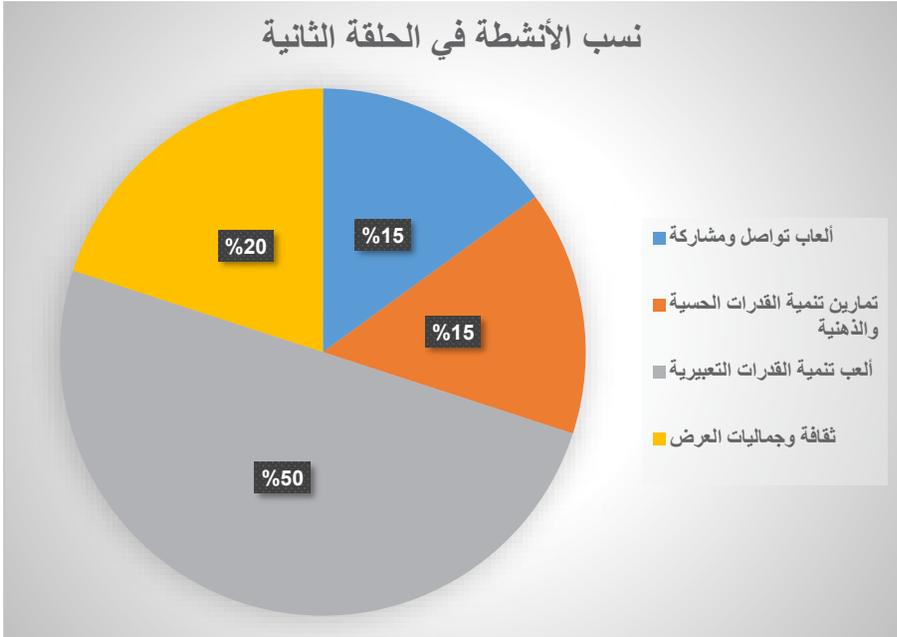
أسس التقويم

يعد التقويم الذي أساسيا في العملية التربوية، لأن من خلاله نستطيع معرفة مدى تحقيق الأهداف، علاوة على قياس مدى قدرة المتعلم ودرجة تحصيله، أو بالأحرى لرصد إيجابيات وسلبيات الطريقة المتبعة في التدريب، حتى يتسنى اتخاذ التدابير اللازمة لتعديل أو تطوير المنهاج. ولن يتجسد ذلك إلا بالامام بوظائف التقويم وأسس وخطواته وأساليبه من ملاحظات ومقابلات وتقارير واختبارات على اختلاف أنواعها جسدية ومهارية ووجدانية ومعرفية. على أن يكون التقويم تكوينيا بغية تقصي التطور إلى جانب التقويم المعياري؛ وذلك بإخضاع المتعلم لتمارين مختلفة؛ منها ما يتطلب أجوبة مباشرة، وأخرى تتطلب أجوبة استنتاجية وغيرها... هذا بالإضافة لتقويم المتابعة الذي يصاحب عملية الامام بالمادة المسرحية ككل صوتا وحركة وجسدا ومعرفة وتذوقا ونقدا وغيرها....ويقوم على ما يلي:

- تحديد الصعوبات المادية التي تحول دون تحقيق الأهداف.

- البحث عن وسائل دعم تحقق الأهداف على غرار زيارة ميدانية - تعديل خطة
الدرس - معالجة العوائق المنهجية...

الرسم التوضيحي لنسب أنشطة المسرح المدرسي في الحلقة الثانية من المرحلة الابتدائية



محتوى و محاور المرحلة الابتدائية الثانية 9 إلى 12

المحور	الأهداف التعليمية	الأنشطة
التمثيل (الألعاب التمثيلية الإبتكارية) مجالاته: - الألعاب التمثيلية الإبتكارية ومحتواها: - ألعاب التواصل بالعبارة وبالحركة. - ألعاب تنمية قدرات المتعلم الحسية والذهنية. - ألعاب تنمية قدرات المتعلم على التعبير بحركة الجسد وبالصوت وباستخدام الأشياء . - أداء أدوار في مسرحية.	يقدر المتعلم على: 1 - التعبير بجرأة وبصورة واضحة عن أحاسيسه ومواقفه بالعبارة والحركة والتنقل في حالي التعبير عن نفسه أو التمثيل. 2 - ابتكار الحوارات والتعبيرات الجسمانية المتوافقة مع أحداث متخيلة أو معاشة أو بناء على معطيات موقف تمثيلي إرتجالي. 3 - تمثيل دور مظهراً بوضوح سمات وحالات الشخصية . - يكتسب مهارة في تطويع معطياته ومرونته الجسدية والفكرية. - يتعود على المشاركة بوعي والتزام ومسؤولية.	<u>ألعاب التواصل بالعبارة :</u> راجع ألعاب وتمرين الحلقة الأولى (المذكورة آنفاً) <u>ألعاب التواصل بالحركة:</u> راجع ألعاب وتمرين الحلقة الأولى (المذكورة آنفاً) <u>ألعاب تنمية قدرات المتعلم الحسية والذهنية:</u> راجع ألعاب وتمرين الحلقة الأولى (المذكورة آنفاً). <u>ألعاب وتمرين تنمية قدرات المتعلم على التعبير بحركة الجسد وبالصوت وباستخدام الأشياء .</u> *بالجسد: - تمارين وعي حركة الجسد وتقوية متانته . - ألعاب التعبير الجسدي عن شخصية أو حيوان أو شيء أو حالة أو مناخ عام بشكل حر ثم موجّه. - تمارين التمثيل الإيمائي وتقنياته. - تمارين التمثيل بالقناع. *بالصوت: - تمارين تقوية القدرة الصوتية. (راجع تمارين الحلقة الأولى) - تمارين الإلقاء /مخارج الحروف/ إلقاء نصوص متنوعة (شعرية ونثرية ومسرحية...) - تمارين التمثيل من خلف ستار. - تمارين التمثيل بالدمى.

<p>- متابعة تمارين الإرتجال في المشاركة الجماعية.</p> <p>- تمارين في تدوين الإرتجال وإعادة تولىفه.</p> <p>- تمارين تحويل الحكاية أو الحدث إلى مشهد حوارى مكتوب.</p>	<p>- كتابة أو المشاركة في الصياغة الحوارية للمشاهد المركبة .</p> <p>- تحديد عناصر الحكبة المسرحية.</p> <p>يكتسب:</p> <p>1 - مهارة في وعى مكونات المشهد.</p> <p>2 - مهارة في ابتكار الحوارات المناسبة في مواقف التمثيل الإرتجالي.</p> <p>يتعود على:</p> <p>- الملاحظة والتحليل والتركيب . - العمل مع المجموعة.</p>	<p>تركيب مشاهد.</p> <p>الهدف التطبيقي النهائي للمرحلة:</p> <p>أن يقدر المتعلم على تركيب مشاهد، منفرداً أو بالإشتراك مع غيره بتوجيه من المعلم .</p>
---	---	--

<p>- حضور عروض في المسارح أو المدرسة (عرضين في السنة).</p> <p>- زيارة مسارح أو قاعات تدريب للعروض.</p> <p>- إجراء لقاءات مع عاملين في المسرح.</p> <p>- التمرس في تحليل عناصر العرض المسرحي بإرشاد وتدريب المعلم.</p>	<p>يقدر على:</p> <p>- التمييز بين أنواع العروض المسرحية وتحديد مقوماتها.</p> <p>- المقارنة بين العروض المسرحية.</p> <p>يكتسب:</p> <p>- مهارة في التحليل والمقارنة.</p> <p>يتعود على:</p> <p>- الملاحظة والمقارنة والتحليل والإستنتاج.</p>	<p>تذوق العرض:</p> <p>- الثقافة المسرحية</p> <p>الهدف التطبيقي النهائي للمرحلة:</p> <p>أن يحدد المتعلم بوضوح نوع عرضي مسرحي شاهده ويفصل مكوناته</p>
<p>- مناقشة المسرحيات والإفصاح عن موقفه منها ضمن الصف أو مع المجموعة بإدارة المعلم.</p> <p>- صياغة تقارير حول العروض المسرحية واتخاذ موقف من مكوناتها (النص/ التمثيل/عناصر العرض المرئية والصوتية/ تفاعل الجمهور) .</p> <p>- محاورة منفذي الأعمال المسرحية .</p> <p>- عقد ندوات تحليلية حول العروض.</p>	<p>يقدر على:</p> <p>- فهم ومناقشة العروض المسرحية وإبداء الرأي الذاتي والموضوعي في عناصر العرض المسرحي.</p> <p>يكتسب:</p> <p>- مهارة في التحليل الفني .</p> <p>- مهارة في فصل الذاتي عن الموضوعي.</p> <p>- مهارة في مناقشة الآراء والتوصل إلى استنتاجات.</p> <p>يتعود على:</p> <p>- التسلسل المنطقي في التفكير والمقارنة.</p> <p>- الإصغاء للآخر والحوار.</p> <p>- تكوين رأي موضوعي.</p>	<p>- جماليات العرض</p> <p>الهدف التطبيقي النهائي:</p> <p>أن يعبر عما تلقاه لدي مشاهدته للعرض جمالياً مبدياً رأيه الشخصي ثم رأيه الموضوعي بمكونات العرض.</p>

قائمة المصطلحات

المرحلة الابتدائية من 6 إلى 12

الدراما: عبارة عن أي عمل أو حدث سواء في الحياة أو على خشبة المسرح، كما تعني كونها عملاً أو حركة أو حدثاً فهي محاكاة؛ لأن المحاكاة تشتمل على العمل والحركة والحدث
الدراما مع الأطفال:

الدراما التمثيلية:

الحبكة: هي بمثابة الجزء الرئيسي من المسرحية وهي عند أرسطو نواة وروح التراجيديا. وتعني أيضاً التنظيم العام لأجزاء المسرحية من حوار وشخصيات... بشكل مترابط يعطينا في النهاية البناء العام للمسرحية.

النشاط: كل عملية تلقائية سواء كانت عقلية أم بيلوجية تتوقف على استخدام طاقة الكائن الحي الانفعالية أو العقلية أو الحركية.

النشاط المسرحي: تستثمر فيه الحركة كأداة تعبيرية واللغة كوسيلة للتداول والتقنيات والأحجام لتشكيل الفضاء وللأدب والعلوم والثقافة لتنمية الرصيد المعرفي..ومن مكوناته النص والتمثيل المسرحي والديكور والملحقات والملابس والإخراج...

التعبير الدرامي: يتم التعبير فيه بالحركة أو بالكلام مع الآخرين لتحقيق التواصل، ويؤديه الطفل برغبة ولذة للعب...

اللعب الدرامي: هو عبارة عن لعب يستحضر المسرح ويذكر بضرورة حضور الفعل يسمح للطفل بالتعبير كليا وبكل ما يملك من وسائل التعبير، ويفرض اللعب مع الآخرين..
يمن أن يبدأ من الروضة من خلال الأنشطة الهادفة لينتقل إلى التمرن الحركي النفسي إلى التعبير الجسماني.

ألعاب التمثيل: تقوم على التقمص وهو عملية نفسية تتمثل بها الذات مظهراً من مظاهر الآخر، أو خاصية من خصائصه أو صفة من صفاته...والطفل يكتسب من خلالها سمات انفعالية وخصائص لغوية وخصوصيات حركية أو ثقافية...

الألعاب التمثيلية الخلاقة (الابتكارية) أو الألعاب الدرامية: هي شكل من أشكال اللعب بالتمثيل الإرتجالي، وليست مشروعاً لعرض مسرحي.

حيز اللعب: فضاء الخشبة وبالمسرح المدرسي منطلقه المدرسة وقد يكون خارجها
بهديفة تسلية أو نادي أو ملعب وغيرها من الفضاءات.

التمثيل الارتجالي

الارتجال التمثيلي

موقف تمثيلي ارتجالي

ألعاب التمثيل الارتجالي

ألعاب التعبير

التعبير الحر والتعبير التمثيلي الحر: إتاحة المجال للطفل المحاكاة والتقليد مثلما يريد
حتى إن لم يطابق الواقع

قائمة المصادر والمراجع المرحلة الابتدائية من 9 إلى 12

- أحمد زكي صالح، علم النفس التربوي مكتبة النهضة المصرية، ط(10)، 1972.
- جميلة مصطفى الزقاي، - "سينما الطفل - الإبداع السينمائي للطفل في الجزائر أمودجاً، الدراسات النقدية، منشورات الدائرة الثقافية بالشارقة 2014.
- جودت أحمد سعادة، عبد الله محمد إبراهيم، تنظيمات المناهج وتخطيطها، القاهرة 1990.
- جورج.ف. كنيلر، مقدمة إلى فلسفة التربية، ترجمة نظمي لوقا، مطبعة الأنجلو مصرية 1977
- جبرار فور وسيرج لاسكار، اللعب الدرامي في المدرسة الابتدائية، تر: عمر الخماري، مراجعة وتقديم عمر الخماري، مطبعة الدلال سوسة، ط(1)، 2010
- منهج المسرح الصادر عن المركز التربوي للبحوث والإنماء في لبنان سنة 1997. (المنشور في شبكة الانترنت)
- خالد المير وإدريس قاسمي، الطفل بين الأسرة والمدرسة، سلسلة التكوين التربوي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1998.
- سالم أكويندي، ديداكتيك المسرح المدرسي، دار الثقافة للنشر والتوزيع الدار البيضاء 2001.
- عادل النادي، مدخل في كتابة الدراما، نشر وتوزيع مؤسسات ع. الكريم بن عبد الله، ط(1) تونس 1987
- Bouisson Ferdinand, Nouveau dictionnaire de pédagogie et d'instruction primaire, article Imagination, rédigé par Cousinet, Hachette, Paris.
- Piaget, j : psychologie de l'enfant (que sais-je) puf 1966
- Siks. Geraldine Brain: Drama with children, Joanna Cotler Books (March 1977)

(3)

دليل المسرح المدرسي للمرحلة التعليمية الوسطى (المرحلة الإعدادية)

من الصف السابع إلى الصف التاسع

مقدمة

يأتي دليل المرحلة المتوسطة ليكمل ما تأسس عليه المتعلم في المراحل السابقة، "ليكون الفن غاية ووسيلة تلج ضمن المقاربة الشاملة التي لا تنفصل عن المعرفة بل تنصهر بداخلها لتكون جزءاً لا يتجزأ منها".

يقدم الدليل الخاص بالمرحلة المتوسطة، كما الدليل في بقية المراحل ما يساعد المعلم المؤهل على الأخذ بزمام عملية التعلم فيسترشد بهذا الدليل ليمسّر له سبل تبليغ المحتوى المسرحي ويسعفه في كيفية التعامل مع المتعلم في مرحلة تعد هي الأكثر اضطراباً و الأبلغ تغيراً ليتمكن من فهم نفسه، وليستطيع التواصل وتأكيد ذاته مع تقبله للآخر. هذا بالإضافة إلى ما يسهم به هذا الدليل الاسترشادي من فهم للتربية المسرحية إلى جانب الإلمام بوظائف التربية المسرحية و التمثيل المسرحي.

أهداف التربية المسرحية لمرحلة المتعلم العمرية / المراهقة:

تسعى التربية المسرحية في المدرسة الإعدادية/ المتوسطة إلى خلق الشخصية الفنية المبتكرة، والوصول بها إلى قيم أسمى، وهناك ثلاثة أهداف رئيسة تسعى إليها هذه التربية وهي :

- 1 - تنمية و تطوير قدرة المتعلم على الابتكار.
- 2 - زيادة وعيه ومعرفته بالعالم الخارجي.
- 3 - زيادة احساسه بعلاقات الأشياء الفنية (البصرية والسمعية) وتنمية وجدانه وتربية ذوقه الفني للجمال.

وأهم ما يلاحظ على هذه الأهداف أنها تتوافق مع مقدرة المتعلم على الابتكار التي تنمو بنمو قدرته على التفكير، و لذلك يكون أفيد أن يخضع المتعلم لعملية تنظيم فكري،

و إلى عمليات تجريبية في مختلف مجالات المسرح و الدراما، وإشباع فهم المتعلم للخبرة الجمالية، وتحقيق ذاته وذلك بإظهار شخصيته الفنية المتميزة عن غيرها من الشخصيات، و مما تعنتي به التربية الفنية عامة، والمسرحية خاصة، أيضا العناية بالموثوث الفني على أساس من التذوق والتحليل الذي ينفج الاتجاهات الذاتية الفردية لدى المتعلمين والتي تزيدنا نضجا، و تعزز الروح الوطنية والقومية لديهم، وذلك عن طريق إبراز الطابع القومي في فن الأداء وفي تعبيراتهم الفنية والشخصية.

إن فترة الانتقال في نمو الطفل التي تعرف بالمراهقة، هي بداية مرحلة جديدة في فن المراهق. تتميز عن غيرها من المراحل السابقة

لأن المتعلم قبل أن يأتي إلى المدرسة الإعدادية (الوسطى) يكون فنه قد اتخذ هيئة ومظهراً معينين، ثم يستعد لأن يمر (الفن) خلال عدد من التغيرات يبتهج المتعلم لبعضها، ولا يبتهج للبعض الآخر. فعندما كان يعيش المتعلم مرحلة طفولته كان بإمكانه رؤية وملاحظة الأشياء بطريقة ذاتية أي من خلال نفسه، كما كان بإمكانه استخدام بعض الأشياء أو تصورها فنيا بشكل حدسي، وأقرب إلى ما تصوره له نفسه حتى يخلق منها جسراً، ينفثح به على ما يحيط به، حيث كانت النزعة الذاتية هي المتحكمة في ما يقوم به، في ما يتخيله لتبديل الأشياء، وتحويلها بما يلائم تصوره وتخيله، لأن موارد المتعلم أثناء طفولته كانت حركاته الذاتية، أما الباقي فمن ذات الموارد البسيطة فأى شيء عنده أو من حوله صالح ومناسب... وعن طريق هذه الموارد والمعطيات، وعملية التجريب يتحسس المتعلم طريقه نحو النمو فتظهر فكرته على جسمه و حركته ونشاطه وإحساسه، وأول ممارسته الابتكارية في التمثيل أو الرسم...

وباستمرار المتعلم أثناء طفولته في التخطيط والحركات الحسية، يصل إلى طرق خاصة لتمثيل خبرته العامة عن نفسه وعن الناس من حوله، والحيوانات والأشجار والمنازل وأدوات النقل المختلفة، ويبدأ كذلك في اتخاذ شكل يكون ثابتاً في أعماله، وممارساته الفنية، وألعابه الدرامية، وهذا ما يعرف بالمدركات الشكلية، فالمتعلم أثناء طفولته ينشئ لنفسه أسلوباً تصويرياً للرموز المادية أو غير مادية (الحركات، الكلمات...) أسلوب يشابه أساليب غيره من الأطفال في مثل سنه. وبعد ذلك يبدأ عالم المتعلم في التعقيد فيجد أن العالم من حوله مليء بالأشكال، وأساليب الحركات والألوان والمساحات المختلفة، التي تتغير طوال الوقت تحت تأثير الحقائق المتصلة بالضوء والحركة، أما شعوره الداخلي فقد أصبح من الصعب تفسيره. أما أفكاره فقد أصبحت لها عدة اتجاهات، أما الناس من حوله فقد أدرك أنه من الصعب،

التنبؤ بسلوكهم، وبالنسبة لرموزه التي كان يستخدمها في الفن عامة، والتمثيل خاصة من قبل لما يعرفه عن الحياة فقد أصبحت غير مناسبة أو حتى معادلة لما يراه.

دور الأستاذ المشرف على النشاط المسرحي:

حتى تكون هذه العملية متصفة بالطريقة الفعالة، وللأهمية المخصوص بها الأستاذ المشرف أو القائد، نقدم هذه الموصفات التي يجب أن يتحلى بها حتى يكون ركيزة من ركائز تفعيل دور المسرح المدرسي في نشأة المتعلم.

ونجمل هذه المواصفات كما يلي:

- 1 - أن يكون له الإلمام الكافي بالوان الفنون الدرامية المختلفة مثل: - الصوت، الإلقاء، الإيقاع والحركة الإبداعية والإيماء ولعب الأدوار والألعاب التمثيلية، وأن يكون له دور الخبير في الإرتجال ورواية القصة الحكاية وتمثيلها ومسرح الدمى وخيال الظل.
- 2 - أن يكون له من سعة الخيال ما يجعله مبدعا ومبتكرا، في تعامله مع المتعلمين أثناء الدرس معتمدا في ذلك على التفكير المنظم، وايجاد الحلول المناسبة لإتخاذ القرارات الصائبة والسليمة.
- 3 - أن يمتلك من القدرة ما يجعله متحكما في إدارة الصف والحوار والمناقشة وتبادل الرأي معهم.
- 4 - أن يفهم فهما علميا متعلميه ويستند في هذه المعرفة على خصوصيات مراحل النمو المختلفة وبذلك يكون في مستوى مخاطبتهم، وذلك حسب ما يقدمه لهم من دروس في الدراما والمسرح والمواقف والحالات التي تكون مجالا تطبيقيا لهما.
- 5 - أن يبدي حبه للمتعلمين المشبع بالود والاحترام، ويعمل على اكتساب ذلك من خلال تعامله معهم وأن يعرف ما يشد انتباههم ويثير فضولهم ويحرك في صدورهم المشاعر الإيجابية.
- 6 - أن يحسن الرعاية والتوجيه متى وجد أن ذلك لازماً، وحتى لا يفسد عملية التعلم الذاتية للمتعلمين، ويجعلها خافتة ومنحصرة في بعدها الإكراهية.
- 7 - أن يحرص على شرح الموضوعات المراد دراستها دراميا ومسرحيا حتى يتسنى للمراهق التعبير عن حاجاته، ويلبي بها طموحه وتطلعاته من الناحية الفنية والجمالية ويستحسن في هذه الحالة التدريسية المزاجية بين الناحيتين الإبداعية الابتكارية والتطبيقات مهارية.

8 - أن يكون قادراً على مراعاة الفروق الفردية بين ميولات المتعلمين واتجاهاتهم الفنية، مع اعتبار الفروق الفردية بين تعبيرات و انجازات الذكور والإناث ومعرفة وفهم الموضوعات ذاتها.

9 - أن يعرف بأن المتعلمين ينشدون الاستقلال الذاتي والحرية في تعبيراتهم الفنية وأنهم معرضون للوقوع في أخطاء فنية، يستحسن معالجتها في مجال الثقة بالذات والتصرف وفق الشعور بالدور والمكانة، وأن يكون هو (الأستاذ المشرف) موضع ثقة المتعلم الذي يلمس فيه النظرة الإيجابية إزاء ما يقومون به من أعمال فنية.

الأهداف العامة للمرحلة المتوسطة

تسعى التربية المسرحية في المدرسة المتوسطة / الإعدادية إلى خلق الشخصية الفنية المبتكرة، والوصول بها إلى قيم أسمى، وهناك ثلاثة أهداف رئيسة تسعى إليها هذه التربية وهي:

- تنمية قدرات المتعلم الشخصية من صوت وجسد ومكونات عصبية وذهنية.
- إكساب المتعلم مهارات فنية وتقنية في التمثيل والكتابة والإخراج.
- تنمية و تطوير قدرة المتعلم على الابتكار.
- تنمية الروح الجماعية لخلق التعاون والتواصل بين المتعلمين مع وعيهم بقيمته والمتعة المترتبة عن ممارسته.
- زيادة وعيه ومعرفته بالعالم الخارجي.
- زيادة احساسه بعلاقات الأشياء الفنية (البصرية والسمعية) وتنمية وجدانه وتربية ذوقه الفني للجمال.
- إثراء ثقافة المتعلم وتزويده ببعث نقدي وإقامة علاقة بينه وبين المسرح بخاصة والمحيط الثقافي على العموم.

الأهداف الخاصة بالمتعلم في المرحلة المتوسطة

تقسم الأهداف الخاصة بالمتعلم في هذه المرحلة إلى :

- 1 - معرفية.
- 2 - مهارية.
- 3 - وجدانية.

أولاً:

الأهداف المعرفية.

السعي ليكون الطالب قادراً على أن:

- 1 - يدرك إمكانات قدراته الحسية والذهنية والعصبية (الحواس الخمس، الإصغاء، المشاهدة) للتعبير عن الذات.
 - 2 - يطور معرفته بعناصر العرض المسرحي: (الأزياء، الماكياج، الديكور، الموسيقى والمؤثرات، الاضاءة، التشخيص، الإخراج).
 - 3 - يطور معرفته بعناصر البناء الدرامي (الحوار، الصراع، الحكمة، الحدث، الشخوص).
 - 4 - يتعرف إلى مهارات الاتصال والتواصل.
 - 5 - يتعرف إلى مثلث المسرح المعروف وهو الجمهور، النص، المؤدين.
- ثانياً.

الأهداف المهارية.

تسعى لأن يكون الطالب قادراً على أن:

- 1 - يؤدي الدور التمثيلي المطلوب منه.
 - 2 - أن يوظف أدواته التعبيرية (الجسد والوجه والصوت) مراعيًا الحركة مع الإيقاع.
 - 3 - أن يشارك زملاءه في إعداد المسرح للتمثيل ويتواصل مع الآخرين.
 - 4 - يتعاون مع مجموعته أثناء أداء العمل الدرامي.
 - 5 - يمتلك المهارات الاجتماعية ويتواصل مع الآخرين.
 - 6 - يتقبل الرأي الآخر ويبدى نقداً بناءً ورغبة في التطور والتطوير.
- ثالثاً.

الأهداف الوجدانية.

تسعى لأن يكون الطالب قادراً على أن:

- يكون اتجاهها إيجابياً نحو مدرسته.
- يتقبل الآخرين ويكون علاقات ودية معهم.
- يعبر بحرية عن انفعالاته ومشاعره موظفاً طاقاته في التخيل والإبداع والابتكار.
- التعبير باستخدام الدراما.
- يعبر عن رأيه في مشهد تمثيلي مثله، أو شاهده.

- يظهر تعاطفاً وتسامحاً من خلال التعرف إلى مشاعره وأفكار وتجارب الآخرين.
- يتكلم بثقة.
- يتمتع بروح التعاون.

الخصائص العمرية للمتعلم في المرحلة المتوسطة.

- عادة ما توصف فترة عمر المتعلم من 13 إلى 15 (المراهقة) بأنها ولادة جديدة، ومن ثمّة فهي فترة ولادة فن جديد، يختلف عن فن مرحلة الطفولة، لأن المتعلم فيها:
 - يفكر ويتأمل عندما يقوم بممارسة عمل فني.
 - يعمل معتمداً على خبراته الجديدة.
 - يمر المتعلم بمرحلة بيولوجية تكون لها آثار بارزة.
 - يلاحظ أشياء و موضوعات جديدة لم يألفها من قبل.
 - يميل المتعلم في هذه المرحلة إلى إظهار أن موضوعات الطفولة ليس لها جدوى في حياته.
 - يظهر بعض الوظائف العقلية كالخيال والاستدلال.
 - يظهر بعض الدوافع على نحو مفاجئ كالدافع الجنسي مثلاً.
 - يزدحم فكره بالرغبات والمثاليات.

كل هذه الظواهر الطبيعية تجد انعكاساتها المؤثرة على الفن الذي يمارسه، و تشير كلها إلى الدور الذي يجب أن يؤديه الفن ليتكيف معها، حيث ازدحام فكر المتعلم بالرغبات يجعل منه موزع الفكر و أحياناً مضطرب النفس والشخصية، يسعى للبحث عن حلول و معالجتها، لهذا يكون مسعاه هذا متوجها للفن ليجد ما يوصله إلى تحقيق رغباته بطريقة خيالية يشعر فيها براحة النفس.

المظهر العام لخصائص التعبير الفني عند المتعلم:

أولاً: الخيال والحقيقة:

- يشارك المتعلم غيره من المتعلمين تفكيرهم وقلقهم حول موضعهم.
- يواجه المتعلم أنه من الصعب عليه إيجاد الخط الفاصل بين ما يتخيله من أشياء، وما يراه من مظاهر الحياة الواقعية من حوله.
- تصبح هذه المشكلة بداية مشكلاته مع الفن خاصة، وسوف تختلط عليه في هذه الفترة أي محاولات للاتباع.

- مع مرور الوقت سيدرك المتعلم الاختلاف الواضح بين نوعين من أنواع التعبير الفني (الخيالي والواقعي).

- لن يستمر الأمر طويلا حتى نجد من بينهم من يميل إلى أحد النوعين دون الآخر.

- يلعب المحيط الاجتماعي والثقافي دورا أساسيا في هذين الاختيارين.

(ما سبق لا يعني وجود نوعين متميزين من أمطاب التعبير الفني في سن المتعلم، فالخياليون يتطرقون إلى تسجيل التفاصيل. ولكننا نلاحظ من خلال طريقة التعبير أنه نوع واحد، وهذا كذلك لا يعني أن هناك ما يوجب أن يكون باعثاً على العمل الخيالي، وباعثاً مرة أخرى على العمل الوصفي التسجيلي؛ وهنا يجب على أساتذة المادة الفنية والمسرح أن يختاروا التجارب التي تفسح المجال لبروز كلا النوعين، فمعطيات البيئة تساعد المتعلم على الإبداع الخيالي، والفن/المسرح يمكن أن يتعمق في جوهر الأشياء وبيتعد عن التعقيد لمظاهر هذه الأشياء... خاصة الحالات النفسية التي تكون عليه بعض الشخصيات المراد لعب أدوارها أو تقمصها).

ثانياً: أشكال ونماذج وأشياء:

مع تقدم الطفل في العمر نحو سن المتعلم/ المراهق، يزداد لديه الاستعداد لملاحظة الكثير من الأشكال والنماذج في الحالات الانسانية الألوان والأحجام التي حوله، ثم نجده و قد ارتبطت أشكاله ببعض الأماكن المعينة... و دراسة الأشكال، والحالات الشخصية، لبعض النماذج من الناس التي يجب أن تبدأ من البيئة المحيطة بالمتعلمين، وتتناوله (الشكل) أو النموذج الانساني من حيث القيمة الفنية أو الحركية.

ثالثاً: الشكل الانساني

الشكل الخارجي، أي البعد الفيزيولوجي الشكل الذي فاجأته به مرحلة المتعلمة، تغيرات جسده، لأن هذا الشكل وفي تغيراته يصبح أكثر إثارة من أي شكل آخر و يمثل للمراهق عاملا مهما.

مظاهر التعبير عن الشكل الإنساني متنوعة في هذه السن فمنها التقليد الجامد للحالات أو التقليد البدائي الذي يشبه الحركات والتخيطات في مرحلة المدركات الشكلية في سنوات المتعلمة المبكرة، وعندما يلجأ المتعلم إلى هذه الأشكال، فإنها لا تشبع دوافعه في الفن لأنها لا تشبه الأشكال الواقعية، فيضطرب المتعلم ويستمر هذا الاضطراب إذا استمرت حالة التعبير كما هي. ومن النادر أن نجد المتعلم يرفض التعبير... عن الأشكال الإنسانية، وربما

يحذف هذه الأشكال من تعبيراته بصفة عامة، ويعوضها بنماذج يختلقها هو مما يجب البحث عنه في مصدر من أعظم مصادر التجريب الفني/المسرحي الهامة ألا وهو الحياة.

وعلاج مثل هذه الحالة يمكن عن طريق الاستعانة ببعض تلاميذ الفصل/الصف، كي يقوموا بارتداء بعض ملابس إحدى المسرحيات، والقيام ببعض الأدوار كما يمكن للبعض أن يكمل الباقي... كما يمكن علاج هذا المشكل عند المتعلمين باستعمال الموديل/المانكان أو الممثل البديل، كما هو الشأن مع الدمية العملاقة، كما يمكن الاستعانة بتمارين المواجهة عن طريق المرآة، أو لعبة المثليل.

رابعاً: العمل الجماعي

من الطبيعي أن ينخرط المتعلم في العمل مع مجموعة أو فريق من الأقران، وهذا يدل على النمو الاجتماعي لديه، لهذا يجب التخطيط لإشباع مطالب هذا النمو نظراً لأهمية هذه الخاصية، لأن المتعلم تزداد ثقته بنفسه عند شعوره أنه عضو في فريق، وتزداد هذه الثقة إذا كان غير راض عما يقوم بانجازه بمفرده بالإضافة إلى أن عمله في جماعته سوف يجعله مندمجاً في أعمال الآخرين، وتزداد قيمته حيث يصبح جزءاً من كل. ويفرض العمل الجماعي الحفاظ على الأفكار الشائعة والمتداولة لا الأفكار الفردية، كما يفيد في إنجاز المهام الموكولة إليه.

وفي صدد تنمية روح العمل الجماعي، نقترح بعض المجالات التي يفيد فيها وتتمثل كما يلي:

- الكولاج في كتابة النص الدرامي للمسرح، ككتابة جماعية أو ما يعرف بمعمل التأليف.
- باعتماد نصوص قصصية أو شعرية أو مجموعة حكايات.
- سلسلة متتالية من اللوحات التعبيرية : - يمكن تنفيذ ذلك عن طريق سلسلة من الأحداث الواقعية لقصة أو حكاية، وذلك بالتناوب على الحكيم وأخذ دور الراوي بالتتابع المنطقي للأحداث والوقائع.
- القيام بأداء دور في مشهد تمثيلي يكون له ما يكمله عن طريق أن يكون لها ما يكملها في مشاهد تمثيلية موالية... أو سابقة بما يعني حكيها أو أداؤها أداء خطياً.
- بناء وتركيب مشهد أو مشاهد مسرحية سواء عن طريق القراءة أو الأداء الصوتي (التعبير بالصوت) في تمثيلية إذاعية.
- فن تحريك الدمى: صنع عرائس والاسهام في تحريكها، والنطق بحواراتها أو توزيع

الأدوار بين أعضاء فريق العمل من أجل تقديم عرض بالدمى، وهنا يكون توزيع المهام، والعمل على تنفيذها ابتداء من القصة وكتابتها بشكل حوارى درامى ثم صنع العرائس، وصنع المسرح الخاص بها (الصندوق)، ثم عملية اللعب بها والتحرك.

محتوى المادة ومحاورها

إن هذه المرحلة تفرض علينا الارتقاء بدروس المسرح وتطبيقاته نوعياً وكمياً وفق النقاط التالية:

- دروس وتمارين التمثيل بشكل فردي وجماعي.
- الأداء التطبيقي في المسرح اعتماداً على التصورات والاقتراحات الدرامية.
- محاولة توظيف العلاقة بين الفن عموماً والمعرفة، أي اعتبار المادة المسرحية مادة علمية تمتلك منهجيتها الخاصة المركبة حسب طبيعة المرحلة العمرية وخصوصياتها في هذه المرحلة التعليمية.
- إغناء واثراء الرصيد الثقافي والفني في المسرح.

محتوى المادة:

المحاور:

1 - التمثيل

2 - اعداد العرض.

3 - التذوق الفني.

تفاصيل المحتوى:

1 - التمثيل / التشخيص:

* التعبير الصوتي

* التعبير الجسدي

* التعبير الجماعي / الكورال

* تمثيل / تشخيص المشاهد:

- الأدوار الفردية: تمثيل دور أو أكثر في مشهد أو أكثر بالصوت و الجسد (مونولوج).

- الأدوار الثنائية : تمثيل دور رفقة ممثل آخر.

- الأدوار الجماعية: تمثيل دور ضمن مجموعة

2 - اعداد العرض.

* كتابة مشهد/ تأليف

* الاقتباس: الحر والمقنن

* الإعداد الدراماتورجي انطلاقا من نص مكتوب

* التحوير

* تدوين حوارات لمشاهد أو لنص انطلاقا من الارتجال

* تقنيات الكتابة الدرامية في المسرح وبناء الحوار

* تصميم العرض المسرحي (خطوات بناء وتنفيذ العرض)

* تعرف مكملات (ديكور، ملابس، أكسسوار، موسيقى ومؤثرات، الإضاءة...)

* تعرف هندسة الخشبة و فضاءات المسرح: الفضاء المتخيل اللامرئي، فضاء الخشبة،

فضاء اللعب.

3 - التذوق الفني و الجمالي و تنمية الحس النقدي ، الثقافة المسرحية:

و يهدف إلى تكوين التذوق الجمالي والفني وتنمية الحس النقدي و تعزيزالثقافة

المسرحية من خلال التعرف إلى:

* تاريخ المسرح.

* الاتجاهات المسرحية

* أعلام المسرح

* النصوص الدرامية للمسرح عالميا وعربيا ومحليا

* فنون الأداء المسرحي وفنون العرض

* معطيات الحياة المسرحية، و متابعة العروض و إبداء الرأي بتفاصيلها.

توضع من قبل مخرج الكتاب لاحقا:

* جداول محور التمثيل من 1 إلى 10

* جداول محور إعداد العرض من 1 إلى 4

* جداول محور التذوق الفني و الجمالي من 1 إلى 3

أنشطة التمثيل

1 - التسخين أو الإحماء:

- 1-1 الهدف من تمرين التسخين و الإحماء هو تنشيط الأجهزة الكبرى و الدورة الدموية.
- 2-1 النشاط المقترح كمثال : اكتشاف الفضاء و الإنتشار في الفضاء عبر إيقاعات مختلفة.
- 3-1 اكتساب حرارة و ليونة بالأداءات التعبيرية.
- 4-1 الطريقة المقترحة كإجراءات عملية لتطبيق هذا التمرين:
- * الانتشار ببطء مع خلق توازن في الفضاء.
- * الوضع المتخيل: كل واحد يعتبر نفسه بالون مملوءة بالهواء ينتشر في الفضاء دون لمس الآخر حتى لا تنفجر البالون.

5-1 المشي

- 6-1 تسريع إيقاع المشي شيئاً فشيئاً
- 7-1 تسريع المشي إلى حدود الجري
- 8-1 الجري في الموقع
- 9-1 المشي على أصابع القدم
- 10-1 الجبو على الركبتين.
- 11-1 الجري و الدوران في الموقع
- 12-1 تكسير حركي عند الإشارة لمدة 10 ثوان
- 13-1 تنفس عادي و ارتخاء كلي للجسد

2 - التنفس و الاسترخاء

- 1-2 ببطء الاستنشاق و الزفير: حركة التنفس و ذلك باستنشاق الهواء ببطء من 1 إلى 10.
- عملية الشهيق ثم الزفير.
- 2-2 سرعة الاستنشاق و الزفير: الاستنشاق بسرعة مع الاحتفاظ بالهواء من 1 إلى 10 ثم الزفير بسرعة.
- 3-2 سرعة الاستنشاق و الزفير: و ذلك بسرعة مع الاحتفاظ بالهواء من 1 إلى 10 مع زفير بسرعة وترديد كلمة "آه".
- 4-2 ترديد صوت "آه" إلى أبعد مدى دون استعمال التنفس إلا مرة واحدة مع ترديد حرف "س"
- 5-2 حركة السير مع الوقوف في نفس المكان مع عملية السير ببطء و الرأس إلى الأمام
- 6-2 حركة السير بسرعة أكثر من السابق

2-7 المشي المهرول دون تحريك الجزء الأعلى من الجسم

2-8 تكوين دوائر الواحدة داخل الأخرى مع السير المهرول ثم رفع اليد اليمنى ثم رفع اليد الأخرى و تغيير دورة الوقوف عند بسط اليد لتبقى في نفس التوضع. سرد قصة الاسترخاء مع الاستماع إلى موسيقى هادئة بعد 10 دقائق أو 15 دقيقة.

2-9 يطلب من كل واحد تشخيص ما كان يشاهده

2-10 و أخيرا إخبار كل واحد لصديقه ما كان يشعر به.

3 - الاسترخاء:

وضعية الاسترخاء، بهدف الاحساس بالجسد، و أخذ فرصة للتنفس، الاخراج/إزالة توتر الأعصاب و التحضير للعمل:

- لتمدد في مكاننا على الأرض، الذراعان ممددتان على طول الجسد بحيث تكون اليدان مفتوحتين باتجاه السماء (فوق)، و الرجلان مفتوحتان (منفرجتان) و كل الجسد مسترخ تماما، للتنفس و أخذ نفس طويل من الأنف مع انتفاخ في البطن مثل كرة بعدما نطلق زفيرا للتخلص من كل الهواء.

- إعادة هذا التمرين أربع مرات

- إعادة نفس التمرين مع انفتاح الصدر ثم إخراج الهواء (الزفير) مع النطق بحرف ش "الشين" و تمثل أن الهواء يخرج كالموج و استرخاء تام.

4 - تمارين الحركات التليينية و التعبير الجسدي:

الهدف من هذه التمارين هو تنشيط الأجهزة و تليين الجسد و الإحساس بالإيقاع. و النشاط المقترح في هذه التمارين هو النشاط المعروف بالطابور أو الخيط الهندي و تتم هذه التمارين وفق الإجراءات العملية التالية:

1-4 في الطابور "الصف" النظر مثبت في رأس الشخص الأمامي، حيث يكون الجسم مستقيما، و اليدان مسدلتان، الإيقاع من البطيء إلى السريع، عند سماع الإشارة نقف و نتنفس تنفسا عاديا مع ارتخاء كلي للجسد، و عند الإشارة الثانية نستأنف المشي في إطار الطابور مع تغيير الاتجاه للجهة الأخرى و على أصابع الأرجل.

2-4 المشي على الأصابع و الأيدي مرفوعة.

3-4 بحركات للرأس، للذراع، الخصر، الأرجل بالتناوب بين هذه الحركات .

4-4 تغيير حركات الجسد في الطابور بحيث نجلس على الركبة اليسرى و اليد اليمنى على الظهر وراء اليسرى، تحت الركبة اليمنى، و نحاول إدخال الهواء إلى الرئتين (شهيق) أثناء إرجاع الصدر و الرأس إلى الوراء، ثم نخرج الهواء (زفير) بالاتفات إلى الجهة الأخرى.

5-4 الجلوس القرفصاء و القبض على الأصبع الكبير للرجل باليدين بعد أن نتنفس تنفسا عميقا مع إدخال البطن حيث يتم تمديد الأرجل في الهواء قدر الإمكان مع الحفاظ على التوازن.

5 - عملية البناء:

1-5 كل المجموعة في وضع الجمهور المفترض (على شكل حلقة...).

الوضع المتخيل: فرد من بين أفراد المجموعة يتقدم إلى الوسط (الحلقة)، و يتخيل أنه يملأ كيسا أو قفة بالإسمنت و يسحب الحبل نحو الأعلى ليستقبله البناء المفترض في الأعلى ثم ينزل القفة أو الكيس مستعملا الحبل.

2-5 التوظيف الكلي للجسد، العضلات، الأطراف و الظهر، و تعاد العملية بالتناوب بين أفراد المجموعة الواحد تلو الآخر، ثم إجراء تنفس عادي و استرخاء.

6 - حركات تليينية:

و يتم هذا التمرين بهدف إعداد الجسد حركيا مع استهداف كل الأطراف وفق المتخيل، و يمكن أن نعنون هذا التمرين بالبيت الزجاجي.

1-6 الوضع المتخيل: - "الممثل" التلميذ داخل بيت زجاجي، الأوكسجين ينفذ من هذا البيت، الجدران الزجاجية تتقلص شيئا فشيئا لتضغط عليه، "الممثل" التلميذ و بكل قوة يحاول أن يدفع الجدران الزجاجية من كل الجوانب فلا يفلح و بتوظيف مخيلته يفلح في إيجاد حل في الأخير. ضرورة استعمال الجسد و توظيف كل الأطراف مع مراعاة التنفس.

2-6 الشكل في الفضاء، بحيث يتموقع الجسد في الفضاء و التحرك فيه وفق متخيل مناسب لهذا الوضع.

3-6 محاولة كل مشارك كتابة اسمه الشخصي على الهواء، انطلاقا من أصغر حجم ممكن في الفضاء، ثم المرور شيئا فشيئا في تكبير حجم الكتابة ليمتد إلى أوسع حجم ممكن في الفضاء.

7 - الثقة في النفس و الإنسجام الجماعي:

الهدف من هذا التمرين هو التركيز على الثقة في النفس و في الآخر، و بناء الانسجام الجماعي.

1-7 النشاط المقترح هو: النظر بطريقة العين للعين، مشي في الفضاء / الحيز ضمن الطابور الهندي و بطريقة عادية من البطء إلى السرعة، و عند الإشارة يتم التوقف لكل المشاركين و الانتظام في الطابور بشكل ثنائي (مثنى مثنى) رفقة المشارك الذي يوجد على الجنب بحيث تكون هذه الوقفة ثنائية العين في العين، دون كلام و دون حركة لأطول مدة ممكنة، ثم يتبادل الصديقان موضعي وقوفهما.
2-7 تعاد هذه العملية ثلاث مرات.

3-7 اللقاء الأول، تمرين للمزيد من تأكيد الثقة بالنفس و الإحساس بالآخر.
4-7 في تمرين اللقاء الأول، يكون الإنطلاق من الوضع المتخيل مشارك يقف أمام الجمهور و (كأنه أمامه)، بحيث يكون كل المشاركين الآخرين وراءه و بمسافة واضحة، صمت ضروري، يتقدم المشارك الأول (1) نحو المشارك الذي يوجد خلفه بهدوء و بطء و يضع كفه على كتفه، و يترك لهذا المشارك فرصة التعبير التلقائي.

8 - لعبة التعارف:

على شكل مربع كبير، يتقدم كل واحد بطريقة ما لتقديم نفسه (الإسم و اللقب) حتى يتم التعارف على أعضاء الفريق المشارك واحدا واحدا.

9 - الكرة الوهمية و توظيف الصوت:

1-9 يقف المشاركون في شكل نصف دائرة، كل في وضع متخيل، حيث يتم تمثيل/تخيل كرة وهمية تلقى من طرف الأول مع إصدار صوت واحد و على المستقبل للكرة الوهمية القيام بإصدار ذات الصوت و يرسلها للثالث بصوت مغاير و هكذا دواليك.

10 - المبالغة:

1-10 تقف المجموعة على شكل دائرة و هم وقوفا، حيث ينطلق مشارك في أداء مشيته الشخصية العادية، و يخرج المشارك الثاني بعد أن يركز على طرح سؤال حول مشية صديقه و يخرج من ورائه لتقليده، ثم يشرع في المبالغة في تقليده.

11 - التركيز و الانسجام الجماعي على ضوء الإيقاع من خلال لعبة الدقات الأربع

11-1 يكون كل المشاركين في وضعية جلوس جنبا إلى جنب، حيث يبدأ الأول منهم بدقات أربع : دقتان على الركبة اليسرى و الثانيةتان على الركبة اليمنى، و عند الدقة الرابعة يبدأ الثاني في الدقة الأولى و هكذا حتى نصل للمشارك الأخير.
11-2 يعاد هذا التمرين ثلاث مرات على الشكل التالي للدقات الأربع: 1،2،3،4 - 1،2،3،4.

12 - التنفس:

الهدف من هذا التمرين هو الإحساس بالهواء داخل الرئتين و كذلك الاحتفاظ به و إعادة إخراجها مرة أخرى.

12-1 النشاط المقترح هو في موضوع القوة و التنفس

12-2 أحد المشاركين ممدا على الأرض و اليدين على البطن، لطرد الهواء ثم استنشاقه مائتا صدره بقوة و سرعة إلى الحد الأقصى، تخزين الهواء لمدة ثلاث (3) ثوان، ثم نفثه بقوة معتمدا على البطن في عملية الدفع إلى الخارج.

13 - حسن تدبير الاقتصاد في التنفس مع التركيز، من أجل قياس كمية الهواء داخل الصدر و البطن.

13-1 اختبار التنفس، و حسن تدبير اقتصاد الهواء، و ذلك بوقوف مشاركين وجها لوجه في عملية تنفس عميق، و محاولة تخزين الهواء في صدريهما لمدة ثلاث ثوان، و بعدها إطلاق زفير مصاحب بصوت، و الغلبة في هذا التمرين لمن تبقى لديه نفس أو من كان نفسه طويلا لأطول مدة.

14 - التعامل مع الفضاء /الحيز و الربط بين القيام بحركة أثناء التنفس

14-1 التمرين المقترح هو لعبة المضخة.

14-2 يأخذ أحد المشاركين أصغر حيز ممكن في الفضاء، و يأخذ مشارك ثان دور المضخة و أثناء قيامه بعملية الضخ، يعمل المشارك الأول على ملء رئتيه و بطنه بالهواء باستنشاق ما يضح له، حتى يستقيم في مكانه العادي و كأنه أصبح بالونة ممتلئة، ثم يعود إلى الوضع الأول تبعا لإيقاع الإفراغ بزفير وفق حركة المشارك الثاني/المضخة.

15 - نفث الهواء في أوضاع مختلفة و متخيلة الألوان لرسم لوحة.

1-15 الهدف من هذا التمرين إدخال الهواء و إخراجة بحسن تدبير مع أوضاع متخيلة في فضاءات محددة.

2-15 الوقوف وحيدا في وجه الحائط بالنسبة لكل مشارك، مع طرد الهواء من الفم ثم إعادة استنشاق الهواء ملئ الرئتين و الاحتفاظ به داخل الصدر بعد التوازن، و بعدها أبدأ بإخراجه وفق الوضع المتخيل الآتي: و أتخيل أن الهواء يخرج و يتحول إلى ألوان مختلفة، بحيث تتخيل و كأنك ترسم لوحة فنية رائعة مع امكانية تكبير هذه اللوحة حسب ما تتمثله.

3-15 انطلاقا من نفس مبادئ التمرين السابق، تخيل هذه المرة أن الهواء الذي تخرجه يتحول إلى نار، و النار تحرق الأخضر و اليابس.

4-15 تمثّل كذلك أن الهواء يخرج فيتحوّل إلى ماء ليخمد كل ما أحرقتة النار.

5-15 أرسم في السماء قوس قزح كبير واسع/فسيح/عريض و ملون انطلاقا من نفس مبادئ تمرين التنفس

16 - نفث الهواء على شكل لفائف ورقية لصناعة دمية فرعونية او مومياء مع استعمال الصوت و الحركة.

1-16 الهدف من هذا التمرين هو إخراج الهواء و نفثه في أوضاع متخيلة مع توظيف الصوت و الحركة.

2-16 الوقوف مثني مثني بحيث يكون وضع الوقوف على شكل مواجهة في فضاء متسع، و هكذا يعمل المشارك الأول على إدخال الهواء بأكبر قدر ممكن و من خلال زفير طويل يتمثل أن الهواء يخرج على شكل شرائط أو لفائف ورقية توظف في تغليف المشارك الثاني الذي أمامه من الرأس إلى القدمين. و كأنه أصبح مومياء

3-16 بنفس التمرين السابق نوظف هذه المرة الصوت بطريقة متناغمة مع حركات الجسد.

17 - الصوت

1-17 الهدف: معرفة الصوت و اكتشافه و حسن التعبير به أثناء الأداء مع ضرورة توظيف حاسة السمع للانصات لصوت المشارك الآخر و اكتشاف طبقات الصوت الثلاث

17-2 تمرين حسن استعمال الوسيط

17-3 رفع الصوت/الاصاتة إلى المقاسات العليا بطريقة متوسطة، و بدون جهد و سلاسة طبيعية لكي لا نتعب الحبال الصوتية.

17-4 تنفذ الآن و في هذا التمرين الوسيط (المتوسط) بقوة و بدون رفع حجم الصوت مع فتح ما أمكن الفم لتسهيل خروج الصوت بطريقة واضحة مع إنزال الفك السفلي أكثر و الدفع باللسان إلى الأسنان السفلى لمدة 8 ثوان

18 - الصوت و الإلقاء:

18-1 الهدف من هذا التمرين تحديد تموقع الصوت على جهاز الإصاةة و توزيع الزفير (النفس و تمرين الاذن على إيقاع السلم الموسيقي

18-2 و ذلك بتوظيف السلم الموسيقي من خلال الصوت و الحروف.

18-3 المشارك/التلميذ/الممثل. يعمل على طرد الهواء ثم يتنفس نفسا طويلا ليختزن الهواء، بعدها يتغنى بالنوتات الموسيقية من الأسفل إلى الأعلى "دوري، مي، فاه، سول لا سي دو" ببطء

18-4 بعدها و انطلاقا من نفس المبادئ و بطريقة السلم الموسيقي، يعمل على إلقاء الحروف التالية ببطء: أ، ب، ت، ك، س، ش، ط، بحيث يكون هذا الالقاء للحروف بتوافق مع السلم الموسيقي و توزيع عملية الزفير (النفس) بتدرج.

18-5 طرد الهواء ثم تنفس كبير للاحتفاظ به، ثم نغني على منوال السلم الموسيقي: DO RE MI FA SOL LA SI DO

19 - الإلقاء.

19-1 الهدف من هذا التمرين هو توزيع الجملة المسرحية (الحوار أو المقطع...) و مراعاة إيقاع الصوت و توزيع مقاماته المتدرجة مع حسن تدبير التنفس و اعتبار الفضاء المجرد.

19-2 نعتد في هذا التمرين على الجملة المسرحية (الحوار أو المقطع...) بالتنفس و الالقاء في آن واحد أو توزيع عملية التنفس في حالة الزفير على هذا التوزيع في الالقاء و التحكم فيه.

20 - التعبير الجسدي

- 20-1 الهدف من هذا التمرين هو يقظة الجسد و معرفة التوازن الحركي في الفضاء.
- 20-2 النشاط المقترح في هذا التمرين هو لعبة بدون خيط .
- 20-3 خيط مستقيم مرسوم على الأرض من 4 إلى 5 أمتار، و الوضع المتخيل يتمثل أحد المشاركين أنه يمشي على خيط وهمي بحيث ينطلق من نقطة أ إلى نقطة ب، اليدان ممددتان لأخذ التوازن، و الأرجل تنزل الواحدة تلو الأخرى و بتأن على الخيط الوهمي، و يكون وجه المشارك إلى الأمام، و العين شاخصة في نقطة بعيدة و المشي على هذا المنوال يكون بدون تعقب جسدي و بصمت.
- 20-4 ينفذ هذا التمرين حتى يصير سهلا.
- 20-5 التمرين التالي يهدف إلى يقظة الجسد وفق مواقف و حالات معينة، و نركز فيه على المشي مع وضع متخيل كنشاط مقترح
- 20-6 يتم تنفيذ هذا التمرين عن طريق مشي عادي و بتدرج من البطيء إلى الخفيف مع تنفس عادي ثم العودة إلى المشي البطيء.
- 20-7 الوضع المتخيل: المشي في الوحل، المشي في الرمل، المشي تحت المطر، المشي في العاصفة، المشي تحت حرارة الشمس أخذ نفس عادي.
- 20-8 مشي سريع: المشي على أرض حامية ، المشي على الثلج أو برد مشي تحت الأمطار، أمطار تسقط بالحجارة، أمطار تسقط بالإبر.

21 - التعبير الجسدي و الصوتي.

- 21-1 يهدف هذا التمرين إلى اكتساب القدرة على التعبير عن حالات في صيغها البسيطة بتوظيف الجسد و التنفس و التركيز و الاحساسات الداخلية مع اكتساب القدرة على الالتقاء في هذه الحالات.
- 21-2 التمرين المقترح كنشاط هو الدائرة المضاءة و يعتبر هذا التمرين مكملما لما سبقه من تمارين.
- 21-3 دائرة الإضاءة مثبتة وسط الخشبة (فضاء اللعب) بحيث يكون المشارك في حالة تركيز تام خارج الدائرة أي في نقطة الصفر و يحدد الفكرة أو الموقف المزعم أدائه. باقي أعضاء الجماعة المشاركين يشكلون الجمهور المفترض عند اقتراح المشرف

للحالة التي تجعل هذا المشارك يدخل الدائرة و يشخص الموقف و هكذا يمر العمل مع الكل. الحالات المتخيلة و المقترحة تتمثل في الغضب، الضحك، الفرح، الهمس، الخوف، الجنون (الهيستيريا).

4-21 يتم رسم خمس حلقات على الأرض، كل حلقة تمثل حالة معينة: الغضب الخوف، الهمس، الفرح، الجنون، و عبر هذه الحلقات يتم التناوب و الأداءات مع مراعاة أوضاع الجسد، (التنفس و حسن تدبير طريقة الانتقال من حالة لأخرى)

22 - التعبير الجسدي و الإلقاء:

1-22 الهدف هو إعداد مشهد مسرحي تستثمر فيه بعض تقنيات التمارين السابقة: الجسد، الصوت، التعامل مع الفضاء و مع الآخر، التحرك و الحركة.

2-22 المشهد المسرحي: تتم في هذا المشهد إعادة الأعمال السابقة بالتعبير الجسدي و الإلقاء (الصوتي) مع وضع تصور أولي لكيفية الدخول و الخروج من الركح، كما يمكن وضع تصور لإعداد هذا المشهد المسرحي و ذلك بعد الاتفاق بين أعضاء المجموعة، و يمكن كذلك اقتراح قائد للعمل من بينهم.

23 - خلاصة:

الهدف منها مناقشة التمارين السابقة و تقويمها، و ذلك بفتح نقاش بين المشاركين و المشرف الخروج بقاءة للتمارين التي يمكن اعتمادها في سير الدروس الخاصة بالمسرح و المقترحة في هذا الدليل

الدروس النموذجية (التطبيقية)

(1)

مادة المسرح المرحلة الإعدادية (الوسطى) السنة:.....
درس نموذجي : التمثيل الفئة العمرية:.....

موضوع الدرس: تهيئة أطراف الجسدي.

الكفاية/الهدف العام: التعرف على المكونات الخارجية للجسد

الهدف النوعي: تجديد نشاط الجسم والقدرة على التحكم فيه وإيقاظ الحواس

الوسائل: مجموعة التلاميذ - ساحة أو ملعب أو قاعة

المراحل	القدرة	المهارة	السلوك	سير الأنشطة	تقويم ودعم
1. نقطة الانطلاق فرضية حدث.	قدرة التذكر والاسترجاع	ضبط حالة أو موقف درامي مع حسن الأداء	التعود على الاحتفاظ و التخزين و الاسترجاع عند الحاجة	- يطرح الاستاذ المشرف أسئلة تتعلق بموضوع الدرس أو الدروس السابقة مثلا: اذكر بعض تمارين الإعداد الجسدي - يسأل الأستاذ/المشرف المتعلمين عن مدى استعدادهم للقيام بعمل ما	تقويم قبلي أسئلة تمارين تقويم مرحلي أسئلة تمارين تطبيقية تحت اشراف الأستاذ
2. يقاظ الحواس انطلاقا الفرضية	اكتساب القدرة على المشاركة و اللعب التمثيلي اكتساب القدرة على إزالة العياء	اكتساب مهارة الادراك السرير و الامتثال لطواعية الجسم	- الثقة و الجرأة - الانضباط و الانتظام و الانسجام الجماعي في الأداء - الانتشاء بمتعة الجسد و طلاقته - الإحساس بأهمية الجسد المطواع في انجاز الأداءات الجسمانية - الاعتماد على النفس في انجاز المهام المطلوبة	- التلکؤ و التراخي - يحاول إعادة تأكيدهم في غمرة المناقشة معهم حول هذه الملاحظة - يوقف النقاش ليطالبهم القيام ببعض تمارين التخزين من خلال المشي ثم الجري مع التوقف لتنفس، ثم معاودة المشي الجري، القفز و بعد أن يصبح عملهم هذا مشكلا لدائرة كما طالبهم بذلك، يشير للبعض منهم بتوسط الدائرة و إعادة نفس التمارين مع إفساح المجال لإعادة المناقشة حول ما شاهدوه. تستمر اللعبة مع تكرار عمليات التنفس و تحريك الأطراف العليا. - وقفة استراحة يتم خلالها مساءلة المتعلمين لاستخراج عناصر الدرس تم تدوينه من طرفهم. - مطالبة المتعلمين القيام بنفس التمارين كل على حدة في البيت أو خارجه	إعادة نفس التمارين بتوالي بعض المتعلمين على قيادتها بحضور الأستاذ المشرف. تقويم مرحلي أسئلة تمارين تطبيقية تطبيقات فردية و جماعية لنفس التمارين أثبت خلاصة تعريفية للتمارين شفاهيا
3. الافتراضات و المناقشة	القدرة على إعطاء الجسم ليونة و طواعية	القدرة على القيام بعملية التنفس في تجديد النشاط و إعطاء الجسم الحيوية	معرفة أهمية تمارين الإعداد في ليونة الجسم و طواعيته.	6. خلاصة	7. البحث والتوسع والإغناء

(2)

مادة المسرح المرحلة الإعدادية (الوسطى) السنة:.....

درس نموذجي: التمثيل المرحلة العمرية:.....

موضوع الدرس: التعبير بالصوت و الحركة.

الكفاية/الهدف العام: التحكم في مكونات الجهاز الخارجي للجسد

الهدف النوعي: تحديد نشاط الجسم و القدرة على التحكم و إيقاظ الحواس

الوسائل: مجموعة التلاميذ -ساحة أو ملعب أو قاعة

المدة: 50 +/- دقيقة الحصة: 2

سير الدرس

المراحل	القدرة	المهارة	السلوك	سير الأنشطة	تقويم ودعم
1. نقطة الانطلاق	- أن يكون المتعلم قادرا على التعبير بالحركة و الصوت	- مهارة التحكم في التنفس و إخراج الهواء من الصدر أو البطن.	- الإحساس بأهمية التنفس في إصدار الأصوات.	- يسأل الأستاذ المشرف المتعلمين عن كيفية التنفس و القيام بذلك بعد الإجابة.	- تقويم قبلي للمكتسبات السابقة
2. المشكل و حل المشكل	- القدرة على الربط بين الظاهرة الملحوظة و إعطاء تحليل لها.	- اكتساب مهارة الملاحظة و استخلاص النتائج.	- أهمية الملاحظة و بديهية الجواب/ التفسير.	- يحاول الأستاذ المشرف النطق ببعض الكلمات و عندها نطلب من المتعلمين تعبير ذلك.	أسئلة -القيام بتجربة تقويم مرحلي بإثارة أسئلة حول أداءات التلاميذ
3. الفرضيات و المناقشة و التحليل	- تعرف أهمية جهاز الإصاثة	- مهارة البحث عن الأسباب	- الإحساس بالانشراح بعد اداء التمارين الصوتية و الحركية.	- إثارة النقاش و تديره بحثا عن الجواب الصحيح.	- دعم المكتسب بالمزيد من التطبيقات
4. الفرضيات و المناقشة و التحليل	- إدراك العلاقة بين اندفاع الهواء من الصدر أو البطن و علاقة احتكاكه بالأجبال الصوتية.	- معرفة النتيجة. - ادراك أهمية التنفس و امتلاك القدرة على القيام به.	- الانتباه و التمتع للملاحظة و الاستنتاج.	- القيام بتجربة النطق قبل القيام بعملية التنفس ثم معاودة نفس التجربة بعد التنفس	- تقويم مرحلي في مدى مرافقة إصدار أصوات بالحركة على حيز.
5. التعبير و الصوت و الحركة	- إدراك العلاقة بين اندفاع الهواء من الصدر أو البطن و علاقة احتكاكه بالأجبال الصوتية.	- إدراك أهمية التنفس و امتلاك القدرة على القيام به.	- الانتباه و التمتع للملاحظة و الاستنتاج.	- إثارة النقاش و تديره بحثا عن الجواب الصحيح.	- دعم المكتسب بالمزيد من التطبيقات
6. اجراء تمارين تطبيقية على التعبير	- إدراك العلاقة بين اندفاع الهواء من الصدر أو البطن و علاقة احتكاكه بالأجبال الصوتية.	- إدراك أهمية التنفس و امتلاك القدرة على القيام به.	- الانتباه و التمتع للملاحظة و الاستنتاج.	- إثارة النقاش و تديره بحثا عن الجواب الصحيح.	- دعم المكتسب بالمزيد من التطبيقات
7. مناقشة و تحليل عمليات الأداء التعبيري	- إدراك العلاقة بين اندفاع الهواء من الصدر أو البطن و علاقة احتكاكه بالأجبال الصوتية.	- إدراك أهمية التنفس و امتلاك القدرة على القيام به.	- الانتباه و التمتع للملاحظة و الاستنتاج.	- إثارة النقاش و تديره بحثا عن الجواب الصحيح.	- دعم المكتسب بالمزيد من التطبيقات
8. الخلاصة	- إدراك العلاقة بين اندفاع الهواء من الصدر أو البطن و علاقة احتكاكه بالأجبال الصوتية.	- إدراك أهمية التنفس و امتلاك القدرة على القيام به.	- الانتباه و التمتع للملاحظة و الاستنتاج.	- إثارة النقاش و تديره بحثا عن الجواب الصحيح.	- دعم المكتسب بالمزيد من التطبيقات
9. اثبات الخلاصة	- إدراك العلاقة بين اندفاع الهواء من الصدر أو البطن و علاقة احتكاكه بالأجبال الصوتية.	- إدراك أهمية التنفس و امتلاك القدرة على القيام به.	- الانتباه و التمتع للملاحظة و الاستنتاج.	- إثارة النقاش و تديره بحثا عن الجواب الصحيح.	- دعم المكتسب بالمزيد من التطبيقات
10. البحث و التوسع من خلال القيام بتمارين إضافية خارج الصف	- إدراك العلاقة بين اندفاع الهواء من الصدر أو البطن و علاقة احتكاكه بالأجبال الصوتية.	- إدراك أهمية التنفس و امتلاك القدرة على القيام به.	- الانتباه و التمتع للملاحظة و الاستنتاج.	- إثارة النقاش و تديره بحثا عن الجواب الصحيح.	- دعم المكتسب بالمزيد من التطبيقات
11. الإعداد للحصة الجديدة.	- إدراك العلاقة بين اندفاع الهواء من الصدر أو البطن و علاقة احتكاكه بالأجبال الصوتية.	- إدراك أهمية التنفس و امتلاك القدرة على القيام به.	- الانتباه و التمتع للملاحظة و الاستنتاج.	- إثارة النقاش و تديره بحثا عن الجواب الصحيح.	- دعم المكتسب بالمزيد من التطبيقات

(3)

مادة المسرح المرحلة الإعدادية (الوسطى) السنة:....

درس نموذجي : التمثيل المرحلة العمرية:.....

موضوع الدرس: تمارين النطق و الإلقاء.

الكفاية/الهدف العام: القدرة على تعرف الجهاز الصوتي و مخارج الحروف و توظيفهما

في الإلقاء

الهدف النوعي: التنغيم و التلوين الصوتي

الوسائل: المتعلمون، قاعة، آلة تسجيل، أشرطة سماعية

المدة: 50 دقيقة +/- الحصة: 3

سير الدرس

المراحل	القدرة	المهارة	السلوك	سير الأنشطة	تقويم ودعم
1. نقطة الانطلاق المشكل الحل	- اكتساب قدرة	- مهارة الفهم و التأويل و الشرح	-النباهة و سرعة	- تحتاج المؤسسة لتلميذ يحسن الخطابة و الإلقاء و المواجهة	- تقويم قبلي في تمارين التعبير بالصوت
2. اقتراح فرضيات	الاستيعاب و الفهم و	- مهارة التذكر و الاحتفاظ	الاستجابة -قيمة	- يقترح المشرف على المجموعة أن تختار من يقوم بذلك.	- اجراء تمارين مستعادة يكون
3. البحث بمشاركة الجميع في النقاش	التذكر - القدرة على	بالمعلومات في الذاكرة	المشاركة في حل المشكل	- عندما يقترح المتعلمون أحدهم يحاوره المشرف في سبب هذا الاختيار، و لماذا؟	الاعتماد على مهارة و قدرات المتعلمين
4. تحديد معايير اختيار تلميذ	حسن الاختيار باعتماد معايير	- امتلاك مهارة توظيف المكتسبات	-التطوع لإنجاز المهام	- المناقشة لإبراز قدرات القيام بالخطابة و لماذا تحتاج لهذه القدرات و المهارات؟	- يسأل الأستاذ المشرف لماذا يستعمل مكبر الصوت؟
5. تمارين النطق و تمارين الالقاء من خلال مواقف أو حالات	- امتلاك قدرة التمييز - حسن	عند الحاجة - مهارة الإقناع في إبداء الرأي	مع الجماعة تذوق جمالية الصوت المنغم	- القيام بمحاولة للتلميذ المختار يعمل المتعلمون على تقليده انطلاقا من تمارين الإعداد خاصة عمليتي التنفس.	الاعتماد على مهارة و قدرات المتعلمين
6. قراءة نص حواري قراءة عادية	التعبيل - القدرة على	- لامهارة الاستماع - مهارة الخطابة	-الإحساس بقيمة الصوت	- القيام بمحاولة للتلميذ المختار يعمل المتعلمون على تقليده انطلاقا من تمارين الإعداد خاصة عمليتي التنفس.	الاعتماد على مهارة و قدرات المتعلمين
7. قراءة ثانية منغمة النطق	ضبط مخارج الحروف أثناء	انطلاقا من تمارين النطق و الالقاء	المنغم في الأداء	- التمرين على استعمال هذا التقطيع و إعادة أدائه مقطعا، جملا، كلمات، حروفا	الاعتماد على مهارة و قدرات المتعلمين
8. التمارين على إلقاء حوار	- القدرة على النطق البطيء، السريع، المنخفض، العالي.	- تدير الهواء في الزفير بشكل مناسب لمخارج الحروف في الإلقاء	في الغناء أو الإنشاد أو الترتيل.	- اسماع المتعلمين ترتيلا بواسطة آلة تسجيل ثم محاورتهم في كيفية النطق و الالقاء فيه، بعدها يدعوهم الأستاذ المشرف إلى تقليده في مواقف و حالات أخرى	الاعتماد على مهارة و قدرات المتعلمين
9. التوسع و الامتداد بإجراء تمارين خارج الصف و في أماكن خالية	المنخفض، العالي. - القدرة على توزيع الهواء أثناء خروجه في عمليتي النطق و الإلقاء.	الحروف أثناء عملية التنغيم...	المنغم في الأداء	- اسماع المتعلمين لمقاطع موسيقية مؤداة بآلات العود، الكمان، الناي في مقامات متنوعة و بعد الاستماع يحاول المتعلمون التمييز بينها من حيث البطء السرعة، الإنخفاض، العلو	الاعتماد على مهارة و قدرات المتعلمين
				- تمثل حالات و مواقف فرح، حزن، و التعبير عنها صوتيا.	

أسس التقويم

يعتبر التقويم عنصرا تعليميا أساسيا في منهجية دعم وتثبيت المعرفة والمهارة وترسيخ القيم في ممارسة أنشطة المسرح المدرسى.

ويعتمد على أدوات إجرائية لقياس مدى تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة. وهذه الأدوات مبنية على مجموعة من التساؤلات المتعلقة بالجوانب المحددة في الأهداف وهي كالتالى:

س1: هل حقق الدرس الهدف المعرفى؟

س2: هل حقق الدرس الهدف المهارى؟

س3: هل حقق الدرس الهدف الوجدانى؟

س4: ما مدى تجاوب الطالب مع الأستاذ أثناء الدرس؟ وتتوزع عملية التجاوب على المراحل التالية:

أ - في بداية الدرس

ب - في أثناء الدرس

ت - في نهاية الدرس

س5: ما هو التقويم الإجمالى؟ وتختتم عملية التقويم الإجمالى في ثلاثة محاور:

أ - العناصر الإيجابية في الدرس

ب - العناصر السلبية في الدرس

ت - إستنتاجات للمرحلة القادمة

الدعم: يعتبر الدعم عنصرا مكملا لعملية التقويم، اعتمادا على معطيات الاستنتاجات العامة استعدادا للمرحلة المقبلة.

توضع المؤشرات لكل نشاط بالميزة المناسبة: مقبول أو غير مقبول
تخصص بطاقة لكل تلميذ مشارك

نموذج التقويم

المحتوى	التمثيل	إعداد العرض	التذوق الفني	المشاركة	المؤشرات	ملاحظات
الأهداف						
معرفية						
مهارية						
وجدانية						

الثقافة المسرحية

1 - نبذة عن نشأة المسرح

يمكن للمعلم المؤهل المشرف، أن يعطي المتعلمين في هذه المرحلة ملخصاً معتمداً من أحد المراجع المسرحية عن تاريخ نشأة المسرح، و يفضل أن يتوصل إلى ربط ذلك بالتطور الحضاري و انزياح مركز الحضارة، مما يعطي المتعلم صورة إيجابية عن دور حضارات المنطقة في نشأة و تطور المسرح.

2 - مصطلحات و تقنيات المسرح: (تنظر في ذيل دليل المرحلة الثانوية)

المراجع:

- 1 - عبد الغني الديدي: التحليل النفسي للمراهقة (ظواهر المتعلمة و خفاياها) الطبعة الأولى سنة 1955 دار الفكر اللبناني.
- 2 - ترجمة الدكتور عبد العلي الجسماني: سايكولوجية الطفولة و المتعلمة و حقائقهما الأساسية. الطبعة الأولى بتاريخ 1994، الدار العربية للعلوم، بيروت لبنان.
- 3 - الدكتور مصطفى محمد عبد العزيز حسن: سيكولوجية فنون المتعلم، الطبعة

- الثالثة بتاريخ 1996 مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة مصر
- 4 - محمد حسين جودي: طرق تدريس الفنون، الطبعة الثانية بتاريخ 2005، دار المسيرة عمان الأردن.
- 5 - الدكتورة لينا نبيل أبو مغلي و الدكتور مصطفى قسيم هيلات: الدراما و المسرح في التعليم (النظرية و التطبيق)، الطبعة الأولى سنة 2008، دار الراية للنشر و التوزيع، عملن، الأردن.
- 6 - وزارة التربية الوطنية و الشباب و الرياضة بالجمهورية اللبنانية، المركز التربوي للبحوث و الاثماء، منسق مادة المسرح نبيل بوغاييم: الدليل التربوي (المسرح) الطبعة الأولى 1998، شركة الطبع و النشر اللبنانية.
- 7 - وزارة التربية الوطنية و التعليم العالي و البحث العلمي /المغرب. الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي، الطبعة الثانية سنة 2009، مطبعة المعارف الجديدة الرباط المغرب.
- 8 - سالم اكويندي: ديداكتيك المسرح المدرسي من البيداغوجية إلى الديداكتيك، الطبعة الأولى بتاريخ 2001، دار الثقافة الجديدة، الدار البيضاء المغرب.
- 9 - جون ديوي: الفن خبرة، ترجمة زكرياء ابراهيم و مراجعة و تقديم: زكي نجيب محمود، و تقديم الطبعة الجديدة د.سعيد توفيق، المركز القومي للترجمة رقم 1822، سنة 2011، القاهرة مصر.
- 10 - Les etapes majeurs de l'enfance ، françoise dolto ، edition gallimard 1994
- 11 - هايز جوردن، التمثيل و الأداء المسرحي، ترجمة د. محمد سيد، مركز اللغات و الترجمة، أكاديمية الفنون وحدة الاصدارات مسرح 36، الطبعة الثانية سنة 1999.
- 12 - الهيئة العربية للمسرح /الإمارات العربية المتحدة، الشارقة، مشروع الاستراتيجية العربية للتنمية المسرحية، وثائق ندوات و ملتقيات علمية عربية، الطبعة الأولى سنة 2012.
- 13 - الهيئة العربية للمسرح ، محاضر اجتماعات ملتقى الخبراء العرب في المسرح المدرسي و محاضر اجتماعات لجنة المتابعة.
- 14 - خالد المير و ادريس القاسمي و آخرون، سلسلة التكوين التربوي رقم 1، مظاهر نمو الطفل و المتعلم الطبعة الأولى بتاريخ 2000، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء المغرب.

- 15 - Piaget.j : psychologie de l'enfant (que sais-je) puf 1966.
Piaget.j : psychologie et education. Paris. Denoel/gonthier
M. debesse : psychologie de l'enfant de la naissance à l'adolescence.
A. colin 1968.
- 16 - Piaget.j : mes Ideés. Denoel/gonthier .paris 1977
- 17 - Piaget.j : psychologie de l'intelligence. Paris 1967
Piaget.j : la naissance de l'intelligence chez l'enfant nechatel et paris
1936.
H.wallon ; l'évolution psychologique de l'enfant a.colin ; 1968.
مبارك ربيع: مخاوف الأطفال، منشورات كلية الآداب و العلوم الإنسانية جامعة
محمد الخامس، الرباط 1991 (الدراسة المعنونة بأسس التفاعل و النمو من ص
148 إلى ص152)
- 18 - وزارة التربية الوطنية المملكة المغربية الرباط و جمعية تنمية التعاون المدرسي،
حصيلة التدريبات التكوينية في المسرح المدرسي (اللجنة الوطنية للمسرح المدرسي)
- 19 - الهيئة العربية للمسرح، الإمارات العربية المتحدة الشارقة، حصيلة الدورة الأولى من
التدريب التكويني في المسرح المدرسي بالشارقة سنة 2014 المعنون (في منهاج دورة
تأهيل مدربي المسرح المدرسي من 20 شتنبر إلى 1 أكتوبر 2014 ، الشارقة).
- 20 - جمعية تنمية التعاون المدرسي وزارة التربية الوطنية، المملكة المغربية: الدليل المرجعي
و الدليل العملي في المسرح المدرسي، الطبعة الأولى سنة 2002
- 21 - وزارة التربية الوطنية و التكوين، الجمهورية التونسية، الإدارة العامة للبرامج و
التكوين المستمر، إدارة البرامج و الكتب المدرسية، برامج التربية المسرحية بالمرحلة
الإعدادية من التعليم الأساسي، سبتمبر 2009.
- 22 - جان بياجيه: التربية و النمو الذهني لدى الطفل "دراسات في علم النفس التكويني"،
ترجمة محمد الحبيب بلكوش، الطبعة الأولى سنة 1993، دار الفنك الدار البيضاء،
المغرب.
- 23 - غاستون ميلالريه: علم النفس التربوي، ترجمة رباب العابد، سلسلة طريق المعرفة،
الطبعة الأولى سنة 2009، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع،

أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة.

- 24 - Patrice pavis : dictionnaire du théâtre editions sociales. Paris. 1980.
- 25 - Jean piaget : six etudes de psychologie. Edition demoeel. 1964.
قضايا تدريس النص المسرحي، سلسلة التكوين المستمر، كتاب فضاءات مستقبلية،
مجموعة من المؤلفين، مطبعة القرويين، الدار البيضاء سنة 1999
- 26 - أحمد بلخيري، معجم المصطلحات المسرحية، الطبعة الثانية، 2006 الدار البيضاء
المغرب.
- 27 - الدكتور ابراهيم حمادة، معجم المصطلحات الدرامية و المسرحية، دار المعارف
جمهورية مصر العربية 1985.
- 28 - معجم علوم التربية مصطلحات البيداغوجيا و الديدكتيك (مؤلف جماعي) الطبعة
الأولى 1994، مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء المغرب.
- 29 - فيولا سبولين، الإرتجال للمسرح: دليل لتقنيات التدريس و الإخراج، ترجمة و تقديم
الدكتور سامي صلاح، أكاديمية الفنون وحدة الاصدارات مسرح (31)، مطابع المجلس
الأعلى للآثار، الطبعة الثانية سنة 1999.

(4)

دليل المسرح المدرسي

(مرحلة التعليم الثانوي)

مقدمة

يوجه هذا الدليل لمرحلة السنوات الثلاث النهائية من التعليم المدرسي، ويعتبر امتداداً لبرامج التربية المسرحية في المرحلتين السابقتين الابتدائية منها والمتوسطة. كما أنه تقويم للكفاءات المسرحية السابقة للمتعلم لتدعيم أرضيته المعرفية والفنية بمجال المسرح. هذا ويطمح هذا الدليل إلى تحقيق أهداف تربوية وثقافية وفنية وإبداعية، بما يتيح للمتعلم الحصول على المعارف النظرية والعملية التي يقوم عليها الفن المسرحي، في إطار منهجية عملية تطبيقية؛ تسعى إلى تحقيق مشروع مسرحي جماعي، يؤدي بالضرورة إلى عرض مسرحي أمام الجمهور.

لذلك سيتم التركيز على عملية إعداد العرض المسرحي لقرب هذه المرحلة من سن الرشد من حيث التمثيل والكتابة المسرحية والتذوق الفني والجمالي والنقد وغيرها. علاوة على رصد خصائص النمو التي يتميز بها المتعلم في هذه المرحلة الدراسية، دون إغفال الأهداف العامة والتعليمية منها التي يحسن بالمعلم أن يجسدها مع متعلمي هذه المرحلة مركزاً على السنتين الأولى والثانية علماً أن السنة النهائية سنة امتحان. كما سيتطرق الدليل إلى الأسس الناجعة للتقويم بهذه المرحلة، إضافة إلى قائمة المصطلحات والمصادر والمراجع التي كانت معينا معرفيا في إعدادة.

1- الأهداف العامة للمرحلة الثانوية

- الإلمام بمعرفة عن الذات والآخر عن طريق المشاركة في نشاطات مسرحية.
- تنمية مهارة التواصل بدراسة المواد المختلفة والمشاركة في الأنشطة المسرحية.
- القدرة على تذوق وتقويم الأعمال المسرحية والمسرح باعتباره مساقات وأشكال فنية.
- إظهار الطالب ردة فعل مناسبة باعتباره مشاركا وبصفته متلقيا للعرض المسرحي

وناقدا لعلاماته المشهدية.

- تشكيل وقبول النقد البناء باتباع التوجيهات الخاصة التي تسعف في الرغبة بالتحسن في كل شيء وليس في المسرح فقط.

2 - خصائص نمو المتعلمين في المرحلة الثانوية.

إن نمو المتعلم في هذه المرحلة الدراسية حدث بشكل كلي وتدرجي مركب لا بصورة فجائية مجزأة نظرا لتشابه مراحل النمو و تداخلها (البلوغ، المراهقة ، النضج) بحيث تؤثر الواحدة منها في الأخرى بشكل واضح، وفي سن السادسة عشرة يمر المتعلم بمرحلة توتر نسبي فلا يميل إلى الآخرين أحيانا وأحيانا أخرى يكون اجتماعيا، ولكنه تواق دائما إلى الاستقلال الذاتي و في سن السابعة عشرة، و بعدها يصبح واثقا من نفسه متساهلا مرحا يقيم للآخرين اعتبارا- ويميل الفتيان عادة إلى الأمور العلمية والفعاليات خارج البيت والرياضة، أما الفتيات فاهتماماتهن تنحصر داخل البيت وتثيرهن الأمور الخلقية والاجتماعية والشخصية وأما أهم التطورات التي تأخذ مكانها في هذه المرحلة نجدها متمثلة فيما يلي:

- تكيف اجتماعي يؤهل المراهق للاستقلال و يوجهه نحو التعاون مع الآخرين ممن هم في مثل سنه.

- تهيؤ مهني واقتصادي.

- تطور فكري.

إن المراهق بفعل ازدياد نموه العقلي يتحسس المشكلات الكبرى من الحياة والشعور بوطأتها وتتم مناقشتها ويمارس قابلياته العقلية ليس فقط في المحاولات والتأملات "الفلسفية" بل في الفعاليات الإبداعية والخلاقة كالشعر والمسرح والرواية والخدمات الاجتماعية والموسيقى والرقص والغناء والرسم وهذه النشاطات العقلية تبرز في حياة المراهق ويتبناها لأنها تخصه هو شخصا بالرغم من التعليقات وامتعاض المحيطين به.

إن السمة البارزة الأولى في سلوك المتعلم في هذه المرحلة تتمثل في:

- أنانية مفرطة من ناحية تقابلها رغبة في الغيرية إلى حد التضحية بالذات من اجل قضية أو مثل أعلى.

- انفتاح واسع على الآخرين يقابله ميل إلى العزلة والانطواء.

- رغبة قوية بالشهوات الجسدية يقابلها ميل إلى الزهد وقهر الجسد.

- حماس واندفاع يقابلهما حياء وتردد.

- أصالة ابتكاريه يقابلها تقليد وتماه مع الآخرين.

أما السمة البارزة الثانية، هي روح المعارضة والمبالغة في إثبات الذات عن طريق اعتماد أسلوب الاستهجان الغريب المتطرف الذي يلفت الأنظار ويصدم الكبار في محاولة إثبات ذاته.

أما السمة البارزة الثالثة فتتمثل في عدم الاستقرار العاطفي وسرعة التغلب والإثارة وشدة الحساسية والميل إلى السلبية والاستغراب والانكماش على الذات.

البلوغ مرحلة النضج والاكتمال الجسدي وما يخلفه من انعكاسات نفسية ، إنه مرحلة حيرة وارتباك وعدم رضى عن الذات وعناد و سلبية وتقلب بين النشاط والخمول ومشاكل جسدية ونفسية.

المراهقة هي مرحلة تأكيد الشخصية بعد تقبل التغيرات التي طرأت عليها. من خلال التكيف مع المجتمع كنظام من العلاقات والقيم والقوانين المجردة التي تحكم هذه العلاقات.

هي مرحلة الرومانسية والجمال والانطلاق، مرحلة التذبذب قبل الاستقرار، وهي التي تهيؤ إلى مرحلة النضج وحل أزمة المراهقة.

إن مرحلة النضج بعد سن الثامنة عشرة عادة ما يتم التوصل فيها إلى توازن جديد بعدما زالت صعوبات التكيف مع الواقع الجسدي الجديد ومع المبادئ الاجتماعية السائدة عن طريق التجربة والخطأ الذاتيين، في هذه الفترة تتعدد الاهتمامات ويقل الاهتمام بالرياضة لحساب الاهتمام بالنشاطات الاجتماعية والثقافية والفنية والدينية.

3 - المحاور والأنشطة والأهداف الإجرائية:

و يتضمن هذا الجزء من الدليل المحاور التالية:

- التمثيل.

- إعداد العرض المسرحي.

- التلقي و التذوق.

ملاحظة: ينبغي أن تسير المحاور كلها بالتوازي مع بعضها البعض.

4 - الأهداف الإجرائية الخاصة المتوقع بلوغها:

- 4 - 1 - الأهداف المعرفية، ويتوقع أن يكون الطالب قادراً على أن:
 - يدرك إمكانات قدراته الحسية والذهنية والعصبية (الحواس الخمس، الإصغاء، المشاهدة) للتعبير عن الذات.
 - يطور عناصر فن التمثيل لديه (الحركة، الصوت، الإشارة، التركيز، الانتباه، الإدراك، التعبير، الاتصال والتواصل...).
 - ينمي معنى الارتجال وأنواعه وتطبيقاته ويوظفه تربوياً للتعبير عن حالات ومواقف درامية فردية أو جماعية، كما يتعرف الطالب على مصدر الحدث أو الحركة الناتجة عن تمارين الارتجال.
 - يطور معرفته بعناصر العرض المسرحي (الحوار، الأزياء، الماكياج، الديكور والمتممات، الموسيقى والمؤثرات، الإضاءة، الأداء، الإخراج).
 - يعمق معرفته بعناصر النص المسرحي (الشخص، الزمان، المكان، الحوار، الصراع، الحدث، الحكمة).
 - ينمي قدراته في الاتصال والتواصل.

4 - 2 - الأهداف المهارية، ويتوقع أن يكون الطالب قادراً على أن:

- يؤدي الدور التمثيلي المطلوب منه.
- يوظف أدواته التعبيرية (الجسد والوجه والصوت) مراعيًا الحركة مع الإيقاع.
- ينمي قدراته في الكتابة الدرامية.
- يشارك زملاءه في الإعداد للعرض المسرحي.
- ينجز عرضاً مسرحياً بالتعاون مع المجموعة.
- يستمع إلى النقد ويرد بطريق إيجابية.

4 - 3 - الأهداف الوجدانية، ويتوقع أن يكون الطالب قادر على أن:

- يكون اتجاهها إيجابياً نحو مدرسته.
- يتقبل الآخرين ويكوّن علاقات ودية معهم.
- يعبر بحرية عن انفعالاته ومشاعره موظفاً طاقاته في التخيل والإبداع والابتكار.

- يعبر عن رأيه بثقة في مشهد مثله أو شاهده.
- يظهر تسامحاً من خلال التعرف إلى مشاعر وأفكار وتجارب الآخرين.

5 - التمثيل

يقوم المعلم بإعداد تمارين تطبيقية تتيح للطلبة القيام بأدوار ومشاهد لاكتساب المرونة والدقة والتحكم في أساليب اللعبة المسرحية وإثراء الخيال مع السعي إلى تحرر الجسد وتطويعه من خلال تمارين:

- الإحماء: يستحسن في بداية كل حصة البدء بتمارين الإحماء، مثل تمرين المشي.
- توظيف الجسد باعتباره الأداة الأساسية للتعبير المسرحي. من خلال فردياً وجماعياً في وضعيات مستوحاة من مصادر مختلفة فردية وجماعية.
- تنمية إدراك المتعلم علاقته بفضاء اللعب والتفاعل مع مكوناته (حيز اللعب، الأحجام، الألوان، الأصوات، الروائح).
- تطوير قدرات التبليغ بالعلامات الصوتية واللغوية. تمارين الصوت والإلقاء اعتماداً على مقاطع يتم استحضارها من نصوص باللغة العربية الفصحى.
- الارتجال باستعمال الأدوات و احتمالاتها الوظيفية.

6 - إعداد العرض المسرحي

يقوم المعلم بتدريب الطلبة حول كيفية تقديم مشروعهم المسرحي مع مراعاة الإمكانيات و الخصوصيات:

* توجيه الطلبة للإنطلاق من:

- اختيار نص درامي .

- نص سردي أو شعري.

- فكرة أو حدث.

* يشرف المعلم على تمارين القراءة المنهجية للنصوص التي تم اختيارها من قبل الطلبة والتي تتضمن العمليات الآتية:

- توزيع الأدوار.

- تحديد ملامح وأبعاد الشخصيات.

- وضع تصورات أولية للديكور والملابس والماكياج والمتممات، الموسيقى والمؤثرات.

* يشرف المعلم ويتابع مشاريع الطلبة من خلال:

- تمارين الارتجال من خلال ملفوظات/ منطوق الحوار في النص المقروء (وقوفاً وجلساً).
- تمارين على أداء الأدوار حسب التوزيع المعتمد.
- تمارين الإعداد على الخشبة وفضاءاتها : فضاء الخشبة، فضاء اللعب، فضاء السينوغرافيا.
- انجاز المتطلبات الفنية والتقنية للعرض المسرحي (الأزياء، الماكياج، الديكور والإكسسوارات، الموسيقى والمؤثرات، الإضاءة).
- تقديم العرض المسرحي الأول (العرض التجريبي) أمام عينة استطلاعية من مدرسي وطلبة المدرسة.
- مناقشة العرض مع جمهور الطلبة.
- الخطة الإعلامية والاستعدادات للعرض النهائي أمام الجمهور.
- تنفيذ العرض المسرحي وتوثيقه على أقراص ممغنطة بالإضافة إلى توثيق ما يكتب عنه من قبل الطلبة وآراء الجمهور.

7 - التلقي والتذوق

- اغناء الطالب بالمرجعيات الأساسية لفهم ومواكبة المتغيرات الحاصلة في الظاهرة المسرحية بشكل عام وذلك من خلال ما يلي:
- * مشاهدات لعروض مسرحية حية أو مسجلة.
 - يقوم المعلم بتوزيع الطلبة إلى مجموعات قبل مشاهدة العرض المسرحي وتكليفهم بمهام محددة تتمثل برصد ملاحظاتهم الوصفية حول عناصر العرض التالية: الحوار، الأزياء، الماكياج، الديكور والتميمات، الموسيقى والمؤثرات، الإضاءة، الأداء، ردود فعل الجمهور.
 - يكلف المعلم الطلبة بكتابة رأيهم حول عناصر العرض المسرحي وتقديم أفكارهم ورؤاهم يقترحونها لبنى بديلة للعرض ولنهايات أخرى لما تمت مشاهدته.
 - يقدم المعلم قراءة منهجية اعتماداً على ملاحظات الطلبة المرصودة حول عناصر العرض المسرحي ويساعدهم على بناء شبكة للمشاهدة والتقييم تحتوي على القيم الفنية والجمالية المستخلصة من العرض.

8- أسس التقويم

يعتبر التقويم عنصرا تعليميا أساسيا في منهجية دعم وتثبيت المعرفة والمهارة وترسيخ القيم في ممارسة أنشطة المسرح المدرسى.

ويعتمد على أدوات إجرائية لقياس مدى تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة. وهذه الأدوات مبنية على مجموعة من التساؤلات المتعلقة بالجوانب المحددة في الأهداف وهى كالتالى:

س1: هل حقق الدرس الهدف المعرفى؟

س2: هل حقق الدرس الهدف المهارى؟

س3: هل حقق الدرس الهدف الوجدانى؟

س4: ما مدى تجاوب الطالب مع الأستاذ أثناء الدرس؟ وتتوزع عملية التجاوب على المراحل التالية:

أ - في بداية الدرس

ب - في أثناء الدرس

ت - في نهاية الدرس

س5: ما هو التقويم الإجمالى؟ وتختتم عملية التقويم الإجمالى في ثلاثة محاور:

أ - العناصر الإيجابية في الدرس

ب - العناصر السلبية في الدرس

ت - إستنتاجات للمرحلة القادمة

الدعم: يعتبر الدعم عنصرا مكملا لعملية التقويم، اعتمادا على معطيات الاستنتاجات العامة استعدادا للمرحلة المقبلة.

توضع المؤشرات لكل نشاط بالميزة المناسبة: مقبول أو غير مقبول
تخصص بطاقة لكل تلميذ مشارك

1 - نموذج التقويم :

المحتوى	الألعاب التمثيلية	إعداد العرض	التذوق الفني	المشاركة	المؤشرات	ملاحظات
الأهداف						
معرفة						
مهارة						
وجدانية						

2 - مصطلحات وتقنيات المسرح :

* **الدراما:** كلمة يونانية الأصل ومعناها الأصلي يفعل أو عمل يقام به ثم انتقلت الكلمة من اللاتينية المتأخرة Drama إلى معظم لغات أوروبا الحديثة، ولأن الكلمة شائعة في محيطنا المسرحي فيمكن التعامل معها على أساس التعريب. إبراهيم حمادة، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية

* **النشاط:** كل عملية تلقائية سواء كانت عقلية أم بيولوجية تتوقف على استخدام طاقة الكائن الحي الانفعالية أو العقلية أو الحركية.

* **النشاط المسرحي:** تستثمر فيه الحركة كأداة تعبيرية واللغة كوسيلة للتداول والتقنيات والأحجام لتشكيل الفضاء ويستثمر فيه الأدب والعلوم والثقافة لتنمية الرصيد المعرفي، ومن مكوناته النص والتمثيل المسرحي والديكور والمتممات والملابس والإخراج.

* **التعبير الدرامي:** يتم التعبير فيه بالحركة أو بالكلام مع الآخرين لتحقيق التواصل، ويؤديه الطفل برغبة ولذة للعب.

* **اللعب الدرامي:** ممارسة جماعية بين مجموعة من اللاعبين (ليسوا ممثلين) لا تهدف الى انتاج يعرض على الجمهور ولا الى تحقيق التطهير فهو يهدف الى توعية المشاركين من كل الأعمار بالميكانيزمات الأساسية للمسرح (الشخصيات، الحوار، الوضعيات...)

وهو عبارة عن لعب جماعي تمثيلي يبدأ عادة من رياض الأطفال من خلال الأنشطة ليتواصل في المرحلتين الابتدائية والإعدادية ويندرج ضمنه ما يسمى باللعب التمثيلي الإبتكاري أو الدراما الخلاق.

* **ألعاب التمثيل:** تقوم على التقمص وهو عملية نفسية تتمثل بها الذات مظهرا من مظاهر الآخر، أو خاصية من خواصه أو صفة من صفاته، والطفل يكتسب من خلالها سمات انفعالية وخصائص لغوية وخصوصيات حركية أو ثقافية.

* **حيز اللعب:** فضاء الخشبة أو مكان اللعب، وفي المسرح المدرسي كل فضاء مؤهل لأن يخصص للعب سواء كان في داخل القسم أو خارجه.

* **فضاء الخشبة:** يعني المنطقة التي يؤدي فوقها اللاعبون عروضهم ولأنها في الغالب الأعم تكون مرتفعة من مستوى الأرضية العامة لمكان المشاهدة فهي على أي نحو من الأنحاء عبارة عن مسطبة تختلف طولاً وعرضاً كما تختلف درجات ارتفاعها عن الأرضية.

* **الديكور:** المقصود بالديكور المسرحي هو القطع المصنوعة من أطر الخشب والقماش أو نحوهما لكي تعطي شكلاً لمنظر واقعي أو خيالي أو منهما معا عل أن ترتبط إحياءات هذا المنظر بمدلولات المسرحية المعروضة، ولهذا فإن الديكور المسرحي ليس فنا منفردا بذاته ولكنه فن يتعايش مع الفنون الأخرى كالموسيقى والتصوير والإضاءة والتمثيل لخدمة النص المسرحي والمساعدة في تأدية مضامينه. عن إبراهيم حمادة

* **السينوغرافيا:** حديثا هي علم وفن تنظيم فضاء اللعب وهو مصطلح بدأ في تعويض مصطلح الديكور لأنه يحتوي على مفهوم الكتابة في الفضاء وفق الأبعاد الثلاثة. عن باتريس بافيس

* **متممات أو أكسيسوار:** أدوات يستعملها الممثلون وهي غير الديكور والملابس. عن باتريس بافيس

إن الحديث عن التقنيات في المسرح المدرسي، لا يمكن فصلها عن التقنيات الموظفة في المسرح بشكل عام، وسنحاول بكثير من التلخيص الحديث عن التقنيات المهمة في الإخراج المسرحي، الذي يحتل الصدارة من حيث الإبداع والتطبيق والممارسة، بل يرجع له الفضل في تحويل المشهد الذي يتم تركيبه الى نص حي حركي مشاهد، يفسح للمتلقى (المتعلم) مجالات متعددة للتخيل والفضول وحب المعرفة والممارسة الفعلية المبنية على التوجه والاندماج.

إن تعاملنا في (إعداد العرض) مع (تركيب المشهد) باعتباره نصاً درامياً، يجب أن ننطلق فيه من المتعلم وننتهي إليه على اعتبار أنه المحور والغاية، ومن هنا يمكننا التحدث عن التقنيات في المسرح المدرسي التي يمكن تقسيمها الى ثلاثة أنواع وهي(1):

أ - تقنيات حركية:

ما يتمثل في التعبير الجسدي وملامح الوجه/ وخلال هذه التقنيات نعتمد جسد الممثل وحركاته، وقد يدخل من بينها الرقص، والتمثيل الصامت.

ب-تقنيات تلفظية:

ما يتمثل في إطار الحوار بالتمثيل وباللقاء وبالإنشاد، وبالغناء.

ج - تقنيات مادية :

السينوغرافيا

كل ما يشكل الفضاء المسرحي و مناخ الحدث من كتلة و حركة و لون على المسرح، لذا فإن مفردات الديكور و الأزياء و الاكسسوار و الإضاءة هي جزء من السينوغرافيا و التي يمكن ترجمتها (علم المرئي).

1 - الديكور: "ينظر الشرح أعلاه"

2 - الازياء :

ما يلزم الشخصيات من (ملابس و أردية إضافة للنعال و أغطية الرأس) المسرحية المناسبة للشخصية من حيث السن والجنس والمهنة والانتماء الاجتماعي، ولا تلعب الأزيار هذا الدور في العرض المسرحي إلا في علاقتها المنسجمة وملامتها له في الحركة، تعطى متعة للعين وترسل علامات للمتلقي، وتعبّر عن الزمان والمكان والجو النفسى للشخصيات في الحدث.

3 - الملحقات / المكملات (الاكسسوار) : (ينظر الشرح أعلاه)

تقنيات غير مادية ومنها:

1 - الموسيقى و المؤثرات الصوتية:

وجود الموسيقى في العرض المسرحي يعطى تلويناً لموقف، أو حالة نفسية، كما تعمل

على الربط بين أجزاء العمل المسرحي، أي بين النص والعرض، كما أنه يمكن للموسيقى أن تلعب دوراً في بناء الفضاء المتخيل والمتحدث عنه، تكون هذه الموسيقى على شكل عزف أو غناء يصاحب العرض كله، أو يظهر في بعض أجزائه فقط.

المؤثرات الصوتية: تلعب دوراً مهماً في التعبير والكشف عن الحدث المسرحي.

2 - الاضاءة :

مجموعة من مساقط الضوء الصادرة عن كشافات متنوعة الأنواع و المساقط، تلعب دوراً هاماً في توضيح الرؤية في المنظر المسرحي، كاشفة عن زمانه ومكانه، كما تلعب دوراً في تحقيق الجو النفسي للموقف والشخصية، كما أن في توظيفها أهداف أخرى هي:

* التعبير عن الهدف الأعلى للمشاهد وللشخصية المسرحية والجو العام

* المساهمة في كشف المضمون كما تساعد المخرج على تجسيد رؤيته الفنية

* الاختزال في تصور الواقع اذ يمكنها أن تساعد المتلقي لمعرفة الزمن والمكان بأسلوب مختزل بالابتعاد عن الأسلوب الطبيعي

* اغناء الوسائل التعبيرية الاخرى في العرض المسرحي كالديكور والازياء وحركات الممثل وتشكل مع هذه الوسائل كلها وحدة متكاملة وبقدر ما يكون اللون مدروساً ومناسباً ومنسجماً بقدر ما يحقق هدفه كوسيلة تعبيرية.

الخاتمة

هذه الاستراتيجية العربية لتنمية المسرح المدرسي إعلاننا عن انحيازنا الواعي والكامل لمستقبل أمتنا، وبلداننا، من خلال انحيازنا لتربية مدرسية راقية وحضارية لطلابنا في مختلف المراحل المدرسية، إيماناً منا بأن مستقبلنا سيكون مشرقاً بالقدر الذي تشرق شمس المسرح في عقولهم، وبالقدر الذي ترتقي لديهم القدرة على تذوق الجمال.



شارع محمد علي عقيد - تونس
الهاتف : +216 70 013 900
تليفاكسميلي : +216 71 948 668
البريد الإلكتروني : alecso@alecso.org.tn
انترنت : www.alecso.org.tn

I.S.B.N. : 978-9973-15-448-4